



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة حسبية بن بوعلي الشلف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

التعليم الجامعي وعلاقته بتكوين الطالب الجامعي

- دراسة ميدانية بجامعة حسبية بن بوعلي - الشلف -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث "ل.م.د."

تخصص: علم الاجتماع التربوية

تحت إشراف:

إعداد الطالبة:

أ/ د. د. جمعية بوكبشة

- حوية نخاع

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	مؤسسة الانتماء
سعداوي زهرة	أستاذ	رئيسا	حسبية بن بوعلي - الشلف -
بوكبشة جمعية	أستاذ	مشرفا ومقررا	حسبية بن بوعلي - الشلف -
سمعون نور الدين	أستاذ محاضر أ	مناقشا	حسبية بن بوعلي - الشلف -
مقداد علي	أستاذ محاضر أ	مناقشا	حسبية بن بوعلي - الشلف -
حفيفي رتيبة	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة خميس مليانة
بوهناف عبد الكريم	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة أدرار

الموسم الجامعي: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أتقدم بالشكر الخالص لوالدتي المحترمة وكذلك أشكر البرفيسور بوكبشة جمعية التي تفضلت بإشرافها على هذا العمل والتي كان لها الدور الكبير والبارز في إنجاز هذا العمل العلمي من خلال النصائح والتوجيهات العلمية والمنهجية المختلفة.

كذلك نتقدم بشكر إلى كل الأساتذة والإداريين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشلف
(حسيبة بن بوعلي)

وإلى كل الطلبة والطالبات والذين كان لهم دور في تدعيم هذا العمل.

إهداء

أهدي هذا العمل العلمي إلى العائلة التعليم العالي والبحث العلمي كلا حسب درجته العلمية.

كما أهده أيضا إلى العائلة الكريمة وعلى رأسهم أمي الغالية.

كذلك أهديه إلى جميع الأصدقاء.

وإلى جميع الباحثين في هذا السياق.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
06	تمهيد
07	1. أسباب اختيار الموضوع
08	2. أهمية الدراسة
09	3. أهداف الدراسة
09	4. إشكالية الدراسة
12	5. أسئلة الدراسة
12	6. فرضيات الدراسة
13	7. الإطار المفاهيمي للدراسة
22	8. الاقتراب السوسيولوجي للدراسة
27	9. الدراسات السابقة
32	10. صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: التعليم الجامعي في المجتمع الجزائري	
35	تمهيد
36	1. التعليم الجامعي في الجامعة الجزائرية
36	1.1. التعليم الجامعي في عهد الاستعمار
37	2.1. التعليم العالي بعد الاستقلال
37	3.1. مراحل تطور التعليم الجامعي بالجزائر والاصلاحات التي مر بها
37	1.3.1. مراحل تطور التعليم الجامعي
40	2.3.1. إصلاحات التعليم الجامعي بالجزائر
45	3.3.1. أنماط التعليم الجامعي

47	2. التعليم الجامعي في الجزائر
47	1.2. خصائص التعليم الجامعي
48	2.2. وظائف التعليم الجامعي
51	3.2. نظم التعليم الجامعي
54	4.2. أهداف التعليم الجامعي
56	5.2. أهمية التعليم الجامعي في الجزائر
57	3. التعليم الجامعي: أركانه، مكوناته، عناصره
57	1.3. أركان التعليم الجامعي
59	2.3. عناصر التعليم الجامعي
59	3.3. مكونات التعليم الجامعي
75	4. طرق التعليم الجامعي المعتمدة في تكوين الطالب
75	1.4. طريقة المحاضرة
77	2.4. طريقة العرض العلمي
78	3.4. طريقة الأعمال الموجهة
78	4.4. الأعمال التطبيقية
78	5.4. طريقة حل المشكلات
78	6.4. طريقة التعليم بالنموذج الاجتماعي
78	7.4. الطريقة البنائية
79	5. آثار التعليم الجامعي بالجزائر
79	1.5. المنطلقات والمعايير الأكاديمية وفلسفة التميز في التعليم الجامعي
80	2.5. معايير التميز وقدرات التحول المطلوبة في التعليم الجامعي
85	6. المعايير الأكاديمية في التعليم الجامعي
85	1.6. مخرجات التعليم
85	2.6. المنهج
86	3.6. تقييم الطلاب
86	4.6. تحصيل الطلاب
86	5.6. مسؤوليات الأستاذ الجامعي في البرامج الأكاديمية
86	7. مشكلات التعليم الجامعي في الجزائر
86	1.7. أزمة الهوية: (التغريب)

88	2.7. التسليح في التعليم العالي في الوطن العربي
89	3.7. التمييز في التعليم
89	4.7. التسييس في التعليم العالي
89	5.7. التعليم العالي في الجزائر: تحدياته، مشاكله ومعوقاته
91	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: واقع تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة الجزائرية	
94	تمهيد
95	1. تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة الجزائرية في ظل نظام ل. م. د.
95	1.1. مراحل تطور التكوين الجامعي
100	2.1. أنواع التكوين الجامعي ومبادئه
100	1.2.1. أنواع التكوين الجامعي
101	2.2.1. مبادئ التكوين الجامعي
103	3.1. جوانب وأسس التكوين وأهدافه
103	1.3.1. جوانب التكوين
105	2.3.1. أسس التكوين الجامعي
107	3.3.1. أهداف التكوين الجامعي
109	4.3.1. أهمية التكوين
109	4.1. وظائف ومقومات التكوين الجامعي
109	1.4.1. وظائف التكوين الجامعي
110	2.4.1. مقومات التكوين الجامعي
117	5.1. أبعاد تقييم الذات والمهارات الطلابية
118	6.1. أداء الطالب الجامعي
119	7.1. مبادئ تشجيع نجاح الطالب
120	2. استراتيجيات وطرق تكوين الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية
120	1.2. أساليب تكوين الطالب الجامعي
123	2.2. الطالب والمعرفة الجامعية
124	3.2. الطالب ومصادر التكوين (التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني)
124	1.3.2. أهم المصادر المادية المعتمدة في تكوين الطالب الجامعي
131	4.2. تكوين الطالب على الأداء المهني

132	1.4.2. التكوين حسب سياسة التشغيل
136	5.2. معايير تحقيق الجودة في تكوين الطالب في الجامعة الجزائرية
136	1.5.2. جودة تكوين الطالب الجامعي
137	2.5.2. الركائز الأساسية لتحقيق الجودة في تكوين الطالب في التعليم الجامعي
138	3.5.2. التركيز على احتياجات الطلاب
139	4.5.2. تقييم طالب الدراسات العليا
140	6.2. معوقات ومشكلات تكوين الطالب الجامعي
140	1.6.2. معوقات تكوين طالب الجامعي
140	2.6.2. مشكلات الطالب على مستوى الجامعة الجزائرية
143	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
146	تمهيد
147	1. الدراسة الاستطلاعية
149	2. المنهج المستخدم
149	3. أدوات جمع البيانات
149	1.3. الملاحظة
150	2.3. الاستمارة
151	3.3. المقابلة
152	4. أدوات التحليل الكمي والكيفي
152	5. مجالات الدراسة
153	6. العينة والمعاينة
الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية	
159	1. عرض شبكة الملاحظة
165	تحليل شبكة الملاحظة
166	2. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
166	1.2. عرض وتحليل معطيات الدراسة حسب الإستمارة
169	1.1.2. عرض وتحليل معطيات الدراسة حسب الفرضيات.
225	2.2. عرض وتحليل معطيات المقابلة
225	1.2.2. عرض بيانات المقابلة

227	2.2.2. عرض وتحليل المقابلات
275	3. عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة
275	1.3. التحليل التركيبي لنتائج الفرضيات
284	2.3. عرض النتائج العامة للدراسة
288	الخاتمة
291	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح طريقة سحب العينة.	155
02	حجم كل تخصص من العينة.	155
03	عرض شبكة الملاحظة.	159
04	توزيع العينة حسب الجنس.	159
05	توزيع العينة حسب السن.	167
06	سنوات التسجيل لطالب الدكتوراه.	168
07	توزيع العينة حسب الوظيفة.	169
08	مدة التكوين النظري وعلاقتها بمكان التكوين حسب التخصص.	170
09	طرق التدريس النظري وعلاقتها بتسيير النشاطات العلمية حسب التخصص.	172
10	الحجم الساعي وعلاقته بمحتوى المقرر للتكوين النظري حسب التخصص.	175
11	المواضيع المقترحة وانعكاسها على الإضافات العلمية للطالب حسب التخصص.	177
12	دور المخبر في تكوين طالب الدكتوراه نظريا وتطبيقيا.	179
13	عدد الدورات التكوينية مع الأساتذة المعتمدين في عملية التكوين على نسبة الاستفادة لطالب الدكتوراه.	181
14	رضا طالب الدكتوراه عن المدة المخصصة للتكوين حسب التخصص.	184
15	انعكاس المدة على شعور طالب الدكتوراه بجودة التكوين حسب التخصص.	186
16	علاقة التدريب بالطرق المعتمدة في البحث حسب التخصص.	188
17	تأثير الفضاء المكتبي على مجال البحث لدى طالب الدكتوراه.	191
18	علاقة المكتبة الرقمية بعملية البحث حسب التخصص.	194
19	الهدف من المشاركة في التظاهرات العلمية حسب نوعها.	196
20	أساس المشاركة في التظاهرات العلمية مع أسلوب عرضها.	198
21	دور الأستاذ في توجيه الطالب للمشاركة في التظاهرات العلمية حسب التخصص.	200
22	الطريقة المعتمدة في التأطير حسب الوقت المخصص لذلك.	201

203	إلتزام الطرفين بمدة الإشراف وعلاقته بنسبة التقدم في البحث.	23
205	توجهات المشرف وعلاقتها بالمكتسبات العلمية للطالب.	24
207	انعكاس الصعوبات على نسبة التقدم في البحث.	25
208	طريقة التكوين وعلاقتها بالجودة حسب التخصص.	26
210	رأي طلبة الدكتوراه في محتوى المشاريع.	27
211	الهدف من تخصص الطالب وعلاقته بالحياة المهنية.	28
213	إستفادة طالب الدكتوراه من التريصات العلمية حسب نوعها.	29
215	جودة المعارف المكتسبة وعلاقتها بالقدرة على تسير الوظيفة.	30
217	توافق التخصص مع المتطلبات الإقتصادية وانعكاس ذلك على التسير الوظيفية.	31
219	جامعة الإنتماء وعلاقتها بالمؤسسات الأخرى في تكوين طالب الدكتوراه.	32
221	رأي طالب الدكتوراه في دور الجامعة والمحتوى المقترح للتكوين حسب التخصص.	33
223	علاقة الأهداف مع طموحات وأفاق طالب الدكتوراه حسب التخصص.	34
225	توزيع العينة حسب الجنس.	35
226	توزيع العينة حسب السن.	36
227	توزيع العينة حسب الخبرة العلمية.	37
228	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص علم الإجتماع.	38
235	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص اللغة العربية والفنون.	39
239	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص تاريخ.	40
244	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص فلسفة.	41
249	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص تاريخ.	42
254	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص الإعلام الألي.	43
259	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص البيوتكنولوجيا.	44

263	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص علوم التغذية.	45
267	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص البيولوجيا مشروع قديم.	46
271	عرض المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص البيولوجيا مشروع حديث.	47

ملخص الدراسة:

تتدرج دراسة التعليم الجامعي وعلاقته بتكوين طالب الدكتوراه ضمن إطار سوسيولوجيا بحثا، ويدخل ضمن الدراسة العامة في مجال علم الاجتماع والذي هدف للبحث عن طبيعة العلاقة بين محتوى التعليم الذي تم تخصيصه لتكوين طالب الطور الثالث ضمن نظام ل م د من الناحية النوعية والكيفية، وإبراز أهم العوامل التي تساهم في هذا السياق، وهذا من خلال تقديم صورة واضحة حول نوعية المحتوى والمقرر المقترح حسب مشاريع الدكتوراه، ومدى توافقها مع الخصائص العامة للطالب، كذلك توافقها مع المتطلبات الاجتماعية ودينامية المجتمع، ولتوضيح هذا تم الاعتماد على التساؤلات التالية:

1- هل للعناصر التعليمية المعتمدة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) دور في تكوين النظري لطالب الدكتوراه؟

2- كيف يمكن للطريقة وإستراتيجية المعتمدة في البحث العلمي أن تساهم في الإنجاز العلمي للطالب الدكتوراه خلال مسار التكوين؟

3- كيف يمكن للتخصص الأكاديمي أن يحدد نوعية التكوين (الكمي، الكيفي)، وكيف ينعكس ذلك على التوجه المهني؟

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن فرضياتها المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وأداتي: الملاحظة والاستمارة والتي تم الاعتماد عليها في صفة نهائية بعد تجربتها على عينة تجريبية، وإخضاعها للتحكيم من طرف أساتذة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، لتأكد من صدقها، كما تم الاعتماد على عينة مكونة من 350 طالب وطالبة دكتوراه و10 أساتذة مسؤولي المشاريع على مستوى جامعة شلف.

وقد تمكنا من الوصول إلى نتائج معمقة منها:

ضعف التكوين المقدم لطالب الدكتوراه في ظل نظام ل م د، عدم اعتماد إستراتيجية واضحة من طرف مسؤولي مشاريع التكوين خاصة ما تعلق بفاعلية تزويد الطالب بالمعارف النظرية، غياب الوسائل المساعدة على تحقيق نوعية في تكوين طالب الدكتوراه في ظل التطور الرهيب الذي يعيشه المجتمع اليوم.

summary:

The study of university education and its relationship to the formation of Phd student falls within a purely sociological framework and it's included within the general study in

the field of sociology, which aims to search for the nature of the relationship between the content of education that has been allocated to the formation of a third-year student within the LMD system in terms of quality , and to highlight the most important factors which contribute in this context by providing a clear picture about the quality of the content and the proposed course according to the Phd projects, and the extent of their compatibility with the general characteristics of the student. As well as their compatibility with the social requirements and the dynamics of society. To clarify this, the following questions were relied upon:

- 1- Do the approved educational elements (content, training team, information sources) have a role in the theoretical formation of the Phd student?
- 2- How can the method and strategy adopted in scientific research contribute to the scientific achievement of the Phd student during the training course?
- 3-How can the academic specialization determine the quality of training (quantitative or qualitative) , and how is this reflected in the professional orientation?

To achieve the objectives of the study and to answer its hypotheses, we relied on the analytical descriptive approach, and my tools: the observation and the questionnaire, which were relied upon in a final capacity after testing it on an experimental sample, and subjecting it to arbitration by professors in the field of higher education and scientific research. To ensure its validity. A sample of 350 PhD students at the University of Chlef.

We have been able to reach in-depth results, including:

The weakness of the training provided to the Phd student under the LMD system, the failure to adopt a clear strategy by the officials of the training projects, especially concerning the effectiveness of providing the student with theoretical knowledge. The absence of means to help achieve quality in the training of the Phd student in light of the terrible development that society is experiencing today.

مقدمة

يعرف التعليم الجامعي على أنها النظام العام الذي تخول لها مهمة البحث العلمي والدراسات العلمية على اختلافها، بهدف تخليص المجتمع من مختلف المشاكل التي يعيشها، تعمل على معالجة الظواهر بطرق علمية لإعطاء سبل للحد منها، كما يعتبر التعليم الجامعي أعلى هرم في مرحلة التعليم العام الذي يعتمد على برامج متطورة التي خصصت لتعديل سلوك الطالب وتنمية مهارته المعرفية وفق التخصصات العلمية المتاحة، وتعميمها على مختلف جوانبه الشخصية، وفق ما تم الاطلاع عليه في مجال التعليم الجامعي ودور وأهمية الجامعة في المجتمع، من الناحية التعليمية أو الاقتصادية، الاجتماعية.... إلخ.

كما أنه في ظل التطور السريع والتقدم العلمي على مختلف الأصعدة، دفع الهيئات المكلفة في هذا القطاع، إلى الإعتماد على جملة من الإصلاحات في ظل الاختلالات التي أصبحت تتراكم وبصفة كبيرة في مختلف المجالات، مما جعل الجامعة لا تستجيب للتحديات سواء من الناحية الاقتصادية أو التكنولوجية أو الاجتماعية، فقد تم تبني نظام ل م د كحل بديل للنظام الكلاسيكي تيقنا أنه الحل الأمثل للتكوين وتحقيق التنمية في مختلف الجوانب، ورفع عجلة التنمية ومواجهة التحديات المفروضة والتي أوجدتها تيارات العولمة والتطور السريع، مما أدى بالدولة الجزائرية إلى تبني هذا النظام تماشيا والدينامكية المتسارعة في عصر المعلومات والتطورات التكنولوجية، بعد تبنيه من قبل الدول الأوروبية.

فالجزائر أثناء تبنيها لنظام ل م د لم تقوم بإحداث أي تعديل أو تغيير على هذا النظام بما يتناسب مع واقع ومتطلبات الجامعة الجزائرية والمجتمع المحلي، بحيث نجد أن هذا النظام يتمحور على ثلاث شهادات: ليسانس، ماستر، دكتوراه، فمرحلة تكوين طالب الطور الثالث تستدعي تكويننا نظريا وميدانيا بالإعتماد على المعايير التي نصت عليها الوزارة الوصية تحضيراً لإشراكه في سوق العمل الذي يساهم بدوره في تحقيق تنمية المجتمع، ومن خلال طرح مضامين تكوين طالب الطور الثالث تم التركيز على درجة تزايط محتوى التعليم الجامعي بتطلعات طالب الدكتوراه، وأهم الوسائل التعليمية ومحتويات البرامج التي يعمل فريق التكوين على تقديمها بأساليب مختلفة، فقبل الإعلان عن مسابقة الدكتوراه يتم تقديم مشاريع تتضمن أهداف عامة ومنطلقات تدريسية على جميع الأصعدة لتحقيق نوعية وجودة التكوين، ويتم ذلك من خلال الدورات التكوينية التي يتم تنظيمها من طرف مسؤول المشروع وفريق التكوين، والمخابر في مجال البحث، والمكتبات الجامعية التي تدخل ضمن معايير المشروع لأجل توفير جو تعليمي لهذه

الشريحة، وبعد الإعلان عن مسابقة الدكتوراه وإجرائها كتابيا وفق ما تنص عليه الوزارة، يتم بعدها الإعلان عن الناجحين في المسابقة، تأتي مرحلة التكوين التي من خلالها تم الكشف عن الثغرات التي عكست ما هو منصوص عليه نظريا، وأكدت أن هناك عجز وفشل كبير يمس تكوين طالب الدكتوراه على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، وما يؤكد هذا الطرح هو النتائج التي توصلت هذه الدراسة في شقها الميداني بالاعتماد على مختلف تقنيات جمع المعلومات والبيانات كالملاحظة العلمية والإستمارة التي وجهت لطلبة الدكتوراه، والمقابلة التي تم إجرائها مع مسؤولي المشاريع في مختلف الشعب العلمية والأدبية، وعليه تم تقسيم دراستنا إلى خمسة فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول: تضمن تحديد إشكالية وفرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، الأسباب العلمية العملية لإختيار الموضوع، بالإضافة إلى تحديد أهم مفاهيم الدراسة، وأخيرا المقاربة النظرية وعرض مختصر لأهم الدراسات السابقة المشابهة للموضوع.

الفصل الثاني: تم فيه التركيز على التعليم الجامعي في الجزائر، والذي اشتمل على مراحل تطور التعليم الجامعة منذ الاستعمار إلى تبني نظام ل م د، كذلك ركز على أهم المبادئ العامة التي يتميز به التعليم الجامعي، كما تم التركيز أيضا على آثار ومنطلقات التعليم الجامعي.

الفصل الثالث: وتناولنا فيه واقع تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة الجزائرية من خلال العناصر التالية: مرجعية تكوين طالب الدكتوراه، تناولنا فيه مراحل وأنواع وأسس ووظائف التكوين، استراتيجيات وطرق تكوين طالب الدكتوراه الذي تم فيه عرض كل من الطالب ومصادر المعرفة، تكوين الطالب على الأداء المهني، معايير تحقيق الجودة في التكوين، مشكلات ومعوقات تحقيق الجودة في التكوين.

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة تناولنا فيه: الدراسة الاستطلاعية والعينة والمنهج وأدوات جمع البيانات، أدوات التحليل الكمي والكيفي، مجالات الدراسة.

الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض وتحليل النتائج الخاصة بطلبة الدكتوراه ومسؤولي المشاريع، ومن ثم مناقشة وتفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة، وتقديم النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. إشكالية الدراسة.
5. أسئلة الدراسة.
6. فرضيات الدراسة.
7. الإطار المفاهيمي للدراسة.
8. الإقتراب السوسيولوجي للدراسة.
9. الدراسات السابقة.
10. صعوبات الدراسة.

تمهيد:

إن أي باحث في مجال العلوم الاجتماعية عند قيامه بدراسة موضوع ينبغي أن يضعه في إطار تصوري، انطلاقاً من تحديد المشكلة، وتوضيح أسباب اختيار الموضوع مع إبراز أهمية وأهداف الدراسة لذا يعتبر هذا الفصل بمثابة مدخلاً مفاهيمي يضبط مسار الدراسة من خلال تحديد الإشكالية لمعرفة علاقة التأثير بين التعليم الجامعي وتكوين طالب الدكتوراه، ولتوضيح المفهومين وتبيين العلاقة بينهم تم معالجة ودراسة مختلف الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ومحاولة التطرق إلى مختلف العناصر والعمليات التي تساهم بدرجة أو بأخرى في تكوين طالب الطور الثالث من عدة جوانب، هذا ما سيتم التركيز عليه في هذا الفصل.

1. أسباب اختيار الموضوع:

تتعدد وتختلف الأسباب التي تدفع الباحث في أي تخصص علمي إلى اختيار موضوع معين لمعالجته وفق زاوية علمية التي يريد دراستها، هذه الأسباب يمكن حصرها في نوعين أساسيا وهما الأسباب الذاتية المرتبطة برغبة الباحث وإحساسه بالمشكلة ورغبة في معالجتها، وهناك أسباب موضوعية التي تحدد معايير التي يتم اختيارها في معالجة الموضوع في إطار علمي موضوعي، انطلاقا من الوصف والتشخيص وصولا الى الكشف والتحليل والتوصل إلى أهم النتائج ويمكن تلخيص هذه الأسباب فيما يلي:

1.1. الأسباب الذاتية:

نظرا لأهمية التعليم الجامعي في المجتمع الجزائري بصفة عامة، وفي حياة الطالب بصفة خاصة، بالإضافة إلى المكانة العلمية والمناقشات المطروحة في سياق التعليم بالاعتماد على نظام ل. م. د بين مختلف الجهات الرسمية والغير الرسمية، ونظرا لقلة الدراسة التي تناولت موضوع تكوين طالب الدكتوراه هذا ما جعل الدراسة تتناول هذا الموضوع لتعرف على واقع تكوين هذا الطالب، وفق ما يحتويه النظام من معارف علمية حسب التخصص، وكذلك التعرف على مختلف الخدمات وأبرز الوسائل التعليمية الحديثة التي توفرها الجامعة الجزائرية اليوم لتكوين وتحقيق الجودة في ذلك.

- بصفة الباحثة طالبة دكتوراه تجلت رغبتها في التعرف على واقع تكوين هذا الطالب.
- الرغبة في التعرف على أهم الإستراتيجيات والوسائل التي توفرها الجامعة لتكوين طالب الدكتوراه من أجل تحقيق النوعية في ظل نظام ل. م. د.
- معرفة درجة الإرتباط بين الطالب والأستاذ الجامعي في عملية التكوين.
- الرغبة في معرفة مدى رغبة طالب الدكتوراه في تكوين نفسه من خلال الطريقة التي يعتمدها في البحث العلمي.

- معرفة مدى التزام طالب الدكتوراه بأبجديات التعليم والتدريس الجامعي.

- التعرف على مدى توافق المحتوى مع تطلعات طالب الدكتوراه.

2.1. الأسباب الموضوعية:

- الكشف عن كيفية تكوين طالب الدكتوراه خلال مسار التكوين.

- التعرف على أهمية التعليم الجامعي بوجه خاص ودوره في إكساب الطالب المعارف والمهارات والقدرات العلمية، التي تساهم في تنمية وتكوين شخصيتهم المعرفية والمهنية للدخول في سوق العمل.
 - الدور الهام والفعال الذي يلعبه فريق التكوين في تهيئة الطلاب ليصبحوا فاعلين في المجتمع.
 - معرفة مدى توفير الوسائل البيداغوجية المعتمدة لتدعيم طالب الدكتوراه في التكوين العلمي.
 - توضيح أهم المساعدات المقدمة من اللجان البيداغوجية للمشاركة في عروض التكوين.
 - التعرف على الطرق المعتمدة في ترقية نوعية تكوين طالب الدكتوراه.
 - الصعوبات التي تواجه الطالب في إنجاز البحث خلال سنوات التكوين.
2. أهمية الدراسة:

تتخصر أهمية هذه الدراسة في الأهمية العلمية والعملية وذلك وفق مايلي:

1.2. الأهمية العلمية:

- إبراز دور الهندسة التعليمية الجديدة المعتمدة في مسارات التكوين لطالب الدكتوراه، توضيح دور البرامج والوحدات التعليمية المخصصة لتكوين طالب الدكتوراه.
- باعتبار أن تكوين طالب الدكتوراه من الأمور التي تستوجب الدراسة والتقصي فإن هذه الدراسة تعمل على إثراء ولفت انتباه الكثير من الباحثين للاهتمام وتناول مثل هذه المواضيع، وفق سياق آخر وحسب وجهات نظر أخرى.
- الاهتمام بوجهة نظر الطالب حول وضعية التعليم ونوعية المعلومات، التي يتلقاها أثناء مراحل تكوينه كونهم من الفئات المهمة في المجتمع، إضافة إلى إدراك النقائص التي تعيق عملية التعليم الجامعي ومحاولة تداركها في حينها حتى لا تتفاقم وتصبح مشكلة اجتماعية صعبة الحل.

2.2. من الناحية العملية:

- تتجلى الأهمية في توضيح مدى تماشي محتوى برامج التكوين المخصص لطالب الدكتوراه مع المتطلبات الإجتماعية، كذلك تحديد نوعية التكوين المقدم لطالب في ظل النظام الحالي (النظري، التطبيقي).
- مدى تمكن محتوى برامج التكوين من إكساب الخبرات والمهارات اللازمة لشغل منصب عمل ما.
- التعرف على درجة توضيح البرامج التكوينية المخصصة لطالب الدكتوراه على مستوى جامعة شلف.
- إبراز دور الجوانب الأدائية التطبيقية المطبقة في تكوين طالب الدكتوراه.
- مدى تكييف برامج نظام ل. م. د حسب احتياجات الحاضر والمستقبل.

- تشخيص وضعية تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة.
- معرفة مدى تطابق الأهداف المسطرة من طرف الهيئات المكلفة بالتكوين مع ما هو موجود على أرض الواقع.
- تقديم تحليل معمق لواقع تكوين طالب الدكتوراه على مستوى الجامعة والصعوبات التي تواجهه في الإنجاز العلمي.

3. أهداف الدراسة:

انطلاقا من الموضوع المعالج يمكن تلخيص أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- محاولة توضيح العلاقة بين التعليم الجامعي ومخرجات الجامعة المتكونين في تخصص معين (طلبة الدكتوراه).
- تسليط الضوء على الرسالة العلمية التي تقوم بها الجامعة وتسعى إلى تحقيقها تماشيا ومتطلبات المجتمع والتحديات الراهنة في ظل النظام الحالي.
- طرح بعض المقترحات العلمية التي تمكن من التعرف على كيفية تكوين طالب الدكتوراه.
- توضيح بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها في حالة تكوين طالب الدكتوراه.
- التمييز بين طبيعة وأساليب التدريس المعتمدة في تكوين طالب الدكتوراه.

4. إشكالية الدراسة:

شهد التعليم الجامعي على المستوى العالمي العديد من الاصلاحات والتغيرات الناتجة عن التطورات التكنولوجية، التي فرضت وأوجدت أوضاعا اجتماعية جديدة في مختلف القطاعات، من بينها قطاع التعليم العالي، وبما أن الجامعة مؤسسة رسمية تتأثر بالمحيط الاجتماعي الذي يمكن تلخصه في التأثير والتأثر بين مختلف الأنساق الاجتماعية، أي أن هناك علاقة ترابط بين النسق المعرفي والاجتماعي والاقتصادي وهذه العلاقة تحدد نوعية الديناميكية الاجتماعية التي يسير وفقها المجتمع، كما تعد الجامعة مركز للإشعار الفكري والعلمي والفني والسياسي والتقني، فوظيفتها تتلخص في إعداد إطارات وتكوينهم وفق احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية، هذا ما دفع بمختلف الدول لإهتمام بالجامعات وتوفير مختلف احتياجاتها نظرا للدور الذي تلعبه في كونها مؤسسة علمية وتربوية وثقافية، فقد تم اعتماد نظام ل، م، د (ليسانس، ماستر، دكتوراه) الذي يعد نظام أنجلوسكسوني ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، ثم تم تعميمه في باقي الدول الأوروبية، والقائم على فكرة إنفتاح الجامعة

على محيطها الاجتماعي، وتحسين نوعية التكوين، أي بناء وتأطير التكوين الجامعي بطريقة أفضل من أجل رصد الكفاءات لدى الطالب.

ونظرا لأن الجامعة الجزائرية ليست بمنى عن سياق التغيير الذي فرض التطور الرهيب والسريع في تعداد المؤسسات الجامعية وعدد الطلبة والأساتذة، مما أوجب تزايد الطلب الاجتماعي فقد تم اعتماد هذا النظام ابتداء من أبريل 2004، ففي السنة الجامعية 2004-2005 تم تطبيقه في 10 مؤسسات جامعية، وفي سنة 2005-2006 تم تطبيقه في 29 مؤسسة جامعية، وفي سنة 2006-2007 تم تطبيقه في 41 مؤسسة جامعية، وفي سنة 2013 تم تطبيقه تقريبا على كافة التراب الوطني.¹

وقد تم اعتماده كاختيار أمثل لتقاضي النقائص التي كانت متواجدة في الأنظمة القديمة، فنظام ل، م، د يعتمد على مواد متجانسة تهدف إلى تلقين الطلبة والكفاءات المعارف في شكل وحدات تعليمية منسجمة تتجسد في تحقيق التكامل والانسجام بين مختلف المقاييس المخصص للطلاب، أي اعتماد التنوع المعرفي الذي يضمن التكوين المشترك ويحقق الاستمرار في الإلمام بالمعارف خلال مسار التكوين.

وفق ما تضمنته الجريدة الرسمية في العدد 58 المتضمن المرسوم التنفيذي 10-231 المؤرخ في 23 شوال عام 1431 الموافق 2 أكتوبر 2010 يتضمن القانون الأساسي لطالب الدكتوراه.

وبناء على الدستور لاسيما المادتان 85-3 و 125، وبمقتضى القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، 1998-2002م المعدل المتمم، لسيما التقرير العام الملحق به يهدف هذا القانون إلى تحديد القانون الأساسي لطالبة الدكتوراه الذين لهم قدرات خاصة في مجال البحث، وحسب المواد 7-8-9-10-11-12-13، التي نصت على خضوع الطالب لنشاطات البحث العلمي لتقييم سنوي من طرف المجلس العلمي لمؤسسة التسجيل، كما يمكن لطالب الدكتوراه خلال إنجاز أطروحته بعد الأخذ برأي المشرف القيام بتربص في إدارة أو مؤسسة عمومية أو خاصة، في إطار اتفاقيات بين مؤسسة التعليم العالي والهيكل المستقبل وهذا حسب طبيعة الأعمال، كما يمكن لطالب الدكتوراه المشاركة في التظاهرات العلمية وطنية أو دولية، زيادة على الشروط المذكورة أعلاه يمكن لطالب الدكتوراه الأجير المشاركة في التظاهرات العلمية وتتكفل مؤسسة التسجيل بنفقات المشاركة في التظاهرات العلمية، وحسب المادة 11 تتحمل مؤسسة التسجيل تكاليف طبع أطروحة طالب الدكتوراه غير الأجير

1 محمد الطيبو وصيف خالد، التكوين الجامعي بين نظام ل م د ونظام الكلاسيكي، الرهانات والواقع، الوادي: جامعة حمه لخضر الوادي، ص 8.

وسحبها بالعدد المطلوب قانونا، كما تقدم لطالب الدكتوراه منحة، ويتم تكليفه للقيام بنشاطات التعليم بالمشاركة في تأطير الأعمال التطبيقية أو الأعمال الموجهة في التدرج أو في الطور الأول في مؤسسة التعليم العالي التي سجل لديها أطروحته¹.

فالتكوين في ظل هذا النظام يتم وفق ميادين التي تتفرع لمجموعة من الشعب والتخصصات العلمية، التي تنظم في شكل سداسيات تتضمن وحدات تعليمية خاصة، انطلاقا من الوظيفة التعليمية للجامعة والمتمثلة في إعداد قوى بشرية ذات كفاءات معرفية عالية، ومفكرين وقيادات تتحمل المسؤولية في المجتمع، من بينها طالب الدكتوراه الذي يعد عنصر فعال في مجال رفع مستوى التعليم والتكوين الفردي أي ترقية وتحقيق النوعية في التكوين وفق برنامج خاصة بهذه الفئة لتحقيق الجودة وتطوير البحث العلمي، واعتماد الرقمنة في مسار تكوين طالب الدكتوراه وهذا بخلق فضاء لتحقيق النجاعة المعرفية، وتحسين النوعية الأكاديمية، والاهتمام بالجانب المهني بحيث تكون محتويات التكوين تتجاوز وانشغالات المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، عن طريق التريص والدورات التدريبية لمواكبة المستجدات والتطورات العلمية والتكنولوجية بصفة متواصلة، هذا هو الهدف الأسمى من النظام الحالي لذا ظهرت العديد من الدراسات في هذا المجال من بينها دراسة حسام غضبان ونجلاء نوبلي اللذان تناولوا موضوع : الدكتوراه ل، م، د في الجزائر بين الواقع والمأمول التي ركزت عن واقع الدكتوراه ل م د في الجامعة الجزائرية من منظور طلبة الجامعة بولاية بسكرة، فقد تم تركيز فيها على أهم العمليات المعتمدة في تكوين طالب الدكتوراه، والكشف عن دور البرامج التعليمية المعتمدة في نظام ل، م، د وأهم الايجابيات والسلبيات التي تنعكس على نوعية التكوين².

وللكشف عن نوعية التكوين المقدم لطالب الدكتوراه في ظل النظام الحالي وفق الامكانيات التعليمية (المادية والبشرية) المتوفرة لتدعيم مسار التكوين تم اعتماد جملة من التساؤلات والفرضيات لتجربتها على أرض الواقع، من أجل معرفة نوعية التكوين المقدم لهذه الفئة، وأهم الصعوبات التي تعيقهم في هذا الصدد وعليه انطلقت الدراسة من السؤال العام التالي: كيف يتم تكوين طالب الدكتوراه على مستوى جامعة شلف؟ وهل يتم تحقيق النوعية في مسار التكوين وفق منطلقات نظام ل، م، د حسب احتياجات المجتمع المحلي؟

1 الملحق رقم 01، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 58.

2 حسام الدين غضبان، نجلاء نوبلي، الدكتوراه ل م د في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة محمد خيضر: المكتب الجامعي أفاق الدراسات ووحدات البحث العلمي، 26 أبريل 2012.

5. أسئلة الدراسة:

- هل للعناصر التعليمية المعتمدة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) دور في تكوين النظري لطالب الدكتوراه؟
- هل للطريقة وإستراتيجية المعتمدة في البحث العلمي دور في الإنجاز العلمي للطالب الدكتوراه خلال مسار التكوين؟
- هل للتخصص الأكاديمي دور في تحدد نوعية التكوين (الكمي، الكيفي)، وهل ينعكس ذلك على التوجه المهني لطالب؟

6. فرضيات الدراسة

1.6 الفرضية العامة:

يتم تكوين طالب الدكتوراه بالاعتماد على جملة من الآليات والبرامج التعليمية التي تحدد نوعية التكوين وفق نظام ل م د على مستوى جامعة -شلف-.

2.6. الفرضيات الفرعية:

- تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.
- الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.
- للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي، النوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني لطالب.

7. الإطار المفاهيمي للدراسة

1.7. مفهوم الجامعة:

التعريف اللغوي: الجامعة في اللغة جاءت من فعل " جمع يجمع جمعا: تقوم بجميع المفترق أي ضم بعضه لبعض، وبناء على ذلك فكلمة الجامعة" تستعمل في جمع الأمور الحسية والمعنوية، وهبة مؤنث جامع تقول: كانت جامعة، وأمر جامع ومسجد جامع، وقدر جامعة وجامع وجمعها جوامع، ويأتي جمع جامعة بجامعات وهي المشهورة.¹

التعريف الإصطلاحي: الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية وهي أعلى مؤسسة تعليمية في التعليم العالي، وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها، مثل الكلية، المعهد، الأكاديمية، ومجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا، وهذه الأسماء تختلف من بلد لآخر.²

التعريف الإجرائي: هي المحيط الذي يعبر عن التفاعلات التي تتم بين عناصر العملية البيداغوجية (الأستاذ، الطالب، الإدارة...)، وهي فضاء لإنتاج المعرفة وتكوين مختلف الإطارات التي يحتاجها المجتمع للتطور والتنمية، في كل الميادين ولها ميزانية خاصة بها، وأهدافها التي تتوافق وأهداف المجتمع ومختلف أنساقه الاجتماعية، وفي هذه الدراسة تمثلت في جامعة حسيبة بن بوعلي -شلف- التي ينتمي إليها طالب الدكتوراه ويخضع للتكوين بداخلها.

2.7. مفهوم التعليم الجامعي:

التعريف اللغوي: أصل التعليم هو لفعل علم، ومضارعه يعلمك، ويقال علم الفرد أي جعله يتعلم أو يدرك أو يعرف.³

1 محمد عقيل السيد بن علي المهدي، الجامعة ومكوناتها الأساسية في الفكر المعاصر، القاهرة: دار الحديث للنشر والتوزيع، ص 11.

2 هاشم فوزي دباس العبادي، يوسف حجيم الطائي، أفنان عبد علي الأسدي، إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007، ص 62.

3 حسام محمد مازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009، ص 10.

التعريف الإصطلاحي: هو تعليم وتأهيل لقوى بشرية، علميا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.¹

التعريف الإجرائي: هو حجم المعارف التي يتلقاها الطالب في التخصص من معارف نظرية وتطبيقية، بالاعتماد على وسائل مساعدة لتحقيق الهدف من التعليم ، وله أهداف ومنطلقات، ومتطلبات، وفي هذه الدراسة يتمثل في ما هو مقترح لتكوين طالب الطور الثالث حسب التخصص وأهداف مشروع الدكتوراه على مستوى جامعة شلف.

3.7. مفهوم نظام LMD: هو مراجعة للتعليم العالي، جاء استجابة لما ينتظره ويتطلبه المجتمع ويطمح إليه، وهو يعمل على دعم المرفق العام للمؤسسة الجامعية ويحفظ ديمقراطية التعليم، ويسمح بضمان تكون نوعي يستجيب للمقاييس الدولية، ويسهل عملية الاندماج في المحيط الاجتماعي. ويعني نظام ل م د الشهادات التعليمية الثلاثة (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

ليسانس = بكالوريا + 3 سنوات.

ماستر = بكالوريا + 5 سنوات.

دكتوراه = بكالوريا + 8 سنوات.²

هو نظام دراسي معتمد في التعليم الجامعي، أدرجته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بعد أن استوحى من الدول الأنجلوكسونية" الو م أ، كند، إنجلتير، فرنسا، بلجيكا" يخضع لإصلاح المنظومة التعليمية، ويقابله في التسمية النظام الكلاسيكي الذي نهجته الجامعات الجزائرية منذ عهد الاستقلال ودأبت على تطبيقه منذ سنة 2004.³

4.7. مرحلة الدكتوراه: يتم قبول الطالب في الدكتوراه بعد اجتيازه بنجاح دبلوم الماستر الموجه للبحث العلمي، والتي يتم من خلالها القيام ببحوث في مجالات معينة، بالإضافة إلى تحرير أطروحة الدكتوراه، ويتابع الطالب في هذه المرحلة دروسا علمية وتطبيقية في مجال بحثه من خلال ما يعرف بمدارس الدكتوراه، التي نشأت من أجل دعم المعارف ومساعدة الطالب لإعداد مستقبله العلمي، تتكون مرحلة

1 أحمد مذكور، الشهرة التعليمية رؤية تكاملية للمنظومة التربوية، دط، مصر: دار الفكر العربي، 2000، ص 47.

2 دلية معارشة، نظام LMD، وضرورة إعداد عضو هيئة التدريس وفقه لضمان نجاحه في الجامعة الجزائرية، جامعة سطيف2، ص02.

3 علي صالح، نظام ل م د في الجامعات الجزائرية بين الواقع والقوانين، أعمال اليوم الدراسي: إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام بجامعة البويرة، الجزائر: مخبر الممارسة اللغوية، 2013، ص 11.

الدكتوراه من ستة سداسيات تعادل 180 رصيداً التي تتوج بمناقشة أطروحة البحث، ومن أجل نجاح ذلك تخصص الجامعة لجنة مهمتها متابعة الطالب والاجتماع الدوري به كل ثلاث أشهر لمتابعة نشاطه العلمي والبحثي ومعرفة درجة تقدمه في البحث.¹

التعريف الإجرائي: يتمثل في كل ما هو مقرر لتكوين الطالب، من محتوى ووسائل وهيئات علمية وغيرها وفق فترة زمنية محددة، لإكساب هذا الطالب مختلف المعارف العامة والخاصة في التخصص، وفي هذه الدراسة تم التركيز على مرحلة الدكتوراه والتي تعبر عن كل ما هو مخصص من عناصر بشرية ومادية لتكوين طالب الدكتوراه على مستوى جامعة شلف.

5.7. مفهوم التدريس:

التعريف اللغوي: يقصد به من الناحية اللغوية أن التدريس من درس فيقال درس الشيء، يدرسه شيء، يدرس درسا ودراسة كأنه عاينه لفظه وقيل درست أي قرأت كتاب أهل الكتاب، ودراستهم ذكرياتهم ومنه درست ودرست، وقيل درست الصورة أو الكتاب، أي ذلته بكثرة القراءة حتى حفظته.

وكلمة التدريس مشتقة من الفعل درس، و" درس الكتاب قام بتدريسه، وتدارس الشيء أي: درسه وتعهده بالقراءة والحفظ، ومنه الدرس: وهو المقدار من العلم يدرس في وقت ما، والجمع دروس.²

التعريف الإصطلاحي: يعرف التدريس بعدة تعريفات منها:

عرف التدريس بأنه نشاط انساني هادف مخطط لغرض إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكنه من اكتشافها، فهو لا يكتفي بإلقاء المعارف وإكسابها بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات على اكتشاف المعارف والتأثير في شخصية المتعلم، من خلال عملية التفاعل التي تجرى بين طرفي الاتصال البيداغوجي.³

هو نشاط يهدف لمساعدة المتعلم (الطالب) لتحقيق أهداف تعليمية معينة، يمكنه بها أن ينمو معرفياً ووجدانياً وحركياً، ليصبح فرداً قادراً على اشباع حاجاته وحاجات مجتمعه.⁴

التعريف الإجرائي: يتمثل في حجم المعارف المخصصة لتكوين الطالب حسب المحتوى المبرمج وفق نظام ل. م. د. باعتماد على آليات مختلفة في تسير العملية البيداغوجية، وركزت هذه الدراسة على

1 نسرين غيتي ، دور نظام (ل م د) في إعداد الموارد البشرية وأهميته، جامعة قسنطينة1: مجلة العلوم الإنسانية، العدد 27، جوان 2012، ص 322.

2 كمال عبد الحميد زيتون، التدريس: نماذجه ومهارته، ط1، الاسكندرية: عالم الكتاب، كلية التربية، 2005، ص 27.

3 محسن علي عطية، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص 25.

4 سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ص 36.

المحتوى النظري المقترح في مشروع الدكتوراه على إختلاف أشكاله (محاضرات، ورشات، مخابر البحث، ...الخ)، بالإعتماد على فريق التكوين والوسائل التعليمية المساعدة في التدريس.

6.7. مفهوم التكوين:

يعرف التكوين بعدة تعريفات منها"

التعريف اللغوي لمصطلح التكوين: من الفعل كون أي شكل بمعنى أخرجه من العدم إلى الوجود وهو يأتي بعدة معاني، والتكوين كمصطلح لغوي التشكيل، بمعنى إحداث سلسلة من التغيرات وفق نسق معين من أجل تغيير الحالة القائمة إلى حالة متوقعة مسبقا.¹

كون يكون، تكويننا، وكون الشيء أي لم أجزائه لبعضها البعض، والتكوين هو إحداث الشيء من العدم.²

التعريف الاصطلاحي لمصطلح التكوين: إن مفهوم مصطلح التكوين Formation حسب مجموعة من التعاريف يعني حسب فولكيه Mialaret الفولكية Mialaret لوجوندر Legendre وهو مشتق من كلمة Formate اللاتينية أو كلمة Forma وهما تعنيان بصفة عامة إعطاء شكل معين لشخص ما، ويؤكد فولكيه أن التكوين ينمي ملكات الذكاء والإدارة والخبرة والجمال لدى الإنسان، يعني التشكيل، بمعنى إحداث سلسلة مستمرة من التغيرات والتعديلات وفق منهج معين، من أجل تغيير الحالة القائمة إلى حالة متوقعة مسبقا، فالتكوين يؤدي إلى اكتساب أنماط فكرية معنوية أو أشكال أدائية وظيفية.³

تكوّن تكوين اخراج المعدوم من العدم على الوجود، ومعناه التدريب، التربية، التعليم، التأليف، الصنع، الإنشاء، الهيئة والشكل.⁴

التكوين من تكوّن، كيفية حصول الشيء ومراحل سيرورته، مجموعة الأشكال والعناصر المساهمة في تكوين الشيء.⁵

1 ابن منظور، لسان العرب، المجلد3، ط1، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 2008، ص238.

2 علي هادية وآخرون، قاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي الفباي، ط7، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص275.

3 زين الدين مصمودي، عوامل التكوين وعلاقته بطلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس، شهادة دكتوراه دولية في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، 1998، ص17.

4 قاموس مرشد الطلاب، الجزائر: منشورات ابن رشد للنشر والتوزيع، 2002، ص178.

5 عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، د/ط، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1991، ص26.

هو تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وله أنواع منها (التكوين المعرفي، التكوين المهني).¹

7.7. مفهوم التكوين المعرفي:

التعريف الاصطلاحي: يهدف إلى تنمية المستوى المعرفي وذلك بتزويد المتكويين بالمعارف المطلوبة وتوضيح المكتسب المعرفي وإعداد الكفاءات.²

التعريف الإجرائي: هو مجمل المعارف والمعلومات التي تم تقديمها لطالب الدكتوراه من طرف فريق التكوين، حسب أهداف المشروع، التي تتدرج ضمن دروس علمية مختلفة ومجموعة النشاطات والأوضاع البيداغوجية ووسائل التدريس، والتي تهدف لتنمية المهارات والسلوكات لطالب الدكتوراه.

8.7. التكوين المهني: هناك عدة تعريفات للتكوين المهني منها:

يقصد به تكوين الشخصية المهنية وذلك بتعليم الطلاب أساليب مهنية واكتسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي³، وهو عمل مخطط يتكون من برامج مصممة من أجل تعليم الموارد البشرية كيف تؤدي أعمالها الحالية بمستوى عال من الكفاءة من خلال تطوير وتحسين أدائهم⁴، ويقصد به أيضا التعليم لاكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة المتعلقة بمهنة معينة بهدف تحسين الأداء وتحقيق الرضا والاستقرار الوظيفي.⁵

9.7. تعريف الطالب:

التعريف اللغوي: من خلال معجم الوسيط: هو الذي يطلب العلم، في مرحلة التعليم العالي، وجمع طلاب وطلبة، طالب الجامعة، والطالب من يطلب أمر ويسعى لتحصيله.⁶

1 أحمد مذكور، مرجع سابق الذكر، ص 47.

2 عبد الكريم قريشي، التكوين والتوظيف في الجزائر، العدد 1، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي لورقلة، 1998، ص 23.

3 محمد سعد سالم، إدارة الموارد البشرية، ط 1، د/ب: دار الطباعة الحرة، 2005، ص 177.

4 عمر وصف عقيلي، إدارة الموارد البشرية المعاصرة، د/ط، عمان: دار وائل للنشر، 2005، ص 438.

5 عبد الرحمان محمد عيسوي، دراسات في علم النفس المهني والصناعي، د/ط، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997، ص 9.

6 حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 16.

التعريف الإصطلاحي: يطلق لفظ الطالب في التشريع الجزائري على كل من التحق بمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي: جامعات، معاهد، مدارس عليا.

إن مفهوم الطلبة من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسة التعليمية¹، ويرى رابح تركي أن الطلبة هم نخبة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية²، كما يعد الطالب أحد مدخلات إدارة التعليم بل من أهم المدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هنالك تعلم³.

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو من مرحلة التكوين المهني التقني إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسات الجامعية⁴.

التعريف الإجرائي للطلاب: يعد الطالب من العناصر المهمة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وهو نخبة من نخب المجتمع يتمتع بجانب ثقافي وعلمي يؤهله لنيل شهادة علمية، وتم التركيز في هذه الدراسة على طالب الطور الثالث الدكتوراه الذي يخضع للتكوين وفق أهداف المشروع وحسب التخصص على مستوى جامعة حسبية بن بوعلي -شلف.

10.7. مفهوم الأستاذ الجامعي: تتعد تعاريف الأستاذ الجامعي وقد تم التركيز على التعاريف التالية:

الأستاذ الجامعي هو العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاته ومؤهله العلمي.

ويعرف عبد الفتاح أحمد جلال الأساتذة الجامعيين على أنهم: مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسؤوليين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها⁵.

كما يعرفه محمد حسنين بأنه محور الإرتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعلما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في نقد الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس

1 محمد علي محمد، الشباب العربي ولتغير الاجتماعي، دط، بيرزت: دار النهضة العربية، 1985، ص16.

2 رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص30.

3 حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتكوين الجامعي، دط، د/ب: المكتبة العربية للكتاب، 2001، ص101.

4 محمد حسن غانم، الشباب المعاصر وأزمته، دط، القاهرة: الدار العربية للكتاب، 2008، ص45.

5 صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ط1، مصر: دار المعارف، د/س، ص76.

كل تطوير وعلى كفاءته وعلى إنتاجه يتوقف نجاح الجامعة، فالأستاذ كالنبذة المباركة لا يمكن أن تثبت وتتبع وتؤتي ثمارها إلا في ظروف معينة، فعندما تيسر الجامعة العمل للأستاذ داخلها وعندما توفر له ظروف معيشية معينة خارجها، يندفع قارئاً وباحثاً، ومطلعا ومجربا ومدربا، فتدور بذلك عجلة التقدم ويعود ذلك على الجامعة بارتقاء سمعتها العلمية بين الجامعات الأخرى، فالجامعة بأساتذتها و بفكر هؤلاء الأعضاء وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أي شيء آخر ترقى وتتطور.¹

التعريف الإجرائي: يعتبر الأستاذ من العناصر الرئيسية في الجامعة، والذي تخول له عدة مهام منها التدريس، والبحث العلمي والإشراف والتوجيه، والإدارة..الخ، و الأستاذ في هذه الدراسة هو الذي ينتمي لمشروع الدكتوراه (أعضاء فريق التكوين، المشرف) على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلي، والذي تم تكليفه بتدريس محتوى المقاييس المعتمدة وفق أهداف مشروع الدكتوراه حسب التخصص.

11.7. مفهوم البحث العلمي:

التعريف اللغوي: كلمة مشتقة من عبارتين البحث والعلم، فكلمة البحث تعني التفتيش والتقصي الحقيقي، أما العلم نعني به جميع المعارف والأساليب العلمية والمعرفية التي تنسب إلى العلم.

التعريف الإصطلاحي: هو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بالوقائع العلمية، قصد التأكد من صحتها ونقدها وإضافة الجديد لها.

وهو نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير، وأسلوب للنظر في الوقائع والسعي لكشف الحقائق اعتمادا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق، واستخلاص المبادئ العامة والقوانين.²

التعريف الاجرائي: يتمثل في الأساليب والطرق العلمية والعملية المختلفة، المعتمدة من طرف فريق التكوين وطالب الدكتوراه في مجال التقصي والبحث عن المعارف المرتبطة بالمواضيع المعالجة بشكل منظم ودقيق خلال سنوات التكوين المخصصة للتكوين العلمي والعملية.

12.7. مفهوم المحتوى التعليمي:

1 فاروق قلية، أستاذ الجامعة: الدور والممارسة بين لواقع والمأمول، ط1، عمان: دار زهراء الشرق للنشر، 1995، ص81.
2 سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والوسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر: دار القصبية للنشر، 2017، ص115.

تعريف عام للمحتوى التعليمي: يعبر المحتوى التعليمي عن النمو الديناميكي المرغوب تحقيقه لدى الأفراد من خلال مضمون محدد، ويمكن وصف المحتوى التعليمي أنه المعرفة، المهارات، الإتجاهات، وكذلك القيم التي يتعلمها الفرد من خلال العملية التعليمية.¹

التعريف الإجرائي: يتمثل المحتوى في ما هو مبرمج في عملية تدريس الطالب وفق نظام ل م د، ويتمثل في الدراسة الحالية في كل ما تم إقتراحه من معلومات ومصادر ومضامين عامة وخاصة حسب التخصص لتكوين طالب الدكتوراه.

13.7. تعريف مصادر المعلومات:

التعريف العام لمصادر المعلومات: تعني في علم المكتبات " توسع مجاله الدلالي ليشمل كل ما يمكن جمعه وحفظه واسترجاعه لغرض تقديمه إلى المستفيدين ضمن خدمات المكتبة، ومراكز المعلومات ومراكز حفظ الوثائق وغيرها، للحصول على المعلومات لأي غرض من الأغراض، وبعبارة أخرى فإن مصدر المعلومات هو أي مادة (وعاء) تحتوي على معلومات يمكن الإستفادة منها لسد حاجة بحثية، تعليمية، إخبارية، إعلامية، ثقافية وللمساعدة في اتخاذ قرار معين.²

التعريف الإجرائي: تعني كل المصادر والمؤلفات التقليدية أو الإلكترونية التي تم توفيرها في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، لتطوير مجال البحث لدى الطالب في مختلف المجالات، وتعني في هذه الدراسة كل المصادر العلمية التي يعتمد عليه طالب الدكتوراه خلال إنجازها العلمي.

14.7. مفهوم إستراتيجيات وطرق التدريس:

تعريف الإستراتيجية: كلمة الإستراتيجية مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجين وتعني: فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما يكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وإرتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لآخر وبهذا الخصوص لا بد من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية حيث أنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع، فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية ويتفق الجميع في:

1 نصيف فهمي منقريوس، تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: قضايا مهنية وبحوث ميدانية، ط1، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2014، ص71.

2- زكي حسن الورد، مجبل المالكي، مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية، عمان: مؤسسة الورق، 2002، ص8.

✓ إختيار الأهداف وتحديدها.

✓ إختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.

✓ وضع الخطط التنفيذية

✓ تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.¹

وتعني خط السير الموصل إلى الهدف وتتضمن جميع الخطوات والإجراءات التي خطط لها لغرض تحقيق الأهداف، وبذلك فإن الإستراتيجية مفهوما عاما ستضمن جميع الإجراءات والتدابير والوسائل والمثيرات والتقنيات المستخدمة لغرض تحقيق الأهداف المحدد مسبقا.²

التعريف الإجرائي: تتمثل في كل ما تم التخطيط له من طرف الهيئات المكلفة بإعداد مشروع الدكتوراه على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلي، لتحديد الأهداف العامة والخاصة من أجل تكوين طالب الدكتوراه حسب تخصصه العلمي.

15.7. طرق التدريس:

التعريف اللغوي: تعني الطريقة لغة المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف.

التعريف الاصطلاحي: تعني جملة الوسائل المستخدمة لتحقيق غايات تربوية، ويعرفها بعض التربويين على أنها الأساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى عقول الطلبة.³

كما عرفها الباحث أبو طالب في كتابه: بأنها الأسلوب الذي يستخدمه الفرد لبلوغ غايته وهو عبارة عن عدد من الخطوات ينفذها بعد تخطيط مسبق وبتسلسل منظم أملا في توفير جهده ووقته⁴، ويعرفها الباحث أفنان نظير أنها النهج الذي يسلكه المدرس في توصيل ما جاء في كتاب المدرسي أو المنهاج الدراسي من معرفة ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر، بحيث تكفل طريقة التدريس هذه

1 عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، الاسكندرية: كلية التربية بدمنهور، 2010 ص22.

2 محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008، ص 342.

3 زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، ط1، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2002، ص26.

4 محمد أبو عبد الطالب السعيد وآخرون، علم التربية التطبيقي، ط1، لبنان: دار النهضة العربية، 2001، ص96.

التفاعل بين المدرس والطلاب، وبين الطلاب والمادة الدراسية ... كل ذلك بهدف إحداث التغيير الإيجابي الدائم نسبيا في سلوك المتعلم.¹

التعريف الإجرائي: تتمثل في الأسلوب الذي يعتمد عليه أستاذ التعليم العالي في تدريس المحتوى المبرمج وفق نظام ل. م.د، وتم التركيز في الدراسة على الطريقة المعتمدة من طرف فريق التكوين في عملية تكوين طالب الطور الثالث نظريا وتطبيقا، حسب التخصص.

8. الاقتراب السوسولوجي للدراسة:

تتشكل وتختلف الحياة الاجتماعية والمعرفية التي يعيشها الطالب والتي تبرز وتوضح جملة من المعاني التي تعبر عن مجموع العوامل الاجتماعية والثقافية والعلمية ... الخ، التي يتعايش معها الطالب والذي يتميز بمؤهلات علمية وفيزيولوجية ونفسية خاصة في ظل انتمائه إلى مؤسسة رسمية كالجامعة، التي تعمل على غرس أهداف مجتمعية معينة، هذا ما أولى علماء الاجتماع لدراسة حياة الطلاب من خلال عدة نظريات التي ركزت على نوعية التكوين والتعليم الذي يتلقاه الطالب في الوسط الجامعي، نظرا لاختلاف وتعدد المقاربات في هذا المجال تم مقارنة موضوع الدراسة من خلال أطر نظرية الأنساق الاجتماعية، مع عرض أهم مداخلها والمفاهيم والتصورات التي تناولتها النظرية وفق نمط علمي بحت: فالنظرية العلمية تعد نسق تصوري تمت صياغتها في ضوء الخبرة المعرفية العلمية المتاحة، ويذهب "ميرتون" R.merton إلى أن النظرية هي عبارة عن مجموعة من التصورات المترابطة بصورة منطقية وهي تصورات محددة وليست شاملة ومتضمنة كل شيء، ويرى أن النظرية تبدأ بالتكون عندما تتربط مجموعة من المفاهيم في شكل قضايا حول متغيرات واقعية.²

حسب السياق العام للدراسة العلمية وفي مجال المقاربة النظرية، فقد قاربنا دراستنا الحالية وفق مقاربة الأنساق الاجتماعية التي تعد من التطورات الحديثة في دراسة المنظمات، وهي دراسة المنظمة كنسق ولقد شغلت مكانة متميزة في الخدمة الاجتماعية منذ السبعينيات من هذا القرن، وقد ظهرت عام 1920، على يد العالم النمساوي فون بيرتا لنفي، وتبلورت في شكلها النهائي عام 1956، وكانت تهتم في بدايتها بالعلوم الطبيعية ثم انتقلت في إهتمامها إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي تتسم بالعمومية والشمولية، إن المؤسسة الاجتماعية كنسق اجتماعي تنقسم إلى أنساق فرعية تستمد مدخلاتها من المعلومات

1 أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000، ص17.

2 ناصر غني حسين القرشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص 66.

والطاقات ومختلف الموارد المادية والبشرية من المجتمع والبيئة المحيطة بها، وتعمل على تحويلها إلى مخرجات لها فائدة ما.

ووفق المفاهيم العامة للمقاربة يمكن مقارنة الموضوع في هذا الشأن من خلال: الأنساق العامة: فاعتبار جامعة شلف نسق علمي مهمته تكوين مختلف الإطارات في جل التخصصات التي يتم تدريسها بداخلها، وبالذهاب لمفهوم الحدود التي تحدد وتوضح نوعية التعليم الذي يتلقاه الطالب حسب الحدود العامة للجتمع، ما يفرض نوع من التوازن بين العناصر التعليمية منها فريق التكوين وطلبة الدكتوراه وغيرها للتسيير عملية التكوين وفق أهداف المشروع، فمدخلات التكوين هم طلبة الدكتوراه الناجحين في مختلف مسابقات الدكتوراه على إختلاف التخصصات والذين يتم إخضاعهم للتكوين بمختلف المراحل المبرمجة في عملية التدريس النظري والبحث العلمي، والتي تعبر عن نوع من الإرتباط التفاعلي بين عمليات التكوين وعناصره تجسيدا لأهداف المشروع التي تعمل على تخزين وتمكين طالب الدكتوراه من مختلف أساليب البحث المختلفة والمتطورة والتي تحدد نوعية الإنجاز العلمي لهذا الطالب.

فالنسق حسب بارسونز parsons : هو عدد من الأفراد المتفاعلين معا أو المنظمات أو البناءات المتساندة مع بعضها في إطار قيم وثقافة مشتركة فيما بينها "، هنا يتم إبراز علاقة الجامعة كنسق وبناء إجتماعي وظيفتها تقديم مخرجات وفق متطلبات المجتمع، في ظل إطار ثقافي وحسب القيم العامة للمجتمع الجزائري.

وبالذهاب لمفهوم النسق الاجتماعي وفق توجه سوركين Sorokin : فهو تفاعل ذو معنى بين إثنين أو أكثر من الأفراد بحيث يكون هناك تأثير من أحد الطرفين على الآخر بشكل واضح.¹

ويعتبر النسق وحدة كلية تتكون من مجموعة من الأجزاء محاطة بحدود، حيث تتنازع داخلها الطاقة الفيزيائية والنفسية والعقلية أكثر مما يحدث خارج الحدود.²

فالنسق الاجتماعي يحدد الصلات الموجودة بين أفراد المجتمع وهيئاته ووظيفة كل هيئة واتصالها بوظائف الهيئات الأخرى، ووظيفة النظم الاجتماعية وصلة هذه الوظائف مع بعضها البعض والغاية التي يسعى إليها كل نظام.³

1 عمر معن خليل، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ص69-80.

2 محمد عبد الفتاح محمد، الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص17-18.

3 حسن صديق، الاتجاهات النظرية التقليدية لدراسة التنظيمات الاجتماعية، عرض وتقديم مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 4-3، 2011، 338.

هنا يمكن توضيح العلاقة بين الأفراد المتفاعلين داخل نظام التعليم العالي خاصة المنتمين لفريق التكوين حسب التخصص في مشروع الدكتوراه، والتي من خلالها يتم توضيح نوعية التأثير والتفاعل، فاعتبار مرحلة التكوين في الدكتوراه نظام فرعي ضمن نظام التعليم العالي العام، له أهداف ومبادئ عامة لتحقيق نوع من الجودة وفق متطلبات النظم الإجتماعية الأخرى، هذا ما يبين نوعية الحدود التي يجب التركيز عليها في مرحلة التكوين.

ووفق توجه ونظرية بارسونز حول " النسق الاجتماعي " حيث يقول بأن لكل مستوى من المستويات الأنساق الاجتماعية مشكلاته النوعية التي تميزه عن غيره من الأنساق، وذكر بأن كل نسق لابد أن يجد حلاً لعدد من المشكلات، أو أن يواجه على الأقل أربعة مشكلات أو شروط أساسية لكي يستمر في البقاء، وقد أطلق عليها إسم الملزمات الوظيفية أو المتطلبات الوظيفية وهي: التكيف، تحقيق الهدف، المحافظة على بقاء النمط، وإرادة التوتر.

وذلك من خلال تأمين التسهيلات والوسائل الضرورية لحياة الأعضاء وتوزيعها من خلال النسق، ويشير تحقيق الهدف إلى مشكلة تحديد الأولويات بين أهداف المجتمع والإستخدام الأمثل لموارد النسق من أجل تحقيق هذه الأهداف، يعني التكامل ضروري للتنسيق بين أجزاء النسق والمحافظة على العلاقات الداخلية بين هذه الأجزاء، أما مشكلة المحافظة على النمط وإدارة التوتر، فتشير إلى ضرورة أن يتأكد المجتمع من أعضاءه تتوافر فيهم الخصائص المناسبة لتحقيق الإلتزام الضروري بالقيم الاجتماعية.¹ انطلقاً مما سبق يتضح أن النظام الاجتماعي فعل على اعتبار أن له حاجات لابد أن تلبى إذا ما أريد له البقاء والاستمرار، وأنه يتكون من عدد من الأجزاء التي تعمل لتلبية تلك الحاجات، والأنساق الحية تسعى لأن تكون في حالة التوازن، حالة من الاستقرار والعلاقات المتوازنة بين أجزائها المختلفة.²

ولقد كان موقف بارسونز في هذا الإطار يستهدف نظرية عامة ترتكز على أربع خطوات:

- وضع إطار مرجعي.
- وصف العالم الواقعي في ضوء هذا الإطار المرجعي.
- تنسيق مجموعة من القضايا التي تلخص العلاقات القائمة بين الظواهر، كما توجه هذه الظواهر في العالم الواقعي.

1 ابراهيم طلعت ، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، القاهرة: دار غريب، دس، ص98.

2 أيان كريب، النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس، تر: محمد حسن غلوم، ط1، الكويت: مطابع الوطن، د/س، ص74.

- ربط هذه القضايا ببعضها في إطار نسق نظري مغلق من الناحية المنطقية.

وقد وضع إطار مرجعي لنظرية الفعل الاجتماعي في شكل نسق (نسق ثقافي، اجتماعي، شخصي، سلوكي)، ثم حول تفسير ذلك من خلال العلاقات التي تقوم بها العناصر التي يتألف منها النسق مؤكدا على ضرورة وأهمية تحقيق التوازن بين صور الإطار المرجعي، أو بين العناصر التي يتألف منها وكل إختلال في أحد هذه العناصر يؤدي إلى إختلال في المجتمع ككل.

أهم المصطلحات التي استعملها بارسونز في نظريته: الفاعل الاجتماعي ويعني به السلوك الاجتماعي أي أن نظريته تعتمد على الفاعل الاجتماعي، الذي يتحدد ويلتزم بما تقدمه المؤسسات الاجتماعية، حاملا معاييرها وقيمتها وظوابطها.¹

يتضح أن سوك الفاعل الاجتماعي يمثل نسقا اجتماعيا نابع من مجموعة أنساق داخل المجتمع الكبير فتعايش الفرد مع الجماعة وانتسابه للمؤسسة يجعله يكتسب معاييرها وضوابطها ورموزها عبر الزمن من خلال هذا يصبح الفرد يتصرف وفق ضوابط المؤسسة، ويتصرف تصرفا ممهدا لكي يصل إلى هدف.

انطلاقا من وظائف النسق الاجتماعي والتي يمكن تحديدها في وظيفة التكيف، ووظيفة تحقيق الهدف، ووظيفة التكامل، ووظيفة الوقاية.

ويمكن تحديد خصائص النسق الاجتماعي في مجموع العمليات المتمثلة في:

المدخلات: Inputs: والتي تعني استرداد النسق الطاقة التي يحتاجها من البيئة المحيطة بها وتتمثل في الموارد البشرية من المجتمع المحيط أي أن هناك اعتماد وتفاعل مستمر بين المنظمات كأنساق مفتوحة والبيئة المحيطة بها²، فطلبة الطور الثالث هم مدخلات التعليم العالي في مرحلة الدكتوراه، والذين يتم إخضاعهم للتكوين وفق مراحل مختلفة، حسب البيئة التعليمية المتوفرة.

العمليات التحويلية: ConversionOperatio: أي تحويل الطاقة المستوردة من البيئة إلى منتج أو إلى مخرجات على اختلاف أنواعها، حيث تم تكوين طالب الدكتوراه باعتماد على مجموعة من الإستراتيجيات وفق أهداف المشروع وحسب التخصص من خلال التكوين النظري والتطبيقي.

المخرجات: توجيه المنتجات إلى البيئة المحيطة، التغذية العكسية، فتميز النسق باستمرارية عملياته وأنشطته بشكل دورة كاملة وتتكامل فيها البدايات والنهايات، أي تحويل الموارد إلى مخرجات يكن لها

1 عمر معن خليل، مرجع سابق الذكر، ص80.

2 خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، ط2، الجزائر: جسر للنشر والتوزيع، 2012، ص 99.

تأثير من الناحية النوعية التي يستطيع النسق الحصول عليها، وهذا يساهم في استمرار نشاط الدورة وحتى يستقر النسق لبد من تحركه بشكل منظم نحو تحقيق أهدافه مع المحافظة على قدر مناسب من التنظيم والاستقرار وتزويد الطاقة بشكل متساوي يحفظ للنسق توازنه، فمخرجات التكوين هم طلبة الدكتوراه الذين يتم تأهيلهم وفق المجتمع المحلي، وتزويده بالطاقات حسب التخصص للمحافظة على استمرار نشاطه، وتحقيق نوع من التوازن.

ولكل نسق حدود: **Boundaries**: والتي تتمثل في نوعان المادية والمعنوية، فالمادية تمثل المسكن والأدوات، أي الفضاء الذي يتم فيه عملية التكوين لطالب الدكتوراه، أما المعنوية تتمثل في المبادئ والقيم والمعايير التي يؤمن بها الفرد، هنا يتم توضيح فكرة التكوين حسب القيم المجتمعية والمبادئ العامة للمجتمع.¹

وهناك نوعان من الأنساق الأنساق **المفتوحة** والأنساق **المغلقة**: فالأنساق المفتوحة تتفاعل مع البيئة المحيطة، والتي يتم التركيز عليها بصفة كبيرة في المجتمع، مثل المدارس والجامعات مؤكداً أنه لا يمكن أن تعيش مؤسسة تعليمية دون انفتاحها وتعاملها مع البيئة الخارجية التي تحيط بها.²

يمكن تحديد النظام الإجماعي الجامعي على أنه مجموعة معايير وقيم وقواعد وقوانين اجتماعية منتقاة من ثقافة وتجارب المجتمع، وهي عبارة عن وحدة تنظيمية تتكون من عدة أجزاء مترابطة، تعمل على تحقيق جملة من الأهداف المحددة وفق متطلبات المجتمع المحلي، وظيفتها تتمثل في تكوين الموارد وفق هيكلها الاجتماعي، بواسطة جملة من الآليات والضوابط، والفضاء يعد مقر التطور الفكري والاجتماعي وهذا التطور يرتكز على نوعية المجتمع، بدائي، متحضر متقدم، هذا من جانب ومن جانب آخر وظيفتها الحفاظ على الكيان السياسي والديني والثقافي من خلال طبع الفرد وفق هذه المعايير، وإذا اعتبرنا الجامعة كنسق اجتماعي وظيفتها المحافظة على الكيان العام والعمل على ديناميته وإستمراره، وذلك من خلال توجه عناصر النظام للتمائل حسب المعايير المتفق عليها، إذا وظيفة الجامعة تتجلى في تكوين الموارد البشرية من خلال العمل على توفير جملة من الخدمات الإدارية والتنظيمية لتسهيل عملية التعليم فهي تستمد وجودها من خلال النشاط الذي يتم داخلها وبين كافة أجزائها، فهي معقل التدفق الذي يشمل المدخلات ثم العمليات وأنشطة التحويل التي تؤدي إلى مخرجات أي نشاط منتج، لتحقيق متطلبات

1 محمد عبد الفتاح محمد، الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، ط1، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص20-21.

2 علي أحمد حمدي، مقدمة في علم اجتماع التربية، دط، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 148.

المجتمع والعمل على تطويره وديمومته وإستمراره، فالموارد البشرية التي تمثل لمعايير نظام الجامعة وتتفاعل تفاعل إيجابي وتحظى بالإهتمام وتوفير جل الإمكانيات المادية والبشرية من شأنها إحداث تغيير في المستقبل، أي إخراج المجتمع من حالة محدودة إلى حالة تطويرية حيوية تتماشى مع روح العصر والمنطق العقلاني أي معيار الجامعة في ظل نظام LMD هو نوعية التكوين الذي يتلقاها طالب الطور الثالث دخلها ومدى قدرته على توظيفها في المستقبل والوقت الحالي، وفق ما هو مسطر في مشاريع الدكتوراه على إختلاف التخصصات بجامعة حسبية بن بوعلي -شلف-، وللكشف عن درجة التماثل للقيم العامة وتحقيق التقدم في مجال البحث، حسب أهداف المشروع، وفق كفاءة الموارد البشرية والمادية التي تم توافره للتحقيق الجودة في تكوين طالب الدكتوراه.

9. الدراسات السابقة:

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء، فعلى الباحث أن يستعين بجميع البحوث والدراسات التي تناولت موضوعه، لاعتبار الدراسات السابقة أحد أهم مصادر المعرفة التي يعتمد عليها الباحث، بهدف الإستفادة من المنهجية العلمية والأدوات المناسبة، من خلال العمل على توظيف مختلف النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتحكم في مختلف الجوانب المتعلقة بالبحث، وذلك انطلاقاً من تكوين خلفية نظرية عن أهم الدراسات التي عالجت الموضوع، وفقاً لمعايير أكاديمية متعارف عليها، والتعرف على أهم النتائج العلمية التي توصلت إليها بهدف تدعيم النتائج الدراسة الحالية في جانبها النظري والميداني.

1.9. الدراسة: الباحث: مزيش مصطفى: مصدر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية. جامعة منتوري قسنطينة، (2008-2009).¹

تناول الباحث في هذه الدراسة مدى إدراك الطالب الجامعي لأهمية المعلومات التي تصدر في كل لحظة وبلغات شتى لما لها من دور حيوي وإستراتيجي بالنسبة للإقتصاد الوطني، وتنمية وتطوير المجتمع، وتأثيرها أيضاً على حياته الدراسية والاجتماعية، والثقافية، من خلال دراسة ميدانية مع عينة من الطلبة البالغ عددهم 211 الدارسين التخصصات العلمية والأدبية والتقنية والمستخدمين للمكتبة، للتعرف على هذا تم القيام بدراسة وفق فرضية مفادها البرامج التي تقدمها الجامعة للتعريف بالأرصاء والوسائط المختلفة، وحسب الدراسة الميدانية واعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، وبعد معالجة المعطيات الاحصائية والنظرية تم التوصل إلى: قلت الأجهزة الالكترونية وصعوبة الحصول على المعلومات، قلت

1 مصطفى مزيش: مصدر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية. أطروحة دكتوراه، تخصص: علم المكتبات والمعلومات، جامعة منتوري قسنطينة -الجزائر-، (2008-2009).

البحوث والموضوع التي تقدمها الخدمات المكتبية، نقص الدورات التدريبية التي تمكن الطالب من اعتماد التعليم الالكتروني.

تشابهة هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من خلال المتغير المستقل المتمثل في التعليم الجامعي الذي يعتمد على تقديم جملة من الخدمات للطلبة في مختلف التخصصات العلمية، من بينها المكتبات والعمل على توفير فيها مختلف المصادر والمراجع والأجهزة التعليمية الرقمية المساعدة لعصرنة قطاع التعليم، كما تم اعتماد على فرضية تناولت مصادر المعرفة في تكوين طالب الطور الثالث، أما من ناحية الاختلاف فقد اختلفت الدراسة من حيث لعينة وأسلوب التحليل وبعض النتائج المتوصل إليها.

2.9. دراسة: حسام غضبان ونجلاء نوبلي: الدكتوراه^ل، م، د" بين الواقع والمأمول من وجهة نظر الطلبة، جامعة بسكرة، 2012.¹

تناول الباحثان في هذه الدراسة واقع الدكتوراه ل، م، د في الجزائر من خلال العمل على تشخيص النظام ومعرفة كيفية الرقي بالتكوين في الجامعة الجزائرية، خاصة مع التحولات في شتى المجالات، كذلك محاولة الباحثين تقديم وجهة نظرهم لأنهما يمثلان الدفعة الأولى لنظام ل، م، د على مستوى جامعة بسكرة، وانطلاقا من اشكالية مفادها ما هو واقع الدكتوراه في الجامعة الجزائرية من منظورا كطلبة دكتوراه؟ وما هي الإقتراحات التي يمكن تقديمها من أجل تحسين مستقبل الدكتوراه ل، م، د؟ انطلاقا من معالجة نظرية تحليلية تم التوصل إلى أن هناك جملة من الإيجابيات والسلبية في مجال الدكتوراه من وجهة نظرهم تمثلت: في أن التكوين يعمل على توفير لطلبة الطور الثالث نجاح أكبر خاصة للطلبة المتفوقين، يضمن تكوين نوعي خاصة من ناحية مميزات الأساتذة المشرفين على التكوين، يأخذ بعين الإعتبار المسار التكويني للطلاب واجتهاده.

من الناحية السلبية قلة التأطير في بعض الجامعات، افتقار أغلب الجامعات لمخابر البحث والكتب العلمية المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم، قلة الاتفاقيات الثنائية مع الجامعات الأجنبية من أجل الاحتكاك مع الكفاءات والخبرات، انعدام العقود مع الشريك الاقتصادي وغياب كامل للخبرات العلمية والترقيات الميدانية.

تشابهة هذه الدراسة مع دراسة الحالية من حيث الموضوع المعالج، وعينة الدراسة وقد تم الاستفادة منها بشكل كبير في مجال حصر زوايا التكوين في الدكتوراه، كذلك تقديم نتائج علمية جد مهمة تم

1 حسام غضبان ونجلاء نوبلي: الدكتوراه^ل، م، د" بين الواقع والمأمول من وجهة نظر الطلبة، جامعة بسكرة، 2012.

الاستعانة بها في تحليل النتائج، من ناحية الاختلاف تم دراسة الموضوع من ناحية نظرية فقط دون الحرص على الجانب الإحصائي ونقل الدراسة للميدان لإعطاء نظرة حول واقع الدكتوراه على مستوى جامعة بسكرة وذلك حتى نتمكن من مقارنة نتائجنا مع نتائج الدراسة.

3.9 دراسة: واكد رابح وياليشاني وهيبة: واقع التكوين في الدكتوراه" ل م د" من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدكتوراه جامعة المدية 2016-2017.¹

هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التكوين من خلال تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابة أفراد العينة على محاور الدراسة (محتوى البرامج، المقاييس المدروسة، الأساتذة، التقييم، الإدارة) والتي تعزى إلى متغيرات التالية (الكلية، الجنس، المنطقة الجغرافية، النظام التعليمي، الخبرة التدريسية).

من خلال القيام بالدراسة الميدانية مع الطلبة والطالبات الناجحين في مسابقة الدكتوراه على مستوى جامعة المدية في كليات (العلوم الانسانية والاجتماعية، اللغات والأداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير)، والذي بلغ عددهم 50 طالب خلال السنة الدراسية: 2016-2017، واعتمادا على الإحصاء الوصفي والاستدلالي تم التوصل إلى النتائج التالية:

تساهم المقاييس الدراسية في تحسين التكوين في مدرسة الدكتوراه، للهيئة التدريس مواصفات المطلوبة في تكوين طالب الدكتوراه، يلبي محتوى البرامج الاحتياجيات التكوينية لطلبة مدرسة الدكتوراه من وجهة نظر الطلبة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة عينة الدراسة على محاور الاستبانة تعزى إلى متغير الكلية ومتغير الجنس.

من ناحية التشابه هناك تشابه بين الدراسة الحالية وهذه الدراسة في: العينة والموضوع المعالج ونوعية وطبيعة التحليل، باعتماد على المقاييس الإحصائية منها الإحصاء الوصفي، كما ساهمت هذه الدراسة في توضيح زاوية العمل الميداني وتوضيح واقع تكوين طالب الدكتوراه على مستوى الجامعة. أما من ناحية الاختلاف هناك اختلاف من حيث المتغيرات المعتمدة في الدراسة، كذلك من حيث حجم العينة والمقاييس الإحصائية المعتمدة في الدراسة الميدانية.

1 رابح واكد ووهيبة ياليشاني: واقع التكوين في الدكتوراه" ل م د" من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدكتوراه، جامعة المدية، 2016-2017.

4.9. دراسة: أحمد زرزور محمد: تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحظير الطلبة الى عالم الشغل، جامعة أم البواقي، 2013.¹

تم القيام بالدراسة للتعرف على دور الجامعة الجزائرية لإدماج خريجها بسوق العمل، إعتقادا على فرضيات إجرائية تمحورت حول محتوى برامج التكوين وتنظيم التكوين، ونظام التقييم ومصالح مساعدة وإرشاد الطالب وتحظيرهم إلى عالم الشغل، ومن خلال اعتماد مجموعة من المؤشرات في هذا المجال من بينها التغييرات التي يعرفها عالم الشغل، تم التوصل إلى أن برامج محتوى التكوين ونظام التقييم ونظام التكوين لا تساهم في تحظير الطالبة لعالم الشغل، ولم يتم ملاحظة أي إهتمام من طرف الجهات المعنية بتشجيع الطلبة في هذا الصدد.

يكمن وجه الشبه مع هذه الدراسة من حيث مؤشرات المتعلقة بسوق الشغل ودور التعليم الجامعي في تحظير طالب الطور الثالث لذلك، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في توضيح مؤشرات الدراسة أما من ناحية الاختلاف لم يتم تحديد وإدراج طلبة الطور الثالث في الدراسة، كذلك اختلاف في أسلوب التحليل وبعض النتائج المتوصل لها.

5.9. دراسة: الزهراء الأسود، منصور بن زاهي: الممارسات الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية بجامعة قاصدي مرباح ولاية ورقلة، 2013.

قامت الباحثة بدراسة مدى مساهمة الممارسات الإبداعية للأستاذ حسب متغير الجنس، والكشف عن أهم المتغيرات التي تتم في ظلها عملية التدريس والتعرف على الأبعاد المرتبطة بالعملية التدريسية، وللكشف عن كل هذا قامت الباحثة بدراسة ميدانية لمعالجة فرضية حول مستوى اتفاق الأساتذة الجامعة على الممارسات الإبداعية في مجال التدريس باختلاف الجنس، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة وقامت الباحثة باختيار عينة بطريقة عشوائية على مستوى الوطن وتمثلت في أساتذة لكل من جامعة الوادي، جامعة ورقلة، جامعة غرداية، جامعة الأغواط.²

وبعد معالجة الفرضيات وفق جانب تطبيقي تم التوصل إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الإبداعية للأستاذة حسب متغير الجنس والتخصص الأكاديمي، لا توجد فروق ذات دلالة

¹ محمد أحمد زرزور، تقييم الإصلاح الجامعي الجديد نظام" ليسانس، ماستر، دكتوراه، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، قسنطينة، 2005-2006.

² الزهراء الأسود، منصور بن زاهي: الممارسات الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية بجامعة قاصدي مرباح ولاية ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، 2013.

إحصائية بين مستوى الممارسات الابداعية وفق متغيرات الشخصية (الاتزان، الانفعال، الموضوعية، السيطرة).

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الكشف عن واقع التدريس الجامعي في ظل المتغيرات الخاصة بالأساتذة، كذلك من ناحية دور الأستاذ في مجال التدريس ومجال التكوين للطالب على اختلاف التخصصات وحسب متغيرات الجنس، لكن ما تم ملاحظته هو عدم التركيز على التغيرات الاجتماعية وتغيرات العولمة، كعامل من العوامل المهمة في تحديد عملية الممارسات التدريسية الابداعية للأستاذ الجامعي.

6.9. دراسة: منى عتيق: الطلبة الجامعيون وتصوراتهم للمستقبل وعلاقتها بالمعرفة، 2012-2013.¹

تناولت الباحثة في هذه الدراسة تصورات الطلبة المستقبلية وفق محتوى المعرفة، والكشف عن أهم النقص التي يعاني منها الوضع الجامعي خاصة ما تعلق بالطالب، وقد قامت الباحثة بدراسة ذلك من خلال معالجة فرضية عامة تمحوت حول تصورات الطلبة ورضاهم عن التخصص والتكوين الجامعي.

لكشف هذا تم القيام بالدراسة مع عينة من الطلبة بلغ عددهم 30 طالب وطالبة مقبلين على التخرج، كما تم الاعتماد على المقابلة كأداة مناسبة لجمع البيانات، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، وحسب المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى رضى تام للطلبة عن تخصصاتهم العلمية، رضى الطلبة عن التكوين المقدم لهم، ولهم تصور ايجابي حول المستقبل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نظرا للقيمة الأكاديمية للدراسات السابقة وأهميتها العلمية في مجال البحث وطرق توظيفها للاستفادة منها بطرق علمية وعملية، التي تساعد الباحث في مجال ترتيب الأفكار وحصص زاوية الدراسة، وتوضيح ملامح البحث، كما تتجلى أهمية الدراسات السابقة أيضا في مساعدة الباحث من ناحية صياغة الاشكالية، التزويد بالمصادر والمعارف والمراجع، الكشف على نتائج التي يمكن الاستفادة منها: انطلاقا

1 منى عتيق: الطلبة الجامعيون وتصوراتهم للمستقبل وعلاقتها بالمعرفة- دراسة ميدانية بجامعة برج باجي مختار عنابة، أطروحة دكتوراه، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة 2، 2012-2013.

من هذا فقد تم التركيز في دراسة الحالية على دراسات تناولت موضوع التكوين والتعليم سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وقد تم الاستفادة منها في مجال بناء الإشكالية منها دراسة حسام الدين غضبان ونجلاء نوبلي في هذا السياق لإبراز والتركيز بشكل واضح على أهمية مرحلة الدكتوراه في الجامعة الجزائرية وأهم المنطلقات والأساليب التي تم الاعتماد عليها في تسيير مجال البحث في هذه المرحلة.

كما تم اعتماد على دراسة ياليشاني وواكد رابح، وزرزور أحمد التي إعتمدت عليها الدراسة في مجال التحليل وتدعيم النتائج العامة، كذلك من ناحية التعمق أكثر في أسلوب التحليل ومقارنته مع الدراسة الحالية، أما ما تعلق بدراسة مزيش مصطفى والزهران الأسود، ومنى عتيق، فقد تم الاعتماد عليها في مجال حصر زاوية التعليم الجامعي واعتمادها في الجانب التحليل لما لها من قيمة علمية في هذه الناحية، كما تم من خلال هذه الدراسة ربط بعض التعريفات الإجرائية بالواقع، التمكن من ملاحظة الواقع من زاوية الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة، عموما من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع تم الوصول إلى أسلوب علمي وعملي في معالجة موضوع الدراسة بطريقة منهجية لحصر الموضوع في الجانب الميداني وتحقيق دقة في النتائج.

10. صعوبات الدراسة: هناك عراقيل واجهت هذه الدراسة والتي يمكن توضيح فيما يلي:

- الحالة الصحية التي عانت منها الباحث خلال مسار انجازها للأطروحة والتي ساهمت بشكل كبير في المحتوى المقترح كذلك بعض المشاكل البيداغوجية في عملية التكوين.
- صعوبة الحصول على بعض المراجع والمصادر خاصة في مجال تكوين طالب الدكتوراه.
- عدم قدرة الباحثة الحصول على دراسات عربية وأجنبية حول واقع تكوين طالب الدكتوراه في ظل نظام ل، م، د.
- صعوبات في مراحل إجراء الدراسة الميدانية بسبب جائحة كورونا، مما حال دون حضور الباحثة لمختلف مراحل تكوين طالب الدكتوراه مما انعكس على المعطيات في الدراسة الاستطلاعية.

الفصل الثاني:

التعليم الجامعي في المجتمع

الجزائري

الفصل الثاني: التعليم الجامعي في المجتمع الجزائري.

تمهيد.

1. التعليم الجامعي في الجامعة الجزائرية.
2. التعليم الجامعي في الجزائر.
3. التعليم الجامعي: أركانه، مكوناته، عناصره.
4. طرق التعليم الجامعي المعتمدة في تكوين الطالب.
5. آثار التعليم الجامعي بالجزائر.
6. المعايير الأكاديمية في التعليم الجامعي.
7. مشكلات التعليم الجامعي في الجزائر.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعيش العالم اليوم في سياق التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية، الذي فرضت تداخل بين مختلف الأصعدة، مما استوجب تحول وتغيير في نظام التعليم العالي لمواكبة التغيرات والتحديات، ولأن وظيفة الجامعة اليوم تتمثل في حل عدة مشكلات بطريقة علمية وفق خطوات ومراحل البحث العلمي والذي يتم بالاعتماد على الطاقات البشرية المتميزة علميا وثقافيا والقادرة على التفاعل بشكل إيجابي، هذا ما دفع بمختلف دول العالم لتغيير نظامها وتبني إصلاحات جديدة لتغيير الوضع التعليمي الحالي، والجزائر كغيرها من الدول سعت لتبني نظام ل م د للتخلص من النظام الموروث الذي تميز بانخفاض مستوى الكفاءة والنوعية في التكوين والعجز ونقص مختلف الهياكل والمؤطرين، فقد تم اعتماد النظام الجديد الذي تضمن هياكل وبرامج وطرق التوجيه والتقييم والانتقال، سواء تعلق الأمر بالتخصصات التطبيقية أو الاجتماعية للحصول على تعليم ذو نوعية عالية مما دفع بالجامعة إلى عصرنة التعليم والعمل على تطويره وفق جملة من الإصلاحات التي تبنتها وهذا ما سيتم التركيز عليه من خلال هذا الفصل.

1. التعليم الجامعي في الجامعة الجزائرية:

شهد التعليم الجامعي جملة من التغيرات التي قامت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى تتماشى مع الأوضاع السائد في مختلف الفترات الزمنية ووفق الظروف المادية والبشرية المتاحة وهذا ما سيتم التركيز عليه في المضامين التالية:

1.1. التعليم الجامعي في عهد الاستعمار: عانت الجزائر في الحقبة الاستعمارية مجموعة من المشاكل في مجال التعليم بصفة عامة، والتعليم العالي بصفة خاصة ومن خلال ما تناوله الباحث أبو القاسم سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي حول التعليم العالي في الجزائر فقد كان منحصرًا في جامعة جزائرية وحيدة وهذا ما يقدم البرهان على وجود سياسة مدروسة لتجهيل شباب الجزائر، فالجامعة التي كانت تضم أربع كليات (الحقوق، الآداب، والطب والصيدلة، والعلوم)، وفيها معهد للدراسات العربية حديث العهد. كانت لا تضم سوى حوالي 4130 طالب معظمهم من الأوروبيين: لغفلة الآباء أو لعجزهم عن القيام بتكاليف التعليم الجامعي " حسب تعبير الشيخ المدني.

بحكم أن التعليم الجامعي لم يكن متواجد بالصفة المرغوبة، لذلك اكتفى الطلبة الراغبون في مواصلة تعليمهم العالي بلغتهم العربية بالتوجه إلى جامع الزيتونة لتعليم الدين والثقافة، وقد تجاوز عددهم فيها 1600 طالب في بعض الأوقات، وهم يتحملون المشقة الشديدة من أجل تحصيل العلم ودراسة التراث الإسلامي كما اتجه بعضهم صوب جامعة المشرق العربي، وهذا الخلل في التعليم الوطني هو الذي جعل جمعية العلماء مثلاً تسعى إلى إرسال بعثات طلابية إلى الأزهر الشريف وغيره من المعاهد الإسلامية في المشرق.¹

التعليم الجامعي في الحقبة الاستعمارية كان غير متوفر بالصفة الكافية، بل أغلبية الطلبة الجزائريين كانوا يدرسون في الزوايا والمعاهد الإسلامية باعتبار أن التعليم العالي كان محصوراً في جامعة واحدة والتي كانت تخضع للسيطرة الاستعمارية والتي هدفت إلى تجهيل الشباب الجزائري والتضييق على التعليم للحد من تحقيق الصحة والدفاع عن الوطن بطريقة علمية حضارية.

¹ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء العاشر (1954-1962)، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامية، 2007، ص ص 51-57.

2.1. التعليم العالي بعد الاستقلال: تناول الباحث بوفلجة غيات هذا الموضوع، حيث أكد أن استقلال الجزائر هو بداية التعليم الجامعي بالنسبة للجزائريين، حيث أنه لم يكن بالجزائر غداة الاستقلال إلا جامعة واحدة والتي بنيت سنة 1877، والتي أعيد تنظيمها سنة 1909، غير أنه لم يتخرج منها أي جزائري إلا بعد الحرب العالمية الثانية، إلى جانب جامعة الجزائر كانت هناك مدرستان وهما (المعهد الوطني للفلاحة، المدرسة الوطنية متعددة التقنيات).

وفي هذه الفترة تغيرت رسالة الجامعة الجزائرية تغيرا جذريا من حيث الأهداف والوسائل وقد ألقى على عاتق الجامعة الجزائرية إقامة نظام جامعي قادر على مراعاة وضعية البلاد ويلبي متطلبات التنمية وتكوين إطارات ذات مستوى عالي بإمكانها مواجهة مشكلات التخلف وتم تطبيق أول مخططات التنمية الوطنية في الفترة ما بين 1967 - 1970 وقد رافق هذا التطور ارتفاع محسوس في عدد الطلبة.¹

التعليم الجامعي غداة الاستقلال كان يعاني من مشاكل جمة مست مختلف العناصر التي يرتكز عليها النظام لتحقيق عملية التعليم وفق سياق تعليمي واضح المعالم وهذا ما سيتم توضحه بشكل دقيق من خلال المراحل التي مر بها التعليم في الجزائر.

3.1. مراحل تطور التعليم الجامعي بالجزائر والاصلاحات التي مر بها:

مر التعليم العالي في الجزائر بعدة مراحل في إطار صيرورة التطور، مسابرة للتحويل السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويمكن تقسيم التطورات التي عرفها التعليم إلى ثلاثة مراحل أساسية وهي:

1.3.1. مراحل تطور التعليم الجامعي:

المرحلة الأولى (1962 - 1970): وتمتد من الاستقلال سنة 1962 إلى سنة 1970، تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي: تتميز هذه المرحلة بفتح جامعات المدن الرئيسية بالجزائر، فبعدما كانت جامعة واحدة في الجزائر في سنة 1877 وهي جامعة الجزائر والتي كانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى، فقد تم فتح جامعات عديدة أبرزها: جامعة وهران سنة 1966، ثم تلتها جامعة قسنطينة سنة 1967، ثم بعد ذلك دور كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا -

¹ رابح تركي، مرجع سابق الذكر، ص92.

هوارى بومدين - بالجزائر، وجامعة عنابة، كما تم فتح الجامعة الإسلامية - جامعة الأمير عبد القادر - بقسنطينة سنة 1984.

أما فيما يتعلق بالنظام البيداغوجي الذي كان متبعاً في هذه المرحلة: فقد كان موروثاً عن الفرنسيين، حيث أن الجامعة الجزائرية كانت مقسمة إلى كليات وهي:

✓ كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

✓ كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.

✓ كلية الطب.

✓ كلية العلوم الدقيقة.¹

وهذه الكليات كانت مقسمة إلى أقسام تهتم بتدريس التخصصات المختلفة، أما النظام البيداغوجي كان مطابقاً للنظام الفرنسي حيث كانت مراحلها كما يلي:

مرحلة الليسانس: وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة، التي تكون في مجموعها شهادة الليسانس.

شهادة الدراسات المتعمقة: وتدوم سنة واحدة يتم التركيز فيها على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة: وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

شهادة دكتوراه الدولة: وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم.

لقد كانت المرحلة الأولى تهدف إلى توسع التعليم العالي، والتعريب الجزئي والجزأة، مع المحافظة على نظم الدراسة الموروثة.

المرحلة الثانية (1970 - 1984): تعتبر سنة 1970 سنة إحداء وزارة متخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي، تلاها مباشرة إصلاح التعليم العالي 1971، ويتمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة تضم الأقسام المتجانسة، واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية.

¹ غيات بوفلجة ، التربية والتكوين بالجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 109-111.

وقد أجرت التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية:

مرحلة الليسانس: وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة التدرج، وتدوم أربع سنوات، أما الوحدات الدراسية فهي مقاييس السداسية.

مرحلة الماجستير: وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأولى، وتدوم سنتين على الأقل، وتحتوي على جزأين: الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظرية، وتهتم خاصة بالتعمق في دراسة منهجية البحث، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.

مرحلة دكتوراه العلوم: وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الثانية، وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي.

إلى جانب التغيرات المذكورة، تتميز عملية الإصلاح بإدخال الأشغال الموجهة والتطبيقات الميدانية في البرامج الجامعية.

تميزت هذه المرحلة بفتح مجموعة من المراكز الجامعية في مختلف ولايات الوطن، لمواجهة الطلب المتزايدة على التعليم العالي.

كما تم في هذه المرحلة أيضا وضع الخريطة الجامعية (1984)، وكانت تهدف إلى تخطيط التعليم الجامعي إلى أفق سنة 2000، معتمدة في ذلك على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعات المختلفة، كما عمدت إلى تحديد الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي تحتاجها السوق الوطنية للعمل كالتخصصات التكنولوجية والحد من توجه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالحقوق والطب، كما تهدف الخريطة الجامعية إلى تحويل معاهد الطب إلى وطنية مستقلة.

وكانت فرصة تحضير الخريطة الجامعية مناسبة لتقييم التجارب التي مرت بها الجامعة الجزائرية حيث أعيد النظر في البرامج والتخصصات المدروسة، وتحولت بعض الدوائر إلى معاهد مستقلة.¹

المرحلة الثالثة: 1980 - 2003: لقد شهدت فترة الثمانينات بداية الأزمة للجامعة وذلك نظرا للتدفق الطلابي الضخم عليها بالمقارنة مع السنوات السابقة ويمكن ترجمة سياسة الأزمة في:

✓ نهاية سياسة التعليم العالي والبحث لصالح سياسة تمييز جموع الطلبة.

✓ سياسة معروفة تحت الخريطة الجامعية والتي وضعت في سنة 1982 وتم تحديثها سنة 1984 والتي

¹ نفس المرجع، ص 111-112.

كانت تهدف إلى تدعيم وعقلنة نظام التعليم العالي الجزائري وكانت تعبر عن الحاجيات السنوية للمتخرجين من حاملي الشهادات حسب اختصاصات وشعب التكوين.¹

المرحلة الرابعة: 2003 إلى يومنا هذا: شهدت هذه المرحلة إصلاحا ال LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وجاء الإصلاح كخطوة حتمية في مسار الجامعة الجزائرية وهذا بعد تبني هذا النظام من طرف دول العالم المتقدم وبما فيها: الولايات المتحدة الأمريكية، كندا ودول أوروبا كفرنسا، إيطاليا، ... من أجل التفتح على تخصصات جديدة في الجامعة الجزائرية بالموازاة مع التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في كافة الميادين والمجالات بها انضمت الجزائر إلى ركب الدول الأخرى بداية من الموسم الجامعي 2005/2004 وكان ذلك بتطبيق نظام (ل م د) في 10 جامعات في الوطن ثم بدأ تعميمه على باقي الجامعات.²

وفق هذه المراحل عرف التعليم الجامعي جملة من التغيرات في مختلف المجالات، بداية من بناء جامعات عديدة على مستوى التراب الوطني تدرس بها مختلف التخصصات العلمية لتخلص من العجز والنقص الذي شهده خلال الحقبة الاستعمارية، وصولا إلى تبني نظام (ل، م، د) لمواكبة التغيرات ومسايرة التطور الرهيب والالتحاق بركب الدول المتقدمة، ما يوضح الطرح أكثر هو الإصلاحات التي عرفها التعليم في الجامعة الجزائرية حسب التالي:

2.3.1. إصلاحات التعليم الجامعي بالجزائر: إن التحديات والرهانات التي تواجه الجزائر لا تكمن فقط في الحاجة إلى المشاركة في مجتمع المعرفة فحسب، وإنما تكمن في كيفية التطبيق الفعال الناجح لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحكم في كيفية استخدامها في سبيل تضيق الفجوة التنموية بين الدول المتقدمة والمتخلفة، وهذه التطلعات لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تطوير التعليم عموما والتعليم الجامعي خصوصا والتي يتم استعراضها في ما يلي:

أ- **إصلاح التعليم لسنة 1971:** يمثل إصلاح التعليم لسنة 1971 الإصلاح الوحيد والحقيقي الذي عرفته الجامعة الجزائرية وهذا ما أشارت إليه العديد من المصادر والوثائق، الرسمية فوثيقة MESRS تشير إلى أن الطابع الأدائي للتعليم العالي في التطور الاقتصادي والاجتماعي يشكلان المبدأين الأساسيين لإصلاح 1971، ومن أهداف هذا الإصلاح نذكر:

¹ الجريدة الرسمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية، 1962-2012، ص22.

² أسماء سوالي، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل. م. د في ظل التطورات التكنولوجية، جامعة الجزائر 2 نموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة وهران: قسم على المكتبات والعلوم الوثائقية، 2014/2015، ص27.

- تكوين إطارات يحتاجها اقتصاد البلاد: غياب الاطارات يشكل في الوقت الحالي أهم العوائق أمام جهودنا في التطوير والتقدم ... يجب على الجامعة أن تستجيب لكل حاجيات الهيئات المستخدمة في مجال التأطير.

- التكوين النوعي للإطارات: أكد إصلاح 1971 على ضرورة تكوين الاطارات تكوينا نوعيا يسمح لها بممارسة العمل مباشرة ويساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة فعالة.

- ديمقراطية التعليم: يجب أن يمس التعليم كل الفئات الاجتماعية دون استثناء وإتاحة الفرصة للجميع. وتبعاً لهذه السياسة التعليمية فقد ارتفع عدد مؤسسات التعليم العالي من ثلاثة جامعات في العام الدراسي (1962 - 1971) إلى ستة جامعات وثمانية مراكز جامعية أخرى.¹

ومما لا شك فيه أن الثورة التعليمية الجديدة فرضت على دول العالم الثالث ضرورة النظر في النظم التعليمية، لتكيفها مع المستجدات الجديدة، وتعد الدول الجزائرية من بين الدول التي عملت على مواكبة مستجدات العصر، وقد سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحضير ملف الاصلاح الجامعي الجديد، والانطلاق في تطبيقه في بعض المؤسسات الجامعية للسنة الجامعية 2004 - 2005، ليتم اعتماده بصورة نهائية في أغلب الجامعات الجزائرية، وفي هذا السياق قامت الدولة الجزائرية بمباشرة إصلاح نظامها ليستجيب لمختلف التحديات والتحولات والمستجدات، لاسيما نظام التعليم العالي، الذي عرف إصلاحا جديدا داخل حيز تطبيق الموسم الجامعي 2005 - 2006 إن مشروع الاصلاح التعليمي الذي قامت الجامعة بتطبيقه في الآونة الأخيرة، عرفت مخاضا عسيراً لسنوات طويلة من البحث والتشاور والتشخيص من طرف الدولة الأوروبية المتقدمة، التي عملت ولا تزال على إصلاح نظامها التعليمي العالي ليستجيب لمتطلبات العصر، ونتيجة للتطورات التي عرفها نظام التعليم العالي، وما تلا ذلك من ربط بين التعليم وحاجات التنمية الشاملة وما يتطلبه من عناية مزدوجة بالتخطيط للتوسع الكمي والتحسين النوعي، فاستجابة لهذا قامت الدولة الجزائرية بما يلي:

- ✓ إنشاء الهياكل القاعدية وتجهيزها بما يتلاءم والحاجيات التعليمية الجديدة.
- ✓ تكوين الأساتذة والمؤطرين.
- ✓ الاستعانة بالخبرات الأجنبية.

¹ أحمد زرزور، مرجع سابق الذكر، ص 63.

✓ إصلاح التعليم العالي بانتهاج نظام ل. م. د.¹

ب- الإصلاح الجامعي في الجزائر باعتماد نظام LMD: شهدت الجامعة الجزائرية في الآونة الأخيرة إصلاحات عديدة نظرا للتغيرات العالمية الجديدة التي خلقت ما يعرف بالعولمة التي غزت العالم، والجزائر على غرار باقي الدول العربية تواجه مشكل التطور الرهيب، حاولت إيجاد مكانة لها ضمن ما يعرف بالدول المتحضرة على اختلاف الأصعدة (الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، التعليمية)، نظرا لأن ظاهرة العولمة أصبحت حتمية تاريخية لا مفر منها.²

وحتى يتم اصلاح وتغيير الوضع التعليمي في ظل هذا النظام لا بد من امتلاك وسائل وأدوات للتأقلم مع هذا الوضع واكتساب استراتيجيات العلم والتكنولوجيا والتحديث الجذري على المستوى التنظيمي في المجال السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، التربوي... الخ، وذلك من خلال التفاعل الايجابي مع العولمة ومنطلقاتها، دون التقليد الأعمى والتقييد بمضامينها والانصراف في الثقافات الأخرى، وتقبل الاستعمار الفكري والعلمي، بل يجب الاستثمار في الفرص الايجابية في مواجهة التحديات والمخاطر.³

- مرحلة الدكتوراه: يقبل في الدكتوراه الطالب الذي اجتاز بنجاح دبلوم الماستر الموجه للبحث، وخلال هذه المرحلة يتوجب على الطالب القيام ببحوث في مجال معين بالإضافة إلى تحرير أطروحة الدكتوراه، ويتابع الطالب دروسا علمية وتطبيقية في مجال بحثه من خلال ما يعرف بمدارس الدكتوراه، التي نشأت من أجل دعم معارف الطالب ومساعدته لإعداد مستقبله العلمي، تتكون مرحلة الدكتوراه من ستة سداسيات تعادل 180 رصيدا وتتوج بتقديم ومناقشة أطروحة البحث، ولضمان نجاح العملية بدأت العديد من الجامعات بتشكيل لجنة متابعة لكل طالب مهمتها الاجتماع الدوري بالطالب كل ثلاث أشهر لمتابعة نشاطه البحثي ومعرفة مدى تقدمه في ذلك.⁴

¹ عمر بلخير، واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر (دراسة تحليلية)، جامعة مولود معمري: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص54.

² abdelkrim benarab. **le système LMD en algerie vu por ses etudidnts**. Seminaire intemational evaluation de fvaluation de formation. Universitaire en algerie. Centare Universitaire larbi ben Mhidi Oum. El bouaghi. Departement de ceiences sociales .2008 . p22.

³ نور الدين تاويريت، العدد الأولى، الالتزام التربوي في ظل تحديات العولمة بين التكيف أو الرفض، بسكرة: دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، 2005، ص209.

⁴ نسرین غيتي، مرجع سابق الذكر، ص326.

ومن دواعي هذا الإصلاح هو الاختلافات والتغيرات التي يعرفها النظام الجامعي، ويتم التركيز على النقاط التالية التي تضمنها هذا الإصلاح:

- ✓ نمط الانتقال في الجامعة السنوي الذي يفتقر إلى المرونة وكثرة الآثار السلبية لإعادة التوجيه.
 - ✓ الحجم الساعي ودورات الامتحان المضاعفة التي كانت تعرقل السير الحسن للتعليم.
 - ✓ نسبة التأطير غير كافية نجمت عنها مردودية ضعيفة للتكوين، خاصة فيما بعد التدرج، تكوين قصير المدى غير مرغوب فيه لم يحقق الأهداف التي نشأ من أجلها.¹
 - ✓ عدم وضع القانون الخاص والإمكانيات والفرص للشغل التي لم يتم التعبير عنها بوضوح من طرف أهل الاختصاص.
 - ✓ قلة الاهتمام بالبحث العلمي وعدم الاهتمام بمتطلبات المجتمع.
 - ✓ الرغبة في تخطي نواحي النقص في النظام السابق.
 - ✓ الرغبة في تحسين أوضاع الجامعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.²
- أما عن أهداف هذا الإصلاح فتتمثل في:

- ✓ ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار التكفل بتلبية الطلب الاجتماعي.
- ✓ تطوير وتوفير الامكانيات للتكيف مع التطور الحاصل.
- ✓ تقوية المهمة الثقافية للجامعة.
- ✓ تشجيع وتنويع التعاون الدولي وفق السبل والأشكال المتأتمية.

¹ علي لونيس، صلاح الدين تغليت، تطبيق نظام "ل، م، د" كمتغير لتحقيق الجودة العالمية في التعليم بالجامعة الجزائرية، الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا، حول ضمان الجودة في التعليم العالي المبررات والمتطلبات، نيابة رئاسة الجامعة للتكوين المتواصل والشهادات وخبية الجامعة لضمان الجودة، بسكرة، 2008، ص26-27.

² عبد الله صحراوي، إدارة المنظومة الجامعية بالجزائر في القرن 21 وتحديات الجودة الشاملة، متطلبات الداخل في زمن العولمة، الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا حول ضمان جودة التعليم العالي - المبررات ومتطلبات، من تنظيم نيابة الجامعة رئاسة الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات وخبية الجامعة لضمان الجودة، بسكرة، 2008، ص229.

✓ زيادة المنافذ المهنية المرتبطة بكل مستوى من مستويات المنظومة، مع التركيز على البعد المهني، والإرساء الإقليمي وتطوير حوض نشاطات الإنترنت والخدمات.¹

وقد رافق تطبيق نظام الـ L.M.D إجراءات عدّة نجملها في الآتي:

ما يتعلق بالموارد البشرية: تتجلى الإجراءات المتخذة فيما يلي:

- وضع خطط خاصة بتكوين يشمل إعداد تنشيط البحث والتكوين.
- تشجيع التكوين مدى الحياة للأساتذة والباحثين.
- تعبئة الإمكانيات الضرورية استجابة لأهداف التأطير.
- تقوية مشاركة إطارات القطاعات غير الأكاديمية لتنشيط الأعمال الموجهة والتطبيقية والملتقيات والتربصات المهنية.
- تشجيع الأساتذة المكلفين بالبيداغوجيا بمحتويات الإصلاحات، من خلال الدورات والملتقيات والتربصات المهنية.²
- تطوير نماذج جديدة للتكوين تعتمد على التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال كالتعليم التطبيقي والتعليم عن بعد.
- ما يتعلق بإعادة الخريطة الجامعية: يتم ذلك من خلال الجمع بين التكوين في مختلف المؤسسات الجامعية والخريطة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، مما يسمح ببلوغ تطور محلي، جهوي ودولي.
- فيما يتعلق بالتنظيم الهيكلي البيداغوجي والبحث: فقد تم التركيز على الاستعمال العقلاني للمرافق القاعدية المخصصة للبيداغوجيا.

¹ حرز الله عبد الكريم بداري كمال، التحكم في مؤشرات التكوين ل م د 2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص10.

² سمية إبراهيمي، إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر (ل م د)، بسكرة: رسالة ماجستير في علم الاجتماع، 2005، ص117-118.

فيما يتعلق بالتسيير: يتضح من خلال محتوى العناصر التالية:

- تحسين قدرات المسؤولين في مجال التسيير.

- تحديد حقوق وواجبات المهنية وأخلاقياتها.

- تقوية روح التشاور والنقاش على كل المستويات.

- تنظيم الهيئات المكلفة بالمهام التقييمية.¹

اعتمدت الدولة الجزائرية نظام التعليم ل، م، د كنظام معتمد عالميا سنة 2004-2005 الذي رأته فيه السبيل لتحقيق جودة في التكوين والخروج من مخلفات الاستعمار والرفع من نوعية التعليم المعتمد من خلال العمل على تكيف التكوين مع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، وقد تم تنظيم مراحل التعليم واعتماد جملة من التخصصات العلمية، وقد اعتبر هذا النظام منفاً يضمن التكوين النوعي للباحثين والطلاب، والعمل على ترقية القيم العاملة وتنمية الفكر الجامعي والتفتح على الثقافات الأخرى، بالإضافة إلى التركيز على البحث العلمي وتطويره.

3.3.1. أنماط التعليم الجامعي: إن تضاعف وإقبال الطلبة على التعليم العالي وظهور التكنولوجيا المعلومات والاتصال أدى إلى تنوع وتعدد الطرق والأساليب التي تقدم بها برامج التعليم العالي حيث توجد اليوم أنماط كثيرة لتوفير التعليم العالي أهمها:

أ- **التعليم العالي النظامي: (Higheformalducatio):** وهو التعليم التقليدي في المؤسسات التعليمية الحكومية الخاصة، فهو نظام تعليمي يخضع لإشراف مباشر، ومستمر من قبل الأستاذ، أي يكونوا المعلم والمتعلم في نفس المكان، ويتم نقل المعرفة شفها وكتابيا، وهنا يكون المتعلم مجبرا على حضور من أجل تلقي الدروس.²

ب- **التعليم عن بعد: (Distnce learning):** نظام تعليمي لا يشترط المواجهة بين المتعلم والمعلم، ولكن يتم التواصل من خلال وسائل تكنولوجية، بحيث يكون المتعلم والمعلم متباعدين سواء مكانيا أو زمنيا أو كلاهما، ويتم الاتصال عبر تقنيات الاتصال فالتعليم عن بعد يتماشى والعصر الحالي، خاصة

¹ زيم الدين مصمودي، شرفي محمد الصغير، مرجع سابق الذكر، ص 89.

² سعيد بن حمد الربيعي، التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل، عمان: دار الشروق، 2007، ص 33.

في ظل التطور التكنولوجي الذي قلص المسافات وجعل الطالب غير مجبر على الحضور من أجل تلقي الدروس.

ج- **الجامعات المفتوحة: (Openuniversity):** وهي نمط من أنماط التعليم المتاحة لجميع الراغبين في التعليم دون التقييد بشرط السن أو المؤهلات العلمية وعمليات التعليم عن طريق استخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة.

د- **التعليم العالي التعاوني: (Cooperativeeducation):** تعليم عالي يقوم على الشراكة بين الجامعات ومؤسسات سوق العمل، ويعرف بالتعليم الثنائي، وهو نمط من أنماط التعليم فيه مؤسسات السوق والجامعات في تنفيذ الخطة الدراسية للطلبة لتلبية حاجات السوق بهدف توظيف الخريجين.

هـ- **التعليم الإلكتروني: (Electroniclearning):** وهو التعليم الذي تستعمل فيه أساليب ووسائل تكنولوجية حديثة من أجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، وتستعمل فيه الحاسوب وملحقاته ووسائل الكترونية وقنوات فضائية وشبكة الانترنت لغرض إتاحة التعليم على مدار اليوم ولمن يريده، وفي المكان الذي يناسب المتعلم.¹

و- **جامعات الشركات: (Entreprise university):** هي الجامعات التي تؤسسها الشركات العالمية الكبرى وتقدم التعليم يخدم اختصاصات وميادين التي تحتاجها الشركة والهدف من هذا النمط هو إعداد كوادر مؤهلة من أجل تطوير إنتاج الشركة ورفع مستوى جودة الأداء والإنتاج مثل جامعة "موتورولا".

ز- **الجامعات الافتراضية: (VirtualUnivesities):** كان ظهور الجامعات الافتراضية لتطوير التكنولوجي وتزايد الطلب على التعليم العالي، ويعتمد هذا النمط على تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة، وتقديم خدماتها عن طريق البريد الإلكتروني والشبكة العنكبوتية، وهذه الجامعات تعتمد في عملها على الانترنت في توصيل المعلومات للدراسيين مثل جامعة "مونتري" الافتراضية في المكسيك.

ح- **التعليم العالي الموازي: (Higherpalleleducation):** هو التعليم الجامعي التابع للجامعات الحكومية، ويتم عن طريق قبول بعض الطلاب الذين لم يحققوا شروط القبول في الكليات التي يرغبون الالتحاق بها، ولذلك يفتح المجال لهؤلاء الطلبة للتنافس على بعض المقاعد، وتنظيم رسوم منخفضة يهدف إلى تحسين جودة العملية التعليمية.

¹ أحمد عبد الحي ، التعليم العالي الإلكتروني، محدداته ومبرراته ووسائله، الاسكندرية: دار الوفاء، 2005، ص 117-186.

ط- الجامعات الوهمية: (Univesites fantomes): هي عبارة عن جامعات وهمية لا تملك منشأة أكاديمية على أرض الواقع، وهي تقوم بمنح الشهادات خلال مدة تقديم تعليم أكاديمي حقيقي، وتكون في غالب الأحيان مجرد عنوان على الشبكة الإلكترونية وهذه الجامعات لا تملك قاعدة تعليمية حقيقية. نظرا للتطور التكنولوجي الرهيب الذي يشهده العالم اليوم وتعدد وسائل الاتصال الذي غير مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية، وهذا ما أوجد مجموعة من الأنماط التعليمية التي تبلورت في ظلها تيارات فكرية التي تفرض ما يعرف بالتعليم من أجل المعرفة والتعليم من أجل العمل، والتعليم من أجل التفاعل الخ، وتعتبر أنماط التعليم ركيزة أساسية لنشر التعليم لمختلف شرائح المجتمع اليوم لعصرنة القطاع وتحقيق النوعية في التكوين والتعليم العالي على مختلف الأصعدة.

2. التعليم الجامعي في الجزائر:

1.2. خصائص التعليم الجامعي: يعتبر الطالب في مرحلة التعليم العالي باحثا، لذا فإن هذا التعليم يساعده على البحث والتوصل إلى تحقيق الأهداف بالطريقة العلمية، إذا فالتعليم العالي يهتم بتعليم الطالب على الإنتاج الشخصي كالتأليف وكتابة البحوث ليصبح في المستقبل قادر على الإنتاج في ميادين مختلفة، فمؤسسات التعليم العالي في العالم تقود مجتمعاتها وتشكل أحد أهم مفاتيح القوة لدولها، فقوة الدول تقاس بدرجة إنتاجها من البحث العلمي الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي، فعند الاستناد للقدرة والمهارات تتقدم الدولة ويتطور المجتمع.¹

ولتوضيح خصائص التعليم العالي يتم التركيز على ما يلي:

أ- المناقشة: يعتمد التعليم في الجامعة على المحاضرات التي يتلقها الطلاب وهي رغم فائدتها الكبيرة إلا أن كثير من الطلبة لا يمكنهم استيعاب موضوع المحاضرة وفهم كل جوانبها إلا أنه عندما يقوم المدرس الجامعي بالإيضاح في فصول المناقشة وحينئذ يشعر الطلاب بإيجابية أكثر.

ب- ارتباط الطالب بالمنهج: يحتاج كل تخصص دراسي إلى مجموعة من المناهج تخدم هذا التخصص إلا أن المنهج الذي يثير حماس الطلاب هو المنهج الذي له علاقة مباشرة بحياة الطلاب ما أمكن.

¹ هشام يعقوب مريزيق، وفاطمة حسين الفقيه، مرجع سابق الذكر، ص 23.

ج- مستوى الذكاء: ينبغي أن يتم التدريس لمستوى الطالب المتوسط وليس الطالب ذو الذكاء المرتفع، وهذا من شأنه أن يشجع الطلاب على التدريس والتحصيل والرفع من المعلومات المكتسبة ومن ثم الحصول على مستويات مرتفعة تدريجيا للوصول إلى أفضل مستوى ممكن.

د- الحماس التدريسي: يندرج ضمن هذا العنوان حب الأستاذ للتدريس وحماسة القيام به.

هـ- الاحترام الشخصي: من الأساسيات الهامة في التعليم الناجح أن يكون المحاضر في أعلى الدرجات العلمية، ويحضا باحترام الطلاب.

و- تنظيم المنهج: يجب على الأستاذ أن يحدد الهدف من تدريس المنهج الذي يقوم بشرحه للطلاب.

ز- التنوع: ينبغي على الأستاذ أن يستعين بأساليب متعددة للتعليم والتفسير والشرح مثل الوسائل السمعية والبصرية أو بعض التجارب المتواضعة، فهذا يساعد على الاستبصار.

ح- المواظبة: يجب على الأستاذ والطلاب احترام المواعيد وتقدير قيمة الوقت واستغلاله في البحث والتقصي عن المعارف والبحث العلمي.¹

تتنوع خصائص التعليم الجامعي والتي تركز أساسا على الطلاب بالدرجة الأولى من خلال العمل على توفير وتكييف مختلف البرامج التعليمية، وعصرنة التعليم بهدف تحقيق نوعية في التكوين، حتى يتحقق الهدف الأسمى من نوعية التكوين يجب توفير مختلف العناصر العلمية و العملية في هذه المرحلة (طالب الدكتوراه، فرقة التكوين، الوسائل، الهيئات المساعدة.....) التي تتمتع بالجدية والنوعية والكفاءة والدرجة العلمية لتحقيق نوعية في العنصر المتعلم لغرض الاستفادة الاجتماعية وتطوير مجال البحث.

2.2. وظائف التعليم الجامعي: هناك العديد من الوظائف التي يقوم بها التعليم الجامعي والتي تتمثل في ثلاثة وظائف رئيسية وهي:

أ- وظيفة إعداد القوى البشرية: (التكوين): نظرا لأهمية القوى البشرية في التعليم الجامعي فقد ركز الباحث محمد منير مرسي على هذه الوظيفة في التعليم الجامعي من خلال إعداد الكوادر المطلوبة، والتي ستقوم

بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي، وتهيئتها للقيام بمهامها القيادية.²

¹ هاشم فوزي دباس وآخرون: مرجع سابق الذكر، 2007، ص51.

² محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسيه، ط1، القاهرة: عام الكتاب، 2002، ص22.

ب- **وظيفة البحث العلمي وتطوير المعرفة:** يعتبر من أهم الوظائف الثلاثة التي يستند إليها التعليم الجامعي، فالمتوقع من الجامعة أن تقوم بالتوليد المعرفي والاختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي والإسهام في تقديم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة، فلا يمكن أن تكون جامعة بالمعنى الحقيقي، إذا هي أهملت البحث العلمي.¹

في هذا الصدد يتم الإشارة إلى أن البحث العلمي في الوطن الجزائري يعاني من عدة مشاكل تتركز في مجملها على: قلة الاهتمام بالبحث العلمي، عبئ التدريس، ضعف الإنفاق على البحث العلمي، وعدم قدرة الدولة على تحديد سياسة واضحة لتوجيه البحث العلمي من حيث تحديد الأهداف العامة والخاصة، بالإضافة إلى غياب التنسيق والتخطيط مما يعكس مستوى ونوعية البحوث العلمية التي يعدها الطلاب والباحثين في مختلف التخصصات.

ج- **التنشيط الثقافي والفكري العام:** يعتبر نشر العلم والثقافة من رسائل الجامعة، والتي هي بمثابة مركز للإشعاع الفكري والمعرفي وتنمية المهارات والملكات العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية.²

إن مساهمة التعليم العالي في فهم الثقافات المحلية والعربية والدولية وتعزيزها من خلال التنوع الثقافي وربط العلاقة بين مختلف المحددات الثقافية يؤدي إلى المساواة في عدة مجالات اجتماعية من خلال تزويد المجتمع بمختلف الإطارات المؤهلة لخدمة الفكر الاجتماعي والنهوض بالمجتمع، فرقي الثقافة والفكر في المجتمع خاصة في شخصية الطالب يحقق الجودة في التكوين وبالتالي تغيير في ثقافة المجتمع وتنميته.

د- **خدمة المجتمع:** هذه الوظيفة تفرض على الجامعة كونها إحدى مؤسسات المجتمع التي تتبع من حاجاته، وتعبّر عن أماله وتتفاعل مع ما يجري ويوجد فيه، فتتأثر به وتتوثر فيه، وتقود حركة تغييره ونموه وتقدمه، وتساهم في حل مشكلاته وتزويده بما يحتاجه من موارد بشرية مدربة تدريب عاليا، وتساعد في

¹ صباح غربي ، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، دراسة تحليلية لنيل شهادة الدكتوراه، بسكرة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، 2013-2014، ص51.

² فضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة الجزائرية، ط2، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 2006، ص91.

ترقية ثقافته وتراثه وتنقيتها من الشوائب التي تكون قد لحقت بها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة وتجديدها وتطويرها باستمرار ولذلك قيل إن الجامعة تستمد شرعيتها من مجتمعها.¹

حتى يتم تحقيق مضامين هذه الوظائف العامة والأساسية في شخصية الطالب لابد من:

- توفير البيئة التي تمكن الطلاب من تنمية معلوماته الخاصة والثقافية العامة، والكشف عن ميولهم وقدراتهم العقلية واتجاهاتهم الروحية والاجتماعية وصقل مهاراتهم مما يجعل منهم مواطنين صالحين وقادرين على القيام بدورهم في تحديث وتطوير مجتمعاتهم.

- الإسهام مع بقية مؤسسات المجتمع في بناء مجتمع يقدر العلم ويطبقه في مختلف مجالاته الحياتية ويحكم فيما يتخذه من قرارات تمس حاضره وتتصل بمستقبله.

- إعداد الكوادر العلمية اللازمة لمسايرة المجتمع التنموية والتي يمكن أن يواجه بها التحديات والأخطار التي تهدده.

- الإسهام في إثراء الثقافة المحلية وتنشيطها وتطويرها وتدعيمها بالثقافة المعاصرة والكشف عما يحويه التراث الاجتماعي من جوانبه المضيئة.

- الإسهام في تكوين نوعي علمي وثقافي واقتصادي وسياسي، وذلك لأن التطور والتقدم لا يتحقق إلا في جو يمنح الحرية ويحقق العدل لجميع المواطنين ويسمح بالانفتاح على الثقافة ويأخذ بأسباب العلم والتقنية ويهتم بالتخطيط العلمي في كل المجالات.

- وظيفة تحقيق التعاون العالمي والإنساني: وذلك من خلال ما تقوم به من تعليم وتدريب وتدريب وما تقدمه من معارف ودراسات إلى طلابها عن مختلف الأمم والشعوب والمجتمعات.

- المشاركة في تحقيق التنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي ومراحل التعليم العام من جهة، وبين التعليم الفني والتكنولوجي من جهة أخرى وذلك بهدف الوصول إلى التوازن المرن المناسب بين مدخلات مراحل التعليم المختلفة ومخرجاتها.

¹ رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي والتنمية، دار الوفاء، الاسكندرية، 2006، ص 159-160.

- المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع، وزيادة قدرة التعليم على التغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها لخدمة كافة قطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية والقضاء على البطالة.

- نشر المعرفة وتأسيس الهوية الوطنية والقومية، وتطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر الثقافة المشتركة ومنهجاً فكرياً موحداً في التخطيط والتنظيم والعمل والإنتاج.

- إرساء الديمقراطية الصحيحة، فهناك مثل يقول أن: "التعليم يحرر الإنسان من قيود العبودية والجهل ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد أحد خطوات العدالة الاجتماعية".¹

3.2 نظم التعليم الجامعي: تعتبر الجامعات معقلاً للفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر الاستثمار وتنمية ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة البشرية، لذلك فهي تهتم ببحث الحضارة والتراث التاريخي والحفاظ على المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى، والهيئات العلمية والهيئات العلمية الأجنبية لذا تركز على النظم التالية في تسيرها:

أ- **نظام فلسفة الأهداف:** تمثل الجامعة قمة الهرم التعليمي، "ليس لمجرد كونها آخر مراحل النظام التعليمي وحسب، بل لأنها - وهو الاعتبار الأهم - تقوم بمهنة تمثلت في صياغة الشباب فكراً ووجداناً وفعلاً وانتماءات، ومن خريجي الجامعات تتحقق قيادات المجتمع في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية.

لذلك فإن الجامعة هي معمل إعداد الأجيال المتعاقبة وتكوينهم وتأهيلهم، ومن هنا اهتمت الدول المتقدمة بتجويد تعليمها، حيث أنها دول دائمة النقد لنظمها التعليمية، فما أكثر التقارير التي تصدر لجان تدريس التعليم ومشكلاته، ومن أمثلة ذلك تقرير "أم معرضة للخطر" A Nation at risk الذي انتقد الأمريكيون فيه نظامهم التعليمي نقداً مراراً، وراء تطوير التعليم في هذه الدول لأنهم يريدون دائماً أن يروا تعليمهم في صورة مثلى.

والعملية التعليمية ليست مجرد حفظ وتلقين واسترجاع للمعلومات التي تتم بطريقة تقليدية، وإنما هي مواقف حياته إن لم تكن الحياة نفسها، ففيها يتم إعداداً شاملاً متكاملًا ليمارس دوره في تجديد وتطوير حياته والبيئة المحيطة به، ويصبح إنساناً مبدعاً حيث أن المبدع هو عصب الحياة المعاصرة،

¹ رمزي أحمد عبد الحي، نفس المرجع، ص 100 - 101.

ومبعث الفعل التقدمي في المستقبل، والقادر على التعامل مع متغيرات العصر بروح تتسم بالموضوعية والعلمية والواقعية والمرونة القادرة على التكيف مع المتغيرات المحيطة.

وذلك لأن الجامعة في المقام الأول خبرات نخططها ونقوم بتنظيمها وإدارتها بحيث تكون على درجة عالية من الثراء، وتجعل منها مواقف ناضجة بالحياة يستشعرها كل من يمر بها من الطلاب وينفصل بها فتحركه إلى الأمام فكرا ووجدانا وأداء.¹

ب- نظام التطوير والتجديد: إن قضية التطوير والتجديد والتحديث المستمر في مجال التعليم الجامعي لم يعد محل جدل أو مناقشة، بل أصبح مطلباً ملحا ليس فقط من جانب رجال التربية والتعليم، بل من جانب رجال السياسة والاقتصاد والاجتماع وذلك نتيجة لما يمر به العالم اليوم من تغيرات استوجب تطوير نظمنا التعليمية وحفز الأداء المتميز ورعاية الموهوبين والمتفوقين.

لذلك تقوم الجامعة بإعداد طلابها لما فيه خير لهم وخير لمجتمعهم، وذلك عن طريق إعدادهم للحياة العلمية بحيث يكونوا في المستقبل قوى مساهمة في بناء مجتمعهم وتوجهه في المستقبل:

وبناءً على ذلك يمكن القول إن لتحديد فلسفة نظم التعليم الجامعي يوجد جانبان:

الجانب الأول: يركز على البعد المعرفي: حيث تعتبر الجامعة هي المسؤولة عن نشر النور والمعرفة ومنها تتخرج الكوادر المتخصصة التي تقدم كافة الأنشطة في المجتمع، وبذلك تمثل عقل المجتمع الذي يقود خطاه إلى طريق الرقي والتطور، وهي ضميره الذي يقوده إلى مسيرته الصحيحة. وبذلك يركز هذا الجانب على البعد المعرفي، ويرى أن الوظيفة الأساسية للجامعة علمية معرفية بحثية، وأن العلم هدف بحد ذاته بغض النظر عن فوائده.

الجانب الثاني: يتضمن قضايا منهاج التعليم الجامعي: حيث يلعب المنهاج دور أساس في التعليم الجامعي من خلال العمل على تطويره وتحديثه وفق ما يتطلبه المجتمع والتحديات العلمية وهذا ما سيتم التركيز عليه من خلال القضيتين التاليتين:

✓ **القضية الأولى:** مرونة المناهج الجامعية ونعني بها مرونة تطوير المناهج دون كثرة التعقيدات، ومرونة الطالب في اختيار مواد الدراسة، وفي هذا الصدد يفضل الاستفادة من نظام الساعات الدراسية المتعددة.

¹ أميرة رمضان عبد الهادي، نظم تعليم المتفوقين: خبرات عالمية، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص24-25.

✓ القضية الثانية: تتعلق بالقضية القومية والحفاظ عليها وتطويرها وهي ليست قضية الأقسام العلمية بل هي قضية الجامعة بحيث تراعي قضية اللغة القومية واستخدامها في التعليم في شتى قطاعات الجامعة.

إن سيادة أساليب التعليم والتعلم التقليدي لا تساعد الطالب على الإقبال على المعرفة، وذلك حسب تصور بعض أعضاء هيئة التدريس أن مهمتهم الأساسية هي فقط البث المعرفي بالنسبة للطلاب والعمل البحثي بالنسبة لكل منهما، ونسى كل منهم أنه مربي، وهذا الوصف إنما هو تعبير عن مهمة الجامعة، تجمع تحت مظلتها العديد من المسؤوليات التي تجعل من عمل الأستاذ الجامعي متعديا حدود قاعدة الدراسة، وبذلك فإن طريقة المحاضرة والإلقاء من الأستاذ الجامعي إلى الطالب - والتي تشجع الطالب على الحفظ والاستظهار - تعد من أهم العوائق التي تعوق عملية المناخ التعليمي المنتشر في الكليات، كما تعيق عملية الابتكار، وفي هذا السياق اقترح العالم **ليتل little** استراتيجيتان لتجديد وإبداع الأستاذ الجامعي، الاستراتيجية الأولى: تدعيم الجهود والمبادرة الفردية ومكافأة الأستاذ الجامعي القادر على التجديد في العملية التعليمية وإتباع الأساليب الحديثة في التدريس، الاستراتيجية الثانية: تجاهل الأستاذ الذي يعارض التجديد وعدم المكافأة.

أما الجانب الآخر لفلسفة التعليم الجامعي فيركز على البعد السياسي والاجتماعي: من هنا نجد البحوث والدراسات لا تزدهر بسبب حب المعرفة فقط، ولكن بسبب أهم هو تأثيراتها البعيدة، فأى بحث لا يستطيع بمفرده حل المشكلات المعقدة دون مساعدة من الجامعة أو الحكومة، وهنا يبرز دور الجامعة ألا وهو خدمة المجتمع وحل مشكلاته في إطار توجهات السلطة السياسية وأيديولوجيتها، كما أن إسهام حركة التعليم العالي في التحديث والتطوير، لا ينبغي لها أن تستقل في أجهزة الدولة وحدها، وإنما لابد أن تتحول إلى طاقة مشعة تتخلل جوانب حياة الأمة جميعها.¹

ترتكز نظم التعليم الجامعي على التجديد في التعليم ومناهجه، بهدف تحقيق الجودة في التكوين، اعتمادا على اللغة الأم في التعليم إضافة إلى انتهاج جملة من منطلقات الدولة والسياسات والإيديولوجيات التي تحقق التطور والتجديد في التعليم لتحقيق مناخ تعليمي يحقق قوى بشرية يستفيد منها المجتمع المحلي في جميع القطاعات.

¹ نفس المرجع، ص 25-27.

4.2. أهداف التعليم الجامعي: تختلف أهداف التعليم وتتباين تبعاً لفلسفة المجتمعات وبنيتها رغم ذلك إلا أن ما هو متعارف عليه وما هو مرتبط بوظيفة الجامعة على أنها تعلم من أجل تحقيق التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذا ما يقوم به الأستاذ الجامعي الذي يعمل على تنمية الجوانب المعرفية للطلاب حسب متطلبات المجتمع وذلك انطلاقاً من مجموعة من الأهداف التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

- تلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات العلمية المتخصصة في مختلف مجالات الحياة.
- إجراء البحوث العلمية والنظرية والتطبيقية والقيام بالاختبارات والتجارب العلمية.
- تنظيم وإعداد الدورات التدريبية والبرامج التطبيقية والقيام بالاختبارات والتجارب العلمية.
- تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية وتوثيق الصلات والروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات والهيئات البحثية.
- الاهتمام بالتعريب والترجمة والتأليف والنشر والتأكيد على استعمال اللغة العربية في التدريس والبحث العلمي في جميع فروع المعرفة والعلم.
- تقديم الخدمات الاستشارية والعلمية والفنية إلى المؤسسات وهيئات المجتمع العربي.
- إعداد الكفاءات المتخصصة والمواصلة للتدريس الجامعي وللعمل في مجالات البحث العلمي والتخطيط والدراسات المستقبلية.
- ترقية الإمكانيات العقلية العامة ولذلك لا يجب أن يقتصر هدفه على تخريج الأخصائيين فحسب بل يجب أن يمتد إلى الهدف الذي يؤدي إلى تكوين مواطن متقدم.¹
- يسهم التعليم في تقديم المعارف إلا أن هناك كثيراً من الجدل حول الأبحاث التي تجري في التعليم العالي ومدى فائدتها، وفهم التكنولوجيا الجديدة ومتطلباتها ومتغيرات سوق العمل والاهتمام بالجوانب الإنسانية للطالب من طرف الأستاذ.

انطلاقاً من الأهداف التي سبق ذكرها يمكن أن نحصرها في ثلاث أهداف رئيسية وهي:

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، الجامعة وخدمة المجتمع: توجهات عالمية معاصرة، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2011، ص17-19.

أ- أهداف معرفية: تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطويرا وانتشارا، تمكين الطالب (طالب الدكتوراه) من النقد والإبداع والتطوير، وإدراك تداخل العلوم والمعارف وتولد حقوق المعرفة الجديدة باستمرار والتفاعل مع معطيات الحياة المادية والاجتماعية والاقتصادية.¹

حتى يتم تحقيق الأهداف المعرفية يجب التركيز على التالي:

- تطوير المناهج بصفة دورية وباستمرار لغرض التعمق في العلوم والبحث العلمي.

- مواكبة مستجدات العلوم والمعارف وتداخل ما يبرز من تخصصات.

- إدراك وحدة العلوم والمعارف والعلاقات التبادلية فيما بينهما.

- التركيز على تقنيات الاتصال والمعلوماتية.

- إنتاج البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية.²

ب- أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتماسكه وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية.

ج- أهداف اقتصادية: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من قوى بشرية، وما يحتاج إليه من خبرات ومساعدته في التغلب على المشكلات الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

وتتضح أهمية أهداف التعليم الجامعي في العناصر التالية:

- تعتبر الأهداف دليلا للأستاذ في مرحلة إعداد الدروس العلمية.

- تعرف الطالب على الهدف الذي يؤمل أن يتحقق لديه فإن ذلك يساعد ويسهل عملية التكوين.

- تعين الأستاذ على تحديد عناصر الدروس بحيث ينتقل من عنصر إلى آخر أثناء عملية التدريس بفاعلية أفضل.

¹ ضياء الدين زاهر، جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة " تحديات وخبرات"، القاهرة: كراسات مستقبلية، المكتبة الأكاديمية، 2000، ص 29.

² محمد ماهر محمود الجمال، مستقبل التعليم العربي والاتجاهات والمضامين التنبؤات، القاهرة: كراسات مستقبلية، المكتبة الأكاديمية، 2005، ص 121-122.

- يمكن أن تستخدم الأفكار كمعايير لاختيار أفضل طرائق التدريس.
 - تساعد الأهداف على تحقيق الوسائل التعليمية المناسبة.
 - ترشد الأستاذ إلى الأسلوب الأمثل لعملية التقويم.
 - ترشد الأستاذ لاختيار فقرات الاختبار المناسب وعرضها بطريقة ميسرة وسريعة.
 - تستخدم الأهداف التدريسية في تقويم العملية التعليمية.
 - تساعد الأهداف التدريسية على تحقيق الأهداف العامة للمنهج.
 - تعتبر الأهداف التدريسية من أفضل وسائل الاتصال بالمشتغلين بالعملية التعليمية في الجامعة.¹
- 5.2. أهمية التعليم الجامعي في الجزائر:** تتحدد رسالة التعليم العالي في عدة مجالات رئيسية وهي: التعليم والبحث والتطوير وخدمة المجتمع، ويذهب الكثير من الكتاب والتربويين إلى أبعد من ذلك في وصف دور التعليم العالي ويمكن توضيح ذلك بالإيجاز كالتالي:
- أ- التعليم:** بمعنى تقديم برامج تعليمية في شتى أنواع التخصصات للمتعلمين بقصد إعدادهم وتأهيلهم للحياة، ليكونوا قادرين على التكيف مع البيئة الحياتية والعملية والإسهام في تنمية مجتمعاتهم والمجتمع الإنساني ككل، وتأتي هذه المهمة على رأس أولويات التعليم العالي إذ أن إسهامهم في إعداد وتهيئة الأجيال القادمة للعمل والمشاركة في التنمية الشاملة يعد عنصرا أساسيا في تقدم المجتمع، والنهوض به بكل المجالات الأخرى.

ب- البحث والتطوير: يمثل البحث والتطوير أحد الوظائف الرئيسية للتعليم العالي، خاصة في مراحل الدراسة العليا وعاملا أساسيا من عوامل تحسين وتعزيز الكفاءة الداخلية والخارجية، علاوة على كونه رافدا رئيسا من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة معدلاتها.

ج- خدمة المجتمع: تشكل خدمة المجتمع إحدى الوظائف الأساسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي ولذا لا يتوقف دور التعليم العالي، عند التعليم والبحث والتطوير وإنما يمتد إلى خدمة قضايا المجتمع من خلال وحداته ومراكزه ومنشأته ومختبراته التي تقدم خبراتها وإسهاماتها لجميع الهيئات والمؤسسات، وهي تنجز من خلال ما تقدمه من استشارات وأبحاث، والحلول التي تقدمها لمعالجة المشكلات التي تعترض مختلف المؤسسات المجتمعية، ويتمثل الدور الريادي للتعليم العالي في هذا الإطار في تقديم خدماته للمجتمع، من خلال الجامعات ومؤسساته الأخرى التي تعد منارات إشعاع وفكر للمجتمع بما يتوفر لديها

¹ هشام يعقوب مريزيق، وفاطمة حسين الفقه، مرجع سابق الذكر، ص 118-119.

من مفكرين ومبدعين وباحثين، لذا فإن التعليم العالي يساهم في تنوير المجتمع وتناول المشكلات والتحديات التي يواجهها واقتراح الحلول المناسبة لحلها والتصدي للظواهر الدخيلة المؤثرة على قيمه ومعتقداته.¹

تتجلى أهمية التعليم العالي في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية الاجتماعية من خلال العمل على تعليم الطلاب وتكوينهم وفقا متطلبات المجتمع التي تستدعي الجودة في التكوين أي تحقيق النوعية في مختلف التخصصات التي توفرها الجامعة لطلاب العلم (طالب الدكتوراه).

3. التعليم الجامعي: أركانه، مكوناته، عناصره

1.3. أركان التعليم الجامعي: يقوم التدريس في أي دولة على أركان الرئيسية وهي: الطالب- التدريس - النظام التعليمي - الإدارة الجامعية والمستلزمات العلمية.

أ- الطالب الجامعي: إن الطالب الجامعي هو مادة التدريس الجامعي، ومبرر وجوده إذ تتوزع حوله العناصر المكونة للعملية التعليمية من منهج وتدریس وإدارة، ومستلزمات في ترابط وثيق وتفاعل ديناميكي مستمر، فالطالب هو هدف ومآل العملية التعليمية لذا ينبغي على التعليم الجامعي أن يبذل فائق جهده وإمكاناته بتنشئة الطالب الجامعي تعليميا، وتطوير قدراته الفكرية والشخصية، وبلورة شخصيته الذاتية، وتكوين فلسفة المجتمع الذي يسند عليه هذا التعليم، ووضع أهداف له.

ب- الأستاذ الجامعي: يعد الأستاذ الجامعي عماد النظام التعليمي، فهو المسير والناقل للخبرات التعليمية والتربوية إلى أبناء المجتمع، فهو قائد وأب لطلبته يساهم في إكساب الخبرات التعليمية التي ترتبط بالمنهج المعلوماتي الذي يعتمد على الخبرة والناشط الفكري والمهني الذي ينمي الإبداع والخبرة لذا يقوم عمل الأستاذ الجامعي على:

- ✓ إيصال المعلومات للطلبة وتنشئة شخصياتهم.
- ✓ إعداد الطلبة وتقييمهم تقويما جيدا من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.
- ✓ خدمة القسم الذي يعمل فيه.
- ✓ إجراء البحوث العلمية والتربوية والنفسية وعملية الإرشاد كل حسب تخصصه في خدمة الجامعة.
- ✓ خدمة المحيط الذي يعيش فيه.

¹ سعيد بن حمد الربيعي، مرجع سابق الذكر، ص 27- 28.

ج- الإدارة الجامعية: إن المستلزم الرئيسي في التعليم الجامعي هو وجود إدارة جامعية لها خصائصها المتميزة بحيث تجمع ما بين كفاءة الإدارة والموهبة العلمية المتطورة باستمرار، فيجب أن تملك القيادة الجامعية رؤية واضحة لمستلزمات التعليم الجامعي واتجاهات تطوره، وإلى مالك إداري كفاء وموزع بصورة منظمة وفقا لأهمية النشاطات المطلوبة، وخاصة في الأقسام العلمية.¹

د- المستلزمات العلمية: إن التعليم الجامعي لا يمكنه أن يستمر ويتطور إلا إذا وفرت له المستلزمات الضرورية سواء كان ذلك على مستوى التدريس أو على مستوى البحث العلمي، ومن المستلزمات العلمية نذكر ما يلي:

✓ المكتبات والمطبوعات العلمية الحديثة.

✓ القاعات الدراسية وقاعات المؤتمرات.

✓ الأجهزة العلمية والوسائل الإيضاحية.

✓ المختبرات العلمية والمعامل الفنية.

✓ الإمكانيات والمكافئات المالية لنشر البحوث وتطبيقها.

✓ المرافق الصحية والترفيهية.

هـ- النظام التعليمي: وهو الإطار الذي يضم كل عناصر العملية التعليمية السابقة وكافة مكوناتها من الغايات والأهداف والأنظمة والطلاب والأساتذة وشتى العاملين في المؤسسة الأكاديمية، وما يربط هذه المكونات جميعها من علاقات وظيفية، وما يحدث بينها من تفاعل وتعاون وتكامل بقصد تحقيق أهداف وغايات معينة مرسومة سلفا، ومن خصائص النظام التعليمي ما يلي:

✓ كيان مستقل وله حدود تميزه عن البيئة المحيطة.

✓ يؤثر ويتأثر بالبيئة، فهو يستمد مدخلاته من البيئة التي تحيط به، ويزودها بالقوى العاملة والمدرية والخدمات.

✓ عناصره متفاعلة ومتكاملة ومترابطة، تربطها علاقات وظيفية.

¹ علي عبد الرحيم صالح، ديمقراطية التعليم، ط1، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص27-28.

✓ يتصف بالمرونة لأنه في حوار وتفاعل مستمر مع البيئة.¹

2.3. عناصر التعليم الجامعي: يتكون النظام التعليمي من العناصر التالية:

أ- المدخلات: ويقصد بها الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لعمل النظام، والمدخلات قد تكون رمزية أو إنسانية أو مادية.

ب- الأنشطة: ويقصد بها الآلية التي تتحول بها المدخلات إلى مخرجات وتشمل كل ما يحدث داخل النظام من إدارة وتخطيط، وتنسيق واتخاذ القرار، إلى جانب التفاعلات المختلفة بين الأفراد بعضهم البعض، وبين الأفراد والنظام والبيئة الداخلية والخارجية.

ج- المخرجات: ويقصد بها المتغيرات التي تآثر بالنظام، وهي نتاج العمليات المختلفة التي تحدث داخل النظام، وبها تتحول المدخلات إلى مخرجات، كما يمكن اعتبار المخرجات على أنها الهدف من عمل النظام.

د- التغذية الراجعة: ويقصد بها المقارنة بين النتائج التي تم الحصول عليها وبين المعايير الموضوعية، وهي تمثل الرقابة على النظام التي يمكن بواسطتها تصحيح الاختلافات والانحرافات بين النتائج المحققة والمعايير الموضوعية سلفا.

3.3. مكونات التعليم الجامعي: يتكون التعليم الجامعي من عناصر رئيسية تتكامل فيما بينها ويرتبط أحدها بالآخر، والتي تركز على الأهداف التربوية: التي تحدد مقاصد واتجاهات إعداد المعلمين وتحكم في خططها ومناهجها وتوجه حركاتها وجهودها لتلبي آمال وتطلعات المجتمع التي يربوها من الجيل الصاعد وهي تشتق من الفلسفة التعليم، والخبرات المنهجية: وهي مجموعة من المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم والتعميمات والقيم والاتجاهات والمهارات في مجموعها تمثل جوانب التعلم، المعرفية والوجدانية والمهارية وهي في إطار المنهج وتشمل على الأهداف المتوخاة والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة المصاحبة ووسائل وطرق التقويم والمتابعة والتغذية الراجعة ويفترض في الخبرات أن تكون صادقة ومحققة للأهداف المرتبطة بمشكلات المجتمع وميول الطلبة ومشكلاتهم ومتوازنة بين السعة والشمول وممكنة من التقويم وتتصف بالاستمرارية والتكامل عبر صفوف المرحلة.²

¹ نفس المرجع، ص 29-30.

² منى يونس بحري، دراسات جامعية تربوية، ط1، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2013، ص 297-298.

إن لكل نظام تعليمي عناصر تعمل على تحقيق الأهداف التي سطرها وفق متطلبات المجتمع المحلي، فتزويد مدخلات التكوين بالمعارف والمعلومات اعتمادا على وسائل وتقنيات وأليات باختلاف أنواعها من شأنه تحقيق التحفيز لإحداث التغيير العلمي والعملي، ومن أهم مكونات التكوين في الجامعة هي:

1.3.3. هيئة التدريس (أساتذة فريق التكوين، والمشرف): تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذو أهمية كبيرة، ويتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي، الذي يعد حجر الأساس في العملية التربوية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقل للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية، كما يعد محور مهم في عملية التدريس الجامعي وهو مسؤول عن مجموعة من الوظائف والأدوار، التي يمكن حصرها في تنمية الجوانب المعرفية لطالب الدكتوراه من خلال العمل على تطبيق برامج ومناهج التعليم المقترحة في ظل نظام LMD إضافة إلى توجيه نحو البحث العلمي وفق مجموعة من التوجيهات والمقترحات التي تنمي روح البحث في نفسية الطالب وتمكنه من إثبات النفس، وتحقيق التنمية البشرية التي يطلبها المجتمع المحلي بصفة عامة.

ويعرف الأستاذ الجامعي على أنه الفرد الذي يحمل درجة الأستاذية أو الدكتوراه أو ما يعادلها واستثناء من يحمل درجة ماجيستر، ويعين في جامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ متعاقد، والذي يعتبر الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواه ونوعيتها وسمعتها.

1.1.3.3. مهام ووظائف الأستاذ الجامعي: تتعدد وتختلف المهام التي يقوم بها الأستاذ داخل الحرم الجامعي والتي يمكن حصرها بين التدريس والتوجيه والإرشاد إضافة إلى مهمة البحث العلمي.¹

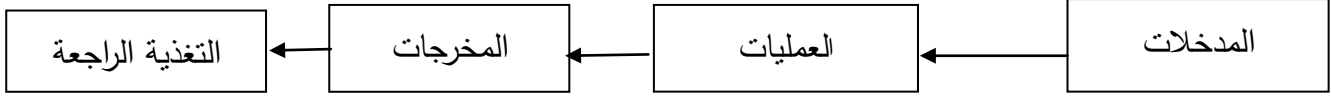
ويرتكز تقدم المجتمعات على كفاءة التعليم الجامعي، والذي بدوره يعتمد على كفاءة الأستاذ المسؤول عن إعداد الكوادر البشرية (طلبة الدكتوراه) التي تنهض بمسيرة التنمية في المجتمع، ومن أهم المؤشرات على كفاءة الأستاذ الجامعي في أداءه التدريسي الذي يقوم به ما يظهر على المدخلات من تحقيق أهداف التعليم، نظرا لتعدد وظائف وهامم الأستاذ على مستوى الجامعة يتم توضيحها في التالي:

أ- **وظيفة التدريس:** إن التدريس أصبح نظاما واضحا له مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته، وتتمثل المدخلات في الأهداف والمناهج والوسائل التعليمية... الخ وتتمثل العمليات في الأساليب وطرق التدريس المتبعة، أما المخرجات فتتمثل فيما تحقق من الأهداف التي رسمها الأستاذ، أو فيما تم تحقيقه من

¹ نفس المرجع، ص 298-299.

الأهداف العامة للعملية البيداغوجية، ولكل مرحلة من تلك المراحل طبيعة مختلفة عن الأخرى، ووظيفة محددة.

ثم تأتي التغذية الراجعة التي تكون من نتائج عمليات الاستمرار أو التعديل أو التغيير في أي مرحلة من المراحل السابقة¹. وذلك وفقا للشكل التالي:



الشكل واحد - التدريس كنظام -

من خلال ما تم تناوله باعتبار التدريس كنظام يمكن القول إن عملية التدريس في الوسط الجامعي تمر بمجموعة من المراحل المتصلة فيما بينها بطريقة متسلسلة بهدف تحقق الأهداف العامة للعملية البيداغوجية التي تتم بين طالب الدكتوراه وفريق التكوين على مجموعة من الوسائل التعليمية وفق ما تم تخطيطه من أهداف والتي من أبرزها تكوين الطالب من الناحية المعرفية من خلال تمكنه من محتوى المقرر في التعليم الجامعي.

ب- **نقل التراث الثقافي:** باعتبار أن الثقافة عملية مركبة تضمن مجموعة من العمليات، ولما كانت الثقافة الاجتماعية والتي لا يمكن أن تكون إلا في المجتمع وفي هذا السياق يمكن القول "أن لا ثقافة بدون مجتمع ولا مجتمع بدون ثقافة".

كما أن المجتمع تتعرض ثقافته للتغير على مر العصور، وقد تختلف حركة المجتمع في فترة ما في طبيعتها وأهدافها في فترة ما تختلف عن فترة أخرى، ولذا كان لازما على المجتمع أن يقوم بعملية التدريس لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع للطلاب من خلال العمل على انتقاء عناصر من الثقافة الإنسانية تتناسب وأوضاع المجتمع.

ج- **تكوين الاتجاهات السلوكية المرغوبة:** يقصد بالاتجاه ذلك الاستعداد أو التهيؤ العقلي الذي يتكون لدى الطالب، نتيجة لخبرات سابقة ويجعله يملك سلوكا معين ذا طابع خاص، إزاء الأشخاص أو الأشياء. كما يمكن أن يعرف الاتجاه بأنه "استجابات القبول أو الرفض التي يتخذها الفرد اتجاه القضايا العامة أو هو الموقف الذي يتخذه الفرد نحو مكونات بيئته، سواء المادية منها أو المعنوية"

¹ علم الدين عبد الجمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط3، عمان: دار الشرو للنشر والتوزيع، 1997، ص 20.

ولما كان الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس على تكوين شخصية الفرد، واتجاهاته العقلية والعاطفية، وتحديد أنماطه السلوكية، فإن المجتمعات تتدخل لتكوين تلك الاتجاهات عن طريق التدريس، على أن تكون ملائمة للعصر وللمجتمع في أن واحد.

فطريقة التفكير وكيفية تغير الظواهر، وطريقة الحكم على الأمور وعدم التعصب، واحترام ثقافة المجتمعات الأخرى كلها اتجاهات يكون للتدريس دور كبير في مساعدة الطلاب على اكتسابها.

د- الإرشاد والتوجه: تعتبر الحياة التعليمية ذات أهمية كبرى في صحة الطالب النفسية ووازن شخصيته في حاضره ومستقبله، ولذلك فقد أصبح من أهم اهتمامات التدريس الحديث، والاعتناء بنمو الشخصية السليمة والصحية.

هـ- غرس روح البحث العلمي: يمكن للمدرس أن يبذل جهودا مستمرة لغرس روح البحث العلمي لدى الطلاب، وذلك عن طريق التدريس بواسطة الأساليب الفنية للبحث ومناقشة الطلاب في بحوثهم ونتائجهم، وكيفية إجرائها، كما يمكن للمدرس أن يقوم بالتدريس عن طريق الاستكشاف، أو عن طريق الاستقصاء، وبذلك يسعى الطلاب دائما إلى الاستزادة من العلم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية، أو محاولة الاستكشاف أو الاستقصاء والمتابعة.

تعتبر وظيفة التدريس الجامعي الوظيفة الأولى والأساسية في جميع المجتمعات والأمم ومن أهم الوظائف هي المسؤولية عن الإعداد للمهن المختلفة.

إن واجبات الأستاذ لا تقتصر على إلقاء المحاضرات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى مهام متعددة منها تدريب الطلبة وإعداد الامتحانات وتصحيح الامتحانات والتقارير وما إلى ذلك من مهام العمل التدريسي أما سكران: يقول إن دور التدريس لا يقف عند مجرد التدريس وما يرتبط به من إعداد للمادة العلمية وعمليات التقويم وغيرها، وإنما يتجاوزها ليشمل أدوار أخرى ... حيث أنه مطالب بالتعامل مع الطلاب والإلمام الواعي بحاجاتهم وعوامل تنمية شخصياتهم وتفهم مشاعرهم وأحاسيسهم.¹

و- مهمة الإرشاد الأكاديمي: يعمل الأستاذ الجامعي في هذا المجال على إحداث عدة تغيرات في سلوك الطلاب وفق إجراءات التعليم العالي والتي منها:

- إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطالب.

¹ نفس المرجع، ص ص 21-25.

- إيجاد جو مناسب للتعليم والتعلم.
- الاهتمام بشخصية الطالب الجسمية، والعقلية، والاجتماعية.
- الاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات.
- المحافظة على الصحة النفسية للطلاب.
- مساعدة الطالب على تحقيق الذات.
- مساعدة الطالب على تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتعليمي.
- تحسين وتطوير سير العملية التعليمية.
- تحديد الأوضاع والظروف النفسية والاجتماعية والتربوية التي يواجهها الطلاب، بما في ذلك تحديد المشكلات التي يواجهونها.

خطوات الإرشاد الأكاديمي المتعلقة بالأستاذ الجامعي:

- ✓ توفير معلومات دقيقة للطلاب حول التخصص والمقررات الدراسية والاختبارات.
- ✓ مساعدة الطلاب على اختيار القرارات السليمة والمناسبة في عدة مجالات.
- ✓ تهيئة فرص الفهم والمعرفة للطلاب والتعاون معهم على تحديد وتوضيح أهدافهم وقيمهم واتجاهاتهم الخيرة.
- ✓ مساعدة الطلبة على الانخراط في النشاطات الهادفة التي تعود عليهم بالفائدة في مجال حياتهم الجامعية والمستقبلية.
- ✓ مساعدة الطلاب على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل في الحياة العامة.¹

¹ نفس المرجع، ص 186-187.

وعليه يمكن القول أن الإرشاد يمكنه أن يساهم في تقديم مجموعة من الإجراءات والإرشادات والتوجيهات والتي يمكن إرجاعها إلى الخبرة الطويلة للأستاذ المتمرس في الحرم الجامعي، والذي من الممكن أن تنعكس على نوعية التوجيه العلمي الأكاديمي الموجه للطلاب وفق ما يمتلكونه من قدرات ومعارف ذاتية، التي يعمل الأستاذ على تنميتها وتطويرها وفق ما يتضمنه النظام الحالي، لتمكين الطلاب من تحقيق الإبداع الأكاديمي في التخصص العلمي المختار من طرف الأخير والتمكن من التخرج وفق تكوين علمي جيد بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية بصفة عامة والمهنية بصفة خاصة.

2.1.3.3. خصائص الأستاذ الجامعي: من المفترض أن تكون الصفات التي يتميز بها الأستاذ على مدى الزمان والمكان، وعلى الرغم من أهمية تحديد مقوماته عضو هيئة التدريس بالجامعات من وجهة نظر طلابه، فقد اختلفت الآراء حول جدوى هذا الأسلوب ودوره في التنمية المهنية والأكاديمية، ومع تنوع أساليب تقويم عضو هيئة التدريس، فقد اتفقت معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال على عدد من الخصائص أو المقومات التي يجب أن تتوفر في عضو هيئة التدريس في المجتمع المعاصر ومنها:

أ- **سمات شخصية:** ومن أهمها: الاقتداء بالقيم الدينية في سلوكه داخل الجامعة وخارجها، التواضع في المعاملة مع الطلاب والزملاء وجميع العاملين بالجامعات وخارجها، والالتزان الانفعالي وعدم التسرع أو التهور في المواقف والمشكلات، الامتثال لأخلاقيات المهنة، الذكاء وحسن التصرف في المواقف، الثقة بالنفس، الدافعية للعمل وإنجاز المهام، حسن المظهر العام، الأمانة والصدق واحترام الذات والآخرين، تقديم المصلحة العامة على المصلحة الذاتية.

وتتمثل في تفاعلات الشخص مع المواقف التي تواجهه في حياته، والتي تتجمع في النهاية لتعطي السمات الشخصية للأستاذة تميزهم بها عن غيرهم: فهذا مرح وهذا متجهم، وهذا جاد وذلك غير جاد، هذا متصرف وذلك نشط، وهذا متسامح وهذا مخلص في عمله وذلك يحب مهنته ويؤمن برسالته في التدريس وذلك غير مقتنع بمهنته وتخصصه ... الخ هذه التفاعلات البشرية مع المواقف المتعددة التي نسميها في النهاية "الشخصية" والتي تلعب الدور الرئيسي في اختيار الطريقة والتي تناسب الطلاب مثلا: مدرس يتيح الفرصة للطلاب حتى يتعلموا من خلال تجريبهم المهارات التعليمية المختلفة بطريقة فيها حرية التعبير التلقائي، والأستاذ والطالب بمرور السنين سعيا لتطوير هذه الطريقة.¹

¹ هشام فوزي دباس العبادي، يوسف حجيم الطائي، مرجع سابق الذكر، ص 540-541.

والصفات الشخصية تلعب دورا أساسيا في نجاح الأستاذ، لما تحققه من توافق بينه وبين المواقف التعليمية المختلفة، إلى الحد الذي يتوافق فيه نجاحه على تلك الصفات والخصائص التي يتميز بها منها: المظهر الشخصي، الحبوية، الصوت، سلامة النطق، الاتزان، ضبط النفس، حسن التصرف والتعاون والثقة بالنفس في المواقف التعليمية، المحافظة على المواعيد والعدل بين الطلاب وتقبل نقد الغير، التمتع بالعلاقات الاجتماعية.

تتعدد الخصائص التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي، فهو القائد لعملية التعليم من خلال وظيفة التدريس أي يتمتع بالخاصية الأكاديمية فتمكن الأستاذ من محتوى البرامج التعليمية يعبر عن قدرته وكفاءته التعليمية وبالتالي انعكاس ذلك على الطالب، كما يتمتع بالخاصية الشخصية التي توضح أن على الأستاذ الجامعي أن يتمتع بمظهر لائق يعبر عن وظيفته التي يؤديها، أما فيما يتعلق بالخاصية الاجتماعية فهي توضح مدى قدرة الأستاذ على فهم الظواهر الاجتماعية ومعالجتها ودرجة تمكنه من الثقافة العامة للمجتمع.

ب- سمات مهنية أكاديمية ومنها: الثراء في مادة التخصص، الثقافة العلمية في بعض المجالات العلمية الأخرى، المهارة في التدريس، العدالة والموضوعية في التقويم أداء الطلاب، المهارة في البحث العلمي، الالتزام بمواعيد العمل والمحافظة على النظام، الالتزام بساعات الإرشاد الأكاديمي، التفاعل الإيجابي مع الطلاب، مناقشة الطلاب دون إحراجهم، الإخلاص في التدريس والبحث العلمي، الاستخدام الجيد للوسائل التكنولوجية التعليم في التدريس، إثارة حماس الطلاب ودافعيتهم للتعلم والمشاركة في الأنشطة الجامعية، الدفاء والمصادقة مع طلابه، إتباع أسلوب التدريس الشيق، الإعداد الجيد للمحاضرات، تشجيع الطلاب على ممارسة التفكير العلمي و الناقد والتفكير الإبداعي، تقبل آراء الطلاب في جو ديمقراطي.

هذه الخصائص وغيرها لا تأتي من الفراغ، بالإضافة إلى الاستعدادات الشخصية لعضو هيئة التدريس وهناك بعض الآليات التي يمكن أن تساعد في تأصيل هذه السمات، وتنميتها بين أعضاء هيئة التدريس في جامعاتنا ومن هذه الآليات ما يلي:

- الاختيار الجيد للمعدين والمدرسين المساعدين طبقا لمعايير موضوعية عالمية متفق عليها.¹

¹ مجدي محمود فهيم مجدي، الأسس العلمية والتعليمية لطرق التدريس، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، 2009، ص 17-18.

- يعتبر التفوق العقلي معيارا جيدا لاختيار المعدين والمدرسين المساعدين، ولكنه وحده لا يكفي حيث من الضروري أن ترافقه سمات الشخصية، والشروط التي يجب أن تنطبق على عضو هيئة التدريس.
- توفير الأجهزة والأدوات التكنولوجية والإمكانيات المادية التي تساعد عضو هيئة التدريس في أداء مهام عمله.
- التنمية المهنية والأكاديمية المستمرة، والمتنوعة لعضو هيئة التدريس من خلال عقد المؤتمرات والندوات، والبرامج التدريسية المختلفة.
- تطبيق ينظم التقاعد الحر بين الجامعة وعضو هيئة التدريس كما هو متبع في جامعات دول العالم المتقدم، بدلا من التعيين مدى الحياة الذي يشجع عضو هيئة التدريس على الكسل وضعف مجالاته لما يدور حوله من تطورات.
- توفير قدر من الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس بالجامعة وتعني الحرية الأكاديمية حرية العضو في اختيار ما يقوم بتدريسه طالما كان ذلك تحت مظلة السياسة العلمية للقسم الذي ينتمي إليه، وفي إعداد البحوث وفقا للاعتقادات والاتجاهات الفكرية، والانخراط في الأنشطة الأكاديمية من خلال الخطاب المسموع والمطبوع، والانضمام إلى الجماعات العلمية والتواصل مع غيرهم من الأكاديميين داخل المجتمع وخارجه.
- توفير فرص السفر للخارج لأعضاء هيئة التدريس في بعثات ومهام علمية ومؤتمرات وندوات للتعرف على الجديد في مجالات تخصصهم، والاحتكاك بنماذج المتميزة من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات العالمية.
- تطبيق نظام الإجازة لمدة عام كل عامين أو ثلاثة لكل عضو هيئة التدريس يثبت جدارته ودفاعيته للبحث والدراسة، وعلى أن يقضي هذه المدة خارج الدولة أو داخلها بشرط أن يتفرغ تماما للبحث العلمي والدراسة وأن يقدم تقرير أو بحثا فيما قام بدراسته.¹
- نتيجة لكثرة الالتزامات الاقتصادية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس والاهتمام بالمظهر العام للجامعة وخارجها فمن الضروري النظر إلى دراسة زيادة دخله الشهري أو السنوي حتى يستطيع أن يعيش حياة

¹ نفس المرجع، ص 17-18.

تتفق مع طبيعة عمله والسنوات الطويلة التي قضاها في البحث العلمي الدراسة، وتفرغ لأعماله التدريسية والبحثية والمجتمعية، وينفق على أبحاثه ومؤلفاته.¹

فبالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري والتشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في مدرجاتها ومخابرها عددا من المدرسين والباحثين، الذين لا يكتفون بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعرفة سابقا أو بمجرد نقل الخبرة المتواجدة في البلاد الأجنبية، ولكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات وتمثيلها وإعادة صياغتها وتطويرها وفق معطيات الواقع الوطني.

ويمكن حصر هذه الصفات في النقاط التالية:

- ✓ الإلمام بحقل اختصاصه والتفهم لموضوعه بما يمكنه من المساهمة في تطوير والقدرة على ربط التجارب العلمية.
- ✓ القدرة على تخطيط وتنفيذ البحوث العلمية.
- ✓ الخبرة العلمية والتطبيقية في حقل اختصاصه.
- ✓ قدرته ورغبته في مواكبة التغيرات التكنولوجية المحلية وتفهمه لظروف ومشاكل في حقل التخصص.
- ✓ القابلية على صياغة المناهج الدراسية وتطويرها.
- ✓ الرغبة في الاقتناع بمهمة التعليم الجامعي واستيعاب مفهومها.
- ✓ التأهيل التربوي والفكري بما يتناسب ومتطلبات العمل.
- ✓ التحدث وشرح الدروس بصورة واضحة وامتلاك صوت قوي وتوظيف الأسلوب الإلقائي الحوارية، التميز بالنشاط الدائم وروح الحماس في أوساط الطلاب، استخدام لغة بسيطة وواضحة وسهلة في التكوين.

3.1.3.3. دور الأستاذ الجامعي في مجتمع المعرفة:

من بين الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس تمثلت في التالي:

¹ علي السيد الشخبي، أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2012، ص30-32-

أ- دوره كخبير في طرق التدريس ووسائله: نظرا لان التدريس هو أحد المهام الأساسية لعضو هيئة التدريس سواء داخل قاعة المحاضرات أو العمل أو الورشة أو غيرها، وأن عضو هيئة التدريس الجيد هو المدرس الجيد، المدرس الذي يجب ان تتوفر فيه الكفاءات اللازمة للتدريس الجيد منها:

✓ القدرة على التخطيط الجيد للمحاضرة بما يتفق مع الوقت، والمكان وطبيعة طلابه وأعدادهم.
 ✓ إتاحة الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة داخل المحاضرة، والابتعاد وبقدر الإمكان عن أسلوب التلقين.

✓ القدرة على استخدام الوسائل والطرق التي تستثير دافعية طلابه نحو التعلم.¹

✓ المهارة في تنظيم المواقف التعليمية.

✓ القدرة على أن يعلم الطلاب كيف يتعلمون؟ ماذا يتعلمون؟ متى يتعلمون؟

✓ القدرة على طرح الأسئلة المتنوعة، وتشخيص صعوبات التعلم لدى بعض طلابه ومساعدتهم في التغلب عليها.

✓ المهارة في اختيار طرق التدريس، والوسائل التعليمية الحديثة والأنشطة التي تساعد في تحقيق أهداف المحاضرة.

✓ القدرة على مساعدة طلابه على ممارسة أسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد والتفكير الابداعي.

✓ التمكن من المادة العلمية، والوقوف على الجديد والمستحدثات منها.

ب- دور عضو هيئة التدريس كباحث: ولكي يحقق عضو هيئة التدريس مهامه البحثية التي يسهم من خلالها في بنية العلم والمعرفة العالمية والتي يجب أن يكون للمجتمع العربي إسهام إيجابي فيها، يجب أن تتوفر في عضو هيئة التدريس بجامعةنا المقومات الآتية:

✓ يكون متمثلا بأخلاقيات البحث العلمي والعلماء والباحثين.

✓ يكون على معرفة ودراية بطرق البحث العلمي وأساليبه وأنواعه وأدواته الحديثة.

✓ يكون مستخدما متميزا للأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية التي تساعده في مهامه البحثية، وخاصة الحاسب الآلي والانترنت والأساليب الإحصائية وغيرها.

✓ يكون متقنا لإحدى اللغات الأجنبية الحية بالإضافة إلى اللغة العربية.

✓ يكون مهرا في التعامل مع مصادر المعرفة المتخلفة المتضمنة في المكتبات العادية والإلكترونية.

¹ نفس المرجع، ص 332-335.

✓ يسعى دائما إلى تنمية نفسه علميا والتعرف على الجديد في مجال تخصصه، وأن يكون يعرف كيف يتعامل مع مشكلاته البحثية وخطوات البحث العلمي في تناول هذه المشكلات.

✓ ان يكون لديه الدافعية المستمرة للبحث العلمي بهدف تجديد المعلومات، والإسهام في تنمية مجال تخصصه.

✓ تكون لديه الرغبة في العمل ضمن الفرق البحثية لخدمة العلم والمجتمع.¹

ج- دوره كإداري متمرس: من المهام الادارية التي يجب أن يقوم بها عضو هيئة التدريس في ما يلي:

على مستوى قاعة المحاضرات: فمن المتعارف عليه تلك العلاقة الوثيقة بين توفر الهدوء والنظام داخل قاعة المحاضرات ونجاح الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس خاصة في عصرنا الحالي، الذي تعاني فيه الجامعات من زيادة في أعداد الطلاب، واختلاف اتجاهاتهم وميولهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وكثرة مشكلاتهم السلوكية الناتجة عن سوء فهم بعضهم للقوانين الجامعية، ومبادئ الحرية الديمقراطية، وتدريبه على إدارة المحاضرات، وتطبيقه للقوانين الجامعية.

على مستوى القسم: ذلك من خلال المشاركة الايجابية والفعالة في الأعمال الإدارية والفنية المنوط بها القسم ومنها حضور اجتماعات مجلس القسم، والمشاركين في اتخاذ قراراته، وتفعيل السيمينارات واللجان على مستوى القسم، وتنفيذ ما يطلب من أعمال إدارية وفقا للقوانين الجامعية والعلاقات الإنسانية.

على مستوى الكلية والجامعة: من خلال المشاركة في الأعمال الإدارية والأنشطة العلمية مثل المؤتمرات والندوات... الخ، بهدف تفعيل القيادة والمسؤولية والعمل الجماعي والتطوعي والتعاون والالتزام بين أعضاء المجتمع الطلابي بوجه خاص ومجتمع الجامعة بوجه عام.

د- دور الأستاذ الجامعي كمقوم لأداء الطلاب: تتمثل عملية تقويم الطلاب في إحدى المكونات الرئيسية لمنظومة التعليم الجامعي، خاصة وأن هذه العملية تتميز بالتعقيد، والصعوبة والأمانة والموضوعية والحساسية الاجتماعية نظرا لأنها تلعب دورا مهما في تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب الجامعي ومن ثم التأثير على مستقبله المهني.

¹ نفس المرجع، ص 332-335.

ومن أنواع التقييم التي يجب أن يعد له عضو هيئة التدريس في جامعتنا في عصر المعرفة ويتدرب عليها ما يلي:

التقويم القبلي Pre-Evaluation، والتقويم التكويني: Evaluation Formative، التقويم الجمعي: Summative Evaluation، والتقويم البعدي Post Evaluation، والتقويم الذاتي Self Evaluation، والتقويم الخارجي External Evaluation، والتقويم الداخلي Internal Evaluation، والتقويم الأصلي Authentic Evaluation، والمتابعة.¹

4.1.3.3. دور الأستاذ في تطوير العملية التعليمية (الجهود الذاتية): سوف يتم التركيز هنا على مرحلتين أساسيتين يقوم بهما الأستاذ الجامعي في سبيل تطوير العملية التعليمية والتي تتمثل في التالي:

المرحلة الأولى الدوسيه أو الحقيبة التعليمية، المرحلة الثانية عملي أو أدائي يتمثل في مقترحات تطوير العملية التعليمية ذاتها.

المرحلة الأولى: الدوسيه أو الحقيبة التعليمية: عادة ما تنطوي العملية التعليمية على خمس قضايا أساسية: الرؤية، والتصميم، والتفاعل، والمخرجات، والتحليل والتقييم، وعادة ما يشار إلى ذلك في جهود تحسين الجودة الحالية بصورة مختزلة، فيما يسمى بملف المقرر، حيث يحتفظ الأستاذ الجامعي بمعلومات حول المقرر وتدرسه فيما يسمى بالDI مع امتحانات وإجابات نموذجية للمقررات، وهذا الدوسيه أو تلك الحقيبة التعليمية أمر ليس بالحديث حيث أشار سليدين وآخرون (1993) إلى وجود ما يدل على حدوث تطور هائل لدى الأساتذة المستخدمين لهذه الحقيبة التعليمية بالنسبة لمستويات تدريسهم وتعليمهم للطلاب.

ويعرف أونيل ورايت Oneil and wright الدوسيه التعليمي بأنه سجل شامل للأنشطة التعليمية والإنجازات الخاصة بالأستاذ الجامعي ولكنه ليس مجرد حقيبة يلقي فيها الأستاذ كل ما يتعلق به كأستاذ، إنما هو اختيار لنقاط القوة والإنجاز التي لا يستطيع تحديدها الأستاذ نفسه والتي يمكن من خلالها اتخاذ القرارات الرشيدة حول الأنشطة التعليمية الجيدة وخاصة عندما يتزواج ذلك مع تقييمات الطلاب للأنشطة التعليمية التعليمية أيضا.

¹ نفس المرجع، ص 335-336.

ويجب أن ينظر الأساتذة الجامعين إلى هذا الدوسيه على أنها فرصة لتطوير أنفسهم تعليميا، وأن يفكروا فيه بمنطلق التفكير في أي بحث علمي، فلا يفكروا فيما يعنه فعل التدريس بالنسبة لهم، وهذا ما يمكنهم من تحديد معايير التدريس الفعال.

ويجب التذكر دائما أن الأستاذ المتميز ليس هو فقط العبقرى في تخصصه، حتى ولو كان حائزا على جائزة نوبل، وإنما أيضا، وبنفس القدر، القادر على تعليم الطالب ودفعه نحو التعليم الذاتي، وهذا أمر يتطلب تطورا ذاتيا من جانب الأستاذ.¹

تبدأ صياغة الدوسيه بذكر فلسفتك أو مدخلاتك للعملية التعليمية: وتشتمل هذه الأهداف التعليمية التي تراها رؤيتك حولها بالإضافة إلى الطلاب، ولتكن هذه الفلسفة موضحة لقيمتك وامكانياتك حول ممارسة العملية التعليمية بطريقة شخصية تأملية مثل توضيح مدخلاتك القيمة أنت في العملية التعليمية. وما هي الأهداف لتعلم الطلاب ذاتيا؟ وما هي الخصائص التي تجب أن تذكر بها شخصا أنت كأستاذ ولا يجب أن تتعدى تلك الفلسفة صفحتين مع تجنب التغيرات الفنية حيث يقرأ هذه المقدمة مختصون من أمثالك فقط.

انطلاقا من هذا يمكن القول إن التدريس الجيد لا يعتبر مجرد الالتزام بتوصيف المقرر ومخطط المنهج الدراسي، وإنما هو التدريس الذي يؤدي إلى تعلم فعال من جانب الطالب، ذلك التعلم الذي يعنى بدوره في الاستمرار في طلب المعرفة والمهارات والقيم التي يسعى الأستاذ أو تسعى الكلية أو الجامعة نحو بثها في طلابها، وعلى الأستاذ دائما أن يستغل بعض من وقته في مجال التعليم وأدبياته، وكيف لا وهو مجال ممارسته ومهنته، مع التعرف على الاستراتيجيات التعليمية والبحثية الجيدة وتوضيح أهمية الدراسات العلمية في هذا السياق.

ونذكر هنا بعض الاستراتيجيات الأكثر فعالية:

أ- كتابة الأهداف التعليمية: وتمثل الأهداف التعليمية أعمالا ملحوظة معينة يجب أن يصبح الطلاب قادرين على أدائها عند اكتسابهم للمحتويات والمهارات التي يسعى الأستاذ إلى تعليمهم إياها، ويتكون الهدف التعليمي من واحد من السياقين التاليين:

✓ في نهاية المقرر (أو الباب، أو الأسبوع، أو المحاضرة) يجب أن يكون الطالب قادر على XXX.

✓ حتى يتميز الطالب في الاختيار المقبل يجب أن يكون الطالب قادر على XXX.

¹ محمد نبيل جامع، تطوير التعليم العالي: في ضل النهضة العربية المعاصرة، د.ط، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2013، ص164-165.

✓ حيث XXX تمثل الجملة التي تبدأ بفعل عمل معين (مثل يحسب أو يقدر أو يصف أو يحلل أو يفهم أو يتوقع أو يصمم أو يختار أفضل...) وتكون نتيجة هذا الفعل يمكن أن يلاحظ الأستاذ بعض العبارات التي يمكن أن ترتبط بالسياق سابق الذكر والخاص بهدف تعليمي معين.¹

وهي عبارات قسمت حسب مستوى التفكير الذي تتطلبه الفئة:

- المعرفة (التكرار الحرفي): مثل ذكر النظريات الخاصة بالسلوك الاجتماعي.
- الفهم: القدرة على فهم المفاهيم والمصطلحات: مثل اشرح بمفهومك الخاص مفهوم النظرية في مجال العلوم الاجتماعية.
- التطبيق (حل المشكل): مثل أحسب احتمال اختلاف المتوسطين معنوياً.
- التحليل (تحليل أو تجزئة الأشياء أو الأحداث أو مكوناتها) مثل تفسير مكونات نظرية أو نماذج رياضية أو منطقية تتعلق بالظواهر المدروسة.
- التركيب (بناء شيء أو ابتكار مركب معين): مثل استعمال المعلومات المعطاة في المحاضرات في الأسبوع السابق لحل مشكلة ما.
- التقييم (الاختيار من بين البدائل): مثل تحديد الأجزاء الأفضل من المقابلة الحالية مع ذكر الأسباب أو اختيار الأسباب التي تزيد من الإنتاجية مع ذكر الأسباب.
- ب- استخدام التعليم الناشط: عادة ما لا يستطيع بعض الطلاب أن يستمروا طوال الوقت في المحاضرة، إذ أنه بعد مرور عشر دقائق يبدأ تفكيرهم في التحول والانصراف الجزئي ثم يزداد معدل انصرافهم بمرور الوقت، وقد أظهرت بعض البحوث أن الطلاب بعد المحاضرة مباشرة يتفكرون 70% من المعلومات التي ذكرت في العشر دقائق الأولى كما يتذكروا 60% فقط من المعلومات التي ذكرت في 10 دقائق الأخيرة.
- ج- استخدام التعليم التعاوني: الذي يمثل نوع من التدريس يتضمن عمل الطلاب في جماعات أو فريق من أجل أداء واجب معين يصلون من خلاله إلى مخرج معين.
- د- رصد وتقييم جودة التدريس: تلجأ معظم مؤسسات التعليم العالي إلى أسلوب الاعتماد على التقنيات واستبياناتهم عند نهاية المقرر.

¹ نفس المرجع، ص 169.

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تقييم جودة العملية التعليمية كما راجعها Ewell (1998) على التحويل من الاختبارات العادية المعيارية إلى الاختبارات المعتمدة على الأداء، وكذلك من النماذج المعتمدة على التعليم إلى تلك المعتمدة على تعلم الطلاب وتطويرهم، وكذلك من المداخل المعتمدة على العمل الإضافي تلك الأكثر طبيعية المعتمدة على الانغماس في طبيعة العملية التعليمية.¹

5.1.3.3. مؤشرات جودة هيئة التدريس الجامعي (فريق التكوين): يعتبر عضو هيئة التدريس بالكليات الجامعية جوهر الانطلاق، وتعتمد جودة البرامج التعليمية التي تتبعها المؤسسة الأكاديمية على قدرة عضو هيئة التدريس وكفاءته، وهناك عدد من المؤشرات التي يحكم بها على جودة عضو هيئة التدريس منها:

معدل إنجازه للدرجات الجامعية التي حصل عليها حتى الدكتوراه، ومن حيث نوعية الموضوع والنتائج التي توصل إليها، وسيطرته على مناهج البحث، ومعدلات إنتاجه العلمية، والنمو المهني، ومدى تفاعله وإجاباته مع زملائه داخل القسم والمؤسسة، وزملاء التخصص خارج المؤسسة، ومعدل قراءته واطلاعه على الجديد في مجال التخصص، ومدى مشاركته في تصميم البرامج والمقررات في مجال تخصصه، ومدى قدرته على طرح أفكار متجددة خلال مناقشاته وحواراته العلمية، ومدى وجود سياسة دقيقة لتحديد الأنصبة التدريسية، وأعباء خدمة المجتمع، ومدى وجود عدد من أعضاء هيئة التدريس المنفرغين للتطوير وتحقيق متطلبات الجودة في البرامج العلمية، ومدى وجود الوسائل المحفزة على عضوية الهيئات الأكاديمية، والجامعات المهنية، وحضور الاجتماعات والمؤتمرات التي تنظمها، ومدى توفر الموارد اللازمة لإشراك نسبة كبيرة منهم في الأنشطة، ومدى وجود هيئة تدريس مؤهلة وقوية تحقق رسالتها وأهدافها، ويجب أن يكون لدى الكلية برامج مهنية فعالة بنظامي الوقت الكامل والجزئي، ونظام لمراجعة أداء أعضاء هيئة التدريس يتضمن مسؤوليات الكلية، ومهامها وهيئة التدريس بها في كل برامجها.

¹ نقلا عن محمد نبيل جامع، Mckeachie, w. Teaching tips, 10th ed. Boston: Houghton

Mifflin ,1999,p171

وهناك مؤشرات وبرامج ترتبط بتنظيم الكلية وأعضاء هيئة التدريس تتمثل في:

مدى المشاركة في صنع القرار ومدى امتلاك الكلية للقيادات والمؤثرة التي تشجع أساليب التفكير الاستراتيجي، ونوعية القيم السائدة التي توجه السلوك التنظيمي لأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين، مدى قابليتهم للتغيير والتطوير، ومدى مشاركتهم في جماعات العمل، وحلقات الجودة ومدى قدرتهم على تطوير مهاراتهم التنموية المهنية المستمرة.¹

6.1.3.3. منطلقات تطوير أعضاء هيئة التدريس: تطوير هيئة التدريس هي الوسيلة الوحيدة التي بها يضمن الرؤساء التوافق الصحيح بين اهتمامات الأعضاء وحاجاتهم من جهة، وأولويات المؤسسة والقسم من جهة أخرى، وعادة يتفاوت اهتمام القيادات الأكاديمية في النظرة لمسئوليتهم عن التطوير حيث يذكر لوكاس أن هناك ثلاث طرق يرى بها القائد الأكاديمي عمله مسؤولاً عن تطوير هيئة القسم أو المؤسسة:²

✓ عدم التدخل حيث لا يتخذ القائد الأكاديمي أي عمل تطوري، فهو يفترض أن تطوير هيئة التدريس مسؤولية كل فرد بمفرده.

✓ موقف الأزمة إذ يشعر القائد الأكاديمي بضرورة عدم التدخل إذا حصل خطأ أو حين يجد أن أحد الأعضاء يعاني من مشكلة معينة، أو يواجه صعوبة.

✓ التدخل النشط إذ يشعر القائد بأثره الناشط والفاعل، ويعطي الأعضاء معلومات عن فرص التطوير ويراعى ندوات تقديم الكلية أو القسم، حول تطوير التدريس أو البحث أو غيرها ذلك من الجهود، وهنا يتفادى الأزمات قبل وقوعها ويهيئ الأعضاء لمواجهة التحديات.

تنمية خبرات أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة القليلة: يجب أن تراعي القيادة الأكاديمية أنه يمكن استخدام أكثر من نشاط مثل:

-إنشاء علاقات إرشادية ودعم التعاون الأكاديمي، إذ ينبغي أن يكون الإرشاد مقصوداً ولا يترك للظروف، بل يجب توفير التواصل مع جميع أعضاء هيئة التدريس سواء على مستوى الكلية أو القسم بشكل يضمن قيام العلاقات الإرشادية ومعرفة إنجازات الآخرين، ومن ثم لا بد أن تراعي القيادة الأكاديمية انتقاء مرشد أو وضع فريق إرشادي في عدد من قضايا ومجالات التدريس، والبحوث وخدمات المؤسسة مع إيلاء

¹ علي ناصر شتوي أل زاهر السلاطين، تحقيق الجودة والتميز في مؤسسات التعليم العالي، ط1، عمان: دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، 2014، ص42-43.

² Lucas, **Leading Academic change**, Jossey – Bassn Inc SBN, 2000, p72.

أهمية وضع نماذج لخطة سنوية في كل مجال من هذه المجالات، كما يجب رعاية برامج النمو والتكيف الأكاديمي، وبناء استراتيجيات تسهم في دعم ذلك التعاون.

إعداد باحثين منتجين: إذ إن أعضاء هيئة التدريس الذين لا يتطورون إلى باحثين هم أولئك الذين يفتقرون إلى برنامج البحث، والذين لا ينشرون إلا قليلا، ولديهم نظرة سلبية اتجاه الكتابة، وقدر مرتفع من الكمالية، لذلك فإن بإمكان العميد أو رئيس القسم الإسهام في تعريف أعضاء الهيئة التدريسية، وإطلاعهم على نماذج من النجاحات، ومساعدتهم على تطوير عادات منتجة، ووضع خطوات لمساعدتهم على وضع برنامج بحث والالتزام به.

إعداد أعضاء هيئة تدريس فاعلين، من خلال تحديد تطلعات عالية، وبذل جهود فعالة لمساعدة الطلاب على تحقيقها، وتطوير مواهب الطلاب، والتركيز على تنمية مستوى أعلى من قدرات الطلاب، واعتبار أن التدريس الفعال يولد تعلمًا حيويًا، وتشجيع استراتيجيات التدريس الجماعي والتشاركي.¹

4. طرق التعليم الجامعي المعتمدة في تكوين الطالب:

تختلف الطرق التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي في التدريس والتي من أبرزها:

1.4 طريقة المحاضرة: وهي من الطرق التي يكون دور الأستاذ فيها أكثر من دور الطالب، وهي الطريقة الاخبارية أو طريقة العرض أو المحاضرة.

وقد غلب اسم المحاضرة عليها نظرا لأنها استعملت للطلبة في المراحل الثانوية والجامعة، ولإزالة عدد لا بأس به في مدارس العالم العربي يستخدمونها في هذين المستويين، وليس العيب في استخدامها من حيث المبدأ، ولكن العيب أن تكون هي الطريقة الأكثر استخداما في هاتين المرحلتين دون اعتماد غيرها من الطرق التي يشترك فيها كل الدارسين في تعليم أنفسهم بأنفسهم.

ومع أن العيب الأكبر في طريقة المحاضرة، بالنسبة لإعداد المادة وإلقائها يقع على المدرس، فإنها تظل ضرورية في بعض مدارسنا ذات الأعداد الكبيرة من الطلبة وفي هذه الطريقة يقوم الأستاذ بإعداد المادة التي سيلقيها على طلابه إعداد جيدا، ويعد ما يلزم من أدوات: جهاز عرض، أو شريط فيديو، أو جهاز تسجيل أو غير ذلك من الوسائل التعليمية التي تساعد في إيصال المعلومات التي أعدها

¹ Bensimon, E. Word, K. Sanders, K. **The department Chairs role in developing new faculty into teachers and scholars**, Anker Publishing company, Inc, 2000, p62.

الأستاذ، ونظرا لأن مدة الدرس أو الحصة تتجاوز الساعة فإنه يعد مادة محاضراته لا تتلاءم مع هذا الزمن.

ويقوم بترتيب المادة التي سيعلمها في الحصة على مذكرة مكتوبة يلتزم بترتيب محتواها ترتيبا متدرجا ومنطقيا بحيث تترابط المادة ترابطا عضويا يحقق الغرض أو الأغراض التي خطتها. ويستحسن أن تستخدم في نهاية المحاضرة بعض الوسائل التي تقيس مدى ما تعلمه المستعملون من المادة، عن طريق أسئلة محددة، أو إرشاد إلى الدعوة إلى مراجع أو أكثر من أجل التوسع في الموضوع الذي حاضر فيه الأستاذ، ليقوم الطلاب بالإجابة عن الأسئلة أو البحث في المصادر التي أرشدهم إليها.

1.1.4. خطوات طريقة المحاضرة: تتعدد خطوات طريقة المحاضرة على مستوى التعليم الجامعي ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- **المقدمة أو التمهيد:** تعتبر المقدمة مدخلا للمحتوى الذي يريد الأستاذ عرضه على الطلاب، وقد تكون المقدمة ملخص للموضوعات المراد تناولها أو للمحاضرة السابقة، أو طرح عدد من الأسئلة بهدف التعرف على مدى استعداد وتحضير الطلاب للمحتوى التعليمي.

- **العرض:** ويشتمل على مضمون المحاضرة بما تحتويه من معارف وحقائق وتجارب، والعرض هو جوهر الخطة الموضوعية للمحتوى وبما تستغرقه من وقت.

- **الربط:** وهو عملية الربط بين أجزاء المواضيع المطروحة في المحاضرة، وإيجاد العلاقة بين الأجزاء والموازنة بين بعضها البعض، وذلك لمساعدة الطلاب على تكوين بنية معرفية عن هذه الحقائق التي تم عرضها لغرض الوصول إلى الفهم العام والاستيعاب الكامل له.

- **الاستنباط: (الاستنتاج):** يقوم المدرس بعد العرض والربط بمساعدة الطلاب على الاستنباط من خلال استخلاص وتحديد الخصائص العامة والنقاط الأساسية للموضوع وتحديد القوانين العامة والتحديدات.

- **التطبيق:**¹ وهي الخطوة الأخيرة التي يقوم بها المدرس بعد الانتهاء من تقديم محتوى المحاضرة والتوصل إلى الاستنتاجات النهائية، حيث يقوم في هذه المرحلة بتوجيه أسئلة للطلبة حول المحاضرة التي تم عرضها للتأكد من مدى ثبوت المعلومة، وتقدير مستوى الفهم العام لديهم.

2.1.4. مزايا طريقة المحاضرة: لعل من أهم المزايا لهذه الطريقة ما يلي:

¹ رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، عمان: دار الفكر، 2010، ص59.

الاقتصاد من وقت التدريس: فنظرا لطول المقررات الدراسية في معظم مناهجنا العربية، فإن الأستاذ باستخدامه تلك الطريقة يضمن تغطية أجزاء المقرر في زمن محدد، ومن ثم إكساب الطلاب لحد معقول من المعارف المرغوبة.

الاقتصاد من التجهيزات الخاصة: حيث توفر طريقة المحاضرة في استخدام التجهيزات والأدوات، كما تقلل من عدد المختبرات اللازمة والتي يعتمد عليها في التدريس في فصل الجامعة.

تعليم عدد كبير من المتعلمين من زمن محدود: إذ يمكن عن طريق المحاضرة التدريس لمجموعات كبيرة من المتعلمين... ويتلاءم ذلك مع التدريس بالجامعات أحيانا كثيرة.

3.1.4. عيوب طريقة المحاضرة:

✓ يبذل المحاضر جهدا كبيرا في تحديد الأهداف والمحتوى التعليمي واختيار الأنشطة والإجراءات والوسائل اللازمة لإيصال المعلومات الى الطلاب، وتقويم ما تحقق من أهداف من محاضراته.

✓ يكاد التواصل اللفظي والفكري يقتصر على الأستاذ وحده، وبذلك تكاد تنعدم وسائل الاتصال في هاذين المجالين المتعلقة بالمتلقي، وقد ثبت أن للتواصل أثر في إحداث التعلم وتحقيق أهداف التعليم حيث تهمل دور استخدام الوسائل التعليمية.

✓ كذلك إن دور الطالب في المحاضرة هو دور مقصور على الاستماع فهو يشارك في أي جزء من أجزاء عملية التعلم، ومن المعلوم أن التعليم يكون أبعد أثر إذا شارك المتعلم في تعليم نفسه وغيره بذاته.

✓ لا تصلح طريقة المحاضرة لتنفيذ بعض أهداف ومحتوى المنهج الذي يتضمن المجال الأدائي أو الحركي حيث تركز على الجانب المعرفي في أدنى مستوياته وتهمل التعلم الأدائي والانفعالي.

✓ كما أنها لا تراعي الفروق الفردية في مستوى قدرة الطلاب على اكتساب المعرفة بطريقة متميزة وفق قدراتهم.¹

¹ وليد أحمد جابر، سعيد مجيد السيد، أبو السعود محمد أحمد، مرجع سابق الذكر، ص 159-161.

2.4. طريقة العرض العلمي: تؤدي طريقة العرض العلمي إلى تنمية مهارات فكرية ويدوية وتتضمن فكرة

الإدراك المباشر للأداء كما تتضمن فكرة العمل، ولطريقة العرض العلمي عدة خصائص أهمها:

- معايشة الطلاب الواقعية للمادة تعليمهم ومشاركتهم النشطة في تنفيذها.

- توفير الفرصة للطلاب في المناقشة مع الأستاذ والزلاء مما يساعده على ربط المعلومات، كما تعمل على توفير الكثير من الوقت والجهد والمناقشة، مع وجود دور قيادي له، فهو يسهم بمعلوماته ويقوم بحثهم على المشاركة في المناقشة.¹

ولجعل طريقة العرض العلمي أكثر فاعلية يطلب من الأستاذ المرونة في التعامل مع الطلاب أثناء العرض.

3.4. طريقة الأعمال الموجهة: إن الجامعة الجزائرية تعتمد على هذا النوع من الطرق في التعليم لتدريس مقاييس أساسية في التخصص، أي وضح حصص موازية للمحاضرة تسمى الأعمال الموجهة، تتم بتكليف الطالب بأعمال أو مشاريع معينة في شكل بحوث أو تقارير ميدانية حول مواضيع علمية أو ظواهر اجتماعية محددة حسب المقياس المدروس وهذا يكون في حالة التدريس في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، أما في التخصصات العلمية الأخرى فتتم الأعمال الموجهة من خلال محاولة حل مسائل وفق ما تم تناوله في المحاضرة مع الأستاذ.

4.4. الأعمال التطبيقية: وهذه الطريقة معتمدة أو موجهة بصفة مباشرة لطلبة العلوم العلمية والتقنية والتي تتم في العادة في المخبر من خلال اجراء التجارب التي تساهم في تنمية واكساب المهارات العلمية والعملية للطلاب والتدريب على استخدام الأجهزة.²

5.4. طريقة حل المشكلات: تعتمد في معالجة المشكلات العلمية بأسلوب منهجي تعزيزا للمنهج العلمي.

6.4. طريقة التعليم بالنموذج الاجتماعي: الاعتماد على المحاكاة والتقليد في التعليم الجامعي.

7.4. الطريقة البنائية: التي يتم من خلالها تخطيط الخبرات التعليمية وتصميمها وتنفيذها من خلال اشراك كل الدارس والمدرس تحقيقا للرغبة والدافعية في التعليم.³

¹ فاديا أبو خليل، ادارة الصف وتعديل السلوك الصفي، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 2011، ص120-121.

² أسماء باشيخ، الجامعة الجزائرية، واقع واصلاح"، دار الأوطان للثقافة والابداع، 2017، ص40-44.

³ محمد محمود الخوالدة، التكنولوجيا والتعليم عن بعد، لبنان: منشورات جامعة السيدة لويزة، 2001، ص39.

5. آثار التعليم الجامعي بالجزائر

1.5. المنطلقات والمعايير الأكاديمية وفلسفة التميز في التعليم الجامعي:

تقوم فلسفة التميز في التعليم الجامعي على مجموعة من المنطلقات وهي:

1.1.5. وظيفة التحرر: وتتجسد في النقاط التالية:

- تحرير الانسان من كافة القيود التي تحول دون إبداء رأيه أو إعمال عقله أو إطلاق إبداعاته، وتعظيم اسهاماته في التنمية المطردة بالمجتمع.

- أن التعليم الجامعي المتميز ينبغي أن يواكب التغيرات المعرفية المعاصرة بتقنياتها الفائقة، وان يسهم في تطويرها.

- أن تطوير التعليم الجامعي لتحقيق التميز، لا بد وأن يكون وفق نظرة شمولية تتناول كافة مكوناته ومؤثراته الداخلية والخارجية.

- أن التعليم الجامعي المستقبلي الجزائري يجب أن يكون تعليما متميزا من أجل الحرية والثقافة والإبداع.

- أن تميز التعليم الجامعي ينطلق من الربط بين النظرية والتطبيق، ومن سرعة استيعاب التطبيقات التكنولوجية المتجددة.

2.1.5. وظيفة تحقيق التميز في التعليم الجامعي: يتطلب الأخذ بالمعرفة الكلية بدلا عن الاختزال، والتحول من ثقافة الاجترار والتكرار إلى ثقافة الإبداع والابتكار، والأخذ بثقافة الترابط والتفاعل بدلا من التفتت والانعزال، والارتباط بتحسين الأداء وليس بالتقويم، والتشجيع على الاختبار وحرية الاختلاف، أي تعليم يهدف إلى التميز للجميع.

- أن تميز التعليم الجامعي في إعداد القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها في مختلف التخصصات لتلبية احتياجات سوق العمل، يستلزم تحديد أولويات التنمية وحصر الامكانيات القائمة والاحتياجات المطلوبة والأهداف المبتغاة على المدى القريب والبعيد.¹

- أن عملية اصلاح وتجديد التعليم الجامعي يتطلب إحداث تعديلات وتغيرات جوهرية في شكل ومضمون اللوائح الجامعية، وإعادة صياغتها في إطار المستقبلي ينطوي على سياسات وبرامج بديلة.

¹ سمير عبد الحميد القطب، فلسفة التميز في التعليم الجامعي: نحو جامعة متميزة"، د.ط، القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص53-55.

- القدرة على إعادة قراءة الماضي من منظور المستقبل، والقدرة على التخطيط واتخاذ القرار في ضوء التوقعات المستقبلية، وامتلاك إرادة التغيير والتطبيق في الواقع.
 - أن الوصول إلى جامعة متميزة هو توافر نوعية تربوية وتعليمية متميزة يستوجبها مجتمع المعرفة، وتمليها ضرورات النهوض الاقتصادي والنضج المعلوماتي.
 - أن التعليم الجامعي المتميز هو العامة الأساسية في منظومة التقدم الاجتماعي، والوسيلة الفردية لخلق فرض العمل، والأداة القوية في الضبط الانفجار السكاني، والضمانة الرئيسية في تحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعي.
 - أن التأثيرات العولمة على حركة المجتمعات وطموحاتها في التعليم حقيقة قائمة، لها انعكاساتها الايجابية والسلبية على فرص التعليم الجامعي، وعلى تميزه على أليات التدريب فيه ومدى صلاحيته للمستقبل.
 - أن الترابط بين التعليم الجامعي، ليس ترفاً أو لغواً تربوياً، بل أصبح ضرورة لكل من الفرد والمجتمع، لتحقيق الجودة والتنافسية وتطوير القدرات البحثية والإبداعية، وزيادة القدرات الإنتاجية.
- 2.5. معايير التميز وقدرات التحول المطلوبة في التعليم الجامعي:** انطلاقاً من دلالات فلسفة التميز في التعليم الجامعي ومنطلقاتها، واستفادة من الخبرات والتجارب العالمية التي تنشأ التميز في مجال التعليم الجامعي، وفي إطار التغيرات العالمية المتسارعة في كافة المجالات، وبخاصة المجالات العلمية والتكنولوجية، ومع الأخذ في الاعتبار معايير الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات الجامعية وضرورة مراعاتها وتوظيفها، يمكن اشتقاق المعايير التي ينبغي توافرها في الجامعة المتميزة فيما يلي:
- **الاستقلالية:** وتعني استقلال العلمي والفني والإداري والمالي، وبالتالي استقلال الجامعة المتميزة في تنظيم شئونها وقراراتها الداخلية، مع ضمان استقلالها في اختيار برامجها ومناهجها ونظام الدراسة، وقبول الطلاب وتقويمهم وإجازاتهم، وتعيينات أعضاء هيئة التدريس.¹
 - **الحرية الأكاديمية:** وتعني حرية التعليم والمناقشة وتناول القضايا وحرية البحث العلمي، مع توافر الضمانات الكافية لعضو هيئة التدريس، في إبداء الرأي والتحليل العلمي والنقد البناء.

¹ نفس المرجع، ص 58-59.

- **تكوين مجتمع التعلم:** ويعني إعادة النظر في مفهوم التعليم الجامعي، بما يساعد على أن تتخطى عمليات التعليم والتعلم أسوار الجامعة، بدلا من أن تظل قاصرة على ما يدور داخلها فقط، وبحيث يصبح المجتمع بكافة مؤسساته بيئات تعلم، وذلك يتطلب تحرير المتعلم من كافة قيود الزمان والمكان والمواضيع التي يمكن أن تحول بينه وبين جعل الحياة بكافة مجالاتها كتابا مفتوحا ومواقف ثرية للتعليم والتعلم.

والوصول بالتعليم الجامعي إلى التميز يستلزم انتهاج تحولات تعليمية كيفية تؤدي بالطالب إلى التحول من التكرار إلى ثقافة الإبداع، والتحول من الثقافة العادية إلى ثقافة الإتقان والجودة، والتحول من الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج، والتحول من ثقافة الاعتماد على الآخر إلى تفعيل الاعتماد على الذات والانتقال من ثقافة التقويم، والتحول من ثقافة التعليم المؤقت إلى التعليم مدى الحياة.

- **الإنتاجية:** تعد الإنتاجية من أهم معايير الجامعة المتميزة، حيث يكون فيه اهتمام مكثف بإنتاجية جميع العناصر المكونة للجامعة، من أساتذة وطلاب ومعاونين ويستلزم ذلك اتباع آليات لتطور الاجراءات المحققة لهذه الإنتاجية من تطوير لساعات الاتصال الدراسي، وأوقات الانتظام والدوام الدراسي، وأنماط التقويم والنتائج المعرفية.¹

- **التعددية في مصادر المعرفة:** وتعني امتلاك الجامعة المتميزة للقدرة على تطوير ذاتها وبنيتها المعرفية، والقدرة على البحث والاستقصاء عن طريق مصادر جديدة ومتنوعة للمعرفة، ومن خلال الاستثمار الأمثل لما تفرزه التكنولوجيات الحديثة من تقنيات وآليات التعليم والتعلم الالكتروني.

وتفعل الجامعة المتميزة ذلك من خلال عدم الاقتصار على كتاب وحيد كمصدر للمعرفة والتعليم في تخصص معين، بل يتم التوجيه بشكل متزايد نحو تزويد الطلاب بالمراجع الحديثة وبالآدوات التعليمية الحديثة والتكنولوجيات الجديدة متعددة الوسائط.

توفير أدوات تعليمية إلكترونية ضعيفة الكلفة عالية الفعالية، والاستمرار في تدريب أعضاء هيئة التدريس على الأدوات الجديدة التي يفرضها الاستخدام المكثف لمصادر المعرفة المتنوعة في عمليات التعليم والتعلم، وتكوين نظم التقويم وأساليبه بما يتناسب مع تعددية مصادر وعمليات التعليم والتعلم.

- **الجودة التربوية:** وتعني أن تعمل الجامعة على تأكيد ثقافة الجودة الشاملة في نظامها التعليمي، ذلك ان ثقافة الجودة هي التي تضمن لنا عملية تقويم وتطوير مستمر لكل جوانب وأبعاد البيئة الجامعية وفق المعايير والأسس العلمية.

¹ نفس المرجع، ص 58-59.

- **المستقبلية:** وتعني أن تولي الجامعة البعد المستقبلي سواء في فلسفتها أو أهدافها أو برامجها أو تنظيماتها أو أساليبها، الاهتمام الذي يستحق.
- **الاستمرارية في طرح وتجديد المعارف والخبرات:** تسعى الجامعة هنا في إطار التغيرات العلمية والمعرفية المتجددة وتعد وقائع الحديثة وتشابكها، إلى إنتاج صيغة تعليمية مناسبة يمكن من خلالها تمكين الطلاب من مفاتيح المعرفة وتزويدهم بقاعدة عريضة ومتجانسة من المعارف والخبرات التي تسير له لانتقال والانسيابية بين أنواع التعليم والتخصصات المختلفة.
- **الابتكار في أساليب التدريس:** تسعى الجامعة هنا إلى ابتكار أساليب التدريس تراعي مختلف القدرات العقلية للطلاب والطالبات، وتناسب كل أنواع الذكاء، وتخاطب كل حواس الطالب وعواطفه بالصورة والرمز والعبارات، وبالإثارة والرعاية وبالمكتبة والمعمل... حيث تشغل كل موارد المعرفة من كتب وموسوعات وكمبيوتر وانترنت وكل تقنيات التعليم الحديث.
- **إنتاج وتوظيف وإدارة المعرفة:** تسعى الجامعة هنا إلى استيعاب حضارة عصر المعلومات والانفجار المعرفي وما يعتمل فيه من قوى وعوامل متجددة أفرزتها علم التعقيد الذي يؤدي فيه الذكاء الصناعي والسوبر كمبيوتر فائق القدرة والكيمياء الإحصائية والبيولوجية الرياضية والتكنولوجيا الحيوية، دورا مهما.
- ويصبح على الجامعة توظيف هذه المعرفة وإعادة إنتاجها، وخاصة بعد أن أصبحت المعرفة هي المكنون الأساسي للإنتاج وبعد أن تغير النظام الانتاجي من الانتاج الضخم للسلع المادية إلى الإنتاج كثيف للمعرفة.
- **ديمقراطية القيادة والإدارة الجامعية:** مع التغير السريع والمتنامي في البيئة الجامعية زادت الأعباء الإدارية وتفاقت الصعوبات أماما القيادات الجامعية، وهنا تسعى الجامعة في ضوء رؤية مستقبلية تستوعب التغيرات المتجددة تستشرف المشكلات اليومية، وتملك القدرة على فهم واستيعاب المشكلات الإدارية متلاحقة، بل وتملك القدرة على إحداث تغيرات جوهرية في العمليات والبنى الجامعية كلما اقتضت الظروف.¹
- **المعالجة التربوية للتوترات في بناء الشخصية:** هنا تسعى الجامعة في إطار تعزيز الأصالة وتنمية الابتكار والتمسك بخير ما في الماضي في صلته بالحاضر والمستقبل، إلى معالجة الاشكاليات والتوترات

¹ نفس المرجع، ص 61-62.

الثنائية في تكوين العقلية العربية، والتفكير في صيغ وحلول حضارية لمعالجتها تربويا، وتتمحور أهم هذه الاشكالات والتوترات فيما يلي:

- التوتر بين العالمي والمحلي: كيف يمكن للإنسان أن يصبح مواطناً عالمياً دون أن ينفصل عن جذوره وعن استمرار مشاركته في حياة أمته وحياة مجتمعه المحلي.

- التوتر بين الكلي والموضوعي: كيفية الملائمة بين الموضوعية والثقافة وطابع التفرد لكل أمة ومواطن.

- توتر بين الحداثة والتقليد: كيف يمكن للتجارب مع التغيير دون التنكر للذات وبناء الاستقلال الذاتي على مستوى المجتمع.

- التوتر بين المدى الطويل وال المدى القصير: كيف يمكن الوصول إلى حلول فورية ومباشرة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية تتطلب الكثير من استراتيجيات متأنية.

- التوتر بين الروحي والمادي: كيفية إحداث التوازن بين القيم الروحية والأخلاقية وسعي الفرد والمجتمعات نحو الاستحواذ المادي.

- القابلية للتغيير الذاتي وإعادة الهيكلة: وهنا تملك الجامعة في ضوء رؤيتها للمستقبل والتغيرات العلمية والمعرفية المتلاحقة، القابلية للتغيير والمراجعة الدورية.

- التنافسية: سياق التحولات العالمية خاصة الاقتصادية منها، بدأ التأكيد على أهمية توفير ميزات تنافسية بين الأفراد والمؤسسات بل والدول، وقد انعكست هذه الميزات على التعليم العام بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، وهنا يتم التركيز على إحداث تغييرات في سياسات الأداء حتى تتمكن الجامعة من الحصول على الاعتمادات المالية اللازمة للاستحواذ على الريادة.

- الشراكة المجتمعية: وتتم من خلال توسيع المشاركة الشعبية المجتمعية في إدارة الأنظمة التربوية سواء في التخطيط للتعليم أو إدارته أو تحويله، فالتنسيق والتعاون بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني أصبح أمراً ضرورياً.¹

- قدرات التحول المطلوبة في وظيفة التعليم الجامعي: التدريس الأكاديمي هو العمود الفقري لتكوين المهارات القدرات الأكاديمية ولذلك يورد الناقة 1999 ما أدلى به ثلاثة من خبراء وعمداء الكليات إذ

¹ نفس المرجع، ص 64-65.

يرون ان جودة أي كلية أو مؤسسة جامعية إنما تقاس بهيئة تدريسيها، وان نوع التعليم الذي تقدمه الكلية لطلابها يعتمد في حد كبير على قدرات وأصالة هيئة التدريس بها:

✓ ولذلك فالتدريس في الوقت الحالي أصبح ميدانا علميا وفنيا وتقنيا متطورا، فلم يعد يكفي الاعتماد على درجة الدكتوراه كأساس للتدريس الجامعي، ويستشهد الناقاة برؤية فرتويل (Frettwel) الذي يؤكد على أنه إذا أعطي للمسئولين عن تطوير التعليم الجامعي مجال واحد فقط كي يعطونه اهتمامهم، فإنهم سيختارون تطوير قدرات الأستاذ التدريسية.

✓ ولأهمية تلك الرؤية يؤكد عدد من الباحثين على أن إعادة هندسة عملية التدريس في مؤسسات التعليم العالي، يجب ان يبدأ قبل إعادة هندسة العمليات الإدارية ويؤكد هذه النظرة كل من الثبتي وحريري: اذ يشيران إلى مجموعة من التحولات الضرورية في إطار مؤسسات التعليم العالي، ويمكن إجمال ما أشار إليه الباحثين في الآتي:

✚ التحول من المحاضرة الواحدة إلى استخدام فرق التدريس.

✚ التحول من ذهاب الطالب إلى الجامعة إلى ذهاب الجامعة إليه.

✚ التحول من أن الجامعة مكانا وحيدا للتدريس إلى ان الجامعة كشريك مع ممارسات أخرى في التدريس.

✚ التحول من مركزية القرار فيما يتعلق بالتدريس إلى منح أعضاء هيئة التدريس الاستقلالية والقوة لتصميم البيئة التعليمية والبرامج.

✚ التحول في التدريس من التقويم الدوري إلى التقويم الفوري من خلال التفاعل المباشر بين الطلاب وعضو هيئة التدريس بواسطة ثقافة المعلومات.

✚ التحول من توظيف عضو هيئة التدريس لأداء مهام بسيطة إلى توظيف عضو هيئة التدريس لتأدية مهام متعددة ومعقدة.

✚ تحول الأستاذ من المراقب والمشرف إلى الموجه والقائد.¹

وهذه التحولات تتطلب مجموعة من القرارات المرتبطة بمهارات التدريس في التعليم العالي وتلك المهارات والقدرات لدى أعضاء هيئة التدريس يمكن إجمالها في التالي:

✓ التحول في التدريس من التلقين إلى الحوار.

¹ علي ناصر شتوي الزاهر السلاطين، تحقيق الجودة والتميز في مؤسسات التعليم العالي، مرجع سابق الذكر، ص256-258.

- ✓ التحول من تدريس مقرر إلى تدريس موضوعات او مقررات متداخلة.
- ✓ التداول من تدريس العلم المستقل إلى تدريس العلوم المترابطة والتقويم.
- ✓ التحول من نظام الفصل الواحد إلى نظام الدوائر المستديرة.
- ✓ التحول من التعلم من أجل الحصول على معلومات إلى التعلم من أجل المعرفة، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، واختيار البدائل.
- ✓ التحول من تدريس النظريات العلمية إلى تدريس المبادئ العلمية التي يشترك فيها أكثر من نظرية مثل (التفاعل، التحول، الاعتماد، التكيف، الحوار المتوقع، الديناميكية).
- ✓ التحول من الدروس المغلقة إلى الدروس المفتوحة.
- ✓ التحول من قيم التعليم التنافسي إلى قيم التعليم التعاوني.
- ✓ التحول من الاهتمام بإجراءات إعداد الدروس إلى التأكيد على تحقيق الأهداف.
- ✓ التحول من تأكيد الذات إلى فرق العمل.
- ✓ التحول من تأكيد القيم ذاتية إلى التأكيد قيم المجموعة.
- ✓ تكوين مجموعات تعلم وفرق تعلم عبر الانترنت.
- ✓ تكوين شبكات للتعليم بين الأستاذ والطلاب باستخدام التقنية.
- ✓ تكوين شراكة في التعليم مع مؤسسات العملاقة.
- ✓ القدرة على الإلمام بمهارات التعامل مع الطلاب الدارسين ذوي الخلفيات العلمية المتباينة.
- ✓ معرفة استراتيجيات التدريس المتمركز حول نشاط المتعلم.¹

6. المعايير الأكاديمية في التعليم الجامعي

- 1.6 مخرجات التعليم: محددة وواضحة، مكتوبة ومعلنة للطلبة مرتبطة بالأهداف العامة، ملائمة لواقع وحاجات الطلاب، قابلة للتحقيق.
- 2.6 المنهج: التحديث الدوري، المرونة، الوضوح والشمولية والعمق، المطابقة للمعايير الدولية، مدى تحقيقها لمخرجات البرامج المقصودة، مدى تطويرها للعديد من المهارات العقلية والعلمية والفكرية.

¹ نفس المرجع، ص256-258.

3.6. تقييم الطلاب: يتم تقييم طالب الدكتوراه وفق: تنوع أساليب التقييم، وضوح معايير التقييم، تغذية راجعة وفورية، ملائمة أساليب التقييم للمخرجات المقصودة، دقة أساليب التقييم وموضوعيتها وشفافيتها وضوح أساليب التقييم.

4.6. تحصيل الطلاب: مدى توافق تحصيل (نتائج) الطلبة الدكتوراه مع مخرجات البرنامج المقصود ونسبة نجاحهم ومدى تفوقهم.

5.6. مسؤوليات الأستاذ الجامعي في البرامج الأكاديمية:

✓ يجب أن يكون له القدرة على الاستمرار والالتزام ليكون التعليم فعال.

✓ التدريس الفعال يتطلب المعرفة والانضباط والفهم لتصميم المناهج الدراسية وطرق التدريس وتطوير المناهج وتقييم البرنامج.

✓ أعضاء هيئة التدريس المشاركين في وضع وتنفيذ وحدة المناهج يكونون قادرين على تصميم أنشطة التعلم والمناظرة في تقييم الطلبة وأساليب تقييم البرامج على نحو يتفق مع المبادئ والأهداف التعليمية للمؤسسة.¹

7. مشكلات التعليم الجامعي في الجزائر: من أهم المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي وتأثيرها على العملية التعليمية وعلى تكوين الطالب ما يلي: التغريب (أزمة الهوية) في واقع التعليم العالي، ومشكلة (التسليع) في التعليم العالي في الوطن العربي، والتمييز في التعليم، وأخيرا (التسييس) في التعليم العالي، وفيما يلي توضيح كل من هذه المشكلات:

1.7. أزمة الهوية: (التغريب): الهوية التي نريد: أن تكون فلسفة التعليم وسياسته وأهدافه منبثقة من عقيدة المجتمع وثقافته الذاتية الأصلية، ناطقة بلغتها، معترزة بقيمه وتاريخه، معبرة عن أماله وتطلعاته، والمقصود به وهو انتشار الفكر الغربي وتأثيره في الفلسفة التعليم الجامعي ومنطلقاته وسياسته وأهدافه وممارساته في الواقع، للأسف فإن سياسة التعليم وأهدافه وخطته ومناهجه الدراسية في معظم البلدان تفنقر إلى التوجيه، بل نجدها - في كثير من الأحيان - موجهة للغزو الفكري لأبناء الأمة، وقد جاء في تقرير اليونسكو عن مشكلات التخلف التعليمي في العالم الثالث وما يؤكد هذه الحقيقة، حقيقة عدم مناسبة

¹سوسن شاكور مجيد، الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص ص 201-202-204.

النظم الغربية للمجتمع المسلم، تقول اليونسكو ان النظم التربوية والتعليمية التي أخذت من الشرق والغرب لم تعد تتناسب حاجات متطلبات الدول التي استعارت تلك النظم.

1.1.7. أسباب التغريب وأزمة الهوية:

أ- الاستعمار الفرنسي القديم والمعاصر:

- الاستعمار القديم: المقصود بالاستعمار القديم الاستعمار العسكري الذي عانت منه الدول العربية في بداية القرن العشرين وما صاحبه من سياسات استعمارية قائمة على التجاهل والتغريب ومحاربة اللغة العربية والقيم الاسلامية.

- الاستعمار المعاصر: فهو الاستعمار الثقافي والغزو الفكري الذي تعاني منه الأمة اليوم.

سياسة الابتعاد إلى الخارج: وتأثير المتقنين المتغربين.

إن تأثير سياسة الابتعاد إلى الخارج يبقى تأثير نسبيا لكن بسبب ضعف التحصين الثقافي بين كثير من شبابنا فان هذه السياسات تؤثر حتما في تغيير قيمهم وفقدانهم للهوية الوطنية والتي تتلخص في النقاط التالية:

✓ الإعلام وفضائيات الأنترنت.

✓ ضعف الثقافة الاسلامية عند السياسة العربية.

✓ التعامل الخاطئ مع التراث.

✓ غياب القدرة الاسلامية المميزة.¹

2.1.7. مظاهر التغريب والمجالات التي تظهر فيها:

- فلسفة التعليم الجامعي وسياساته وأهدافه: تتفاوت درجة تأثير في فلسفة التعليم في الدول العربية من دولة لأخرى، فمثلا تنص فلسفة التعليم في الجزائر أنها تنبثق من الدستور والحضارة العربية والإسلامية ... بينما هي في دول عربية أخرى تبتعد كثيرا عن هذا التوجه.

- المناهج الدراسية الجامعية: هي الأمثلة على ذلك التغريب في مناهج العلوم الاجتماعية مثل التاريخ وغيرها حيث نجد أحد خبراء الاستعمار يقول: التأثير الوحيد الذي يمكن أن يتركه مثل هذا التنقيف التاريخي في عقول الأحداث من غير الشعوب الأوروبية وإنما هو الشعور بالنقص فيما يتعلق بثقافتهم الخاصة وبماضيهم التاريخي الخاص ... وهكذا يتربون تربية منظمة على احتقار ماضيهم ومستقبلهم.

¹نعيم ابراهيم الظاهر، إدارة التعليم العالي، ط1، الأردن: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2013، ص110.

- البحث العلمي: ويظهر التغريب في البحث العلمي في كل من المظاهر التالية:

الموضوع: حيث أن كثير من موضوعات البحث متأثرة بموضوعاته في الدول الغربية إما بالاقتراس عنها وتقليدها أو بالمقارنة بين النظريات الغربية المختلفة، وهذا غالبا عند من درسوا في الدول الغربية أو تأثروا بمناهجها.

تأثير الجهات المانحة: هناك جهات غربية كثيرة تعطي منحا لبعض الباحثين ليعتدوا في موضوعات تحددها لهم تلك الجهات وهي غالبا موضوعات غربية التوجه ولا تتناسب مع حاجات مجتمعاتنا. الاقتباس والمقارنة: التقليد واعتماد المعلومات دون غربة ودون تمحيص.

- الطالب الجامعي: يتم التغريب في فكر وسلوك الطالب.

- أعضاء هيئة التدريس: يتم في فكرهم وثقافتهم.

- التغريب اللغوي: والمقصود به استبدال اللغة العربية باللغات الغربية وخصوصا الإنجليزية في مجال التعليم الخاصة في الكليات العلمية.

وهذا أمر خطير يهدد العملية التعليمية وتفاعلها المأمول مع المجتمع ويؤثر سلبا على مستوى الخريجين.

2.7. التسليع في التعليم العالي في الوطن العربي: المقصود بالتسليع تحويل التربية والتعليم إلى بضاعة أو سلعة استهلاكية، تباع وتشتري، تخضع للعرض والطلب، ينخفض ثمنها حيناً ويرتفع أحيانا ويستطيع البعض الحصول عليها ويعجز البعض الآخر عن ذلك وتتعرض بعض الحالات إلى الغش كأبي سلعة أخرى ويصبح الهدف من ورائها تحقيق الربح ويتم التسويق لها لأساليب شته مشروعة فبعض التلاوات كاذبة في أوقات أخرى.¹

1.2.7. بعض المجالات التي يظهر فيها التسليع:

✓ الجامعات الخاصة وبرامج الموازي والدولي والمسائي في الجامعات الحكومية.

✓ المناهج الدراسية الجامعية.

✓ البحث العلمي.

2.2.7. نتائج (التسليع) ومخاطره: تتجلى في العناصر التالية:

✓ تشويه قيم الطلاب.

✓ إضعاف مبدأ تكافؤ الفرص.

¹ نفس المرجع، ص 111-112.

✓ تراجع مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي.

3.7. التمييز في التعليم: المقصود بالتمييز التربوي أي تفرقة أو استثناء أو قصر أو تفضيل يجري على أساس الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقدات السياسية أو غيرها أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الحالة الاقتصادية أو المولد، يقصد منه أو ينشأ عنه الغاء المساواة في المعاملة في مجالات التعليم أو الاخلال بها.

1.3.7. مظاهر التمييز في التدريس الجامعي:

✓ التمييز على أساس الطبقي.

✓ التمييز حسب الجنس.

✓ التمييز حسب الجغرافيا.

✓ التمييز ضد الاقليات.

4.7. التسييس في التعليم العالي: المقصود بالتسييس توجيه سياسات التعليم العالي ومناهجه وقراراته والممارسات في مؤسساته بالوجهة السياسية التي يميل إليها صاحب القرار ومحاولة فرضها في دائرة نفوذها.

1.4.7. أسباب التسييس:

✓ التعصب لفكر سياسي معين.

✓ الارتباط بالخارج.

✓ ضعف الرقابة.

2.4.7. مظاهر التسييس ومجالاته:

✓ الإدارة الجامعية.

✓ المناهج والمقررات.

✓ ممارسات بعض المدرسين.¹

5.7. التعليم العالي في الجزائر: تحدياته، مشاكله ومعوقاته: ويمكن اجمال وتلخيص التحديات والمعوقات والمشاكل التي تواجه التعليم العالي في الجزائر استنادا إلى ما كشفت عنه العديد من الدراسات التي أجرت من طرف الباحثين في مجال التعليم والبحث العلمي على أن التعليم العالي في

¹ نفس المرجع، ص 112-114.

الجامعة الجزائرية يعايش مجموعة من المعوقات والمشاكل التي حالت دون وصوله لتحقيق الجودة في التكون والرفع من عجلة التنمية ويمكن حصر هذه المعوقات في النقاط التالية:

1.5.7. انفصال البحث العلمي عن مجال التطبيق ومشكلات المجتمع في بعض الحالات: إن غياب التنسيق بين البحث العلمي والجهات المستهلكة له كان أبرز هذه المعوقات، فقد تبين من خلال الاطلاع على بحوث الطلبة بالجامعات الجزائرية سواء في الماجستير أو الدكتوراه أن معظم الدراسات وهمية تم اختراعها من طرف الطلبة والباحثون أنفسهم لغرض استكمال نموذج البحث أو الدراسة¹.

2.5.7. ضعف التخصصات المرصودة للبحث العلمي في الجزائر: تدني نسبة الانفاق على البحث العلمي: يتضح من خلال مراجعة ميزانية قطاع التعليم العالي نسبة الانفاق على البحث العلمي أنها ضعيفة نوعا ما في الجزائر حيث لم تتجاوز ميزانية التعليم والبحث العلمي خلال السنوات العشر الأخيرة نسبة 5% من الحجم الكلي لميزانية الدولة.

3.5.7. ضعف التنسيق بين الجامعات الجزائرية والمعاهد والمدارس العليا: يعتبر التنسيق من مؤشرات تحقيق التكامل والرفع من مقومات تحقيق الهدف فغيابه في الجامعة يؤثر على تحقيق الهدف الأسمى من التعليم العالي.

4.5.7. غياب المراجع العلمية الحديثة وعدم توفر قاعات البيانات والمعلومات: يعتبر نقص وغياب المراجع العلمية الحديثة وعدم توفر البيانات والمعلومات حول بعض القطاعات مشكل حقيقي ومن بين أهم المعوقات البحث العلمي في الجزائر في ظل غياب قاعدة البيانات يبقي البحث العلمي جد متدهورا في الجزائر.

5.5.7. غياب التكامل العلمي والبحثي بين الجامعات العربية: حيث أن غياب هذا التكامل بين مختلف الجامعات العربية يحول دون الاستفادة من خبرات بعضها البعض.

6.5.7. ضعف امكانات الجامعات المؤسسات التعليم العالي في الجزائر: إن عدم توفير الأجواء الايجابية لهيئة التدريس التي تحفز على العمل والنشاط المنتج في مجال التدريس والبحث العلمي والمعرفي في الجزائر يؤثر على نوعية المعارف والبحوث العلمية المنجزة.²

¹ عليان بو محمد، سميرة البدري، واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012، ص 631.

² عماد أحمد البرغوثي، أحمد محمد أبو سمرة، مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، يونيو، 2007، ص ص 11 - 41.

خلاصة الفصل:

التعليم الجامعي يعمل على إعداد الطالب من عدة جوانب عليما ومعرفيا مهنيا واجتماعيا، فهو استثمار يكسبه معارف ومهارات جديدة ومنتوعة، فالتعليم الجامعي آخر مرحلة في التعليم بالنسبة للطالب والتي تؤهله لتولي مناصب الشغل حسب التخصص العلمي المدروس، وتحقيق ذلك يتطلب توفير عوامل وعناصر بشرية ومادية من بينها الأستاذ الجامعي فجودة تكوين الاستاذ وتوفير العناصر المادية التي تسهل عملية التعليم تؤهل الطلاب وخاصة طالب الدكتوراه لاستثمار قدراته ومعارفه في مختلف الوظائف التي يوجه إليها.

الفصل الثالث:

واقع تكوين طالب الدكتوراه في

الجامعة الجزائرية

**الفصل الثالث: واقع تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة
الجزائرية.**

تمهيد.

1. تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة الجزائرية في ظل

نظام ل. م. د.

2. استراتيجيات وطرق تكوين الطالب الجامعي في الجامعة

الجزائرية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر العناصر البشرية من الموارد الأساسية في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعنصر الرئيسي في مواجهة مختلف التحديات والتغيرات المتسارعة في كافة المستويات، لذا تعمل الجامعة الجزائرية على الاهتمام بالطالب الجامعي من خلال توفير مختلف الخدمات التعليمية والإدارية لتسهيل عملية التعليم وتحقيق التفاعل الإيجابي بين عناصر النظام، لاستقطاب وتوظيف العقول البشرية والتكفل بالقدرات الفكرية والمعرفية والطاقات الذهنية ومختلف الإبداعات في مجال التعليم، فالتكوين يعتبر من الموضوعات التي تحظى بالاهتمام في منظومة التعليم العالي لأنه يعمل على زيادة فعالية المنظمة من خلال تحسين ورفع من مهارات وقدرات الطلاب الدكتوراه لتخريج كفاءات تتوفر فيهم مختلف معايير الجودة، بغرض زيادة التنمية والرقى بالوسط الاجتماعي، لذا سيتم التركيز في هذا الفصل على أهم العناصر التي توفرها الجامعة الجزائرية في تكوين الطالب نظريا وتطبيقيا وتوجيهه نحو سوق العمل.

1. تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة الجزائرية في ظل نظام ل. م. د.

يشهد التعليم اليوم في الجامعة الجزائرية جملة من الإصلاحات والتغيرات التي تعبر عن التبعية للجامعات الغربية، دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف والإمكانيات المادية والبشرية التي تتوفر عليها من جهة وخصائص المجتمع الذي تنتمي إليه، هذا ما جعل عملية التنسيق بين التكوين والتنمية الاجتماعية لا ترقى للوضع المطلوب، ما دفع بالجامعة الجزائرية لاعتماد جملة من الإصلاحات لمعالجة سياسة التعليم العالي للوصول إلى مدى مساهمة التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية في ظل نظام LMD ومدى تحقيقها الأهداف النظرية في إطار السعي نحو إدارة الجودة الشاملة، وعلى ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة الذي صادق عليه مجلس الوزراء المنعقد في 20 أبريل 2002 في الجزائر، انطلاقا من العمل على المستوى القصير والوسيط والبعيد، الذي تم صياغته في إطار استراتيجية العشرية لتطوير القطاع لسنة 2004-2013 فقد أصبح من الضروري إعداد وتطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي وتتمثل المرحلتان الأولى في وضع هيكلية جديدة للتعليم، وقد اعتمدت الجامعة الجزائرية هذا النظام العالمي كمحاولة للتأقلم مع المحيط الذي تنشط فيه مخرجاتها من حاملي الشهادات، يتكون نظام ل. م. د المعتمد من مراحل تتوج كل منها بشهادة جامعية¹ ليسانس، ماستر، دكتوراه.

وهذا ما سيتم التركيز عليه في المراحل التي مر بها التكوين في الجامعة الجزائرية.

1.1. مراحل تطور التكوين الجامعي:

تتعدد المراحل التي مر بها التكوين على مستوى التعليم العالي ويمكن حصرها في النقاط التالية:

1.1.1. مرحلة الاحتياجات: شهدت الجامعة الجزائرية أوضاعا مضطربة في نمط تسييرها نتيجة حصيلة التطورات التاريخية التي مرت بها، فقبل حصول الجزائر على الإستقلال 1962 كانت تملك جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر التي كانت تعتبر أول جامعة في الوطن العربي 1877 وأعيد تنظيمها سنة 1909 من طرف الاستعمار الفرنسي لتكون نسخة طبق الأصل للجامعة الفرنسية التقليدية، وكانت تضم أربع كليات، (الأداب، الحقوق، العلوم، الطب).

وقد ميزت هذه الفترة بما يلي:

✓ التعليم كان خاضع للاستعمار.

¹ غيتي نسرين، مرجع سابق الذكر، ص323.

- ✓ لغة التعليم كانت غير اللغة الوطنية، أي اعتماد اللغة الفرنسية كلغة رسمية في التكوين.
- ✓ برامج التعليم كانت فرنسية في أهدافها وذات أبعاد خاصة.¹

وبعد الاستقلال مباشرة بقيت الدولة الجزائرية تسير بنفس الأسلوب الذي تركه المستعمر في التدريس وهيئة التدريس وحتى في الأساليب والأنظمة معتمدة في الإمتحانات والشهادات، وبقيت آثار المنظومة الفرنسية في الجزائر، ولم يتم إدراج ملف إصلاحها إلا عندما تقرر إصلاح الجامعة الفرنسية عام 1965 فقد تم الإقتداء بها وسيتم عرض أهم التغييرات التي مر بها التكوين في الجامعة الجزائرية في المراحل التالية:

2.1.1. مرحلة التسيير التلقائي: (1962 - 1969): وقد تميزت هذا المرحلة بتسيير تلقائي مسير للواقع نظرا للفراغات والتشوهات الموروثة، وقد شهدت هذه المرحلة إنشاء أول وزارة مختصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، كان مجموع طلاب الجامعة في الجزائر 7478 طالبا وطالبة في السنة الدراسية 1966 - 1967، وقد التحق بالمؤسسة مع الجامعة مع البدايات الأولى للاستقلال كل من تحصل على شهادة البكالوريا أو نجح في الاختبار الخاص بالدخول إلى كلية وهناك ثلاث فروع:

فرع الكلية: والذي أسند له مهمة إعداد الباحثين والإطارات العليا.

المدارس العليا والمعاهد الجامعية: والتي تخرج منها الطالب بدبلوم في التكوين العالي.

مدرسة عليا: والتي تهتم بعملية تكوين أساتذة التعليم.

أما فيما يخص الشهادات وفترات الدراسة في هذه الفترة فكانت كما يلي:

الليسانس: وتدوم ثلاث سنوات بنظام سنوي للمواد الدراسية ويتحصل الطالب على شهادة ليسانس عقبها.

شهادة الدراسات المعمقة: وتدوم سنة واحدة مع التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة نسبيا لتطبيق ما جاء في الدراسة النظرية.

شهادة دكتوراه مع الدرجة الثالثة: وتدوم سنتين على الأقل.

شهادة دكتوراه دولة: وتصل مدة التحضير فيها خمس سنوات.

¹ مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، د/ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص108.

وتميزت هذه المرحلة أيضا بفتح جامعات بالمدن الرئيسية حيث فتحت جامعة وهران سنة 1965، وجامعة قسنطينة 1967، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالعاصمة وجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران، وجامعة عنابة والجامعة الإسلامية الأمير عبد القادر بقسنطينة 1984.¹

3.1.1. مرحلة الشروع في الإصلاحات والتنظيم: (1970 - 1977): تميزت هذه المرحلة بترسيخ فكرة القيام بالإصلاح وفقا لما تقتضيه الخصوصية الاجتماعية والمحاور الكبرى للسياسة التنموية، وتقرر إصلاح التعليم الجامعي في شهر جويلية 1971 بعد ما تم فصل الوزارات وقيام كل وزارة بمهامها وعليه تأسست وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتأخذ على عاتقها مهمة إصلاح الجامعة سواء تعلق الأمر بالهيكل التنظيمية والإدارية أو البيداغوجية.

- وتمثلت أهم الشهادات ومراحل الدراسة الجامعية في هذه المرحلة كما يلي:

مرحلة الليسانس أو مرحلة ما بعد التدرج الأولى: وتدوم سنتين مقسمة إلى جزئين الجزء الأول يضم مجموعة من المقاييس النظرية وتختص بالتعمق في دراسة المنهجية أما الجزء الثاني فيكمل بإنجاز بحث يقدم في صورة مذكرة أو رسالة.

مرحلة الدكتوراه، أو مرحلة ما بعد التدرج الثانية: وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي.

خلال هذه المرحلة فتحت مراكز الجامعية كنواة لجامعات مستقلة فيما بعد². وفي هذه المرحلة ارتفع عدد الطلبة وتطور بشكل ملحوظ، حيث كان العدد في بداية العام 1970 - 1971 في مستوى التدرج الجامعي 19311 طالب، ليرتفع إلى أكثر من العام الدراسي 1974 - 1975 إلى 35680 طالب وطالبة.

4.1.1. مرحلة المراجعة واستمرار سياسة الإصلاحات (1978-1989): تبعا لسياسة التقييم الشامل التي عرفتها الجزائر فإنه تم التأكيد بالنسبة للجامعة على الاستمرار في الإصلاح المقرر، ولاستكمال مشروع الإصلاح هذا تقرر انتهاج سياسة تنسيقية تكاملية بين مختلف المؤسسات الممثلة للمجتمع، والمستخدمة للموارد البشرية، وكذا تحسين فعالية المحتوى التكويني والتعليمي للوصول إلى أفضل استعمال لإمكانات والوسائل المادية والبشرية.

¹ الطاهر إبراهيمي، الجامعة ورهانات عصر العولمة الجامعة الجزائرية نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، باتنة، العدد 8، 2003، ص156.

² بوقلجة غياث، مرجع سابق الذكر، ص63-64.

وقد سميت هذه المرحلة بمرحلة الخريطة الجامعية والتي ظهرت عام 1983 في صورة أولية ثم عدلت بعد ذلك عام 1984 بأكثر دقة وتفصيل، وتهدف إلى تخطيط التعليم الجامعي إلى أفق سنة 2000 حتى يستجيب إلى احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة، وتحديدًا من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

وتميزت هذه المرحلة بالتالي:

- عقلت البرامج وأنماط التكوين بما يناسب حاجة القطاعات المختلفة.

- سياسة التدريبات الميدانية.

- تسيير الخريجين.

- السهر على الاستعمال الأمثل للخبرات الوطنية.

وقد عرفت هذه المرحلة ازديادًا في عدد الطلبة لم يقابله زيادة في الهياكل والمؤطرين ففي العام الدراسي 1978 - 1979 بلغ إجمالي الطلاب والطالبات بالتدرّج الجامعي 51510 أي بزيادة عن الفترة السابقة تقدر بـ 15830 مقعد¹.

5.1.1. مرحلة ضغوطات الإنفتاح الاقتصادي: تميزت هذه المرحلة بالحديث عن استقلالية الجامعة الجزائرية التي طرحت سنة 1989 وبدأ العمل بها ابتداءً من جانفي 1990 وجاء في شكل مشروع حول استقلالية المؤسسات والهيئات الجامعية وفي إطار تحسين نوعية التكوين وتم سنة 1994 ضبط استراتيجية جديدة من قبل الوزارة تستند على مبادئ أساسية تتلخص خاصة في التعليم العالي ينبغي أن تتمتع مؤسساته بالاستقلالية أكبر في ممارسة نشاطاتها، كخدمة عمومية مفتوحة أمام جميع الحائزين على البكالوريا، وإن الهياكل البيداغوجية ومضامين البرامج ينبغي أن تكون على تطابق دائم مع متطلبات الإقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد، وكذا مع التطور التكنولوجي والمعرفة الإنسانية.

وفي هذه المرحلة حدثت محاولات للإصلاح الجامعي وأهم إصلاح شهادته، إصلاح أكتوبر 1995 الذي وضع من أجل توفير إستراتيجية تتماشى والتحويلات الرأهنة والتي عجزت الإصلاحات السابقة عن تحقيقه، وذلك بتحقيق الجانب النوعي للتكوين وإقرار واسع لضرورة الانتقال من الكم إلى الكيف والتفكير في أكثر الطرق التدريسية، والبرامج ومحتوياتها.

¹ مصطفى زايد، مرجع سابق الذكر، ص 203.

- إعادة النظر في برامج التكوين العالي وفق الاحتياجات الفعلية للسوق.
- استجابة التكوين للمواصفات البيداغوجية مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانات الإدماج المهني.
- إدراج مواد تكميلية أو اختيارية في برامج التكوين إلى جانب مواد التخصص الإجبارية.
- وضع طريقة جديدة للتوجيه قبل وبعد التكوين.
- انفتاح الجامعة على المحيط العالمي والوطني مع ضرورة التكيف مع الحقائق الاجتماعية والاقتصادية حتى تتمكن من تطوير المجتمع.¹
- وفق المراحل التي مر بها التكوين على مستوى الجامعة الجزائرية يتضح الدور الكبير الذي قامت به الدولة الجزائرية لترقية التعليم العالي والخروج من الموروث الفرنسي واستقلال بالتعليم، والعمل على توفير مختلف الجامعات على تراب الوطن واستقطاب تعداد كبير من الطلاب لتكوينهم، حيث اعتمدت الجامعة عدة إصلاحات في سنوات عديدة ووفق مراحل للخروج من التبعية الاستعمارية وتحقيق الكفاءة والنوعية في تكوين وتخريج الكفاءات من الطلاب لغرض النهوض بالمجتمع وفق متطلبات واحتياجات التنمية الاجتماعية والوطنية.
- من خلال هذه المراحل تم توضيح مسار التكوين في الجامعة الجزائرية:
- أ- الجزائر: تعتبر الجزائر من الأهداف الأساسية للتعليم العالي بغية التحكم في التسيير والإدارة في هذه المؤسسة الإستراتيجية، وتوجيه العملية البيداغوجية والعلمية في الجامعة والمقصود بالجزارة وهو التقليل من الاعتماد الكبير على التعاون الأجنبي الذي قد يؤثر سلبا على سير الجامعة الجزائرية، وقد وصلت هذه العملية إلى نسب جد مرتفعة في معظم الفروع.
- ب- التعريب: يعد أحد الأهداف الكبرى لسياسة التعليم في جميع المراحل في الجزائر، لأن التعليم في بداية الاستقلال كان باللغة الفرنسية، مما استوجب عملية التعريب بشكل تدريجي وفي مختلف المراحل التعليمية ما قبل الجامعة، وامتدا إلى الجامعة فشمّل فروعاً كثيرة، والتعريب كهدف هو جعل التعليم الجامعي باللغة العربية مع التفتح على اللغات الأخرى في مجال البحث والتكوين.

¹ نفس المرجع، ص111.

ج- ديمقراطية التعليم: جاءت الديمقراطية لإزالة الطابع الاستعماري للتعليم العالي الذي كان حكرا على أبناء المجتمع الفرنسي، فقد أصبح المجال مفتوح أماما جميع أبناء الشعب الجزائري، مع التساوي في الحقوق والواجبات ولهم فرص التحصيل العلمي في مؤسسات التعليم العالي، مما أدى إلى زيادة عدد الطلبة بشكل كبير.¹

تتعدد مبادئ التكوين في الجامعة الجزائرية والتي تتمحور حول كل من جزارة التعليم للحد من التدخل الأجنبي في تسيير التكوين بالجامعة الجزائرية، واتخاذ قرارات سيادية في هذا المجال، ثم مبدأ التعريب الذي اعتبر عنصر مهم في مجال المحافظة على ثقافة المجتمع فاللغة من أبرز مقومات الدول في نقل المعارف لطلابها على اختلاف المستويات، كما تم ديمقراطية التعليم والذي يعبر عن حرية التعليم وإتاحته للجميع دون سواء وتحقيق المساواة، هذا ما جعل التعليم اليوم يشهد تعداد ضخم في عدد الطلبة على مستوى الجامعات خاصة طلبة الطور الثالث.

2.1. أنواع التكوين الجامعي ومبادئه:

1.2.1. أنواع التكوين الجامعي: للتكوين الجامعي أنواع تتحدد وفق مجموعة من المعايير أهمها:

1.1.2.1. التكوين حسب المدة: وينقسم بدوره إلى:

التكوين قصير المدى: ويستهدف تنمية كفاءة المتعلمين وتبلغ مدة التكوين كأقصى حد 06 أشهر.

التكوين متوسط المدى: ومدة الدراسة فيه من سنتين إلى ثلاث سنوات.

التكوين طويل المدى: ومدة الدراسة فيه أربع سنوات فما فوق، بحسب التخصص.

التكوين حسب المدة المخصصة يوضح نوع التكوين الذي يتلقاه طالب الطور الثالث، هذا ما يدل على قيمة ودور المدة الزمنية المخصصة في هذا المجال، فتخصيص سنة للتكوين النظري في مختلف التخصصات تعد اجحاف في حق هذا الطالب، وهذا ما يوضح نوعية الإنجاز والرصيد العلمي والمعرفي له.

¹ سليمان الرياشي، وآخرون، الأزمة الجزائرية، ط2، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1999، ص407-408.

2.1.2.1. حسب المستوى المراد تحصيله: وينقسم بدوره إلى:

التكوين المهني: ويتم في مراكز التكوين المهني لإعداد فئة العمال المهنيين الذين يمتلكون المهارات اللازمة لمهنة معينة، ويمكن هذا التكوين صاحبه من شغل منصب عامل مهني في مؤسسات مختلفة وذات نشاطات مختلفة.

التكوين الفني أو التقني: ويطلق أحيانا عليه التكوين المتوسط، ويتم في المعاهد التكنولوجية والإدارية المتخصصة.

التكوين التخصصي أو العالي: يتم في المعاهد والمدارس العليا والجامعات ويوفر لصاحبه قدرا عال من المهارات العلمية والفنية والإدارية ويتحصل بموجبه المتكون على شهادات عليا كشهادة مهندس أو محاسب أو طبيب ويضمن له شغل منصب عامل مختص في المؤسسات المستخدمة، وهو التكوين الذي يتم من خلاله عرض الأداء والطريقة والإجراءات التفصيلية، وتشجيع المتكون على القيام بالأداء.¹

تتعدد وتختلف أنواع التكوين المعتمدة في مختلف القطاعات حسب متطلبات المجتمع المحلي، منها التكوين حسب المدة وكذا التكوين حسب المستوى المراد تحصيله، وفي هذه الدراسة تم التركيز على محتوى ومدة التكوين المرتبطة بتخصص طالب الدكتوراه على مستوى جامعة شلف ومدى ربطه باحتياجات الاقتصاد الوطني، فالجامعة الجزائرية تعمل على تزويد الطلبة (طلبة الدكتوراه) نخبة المجتمع بالمؤهلات العلمية ليصبحوا فاعلين في المجتمع في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية.

2.2.1. مبادئ التكوين الجامعي: هناك جملة من المبادئ التي يتم الاعتماد عليها في سياق نظام

التعليم العالي، لغرض تحقيق جودة في المخرجات لتلبية متطلبات السوق وتحقيق التنمية الاجتماعية، انطلاقا من هذا يمكن حصر كل من المبادئ العامة للتكوين في النقاط التالية:

1.2.2.1. مبدأ النجاح: يعتمد نجاح برنامج التكوين بدرجة كبيرة على نوعية الطلبة، ومستويات

تحصيلهم وسمات شخصيتهم واتجاهاتهم، لغرض مراعاتها في عملية التكوين، واختيار أفضل العناصر من ذوي السمات الشخصية المتميزة (طلبة الدكتوراه).

¹ أحمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، د/ط، الاسكندرية: مركز التنمية المركزية، 1995، ص344.

من خلال هذا المبدأ يمكن اعتبار طلبة الدكتوراه نخبة المجتمع تتوفر فيهم سمات وخصائص تؤهلهم لتحقيق مبدأ نجاح برنامج التكوين على مستوى مشروع الدكتوراه.

2.2.2.1. مبدأ تنمية الكفاءة: يمثل التكوين أساسا هاما في عملية التعليم، لتنمية الكفاءات العلمية والتربوية على نحو متواصل خلال العملية التعليمية، ويتطلب ذلك توفير برامج التكوين وأنشطته التدريسية والتعليمية، لغرض اكساب الطلبة التغير والنمو في حياتهم المستقبلية، وحتى يتم ذلك يتطلب أن يكون برنامج التكوين متجددا ويكون على يد خبراء.¹

يرتكز هذا المبدأ على نوعية البرنامج والمحتوى المعتمدة في تكوين طلبة الدكتوراه وفق مضامين التعليم العالي، والتي تتمحور حول تحقيق التغيير في السلوك والاتجاه والرغبة في التقدم والنمو المعرفي والمهني لتحقيق التنمية الاجتماعية.

كما يمكن توضيح هذه المبادئ بشكل معمق في كل من الاتجاهات التالية: (الاتجاه الإنساني، والاتجاه السلوكي، والطرق والإستراتيجيات).

أ- الاتجاه الإنساني:

- إن تكوين المتعلم تكوينا جيدا هو عملية تشخيصية تماما، تعتمد على تكوين ونجاح الطالب في تشكيل نظام مناسب من المتغيرات والقيم التي تكون الإطار العام لما يتعلمه.

- إن تكوين الطالب المستقبلي يعني إعداده بصورة جيدة، وليست عملية تدريب فرد كيف يدرس فقط.

- إن تشكيل طالب كفو لمستقبل ناجح يتم وفق ما يحسه من الأمن وفي مدى تقبل المجتمع له.²

يرتكز هذا الاتجاه بدرجة أولى على الطالب وشخصيته لتكوينه تكوينا ناجحا، وفق ما يتمتع به من سمات وقدرات عقلية وجسدية لنجاحه مستقبلا.

ب- الاتجاه السلوكي: ويمثل هذا الجانب الأفعال أو الإستجابات التي قد يتخذها الفرد إزاء المثير سواء كانت إيجابية أو سلبية، أي أنه يتضمن نزعات الفرد (الطالب) السلوكية اتجاه المثير.

¹ محمد محمود الحلية، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط4، الإمارات المتحدة العربية: دار الكتاب الجامعي، 2012، ص 441.

² سهيل أحمد عبيدات، إعداد المعلمين وتنميتهم، ط1، عمان: دار الكتاب العالمي، عالم الكتاب الحديث، 2007، ص123-124.

التركيز على السلوك الذي يعد مؤشرا مهم في مجال التكوين لطالب الطور الثالث، فهنا يتضح دور الإدراك والاستجابة لمعالجة المشاكل الاجتماعية ونوعية الشعور والإحساس بها.

ج- **إتجاه الطرق والإستراتيجيات:** يحتاج برنامج التكوين أسس وطرق القدرة على مساعدة المتعلم على اكتساب مهارات والمفاهيم، فقد أجريت العديد من الدراسات عن مدى تأثير أساليب التكوين على تغيير السلوك للمتعلم، وهذه الطرق قد سيطرة على تكوين المتعلم لفترات طويلة ولتزال سائدة إلى يومنا هذا.¹ يوضح هذا الإتجاه أن الطريقة المعتمدة في التكوين دور مهم في تزويد طالب الدكتوراه بمختلف المعارف والمستجدات حول الظواهر المحيطة به، والتي من شأنها التأثير على نوعية التكوين المقدم لهذا الطالب.

تتجسد مبادئ التكوين في الإتجاه الإنساني للطالب الذي وجب تكوينه وفق جملة من المتغيرات المرتبطة بشخصيته المعرفية والإنسانية، ويتم التكوين أيضا وفق الإتجاه السلوكي الذي يقوم على تعديل وتغيير سلوك طالب الدكتوراه وتدعيمه خاصة في ظل الصعوبات التي تواجه أثناء البحث العلمي، كما نجد أيضا الطرق والإستراتيجيات العلمية التي يعتمد عليها فريق التكوين في توجيه الطالب خلال مسار التكوين فالإهتمام بهذه المبادئ وجعلها من الأهداف العامة في مشروع الدكتوراه يمكن لها أن تحقق نوع من الجودة في التكوين حسب التخصص.

3.1. جوانب وأسس التكوين وأهدافه: يعد التكوين الحلقة الأبرز في حياة الطالب الجامعي، لما له من أهمية على الناحية الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية، لتوجيه الطالب نحو الحياة المهنية فهو المسؤول بشكل واضح على مجموع المعارف والخبرات التي يكتسبها الطلاب طوال الفترة الجامعية لذا يمكن تلخيص أسس وجوانب التكوين في النقاط التالية:

1.3.1. جوانب التكوين: هناك أدوار متعددة تستلزم في العملية التكوينية وهي تشتمل على الجانب الثقافي العام، الجانب المعرفي التخصصي، الجانب الشخصي الوجداني، الجانب المهني.

1.1.3.1. الجانب الثقافي العام: يقصد به تزويد الطالب بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه والتعرف على ثقافة مجتمعه المحلي العالمي، وبناءا على ذلك يجب على الطالب أن يكون

¹ محمد عبد الفتاح دويدار ، ديناميات الجماعة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص ص124، 173.

يملك مجموعة من المعرفة والوعي بأمر علمية عامة تتعلق بشتى المجالات، والقدرة على التوجه نحو مصادر المعرفة لتنمية مختلف المهارات.¹

يقصد به تزويد طالب الدكتوراه بكل المعارف العامة والخاصة المرتبطة بتخصصه، وفق ما هو مستجد ومتواجد في المجتمع المحلي، تماشيا وممتلكاته المعرفية حول مختلف المجالات العلمية.

2.1.3.1. الجانب المعرفي التخصصي (الأكاديمي): ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب في مجال تخصصه، لما يكون لديه أساسا قويا يمكنه من تقديم خبرات والتفاعل المعرفي في مختلف المجالات المرتبطة بالفهم العميق للمفاهيم والاستيعاب الكامل لحقائقها وإدراك محيطها وفق السياق العام لمضامين التعليم الجامعي.²

يوضح هذا الجانب الخبرات التي يجب التركيز عليها في تكوين طالب الدكتوراه معرفيا، وتبصيره بمختلف الظواهر الاجتماعية المحيطة به، هذا ما يوضح نوعية الاستيعاب والإدراك لمحتوى ومضامين التعليم الجامعي لهذا الطالب.

3.1.3.1. الجانب العلمي الأكاديمي: يرى غاستون وميالاري **Gaston - Mialaret** أن التكوين العلمي والأكاديمي في أن واحد الصيرورة والنتيجة لدراسات العامة والمتخصصة في ميدان خاص، من طرف عناصر عملية التكوين لتنمية الكفاءة المركزة على ميدان أو عدة ميادين علمية حسب مستوى الدراسات المتبعة، إذا لا يجب أن يتمحور التكوين في ميدان واحد واختصاص واحد بل يتفتح إلى ميادين علمية أخرى والمشاركة أيضا في عملية التكوين.³

يعمل فريق التكوين المخصص للطالب الطور الثالث على تزويده بمختلف المعارف العامة والخاصة وفق مقاييس علمية وبعتماد طرق خاص في هذا السياق، فتمكين طالب الدكتوراه وتزويده بمختلف مستجدات وتطورات الحاصلة في مختلف الميادين يجعله يتفتح على مختلف التخصصات الأخرى ويسعى للبحث في مختلف الظواهر وبمختلف الطرق.

4.1.3.1. الجانب المهني: ويشمل هذا الجانب الدراسات النفسية والنظرية والعلمية التي تمكن الطالب في المستقبل من تنظيم الخبرات والمواقف التعليمية وتسهيل العملية ومواجهة المواقف المختلفة والمتنوعة،

¹ مصطفى عبد السميع، سهيرة محمد حوالة، إعداد المعلم، ط1، عمان: دار الفكر، 2005، ص232.

² خالد طه الأحمد، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريس، ط1، د/ب: المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص84.

³ مصطفى زايد، مرجع سابق الذكر، ص108.

والتكوين المهني يكسب المكون المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها في المستقبل في أصول مهنة معينة، وأوضاعها وأساليبها، حتى يتمكن من التعامل الفعال مع المواقف وتحقيق الأهداف المنشودة. يرتكز هذا الجانب على مدى الاهتمام بنوعية التكوين وفق المعارف في التخصص، وقدرة طالب الدكتوراه على توظيفها في تسيير حياته المهنية والعملية.

5.1.3.1. الجانب الشخصي الوجداني: يشمل التعبير عن العلاقات الإنسانية وممارستها في مختلف المواقف التعليمية، دراسة الحالات بالمشاركة العلمية، الدعوة إلى المشاركة والتعبير عن الحاجات الخاصة وتمثيل كيفية الإستجابة.¹

يوضح هذا الجانب العلاقات السائدة بين العناصر البشرية في مختلف المواقف التعليمية، وفي هذه الدراسة تتضح في نوعية العلاقة بين عناصر عملية التكوين في مرحلة الدكتوراه، فطبيعة التفاعل بين فريق التكوين وطلبة الدكتوراه يبين نسبة الاستجابة لأهداف التكوين النظري والتطبيقي حسب التخصص.

2.3.1. أسس التكوين الجامعي: هناك مجموعة من الأسس التي يتم الاعتماد عليها في تكوين طالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين وهي:

1.2.3.1 أساس دراسة الإستراتيجية الوطنية: لتنمية الموارد البشرية في ظل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأهدافها والبيانات المتحصل عليها من سوق العمل. يرتكز هذا الأساس على ربط التكوين وفق منطلقات ومستجدات سوق العمل، أي ربط مراحل التكوين بتطورات الجانب الاقتصادي.

2.2.3.1 أساس تنظيم التكوين: يتم بالتعاون والتنسيق مع أصحاب العمل، وأن يقترن التكوين بمسؤوليات ومهام فعلية ينقلها المتكون في المجال العلمي، حيث تتحدد على أساس هذا التنسيق الأهداف التكوينية والمهارات والمعارف الواجب اكتسابها عند انتهاء البرامج التكوينية.

هنا يبرز دور الجامعة في إبرام الاتفاقيات وتقوية العلاقة بينها وبين أصحاب العمل والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمساعدة طالب الدكتوراه في التكوين العملي والتسيير المهني مستقبلا.

3.2.3.1 أساس مراعاة الفروق الفردية: للأفراد اختلافات من حيث البنية الجسمية والاستعدادات الفطرية للتعلم والاستيعاب واكتساب المعارف والمهارات المتضمنة في البرامج التكوينية.

¹ محمد محمود الحيلة، مرجع سابق الذكر، ص 449.

تختلف الفروق الفردية لطالب الطور الثالث من نواحي عقلية وجسمية وهذا ما يوضح درجة الاستيعاب والاستعداد وأسلوب البحث والإحساس بالمشكلة ومعالجتها.

4.2.3.1. أساس برامج التكوين: اختيار المكونين في ضوء مفردات البرنامج التكويني والمادة التعليمية والبحث عن المعلومات واستقائها من مصادرها، وتوظيف هذه المعلومات وتحليلها ونقدها.¹ يتم تكوين طالب الدكتوراه باعتماد على برنامج ومحتوى في المقاييس العلمية حسب مشروع الدكتوراه ووفق خطة وطريقة واضحة من طرف فريق التكوين لغرس فيه روح البحث والتقصي وتحليل العلمي ونقد البناء.

5.2.3.1. أساس التدرج: اعتماد التدريس عبر مراحل في العملية التكوينية وتوزيعها على مراحل حتى يتعلم الطالب ويتدرب على جزء من البرنامج ثم ينتقل إلى الجزء الآخر. هناك فترة زمنية محدد في تكوين طالب الدكتوراه على اختلاف التخصصات، لذا يعد أساس التدرج من المؤشرات الهامة في مجال نجاح التكوين وجودته وفق مراحل علمية وتدريبية.

6.2.3.1. أساس التكوين العملي: احتواء برامج التكوين على الممارسة العلمية لكي يكون مفيدا وحتى تتحقق عملية اكساب المعارف والمهارات وتطبيقها بشكل علمي وعملي بأماكن مخصصة لذلك تنظم كافة الوسائل اللازمة.

يجب على الهيئات المكلفة بتكوين طالب الطور الثالث توفير مختلف الوسائط العلمية والعملية المساعدة والتي تتواكب ودينامكية وحركة الظواهر الاجتماعية، لأن التكوين التطبيق يساهم في ترسيخ المعارف وتوظيفها مستقبلا بطريقة جيدة وبأسلوب المناسب.

7.2.3.1. أساس التحفيز والمكافأة: ضرورة ربط التكوين بتقديم الحوافز للمكونين.

هنا يظهر دور المخابر العملية في تحفيز طالب الدكتوراه وتقديم له مختلف المساعدات والتدعيم بمختلف الوسائل التكنولوجية التي تتواكب والتطورات الحالية في المجتمع في ظل رقمنة التعليم العالي، لأن الحافز يؤدي بدور إلى خلق الرغبة في البحث والتشجيع على الممارسة العملية في مختلف الأوساط العلمية.

¹ أحمد مصطفى، مخرجات التدريب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية، ط1، ليبيا: المركز العربي للتدريب المهني، 2001، ص51.

8.2.3.1. أساس المتابعة: مراقبة الطالب المتكون من خلال قيام المشرف بمعالجة نقاط الضعف لديه، لأن أسلوب المتابعة المبرمج والمنظم لرصد التغيرات التي تطرأ على المتكون وأثر التكوين على طريقة الأداء.¹

يتضح جليا هنا دور الأستاذ المشرف في توجيه وإرشاد طالب الطور الثالث نحوي مختلف المستجدات العلمية من الناحية المنهجية أو النظرية والتطبيقية، لأن الإنجاز العلمي للطالب مرتبط ارتباطا وثيقا بتوجهات الأستاذ المشرف فاختيار الأسلوب المناسب ونوعية التوجيه له فعالية وأهمية في مجال البحث والإنجاز العلمي بصفة عامة.

3.3.1. أهداف التكوين الجامعي: نظرا للأهمية التي تلعبها الجامعة في تخريج الإطارات والكوادر البشرية بهدف خدمة المجتمع وتحقيق التنمية الاجتماعية، من خلال اعتماد جملة من الأسس والقواعد السليمة ومع تحديد الأهداف العامة والخاصة من التكوين يمكن تحديد معالم القوة والكشف عن مختلف الهفوات التي تعيق عملية التكوين، لتحقيق الجودة في مختلف الجوانب التي يتكون وفقها الطالب الجامعي، انطلاقا من هذا يمكن حصر أهداف التكوين في النقاط التالية:

1.3.3.1. الأهداف العامة للتكوين: تسعى كل مؤسسة إلى تحقيق أهداف تختلف عن مؤسسة أخرى، حسب اختلاف الاحتياجات والظروف الإنتاجية والإدارية، وظروف السوق... الخ، ويمكن حصر الأهداف العامة في الحد الأدنى اللازم تحقيقه حتى تحقق أداء رسالتها على الوجه الأكمل فهناك أهداف إدارية، أهداف فنية، أهداف اقتصادية وأهداف اجتماعية.

2.3.3.1. الأهداف الإدارية: تسعى لخدمة المستويات الإدارية من أجل تطوير الكفاءات، والتي من بينها:

- تخفيف العبء على المشرفين.
- زيادة المرونة واستقرار المؤسسة.
- السماح للمؤسسة بالاكتمال للأشخاص الذين تتوفر لديهم الكفاءات العالية.
- مساعدة الإدارة على تحسين الإتصال بين مختلف المستويات الإدارية.

¹ نفس المرجع، ص 58.

تعد الإدارة مقر توفير الخدمات لطالب الطور الثالث، فهي عامل من عوامل المساهمة بدرجة أو بأخرى في تحديد نوعية التكوين الذي يتلقاه هذا الطالب خلال مساره العلمي، فهي حلقة وصل بين الطالب والهيئات العلمية الأخرى المكلفة بمجال التكوين والإرشاد نحو مستجدات البحث العلمي.

3.3.3.1. أهداف إقتصادية: هنا يتم التركيز على الجانب الاقتصادي في التكوين.

- فهم طبيعة عملية التعلم، وإكتساب المهارات المناسبة، وتأهيل فرص النمو الشامل للطلبة، لتحقيق الأهداف الشاملة.

- إدراك أهمية البحث العلمي واستثمار نتائجه في تطوير العملية التعليمية، ومواجهة مشكلاتها الميدانية.

- إكتساب المهارات والميول والاتجاهات والقيم التي تمكن الطالب من المشاركة الإيجابية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، وغيرها من المجالات الأخرى.

- إكتساب قيم وأخلاقيات النظام العام للجامعة.¹

تتجلى الأهداف الاقتصادية في تحفيز وتزويد طالب الدكتوراه بمختلف المعارف العامة والخاصة والتطورات الحاصلة في مجال سوق العمل من خلال اعتماد آليات عملية وعلمية في التكوين.

4.3.3.1. أهداف اجتماعية ثقافية: ينظر إلى التكوين على أنه ضرورة من ضروريات رقي المجتمع

وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات كونها أبنية ومعلمين وطلاب وعمال من هنا يتجلى الهدف الأساسي المتمثل في التغيير الاجتماعي الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه.

فالتكوين الجامعي يمد الواقع الاجتماعي بالقوى البشرية الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في

سبيل التصدي لقضايا الواقع، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع.²

تتجلى أهداف التكوين في تحقيق التنمية الاجتماعية التي تعد ضرورة من ضروريات تقدم المجتمع،

وحتى يرتقي المجتمع ويتقدم لابد من تحقيق جودة في تعليم الموارد البشرية التي تعمل الجامعة الجزائرية على غرسها فيهم من خلال مضامين برامج التكوين المسطرة لطالب الدكتوراه حسب النظام الحالي.

¹ أحمد سيد مصطفى، إدارة الموارد البشرية من منظور القرن 21، جامعة بنها، 2000، ص 267.

² شبل بدران، كمال نجيب، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، ط1، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2006، ص 36.

4.3.1. أهمية التكوين: لا شك أن الخطوة الأولى التي يجب التفكير فيها عند إعداد برنامج تكويني هو تحديد أهميته وأهدافه لتصميم البرامج اللازمة وترتيب الخطوات وتحديد التفاصيل العامة والخاصة من التكوين، هذا ما جعل أهمية التكوين تزداد في السنوات الأخيرة نظرا لحاجات المجتمع، ويمكن توضيح أهمية التكوين في العناصر التالية:

1.4.3.1. أهمية تحسين أداء الطالب: وينعكس ذلك على تحسين جودته بأقل جهد وفي أقصر وقت.

من خلاله يمكن مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة فمن خلال نتائج التقدم التكنولوجي وانتشار واستخدام الوسائل الحديثة مما يستوجب تدريب الطلاب على كيفية استعمال هذه الوسائل.

2.4.3.1. أهمية خدمات: يحسن التكوين من فاعلية الخدمات التي توفرها المؤسسة الجامعية لطلابها، مما ينعكس على صورة علاقات جيدة بين مختلف عناصر النظام التعليمي.

3.4.3.1. أهمية الاستقرار: يعمل التكوين على تحقيق الاستقرار داخل النظام الجامعي وإكسابه صفة الثبات في المجتمع، وبالتالي تحقيق الرضا.¹

تتضح أهمية التكوين الجامعي في إكساب الطلاب القيم الاجتماعية التي تجسدها مختلف العلاقات السائدة بين عناصر النظام التعليمي، فالطالب يعد عنصرا مهما ورئيسا في التعليم الجامعي لذا عمدت الجامعة إلى تبني نظام ل م د لتحقيق الجودة وفق التغييرات التي تفرضها التكنولوجيات الحديثة ورقمنة التعليم.

4.1. وظائف ومقومات التكوين الجامعي:

1.4.1. وظائف التكوين الجامعي: تتمحور وظائف التكوين الجامعي فيما يلي:

1.1.4.1. وظائف إنمائية تكوينية: إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطالب وتحويله من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء، لتؤكد في الأخير أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية.²

¹ محمد صالح، إدارة الموارد البشرية، الأردن: دار حامد للنشر، 2004، ص102.

² علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، د/ط، الجزائر: دار الهدى، 2002، ص218.

2.1.4.1. وظيفة علاجية تغييرية: تتمثل في عملية تغيير وتعديل في سلوك الفرد، إذ أنه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوكه تتفق مع ميوله وتؤدي إلى اتساع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه.¹

3.1.4.1. وظيفة إرشادية توجيهية: يحتاج الطالب دائما إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناء، وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته، وطرق إشباعها، ولهذا فقد أصبحت وظيفة التكوين الجامعي في توجيه وإرشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وإنجاحها على الإطلاق، فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب الجامعي في تجاوز الغموض وحل مشاكله ومراعاة إمكانياته، وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده في الأداء والعمل المطلوب.²

انطلاقا مما تم تناوله حول وظائف التكوين الجامعي يتضح أن طالب الطور الثالث حتى يتهيأ للحياة المهنية يجب توفير وتنمية فيه مختلف الوظائف سواء تعلق بمجال الاستيعاب والإدراك أو التحليل والتقصي العلمي العميق المعالج لظواهر الاجتماعية.

2.4.1. مقومات التكوين الجامعي: تنحصر مقومات التكوين الجامعي في كل من الطالب الجامعي والأساتذ، والمقرر الدراسي والكتب.. الخ، لكن يتم التركيز في هذا الفصل على العنصر الأساسي في التعليم الجامعي وهو طالب الدكتوراه.

1.2.4.1. استراتيجيات وطرق تكوين الطالب الجامعي

أ- **الطالب الجامعي ومصادر التكوين:** لقد مرّ التكوين في الجامعة الجزائرية بعدة مراحل والتي بدأت من مركزية الطالب في التعليم والتدريس الجامعي وصولا إلى تحقيق جملة من التغييرات في المناهج العلمية من طرف أهل الإختصاص، مروراً بتوفير مختلف الخدمات والتجهيزات التي يحتاجها الطالب داخل الوسط العام للجامعة بهدف تحقيق الجودة في التكوين.

¹ عبد الكريم بوحفص، التكوين الإستراتيجي لتنمية الموارد البشرية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعة، 2010، ص37.

² صلاح الدين محمد عبد الباقي، إدارة الموارد البشرية من الناحية العلمية، الاسكندرية: دار الكتب الجامعية، 2000، ص 69.

ب- مركزية الطالب ونفوذه في التعليم الجامعي: إن إحدى وسائل مركزية الدارس التي تمت مناقشتها في السبعينيات وأوائل الثمانينات من القرن الماضي كانت تتعلق بتحكم الطالب student control فكانت مركزية الطالب تعني إتاحة الفرص للطلاب للتحكم في سمات التعلم المتزايدة، وكان هذا الاتجاه في التعليم الجامعي يركز على السماح للطلاب للتحكم في سرعة التعلم، وبذلك كانت السرعة الذاتية للتعلم Self-paced مصطلحات تستخدم غالبا لوصف طرق مركزية الطالب في التعليم الجامعي، ثم ركزت بعد ذلك عقود التعليم اهتماما على اتخاذ الطلاب القرار عند تحديد الأهداف الخاصة بالتعلم وبرنامج الدراسة بالإضافة إلى مخرجاته من التعليم، ويمكن من خلال ذلك أن نلمس نوعان من التدرج التربوي educational progressivism الذي يعبر عن مجموعة من الأبعاد المختلفة يمكن للطلاب الجامعي التحكم فيها، هذا ما يراه الاتجاه الأول، لكن هناك اتجاه آخر مؤداه أن درجة التحكم الشكلي Formal ليست ضرورة للطلاب في معظم الأحيان بل ما يهم فعلا هو التحكم في المعنى في نطاق المضمون الذي يتعلمون معه، بمعنى إن لم تكن السرعة ضرورية للطلاب، إذا فلن تعبر السرعة الذاتية عن مركزية الطالب.

فالطالب الذي يطمح إلى أن يصبح طبيبا مثلا ليس عليه أن يتخذ قرارات تخص كل ركن من أركان المنهج المقرر، بل من المتوقع أن يؤثر ويتأثر بالنواحي التي تتعلق بأن يصبح فعلا خلال ممارسته المهنية، إذا فإن الفكرة الرئيسية في تحكم الطلاب قد حل محلها التأثير النسبي في السياق العام.¹

تعتبر النظرة الشاملة للتغيرات التي طرأت على مركزية تعلم الطلاب، والتي ينبغي أن تضم بالضرورة المفاهيم الخاصة بالدارس، ومع ذلك فإن تجاهل هذه الفكرة لا يبطل الجدل من وجهة نظر المتخصصين، لأن المناهج الدراسية الجامعية قد تم تحديثها وتطويرها بصفة عامة من قبل المدرسين لصالح الدارسين.

ج- خصائص الطالب الجامعي المتكون: يتمتع الطالب الجامعي بمجموعة من الخصائص منها ما هو مرتبط أساسا بمرحلة نموه ومنها ما يتعلق بالظروف الاجتماعية ولقد ركزت الدراسة هذه على الخصائص التالية:

¹ بول أشوين، تر: أحمد المغربي، تغيير التعليم العالي: تطوير التدريس والتعلم، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص58-59.

- الخواص الطبيعية: من مظاهر هذه المرحلة إتمام النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين، إذا يكون الذكور أطول من الإناث بشكل واضح ويستمر في هذه المرحلة الزيادة في الوزن عند كل الجنسين ويكون بشكل واضح عند الذكور أكثر من الإناث.

الخواص الطبيعية تركز على البنية الجسمية للجنسين ودرجة نموه وهذا مرتبط بنواحي أخرى والتي سوف يتم توظيفها في الخصائص الأخرى.

- الخواص الإنفعالية: يتجه الطالب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات والاتزان الانفعالي ويلاحظ عند أغلبهم النزوع نحو المثالية في الناحية الأخلاقية أو العلمية.

تتطور بعض العواطف الشخصية كالاكتفاء بالنفس والعناية بطريقة الكلام، وتتكون عواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة، وقد يقع الطالب في هذه المرحلة في عدة مواقف التي تولد لديه العديد من الانفعالات والعواطف... فقد يتضمن التسامح والغضب والبهجة والخوف وقد يجلب السعادة ... وقد يسبب الالم والمعاناة والعذاب والشقاء الخ.¹

ما يميز هذه الخاصية وهو تمتع الطالب بنمو جسمي واضح الذي يوجهه نحو الإتزان والتفاعل مع مجموعة من المظاهر الاجتماعية المحيطة به، وهذا ما يدل عن الحس العلمي لدى الطالب.

- الخواص العقلية: وتتمثل في:

✓ النمو العقلي عالي المستوى: لا تنحصر حاجات الطالب الجامعي في استخدام ما لديه من عقلية في العلوم فقط التي يدرسها، بل يتخطى ذلك إلى حياته العملية والتفكير بها والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه والرغبة في وجود رفاق يناقش معهم قضايا مشتركة كالمستقبل.

فالطالب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته، معنى لم يعشه يومياً، فهو يسعى إلى إدراك أهداف حياته ودوره في المجتمع، إدراكاً تاماً، وهذا تقادياً لتعاسته أو الثوران أو الاستسلام لصعوبات الواقع المعاش.²

الطالب في هذه المرحلة يبدأ في التساؤل والشك وبوصوله إلى معلومات يكون ويشكل فلسفة حياته، التي يحاول الوصول إليها من المصادر الموثوقة من خلال إمعان عقله والتفكير الإيجابي في معظم الظروف.³

¹ محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2008، ص99.

² علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، د/ط، بيروت: مكتبة الهلال، 2007، ص55.

³ أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص، ط1، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009، ص19.

يعد العقل حسب علماء النفس مقر التفكير والتحليل لكل ما يحيط بالفرد وهو مصدر التعمق والتركيز للطالب في الوسط الجامعي من ناحية التعلم، ومعالجة وكشف عوامل تواجد الظواهر من ناحية الدراسة الميدانية، من خلال هذا تضح مجموعة من الدوافع المرتبطة بشخصيته كطالب متكون.

✓ **دوافع تقدير الذات:** من أهم دوافع الطالب الجامعي التي تحرك سلوكه كإنسان ذي قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه، نجد دوافع تقدير الذات، فالطالب الجامعي محتاج للشعور بأنه نافع ومجد وذو قيمة وقادر على الإنجاز في مختلف المواقف وتقدير الأخر.

✓ **القدر الكبير من الثقة:** إن بلوغ المستوى التعليمي الجامعي يمنح الطالب عادة قدرا من الثقة بالنفس، وهذه الأخيرة تجعل الطالب مستقلا في آرائه.

يتمتع طالب الدكتوراه بقدر كبير من الثقة بنفسه، ذلك من خلال تواصله مع الهيئات والجهات المكلفة بالتكوين وفرض أفكاره ومناقشتها، إضافة إلى إثبات النفس من خلال الاستقلالية في إنجاز الكثير من المشاريع عملية خاصة به.

✓ **الإعتناء بالصحة النفسية:** تعتبر الصحة النفسية خاصية تميز الطالب الجامعي، ولا تنحصر في مفهوم ضيق هو السلامة من المرض النفسي أو الاضطرابات السلوكية، بل تتعدى إلى أبعاد ومعاني أخرى أبرزها مقدار نجاح توافقه الداخلي، وعلاقته بالبيئة وتوافقه الخارجي ودرجة تقبله للأخر وتفاعله معه ودرجة اعتدال السلوك رغم الظروف التي تواجهه.¹

- **الخواص الاجتماعية:** يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه في هذه المرحلة، ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الانساني والتنبؤ به، ويتميز بروح الدعابة والمرح، والقدرة على فهم الآخرين والمشاركة معهم في أفراحهم وأحزانهم.

نمو الكثير من القيم في هذه المرحلة نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع وأيسر، ومن تلك القيم: (القيم النظرية، القيم العلمية، القيم العملية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الجمالية).

¹ أحمد محمد موسى، نفس المرجع، ص 56-57.

الطالب في هذه المرحلة تكون لديه الرغبة في التواصل لإيجاد معنى لحياته ويسعى لإدراك أهدافه ودوره في المجتمع، أي يتصف ويتمتع بالقابلية للتغيير النمو والرغبة في التحرر أكثر من خلال ما يتعايش معه من تجارب اجتماعية، فالطالب في هذه المرحلة ينتقل من مرحلة الاعتماد على الغير إلى الاستقلال النسبي، يرغب في التميز والطموح نحو التغيير ومحاولة النقد والرغبة في إيجاد مكان فعال على الخريطة الاجتماعية وفق ثقافات المجتمع المحلي.

تمتاز هذه المرحلة بميل الطالب الجامعي إلى ما يدعى بالفطام الاجتماعي والذي يعني النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس. يزداد اهتمامه بمشكلات الحياة المختلفة منها المشكلات الاجتماعية الخاصة بأسرته ومجتمعه، وتشغله فكرة الزواج والعمل والمهنة.

يزداد اهتمامه بفهم الآخرين بطريقة أكثر موضوعية وكذلك الاهتمام بالجماعة وتحمل المسؤولية الاجتماعية، ويكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع أن يعيش بها ويعمل مع الآخرين في المجتمع ويميل إلى الزعامة والقيادة إذ يشترك في الواجبات الوظيفية.

تتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج يقتدي به، واختيار المبادئ والقيم والمثل، وتسمى هذه المرحلة (مرحلة الفلسفات).¹

تتعدد الخصائص التي يتمتع بها الطالب الجامعي والتي انحصرت في كل من الخاصية الانفعالية والعقلية والطبيعية والاجتماعية: حيث أن هذه الخصائص تجعل الطالب يمر ويتفاعل مع مجموعة من المواقف التي يفرضها عليه النظام العام للجامعة بصفة خاصة، أو المجتمع بصفة عامة مما تجعله يكتسب عدة معارف ومهارات تؤهله للتحكم في بعض المشكلات الاجتماعية والعلمية والتنبؤ بها مستقبلا، لذا يجب التركيز على خصائص طالب الدكتوراه في مرحلة التكوين وفق التخصص.

د- **حاجات الطالب الجامعي:** للطالب احتياجات أساسية والتي يجب إشباعها حتى يحقق إحساسه بذاته ووجوده ومكانته في المجتمع، ويمكن حصر هذه الحاجات في النقاط التالية:

- **الحاجات الجسمية والصحية: وتتمثل في:**

✓ الحاجة إلى الطعام والشراب وإيجاد موارد رزق دائما للشباب من طرائق توفير عمل يتناسب مع قدراته واستعداداته وتعليمه حتى يوفر لنفسه الطعام والشراب والحماية.

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مرجع سابق الذكر، ص 133-134.

✓ الحاجة إلى الرعاية الصحية المناسبة وسهولة الحصول على العلاج والأدوية والوقاية من الأمراض.

✓ الحاجة إلى ممارسة الألعاب الرياضية من خلال تناسق عضلات جسمه وعظامه.

- الحاجات النفسية: وتتمثل في:

الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بالاستقلال: عن طريق تحقيق ذاته واستقلاله عن سلطة الآخرين وخاصة الأسرة.

- الحاجة إلى الحب والمحبة: وتشمل القبول والتقبل من الجماعات المختلفة وخاصة خارج نطاق الأسرة، مع الحاجة إلى الأمن والتخفيف من القلق والاضطرابات الذي يعيشه الشباب بسبب التفكير في مستقبله المهني أو تفكيره في الزواج وتكوين أسرة جديدة.

الحاجة إلى الانتماء: ويتم إشباعها عن طريق الجامعات التي ينتمي إليها الطالب.

الحاجة إلى المنافسة: وذلك من خلال المشاركة في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية حسب الميول والهوايات المختلفة.

الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: وفق ما تناوله ناش Nash وجون JOHNES: فان الطالب يكتسب خبرات جديدة ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة، ويكون له دور في المجتمع من خلال ارتباطه بالمؤسسات الاجتماعية القائمة، التي تساعده على خلق قاعدة مستقرة لنموه السيكولوجي والتعليمي والذاتي.¹

- الحاجات المعرفية والعقلية: وتتمثل في:

✓ الحاجة إلى المعرفة واكتساب الخبرات التعليمية.

✓ الحاجة إلى توفير البرامج الثقافية وتوفير الكتاب بسعر مناسب.

✓ الحاجة إلى بحث مناقشة الموضوعات والمسائل القومية والاجتماعية.

✓ الحاجة إلى الفهم والتقدير من جانب الكبار.²

هـ- حقوق وواجبات الطالب الجامعي: حسب تشريعات النظام الداخلي للجامعة يتم تحديد حقوق وواجبات الطالب الجامعي وفق مواد تشريعية هامة:

¹ وفاء محمد البردعي، شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص331.

² جمال شحاته حبيب، قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، د/ط، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2010، ص310-313.

- حقوق الطالب الجامعي:

- ✓ حقوق الطالب في المجال الأكاديمي: تتجلى حقوق الطالب في هذا المجال في العناصر التالية:
 - ❖ يحق للطالب الحصول على تعليم جامعي، تكوين عالي وتأطير نوعي قائم على إتباع مناهج بيداغوجية حديثة وملائمة.
 - ❖ الحق في توفير البيئة المناسبة للتعليم لتحقيق الاستعداد والاستيعاب التام من خلال توفير جل الامكانيات التعليمية المتاحة لخدمة هذا الهدف.
 - ❖ الحق في الحصول على الخطط الدراسية بالكلية أو القسم أو التخصصات المتاحة له.
 - ❖ الحق في حذف المقرر أو الفصل الدراسي وفقا لما يتيح النظام والتسجيل في الجامعة وذلك في الفترة المحددة والمعلن عليها للطلاب.
 - ❖ حق الطالب في الاستفسار والمناقشات العلمية.
- ✓ حقوق الطالب في المجال الغير الأكاديمي:
 - ❖ الحق في الرعاية الاجتماعية التي تقدمها الجامعة والمشاركة في الأنشطة المقامة بداخلها.
 - ❖ الحق في الرعاية الصحية والتكفل بالعلاج داخل المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للجامعة.
 - ❖ الحق في الاستفادة من خدمات الجامعة ومرافقها (الكتاب الجامعي، السكن، المكتبات المركزية والفرعية، الملاعب الرياضية، المطاعم، مرافق السيارات...الخ).
 - ❖ الحق في الحصول على الحوافز والمكافآت المادية المقررة نظاميا.
 - ❖ الحق في الترشح للدورات التدريبية والبرامج والرحلات الداخلية والخارجية وزيادة مشاركتهم في الأنشطة الثقافية.
 - ❖ الحق في الدفاع عن نفسه أماما أي جهة في الجامعة في أي قضية تأديبية ترفع ضده.
 - ❖ الحق في الحفاظ على ملفه داخل الجامعة ونزاهة التعامل معه.
 - ❖ حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على الخدمة اللائقة والمناسبة لاحتياجاته لأنظمة والقواعد.¹

- واجبات الطالب الجامعي: تتجلى في العناصر التالية:

¹ وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، جامعة ملك سعود: المملكة العربية السعودية، د/س، ص1112

✓ واجبات الطالب في المجال الأكاديمي: تتمثل في جملة من الالتزامات التي ينبغي على الطالب التحلي بها داخل الحرم الجامعي وتتنحصر في التالي:

❖ التزام الطالب بالانتظام في الدراسة والقيام بكافة المتطلبات الدراسية، والالتزام بالأحكام الواردة في اللوائح والأنظمة السارية بالجامعة.

❖ الالتزام باحترام كافة أعضاء الأسرة الجامعية، والنظام الداخلي لها.

❖ التزام الطالب باحترام القواعد والترتيبات المتعلقة ببسر عملية التعليم.

❖ التحلي بالسيرة المثالية والتحلي بالآداب والأخلاقيات العامة.

✓ واجبات الطالب في المجال الغير الأكاديمي: تتمثل في:

❖ التزام الطالب بأنظمة الجامعة ولوائحها وتعليماتها والقرارات الصادرة عنها تنفيذاً لها وعدم التحايل عليها أو انتهاكها أو تقديم وثائق مزورة للحصول على أي حق.

❖ حمل بطاقة الطالب أثناء تواجده بالجامعة وتقديم للهيئة المختصة في حالى طلبها.

❖ عدم التعرض لممتلكات الجامعة بالإتلاف أو العبث بها، سواء تعلق الأمر بالمباني أو التجهيزات.¹

❖ الإلتزام بالتعليمات الخاصة بترتيب وتنظيم واستخدام مرافق الجامعة وتجهيزاتها للأغراض المخصصة لها.

❖ الإلتزام بالزي والسلوك المناسبين للأعراف الجامعية والإسلامية والآداب العامة.

5.1. أبعاد تقييم الذات والمهارات الطلابية: يعكس هذا المفهوم تقدير الطالب للخصائص والسمات السلوكية والمهارات التي ينبغي على الطالب الجامعي تفهمها وقبولها واكتسابها، وتبنيها، فيما يتصل بالبعد الذاتي والشخصي والسلوكي والجامعي والسلوك المجتمعي والانتماء والمواطنة والبعد الإنساني والعالمي، ويرتبط بهذا المفهوم عدد من المفاهيم الفرعية أهمها:

1.5.1. البعد الشخصي والذاتي: ويعكس تقدير الطلاب لمستوى توفير خصائص وسمات قبول احترام الذات والتفاعل الايجابي مع الآخرين وتوفر الدافع الشخصي للانجاز فضلا عن القدرة على الاقناع والتفاوض لدى طلاب الكلية.

¹ النظام الداخلي لجامعة حسيبة بن بوعلي شلف، مصادق عليه في مجلس اجتماع الإدارة، 8 جويلية 2013، ص9-10.

2.5.1. البعد السلوكي الجامعي: ويعكس تقدير الطلاب لمستوى توفير خصائص وسمات قبول احترام الحياة الجامعية ورسائلها والعلاقات الطلابية الملتزمة والبناءة، والعمل الجامعي لتحقيق أهداف مشتركة، بالإضافة إلى عدم الاستسلام لسياسات الالهاء لدى طلاب الكلية.

3.5.1. البعد السلوكي المجتمعي: ويعكس تقدير الطلاب لمستوى توفير خصائص وسمات تدعيم الأنشطة وتنمية المجتمع المحلي، وتتبنى قيم الإتفاق وحب العمل والاحترام المتبادل وقبول الآخر فضلا عن الموازنة بين حقوق الفرد والآخرين لدى طلاب الكلية.

4.5.1. بعد الانتماء والمواطنة: ويعكس تقدير الطلاب لمستوى توفير خصائص وسمات قبول احترام العضوية الكاملة والمتساوية للأفراد ورفض أشكال العنف والإيذاء واحترام القانون والنظام العام وتدعيم الاستقرار ونبذ الفرقة بالإضافة إلى الالتزام بالأخلاق والقيم الدينية لدى طلاب الكلية.¹

5.5.1. البعد الانساني والعالمي: ويعكس تقدير الطلاب لمستوى توفير خصائص وسمات رفض التطرف والتعصب وتأييد لمنطق السلام العالمي ونبذ الحروب والعنصرية والإسهام في بناء عالم يسوده التوافق والتفاهم، فضلا عن إدراك مقاصد الحياة وغاياتها لدى طلاب الكلية.

من خلال هذه الأبعاد يتبنى الطالب الجامعي مجموعة من القيم التي تبدأ من تيسر وفهم الطالب للخصائص الشخصية والرغبات والميولات، مروراً بالجانب العلمي الجامعي الذي يمكنه من فهم القيم الجامعية، وتحقيق التنمية الاجتماعية وفق الواقع، وصولاً إلى البعد الإنساني العلمي الذي يمكنه من نبذ العنصرية، بالإضافة إلى إدراك مقاصد الحياة اليومية.

6.1. أداء الطالب الجامعي:

يتميز الأداء لدى الطالب الجامعي بالتالي

- يعتمد على الآخرين في تلقي المعرفة Dependent: حيث يكون معتمد على عضو هيئة التدريس في التعليم وليست لها شخصية مستقلة.
- يكون دوره الرئيسي في العملية التعليمية هو تلقي المعرفة.
- يعتد على الحفظ والاستذكار في استرجاع المعرفة.
- يعتمد على ثقافة الذاكرة في تذكر المعلومات.

¹ يحي زهران، شبابنا الجامعي.. من الفراغ المعرفي والسلوكي إلى الأمن الثقافي والمجتمعي " محاولة للاقترب والفهم" ط1، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2014، ص43.

- يعتبر الكتاب أو المذكرة الجامعية هي المصدر الرئيسي للمعلومات.
- نظرا لحفظ المعلومات فلا يبقى أثر واضح يستمر مدة طويلة بعد استرجاعها.
- لا يهتم بالتزود بالثقافة العامة والثقافات العلمية أثناء دراسته
- إذا تم استعانةه بتكنولوجيات التعليم فيتم تركيزه على استخدام الأجهزة والأدوات أكثر من انتاج البرامج والمواد التعليمية.
- يعتمد كثيرا على الاستعانة بأداء الباحثين في مجال دراسته بدلا من ابداء رأيه الشخصي.
- يفتقر إلى اكتساب مهارة كتابة التقارير العلمية Scientific Reports¹.

7.1. مبادئ تشجيع نجاح الطالب: هناك مجموعة من المبادئ التي تلعب دور كبير في توفير المقاييس

التي تمكن من نجاح الطالب في الوسط الجامعي والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1.7.1. المبادئ التي تثبت فائدتها وقيمتها بالاختبار والتجربة: وهي عبارة عن سياسات وممارسات

وظروف وشروط مؤسسة معروفة تأكدت بالاختبار العملي التجريبي في العديد من الدراسات.

كما وردت غالبيتها في التقارير المقدمة على المستوى الوطني بوصفها "جيدة" أو "واحدة" أو "الأفضل" ولذلك يعتقد بأنها تستحق أن تحتذي وتحاكي من قبل عدد كبير من الكليات والجامعات.

2.7.1. المبادئ النظرية الكامنة: وهي سياسات أو ممارسات ذكرت في الدراسات والأبحاث، وتتمتع

بأساس مفهومي أو نظري متين ومقنع، لكن لم تثبت التجربة العلمية فائدتها تماما لكي تستخدم على نطاق واسع، ومن أمثلة ذلك على هذه الفئة الفكرية تطوير "ثقافة الدليل والبنية" التي تشدد عليها مؤسسات وهيئات الاعتماد، وهذا جانب من ملامح "القلق الايجابي الذي وجد في مؤسسات الممارسة التعليمية الفاعلة".

3.7.1. الأفكار الجديدة: وهي مبادرات خلقية ومقاربات مبتكرة لم يكتب أو يقال حولها الكثير (أو لم

ينطرق إليها أحد على الإطلاق) حتى الآن وتبدو لنا هذه الجهود تقدمية وريادة عموما، حيث طورت

¹. ضياء الدين زاهر، مستقبل التعليم الجامعي العربي (رؤى تنموية): أبحاث علمية وفعاليات أكاديمية، ج 2، القاهرة:

دار الضيافة، 2007، ص 1255-1256.

المؤسسات استجابات التحديات المعاصرة الناتجة عن التغير الذي طرأ على صفات وسمات وخصائص الطلاب وتوقعات مؤسسات التعليم العالي.¹

2. استراتيجيات وطرق تكوين الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية

1.2. أساليب تكوين الطالب الجامعي: تتعدد المصادر التعليمية والمعرفية التي توفرها الجامعة لتكوين الطالب من عدة جوانب بهدف تحقيق الجودة وتنمية الموارد البشرية لرفع من عجلة التنمية، ويمكن حصر هذه المصادر في العناصر البشرية: الأستاذ كعنصر أساسي، طرق التعليم، المصادر العلمية (التقليدية والحديثة).

1.1.2. طرق تعزيز نجاح الطالب: حين توفر المؤسسة العديد من السياسات المتكاملة لدعم الطلاب أكاديميا واجتماعيا:

تتميز مؤسسات " الممارسة التعليمية الفاعلة" (الجامعة) عن غيرها بسبب التشكيلية المتنوعة من البرامج والممارسات الجيدة التي توفرها لطلابها، كما تتفوق بتشكيل خاص في التركيز على فوائد الموارد المؤثرة والمتعددة التي توفرها لطلابها في وقت مبكر لمساعدتهم على معرفة وتعلم ما هو ضروري للنجاح، وترسيخ قدراتهم كمتعلمين مستقلين ثم كمتعلمين يتبادلون الدعم والمساندة. لذا وجب تهيئة وتكثيف هذه الجهود لتوائم حاجات الطلاب، وهي تبدأ قبل وبعد وقت طويل منذ وصولهم إلى الجامعة.

وفي الحقيقة توفير المؤسسات "الممارسة التعليمية الفاعلة" معالم إرشادية هادفة تشير بكل وضوح إلى المفاصل الانتقالية خلال سنوات الدراسة الجامعية، تساعد في توجيه جهود الطلاب نحو الأنشطة الصحيحة المفيدة في الوقت المناسب، وفي بعض الأحيان يأخذ ذلك الشكل "المشورة الاقتحامية" حيث يبلغ الطلاب بصورة مباشرة ما هم بحاجة لفعله في أي وقت، وأحيانا: يفرض عليهم ذلك - لتحقيق أهدافهم التعليمية أنظمة الانذار المبكر وشبكات الأمان والحماية (غير المرئية كثيرا)، أما الأساتذة والموظفون، بكل ما يتمتعون به من كفاءة وأهلية وما يظهرونه من رعاية وعناية، فيبدو أنهم متواجدون دوما في كل مكان خصوصا حين يحتاجهم الطلاب، ومن المؤكد أن مؤسسات "الممارسة التعليمية الفاعلة" تجسد

¹ معين الإمام، نجاح الطالب في الجامعة: تهيئة الظروف المهمة، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، 2006، ص403-404.

المثال الواقعي للمعنى الذي أشار إليه بارساريللا وتيرنزيني: "بدلا من استخدام رافعة وحيدة وضخمة لإحداث التغيير على أوسع نطاق، فإن من الأفضل والأقوى تأثيرا استخدام عدد من الروافع الصغيرة مرات عديدة لهذا الغرض".¹

2.1.2. تدريس المفاهيم للطلاب في الوسط الجامعي: يلعب موضوع تدريس المفاهيم دورا جوهريا في العملية البيداغوجية، فقد طلب العديد من علماء التربية التركيز على تدريس المفاهيم، جنبا إلى جنب مع التعليمات والنظريات أو المبادئ، بدلا من الاعتماد على الحقائق أو المعلومات وحفظها أو استرجاعها من جانب الطلاب، حيث تقلل المفاهيم من ضرورة إعادة التعلم، فما أن يتعلم الطالب المفهوم حتى يستطيع تطبيقه مرات ومرات إلى عدد كبير من المواقف التعليمية دون الحاجة إلى تعلمه خلال مراحل انتقال الطلاب من مستوى لآخر فما يأتي أولا يعتبر نقطة ارتكاز لما يأتي بعد، وما سيأتي بعد لا بد من أن يدعم المعلومات السابقة.²

3.1.2. تكوين طالب على تدريس طالب آخر: بالرغم من التحولات السياسية في الداخل وعلى صعيد العلاقات الدولية، لا يزال التفكير في الأوساط الجامعية يحكمه خطاب شعبي ودعائي يهيمن على الخطوط العامة، وإذ كان الأمر يمكن فهمه في المراحل السابقة بالنظر إلى وضع الجزائر آنذاك، وبالخصوص تعطش الغالبية إلى العلم والمعرفة، مما يبرر مبدأ ديمقراطية التعليم، فإن المرحلة الراهنة تحكمها عوامل أخرى تختلف اختلافا كبيرا على عوامل المراحل السابقة، ومن بين هذه العوامل أن بلادنا لم تعد بحاجة إلى الكم، بقدر ما هي بحاجة ماسة إلى النوعية والمهارة والإبداع ... في مجالات العلوم والفنون بمفهومهما الواسع، وإن كان بإمكان انتقاء هذه المهارات اعتمادا على سياسة الكم، مثلما يذهب إلى ذلك الصينيون، بشرط توفير الهياكل، والتأطير والمصادر والمخابر ومستلزماتها، في ظل نظام منصف يضمن إتاحة الفرصة للجميع، ويكرس سلما تقييما صارما وعادلا بقدر الإمكان، فضلا عن توفير محيط عام بديلا للمحيط الراهن يساعد على تبلور الكفاءات والمهارات .

وقد استمرت سياسة زرع الجامعات والمراكز الجامعية طيلة السبعينيات والثمانينات دون توفير التغطية اللازمة للقيام بعملها، وهي مسألة أساسية، وكان المنطق يفرض أولا توفير الإمكانيات المادية

¹Pascarella, E. T. & Terenzini, P. T. **How college affects. Students.** San Fransco: JosseyBass. 1990 .p 655.

² أنور عقل، تطوير تقويم أداء الطالب، ط1، لبنان : دار النهضة العربية، 2002، ص87.

والبشرية ومستلزماتها كشرط لفتح أي جامعة جديدة أو مركز أو تخصص، ولكن للأسف الشديد كان الأهم عند البعض هو فتح قاعات في مناطق نائية، غريبة بشكل والمنظر أحيانا، لا تشجع حتى على الدراسة وتلك هي المشكلة.

وإذا كانت العديد من المراكز الجامعية اليوم تعاني من المشاكل الثلاثة (الهياكل، التأطير، والكتاب)، حيث أنه بعد أن "استقرت الأزمة العامة" بالمجتمع، تكاد العديد من المراكز الجامعية أن تنهار بفعل السيولة، ومغادرة الإطارات مواقعها لصالح مواقع أخرى في الداخل والخارج.¹

ويعنى آخر برغم من سياسة الزرع هذه قد فشلت بوضوح، فإنه لا تزال تفتح فروع هنا، وأخرى هناك للتباهي أو للتنافس مع جامعات أخرى فقط لا غير بدون توفير على الأقل التأطير اللازم يعنى بتكوين طلاب بدون مستوى في تخصص، فقد لاحظ طلاب من جملة ليسانس يدرسون طلاب آخرين في نفس التخصص، كما هو الشأن تقريبا بالنسبة لفروع العلوم السياسية، التي فتحت في أماكن عديدة من الوطن، وهو عمل جيد أو كان مرتبط بالتأطير والمصادر وما إلى ذلك.

انطلاقا من هذا يمكن الوصول إلى أن الجامعات الجزائرية اليوم تعاني من مشكلة التأطير والتوجيه في التعليم الجامعي وهذا ما ينعكس على نوعية المعلومات المقدمة للطلاب في مختلف التخصصات بهدف تمكينه من تدريس الطلاب الآخرين، بالإضافة إلى ملاحظة أن هناك عجز واضح في توفير الأساتذة المتخصصين في مختلف التخصصات الجديدة والتي تفتح دون دراسة مسبقة وهذا ما يجعل الطالب يفشل في الوصول إلى الجودة في التعليم وبالتالي الفشل في تحقيق التنمية المجتمعية باعتبار أن الجامعة هي من تحقق التنمية والتطوير للمجتمع من خلال الجودة في تكوين الطلاب.

طالب يكون طالب: أصبح يمثل قاعدة في الكثير من التخصصات وهي الكارثة التي ستعصف بالعديد من جامعاتنا أن لم يعالج الأمر بسرعة لضمان الحد الأدنى مما هو مطلوب بيداغوجيا وعلميا للتكوين في هذا التخصص أو ذاك ونحن هنا لسنا ضد المتخرجين الجدد وتوظيفهم، فقد نجد من بينهم فعلا كفاءات أفضل بكثير من حملت حتى شهادة الدكتوراه، وهو ما ينبغي تشجيعه في هذه الحالة، التي قد تجد من بين أعضاء هيئة التدريس لديها مدرسين بمرتبة أستاذ لا يحملون أي شهادة أو بعض الشهادات الجامعية

¹ محمد بوعيشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي: بين الضياع وأمل المستقبل، ط1، بيروت: دار الجيل، 2000، ص59.

الأخرى ولكن مؤلفاته أو تجربته في تخصص معين جعلت منه شخصا مرغوبا ومطلوبا من أكثر من جامعة.¹

2.2. الطالب والمعرفة الجامعية:

1.2.2. أسس إدارة المعرفة في التعليم الجامعي: يرى نوناكا وتاكوشي عام 1995 أن الجامعات المعاصرة يجب أن تركز على ثلاثة أسس وهي:

- قدرة الجامعة على تكوين رصيد معرفي جيد، نتيجة للتفاعل بين المعرفة الكامنة لدى العاملين والمعرفة المعلنة التي تمثل رصيد الجامعة.

- نشر هذه المعرفة بين العاملين لتكوين الأسس في العمل الإنتاجي المنظم فيها.

- تجسيد هذه المعرفة في جميع العمليات والأنشطة والخدمات والبرامج التي تقدمها.²

2.2.2. دور الأنشطة الطلابية في تنمية المعرفة للطالب الجامعي: إن تكامل شخصية الطالب الجامعي رهين بمدى قدرة الجامعة على تحقيق التكامل والتوازن النسبي بين المناشط الطلابية وفاعلية العملية التعليمية داخل أروقتها، نظرا لأن المعرفة العلمية التي تدعمها العملية التعليمية تصبح قاصرة على بلوغ أهدافها إن لم تقترن بالقدرة على توظيفها والإندماج بها في مجتمع متعدد الثقافات، تلك القدرة التي تدعمها الأنشطة الطلابية.³

ومع ذلك توجد مجموعة من المعوقات التي تحد من فعالية الأنشطة الطلابية منها: أن هذه الأنشطة لا تستوعب إلا فئة قليلة من الطلاب، ولا تدخل في إطار عمليات تقييم الأداء الجامعي للطالب وعضو هيئة التدريس، مما يترتب عليه قلة اشتراك هيئة التدريس ومعاونيهم في قيادة وتوجيه هذه الأنشطة بالإضافة إلى ضعف القدرة على توظيفها واستغلالها بفعالية، وربما يرجع ذلك إلى قلة التكامل في الخدمات مع بعضها البعض، وبينها وبين المناهج والبرامج الدراسية، وندرة اشتراك الطلاب في التخطيط لها، وقلة الموارد المالية والتجهيزات المخصصة لتدعيمها، فضلا على تطبيق نظام الفصلين الدراسيين والذي قلل مساحة الوقت المتوفر أمام الطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية، وفق هذا التقليل الشديد في

¹ محمد بوعيشة، نفس المرجع، ص 62.

² ليلي أبو العلا، مفاهيم ورؤى في الإدارة والقضايا التربوية بين الأصالة والحداثة، ط1، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والوزيع، دار الجنادرية للنشرة والتوزيع، 2013، ص 142.

³ أشرف السعيد أحمد محمد، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، د/ط، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007، ص 77-78.

مدارس التعليم العالي الذي قد أثر سلبا على قدرة الطلاب على المشاركة بفعالية في الأنشطة الطلابية التي تقدمها الجامعات.

3.2.2. انعكاس طريقة التدريس على انتماء الطالب للمحيط والفضاء الجامعي: يمكن لهيئة التدريس أن تلعب دور كبير في تحقيق الانتماء والتكيف الايجابي للطلاب كما يمكن أن يكون لها أثر سلبي على قدرات الطلاب في اثبات ذواتهم خاصة في الفضاء الجامعي الذي يعتبر آخر محطة للخروج بذخيرة كافية من المعارف والمهارات التي يمكن أن تساهم بدرجة كبيرة في الحصول على فرصة عمل من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية وفق ما تتطلبه العولمة اليوم من خلال هذا يمكن حصر أهم مظاهر العنف وسوء التكيف الجامعي وعدم إبراز الذات العارفة في النقاط التالي:

- التحرشات الطلابية بسبب التعصب والخلافات الشخصية ومحاولة اثبات الذات.
- حب الظهور وضعف التحصيل العلمي وقلة الدخل.
- عدم التجانس البيئي بين الطلبة.
- ضعف التحصيل العلمي.
- عدم التكيف مع البيئة الجامعية.
- الشعور بالانطواء والاكتئاب وعدم التكيف مع البيئة الجديدة.
- الشعور بالخوف والكبت السياسي.
- غياب القدوة الصحيحة داخل الحرم الجامعي.¹

من خلال هذا يتم ملاحظة تباين مظاهر العنف وعدم التكيف داخل الوسط الجامعي بسبب عدة عوامل سواء تعلق الأمر بالانتماء البيئي أو إثبات الذات إضافة إلى التحصيل العلمي والذي يعد جوهر الدراسة لأن هدف الطالب له الرغبة في التمكن من مضامين التخصص المختار بهدف القدرة على مواجهة متطلبات المجتمع بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية.

3.2. الطالب ومصادر التكوين (التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني):

1.3.2. أهم المصادر المادية المعتمدة في تكوين الطالب الجامعي: تتعدد وتختلف المصادر المعتمدة في تكوين الطالب من عدة نواحي المعرفية العلمية الوجدانية المهنية، الاجتماعية... الخ والتي يمكن حصرها في المصادر التقليدية والمصادر الحديثة وفيما يلي عرض لكل منها بالتفصيل:

¹ علاء الدين المدرس، العولمة وأثرها في التربية والمجتمع العربي، د/ط، عمان: عالم الكتاب الحديث، 2011، ص261-262.

1.1.3.2. المصادر التقليدية: دور المكتبة الجامعية في تنمية المعرفة لدى الطالب: ما هو متعارف عليه أن من بين الخدمات التي تقدمها الجامعة للطالب هي وجود المكتبة لما لها من دور مهم في تحقيق رسالة الجامعة، وتعمل المكتبة الجامعية على بلورة سلوك الطالب نحو الأحسن وهذا ما يعبر عن الجانب التربوي الذي تقدمه، كما تعمل على زيادة المعلومات كجانب ثقافي، إذا المكتبة هي مركز لإشعاع العلم والمعرفة وتيسير المراجع والكتب للقراءة وتشجيع حركة البحث العلمي.

أ- أهمية المكتبة بالنسبة للطالب: هناك العديد من المتطلبات التي يجب مراعاتها لضمان إستمرار المكتبة في تقديم خدماتها لطلاب العلم والمعرفة والباحثين في شتى المجالات والتي تبرز أهمية المكتبة الجامعية في إثراء عملية التدريس والبحث العلمي، الأمر الذي يجعلها جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية، ومن البرنامج الدراسي ومن المنهاج التعليمي، ومن هذه المتطلبات على سبيل المثال لا الحصر:

- تزويد الأقسام الفنية بالعاملين المؤهلين والمتخصصين للنهوض بالخدمة المكتبية.
- ينبغي وجود خريطة تنظيمية تبين الأقسام المختلفة للمكتبة والعلاقات بينها من ثم توزيعها على الموظفين ليعرف كل منهم اختصاصه وسلطاته وعلاقاته التنظيمية بالآخرين.
- توفير دورات تدريبية للعاملين في المكتبة الذين لا يتوافر فيهم التأهيل المهني والفني الكافي.¹
- ب- أهداف المكتبة الجامعية بالنسبة للطلاب والباحثين: تتلخص هذه الأهداف فيما يلي:
- تقديم الخدمات المكتبية المختلفة للطلبة بغرض خدمة البرامج التعليمية المقررة وتعزيزها وإكمال نواقصها.
- تزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من حسن الاستفادة من المصادر العلمية المتنوعة التي توفرها المكتبة.
- مساعدة الطلاب على التعود على حسن استغلال أوقات فراغهم داخل الجامعة.
- مساعدة التعارف وتكوين الصداقات بين الطلاب عن طريق التعامل مع المكتبة.
- التشجيع على التعليم المستمر مدى الحياة.
- الحصول على المعلومات العلمية والفنية والثقافية وذلك بالاتصال بالجامعات ومراكز البحث والهيئات العلمية بالخارج، وأيضا عن طريق تبادل المطبوعات والدوريات والاشترك في نشرات ومطبوعات المنظمات الدولية والثقافية كاليونيسكو والمنظمة العربية للثقافة والعلوم وغيرها.

¹ جواهر أحمد القناديلي، الخدمات الطلابية، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، 2006، ص 46-47.

- القيام بأعمال النشر العلمي لأبحاث الطلاب والباحثين والقيام بإعداد النشرات البيبلوجرافية.
- عقد الندوات والحلقات الدراسية والدورات التي تتصل بمجال أعمالها وخدماتها.¹

2.1.3.2. المصادر الالكترونية ودورها في تكوين الطالب الجامعي: تسعى الجامعة الجزائرية اليوم لاعتماد طرق وسبل للرفع من مكانة التعليم وتحقيق الجودة في تكوين الطالب، حيث تم اعتماد التعليم الالكتروني في هذا المجال، هذا ما سيتم التطرق إليه في العناصر التالية:

1.2.1.3.2. التعليم الالكتروني:

أ- نشأة وتطوير التعليم الالكتروني: نظرا للتقدم الكبير الذي لم يكن وليد العصر، حيث طلب الرئيس الأمريكي السابق (بيل كلينتون) مبادرته المعرفية باسم التحديات المعرفية التكنولوجية في 1996 الذي دعى فيها تكثيف الجهود لربط المدارس الأمريكية العامة، وربطها بشبكة الانترنت عام 2000، كرد فعل للمبادرة، كما ظهرت بعض الدعوات التي تنادي بإنشاء جامعة الكترونية في إنجلترا فقد طلب من الجامعات البريطانية أن تنافس الجامعات الافتراضية والتي تم تطويرها فعليا بالولايات المتحدة الأمريكية، لم يقتصر تطبيق نظام التعليم الالكتروني على الولايات المتحدة الأمريكية فحسب بل امتد ليشمل دولا أخرى نتيجة لزيادة الطلب المتزايد على تعليم اللغات الأجنبية من قبل الطلاب التايوانين لزيادة مهارتهم اللغوية والثقافية، أما في مصر فقد أعلن وزير التربية والتعليم أن الوزارة ستكون من أولى الوزارات التي تطبق نظام التعليم الالكتروني لبناء مشروعا قوميا مكثفا من إعداد البرمجيات.²

ب- مفهوم التعليم الإلكتروني: يعرف بأنه "أحد أشكال التعليم عن بعد باستخدام آليات الاتصال الحديثة من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين.³

¹ نفس المرجع، ص48.

² طارق عبد الرؤوف عامر، التربية والتعليم المستمر، مفهومها وأهدافها وخصائصها، ط1، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013، ص162-163.

³ عبد الفتاح أحمد، التعليم الالكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الجندل، السنة الثالثة، العدد الثامن والعشرون، 2006، ص5.

ويعرف بأنه التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان.¹

ج- عناصر التعليم الإلكتروني: للتعليم الإلكتروني جملة من العناصر المتفاعلة فيما بينها لتحقيق التكوين الفعال للطالب ويمكن حصرها في التالي:

- المتعلم الإلكتروني: الطالب الذي يتعلم بالاعتماد على الوسائط الإلكترونية.

-المعلم الإلكتروني: هو المشرف على عملية التعليم الإلكتروني وهو الذي يتفاعل مع المتعلمين ويقوم بتقويم أدائهم.

- الفصل الدراسي الإلكتروني: يقصد بها الوسائط والوسائل الإلكترونية التي تم تجهيزها والتي تخدم عملية التعليم.

- الكتاب الإلكتروني: وهو المقرر التعليمي يشمل على النصوص مكتوبة والصور ومقاطع الفيديو...الخ.

- المجالات الإلكترونية: التي تجمع المقالات والنصوص مكتوبة وصور والمشاهد التي تخدم موضوعا علميا من خلال شبكة الانترنت.

- المكتبة الإلكترونية: المكتبة مهم في التعليم الجامعي، ومن المنطلق فإن من العناصر المهمة للتعليم الإلكتروني، والتي يتم من خلالها تقديم محتوى كبير من المعلومات والكتب الإلكترونية والمجلات والتي يمكن تصفحها من خلال الانترنت.

- البريد الإلكتروني: الذي يتم من خلاله التواصل بالرسائل الإلكترونية بين الطلاب بعضهم ببعض والطلبة والأساتذة والباحثين.

-المؤتمرات التعليمية الإلكترونية: تتمثل في المؤتمرات التي تهم الطلاب والباحثين والتي يخصص لها قدرا من الامكانيات المادية والبشرية ويأخذ قدر كبير من التنسيق.²

¹ ستار جابر العيساوي، أبو بكر أبوليفة، نظم المحاكاة التعليمية باستخدام الحاسوب وأهميتها في تطوير التعليمية، المؤتمر الدولي السنوي الرابع، جامعة الزيتونة الأردنية، 2004، ص123.

² ناصر بن عبد الله ناصر الشهراني، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المتخصصين، دراسة تكميلية لنيل شهادة الدكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429-1430، ص35-36.

2.2.1.3.2. المكتبة الالكترونية:

أ- مفهوم المكتبة الالكترونية: هو مفهوم يستخدم للدلالة على المكتبة الافتراضية ويستخدم للدلالة على المكتبات الالكترونية والرقمية، وهو مفهوم نفسه، وهو مفهوم يطلق على المكتبات التي تتميز بالاستخدام المكثف لتقنيات المعلومات والاتصالات وأعمال الحوسبة، واستخدام النظم المتطورة في اختزان المعلومات واسترجاعها وبنها إلى الباحثين والجهات المستفيدة منها.¹

وعرفت على أنها مكتبة تعتمد في تقديم خدماتها على الوسائط الالكترونية، من أشرطة وأقراص وأسطوانات والتي تستخدم من خلال الحاسبات الالكترونية.²

ب- أنواع المكتبات الإلكترونية: يصنفها سعد الزهري إلى:

- مكتبات رقمية مكونة من مجموعات متعددة الأشكال (نص، صورة، تسجيلات)

- مكتبات رقمية في شكل مجموعات مصورة.

- المكتبات الرقمية للمواد سريعة الزوال.

ويمكن تصنيفها إلى:

✓ المكتبات الرقمية للجامعات.

✓ قواعد البيانات الرقمية.

✓ الكتب الرقمية.

✓ مجموعة الكتب الالكترونية.

✓ أدوات الدروس الرقمية.

✓ المكتبات الرقمية التراثية.

¹ نبيل عنكوش، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها وانشائها، جامعة قسنطينة: علم المكتبات، 2010، ص47.

² محمد تاج، أحمد علي، المكتبة الالكترونية من منظور عربي، أعمال المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي، تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 2001، ص390.

✓ المكتبات الرقمية الموسوعية.¹

ج- خصائص المكتبات الرقمية: اختزان كم هائل من مصادر المعلومات.

- تنوع أشكال وسائط المعلومات المقنتاة.

- إدارة مصادر المعلومات المتاحة بشكل لا مركزي.

- الاعتماد على المشاركة وأقسام مصادر المعلومات.

- استخدام تقنيات استرجاع ذكية.

- تقديم خدمات لا تخضع لحدود المكان والزمان.²

د- أهدافه المكتبة الالكترونية: تتمثل في ما يلي:

- التواصل والتعاون بين المكتبات المشتركة والإستفادة من الخبرات والتقنيات الحديثة فيما بينها في

التخفيف من الأعباء الاقتصادية.

- تبادل المقنتيات وإتاحة أكبر قدر ممكن من المعلومات بأشكالها المختلفة ومهما كانت أماكن وجودها.

- إنشاء مجموعات رقمية كبيرة تضم المعرفة الإنسانية على مستوى العالم وفي إتاحة لجميع

المستفيدين.

- توفير فهرس موحد لجميع الموارد المعلوماتية المنشورة الكترونيا في العالم.

- تشجيع الجهود التعاونية التي تؤدي للاستثمار الكبير في مصادر المعلومات.

- تقوية التواصل والتعاون بين المجتمعات البحثية والحكومية والتجارية وبخاصة التعليمية.³

هـ- إعتقاد الكتاب الرقمي في تكوين الطالب: يعتمد الطالب على الكتاب الرقمي في البحث نظرا لما

يتمتع به من مزايا:

- مزايا الكتاب الرقمي:

✓ يتوفر بسهولة بمجرد النقر على الشاشة الالكترونية.

✓ توفر عدد لا نهائي من الكتب وتحميلهم في أجهزة متعددة أي لا يستهلك المساحة.

¹ مولاي أحمد، خدمات المكتبات الرقمية للمخطوطات العربية بالنسبة للباحثين: مخبر المخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال افريقيا بجامعة وهران، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، تونس، 2012، ص84.

² عنكوش نبيل، مرجع سابق الذكر، ص55.

³ كمال بطوش، وردة مصيبح، استخدامات المكتبة الالكترونية المجانية على الأنترنت في عملية التعلم بجامعة قسنطينة، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، تونس، 2012، ص73.

- ✓ الحد من إهدار الوقت والجهد.
- ✓ سهولة الوصول إلى المحتوى.
- ✓ الاتصال به عن بعد.
- ✓ سهولة التعامل مع الكتاب.
- ✓ القدرة على الاستعارة أو إعارته دون فقدته عن طريق النسخ.
- ✓ توفير كلفة الطباعة والنشر وسرعة التوزيع والانتشار.
- ✓ الحفاظ على الكتب من التلوث والتلف.
- ✓ إتاحة السمع لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ يحافظ على البيئة.
- ✓ الراحة في القراءة وله قابلية النقل دون عناء للعديد من الكتب وغيرها من مميزات جعلته المفضل بدلا من الكتاب الورقي الذي أصبح يشكل عناء لقارئيه.¹

و- مميزات المكتبة الإلكترونية: تتمتع المكتبة الإلكترونية بالعديد من المميزات التي جعلتها تتميز عن المكتبة التقليدية أبرزها:

المكتبة الإلكترونية تصل إلى المستفيد أينما كان: أصبح المستفيد يمكنه التجول بين عشرات المكتبات للبحث عن المراجع، الدخول إلى خزائن المكتبات والوصول إلى ما يريد أي مكان وجوده، إذ لا يتطلب الأمر منه سوى جهاز حاسب ألي مرتبط بالشبكة.

استخدام إمكانيات الحاسب الألي وقدرته في عملية البحث والتصفح: يمكن الحصول على المعلومات عن طريق الربط المرجعي الذي يحيل القارئ إلى الوثيقة المباشرة، يسهل الوقت للمستهلك الحصول على المعلومات والمراجع العلمية.

توافر المعلومات في أي وقت: تمكن المكتبة الإلكترونية الطلبة الاستفادة من خدماتها كلها في الوقت الملائم لهم بما لا يتعارض مع مسؤولياتهم، وواجباتهم الدراسية وهذا ما تحققه المكتبة الإلكترونية. سهولة تحديث المعلومات: لا بد من مواكبة التغيرات والتطورات في عالم المعلومات، والبحث في أوعية المعلومات والوسائط الرقمية بالسبل الحديثة.

¹ أحمد فايز أحمد سيد، الكتاب الإلكتروني انتاجه ونشره، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص93.

إمكانية مشاركة الجميع المعلومات: تمكن المستفيد من قراءة الكتب ورؤية الصور في الوقت نفسه، كما أن المستفيد يستريحون من عملية جلب وإعادة الكتب.

إمكانية إيجاد أشكال جديدة من المعلومات: تسهل على المستفيد من القيام بالأعمال الاحصائية والتحليل باستخدام الحاسب الالى.¹

إمكانية تقليل التكاليف المادية: تتمكن من تقديم خدماتها بعدد محدد من الأشخاص الأكفاء دون الارتباط بمكان معين.

3.1.3.2. توقعات الطلاب من التكوين وفق المصادر الرقمية:

- يجب توفير أفضل الخدمات التعليمية والبحثية واجتماعية والثقافية.
- أقل تكلفة ممكنة للحصول على تلك الحاجات.
- أعلى المستويات للجودة في الخدمات المختلفة.
- الأمان والاطمئنان في الحياة الجامعية.
- الإحترام والحب والولاء والانتماء للجامعة.²

تلعب مصادر المعرفة في الجامعة الجزائرية دورا كبير في نوعية المعلومات الموجهة للطلاب، فطالب الدكتوراه يحتاج لجملة من الموارد البشرية والعلمية لتحقيق الجودة في المعارف العلمية أبرزها الأستاذ الجامعي ذو الكفاءة العلمية والأخلاقية لتوجهه نحو مضامين التعليم الفعال بالإضافة إلى مصادر المعرفة التي يحتاجها كباحث في هذا المجال والمتمثلة في المكتبة الورقية أو اعتماد التعليم الرقمي من خلال الولوج لمختلف المواقع الالكترونية للتزود بالمعارف العلمية التي تقلل من عبئ التنقل واختصار الوقت والجهد المبذول.

4.2. تكوين الطالب على الأداء المهني: تعمل الجامعة على تكوين الطالب للحصول على مهنة تتناسب مع قدراته وتخصصه والتي تتوافق ومتطلبات سوق العمل المتاحة، هذا ما سيتم التركيز عليها في العناصر التالية:

¹ ليلي محمد يسعد، جمعية بوكبشة، التعليم الالكتروني ودوره في تطوير التعليم الجامعي، المكتبة الالكترونية نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ص209.

² فريد النجار، التجديد التنظيمي لمنظومات التعليم في القرن 21: أليات الاعتماد . إدارة الجودة الشاملة . التخطيط الاستراتيجي، دط، الاسكندرية: الدر الجامعية، 2007، ص558.

1.4.2. التكوين حسب سياسة التشغيل: يتم تكوين الطلاب على عالم الشغل وفق جملة من المراحل تتدخل فيها عدة هيئات وسوف يتم توضيح ذلك في النقاط التالية:

1.1.4.2. التكوين حسب محتوى التخصص:

- برامج ومحتوى التكوين: حتى يتم تكوين الطالب يتمتع بالمعارف العلمية اللازمة لشغل منصب ما وجب على الهيئات المكلفة بذلك غرس فيه ما يلي:
- إكساب الطلاب المعارف والكفاءات العامة: يتم تكوين طالب الطور الثالث على المعارف العامة والخاصة لغرض استغلالها في الحياة المهنية مستقبلا وفي سياق يتماشى والأهداف العامة والخاصة للجامعة المستقطبة.
- الكفاءات والقدرات الاجتماعية: هناك جملة من الكفاءات التي يجب على طالب الطور الثالث التمتع والتميز بها، من القدرات الاجتماعية التي تساعده في مجال الإنخراط في الحياة العملية الاجتماعية، فالكفاءة عامل من عوامل نجاح العامل في وظيفته، لذا يستوجب على طالب الطور الثالث التمتع بالكفاءة العالية التي تساعده في مجال التوظيف.
- الإهتمام ببعده الشخصية: من خلال عرض خصائص الطالب تم التركيز على بعد الشخصية الذي يعد عامل مهم في مجال التعليم والتوظيف، فتكوين الطالب وفق هذا البعد يؤهله لصبح فرد فاعل في مجال التنمية الاجتماعية وتطوير المجتمع.¹
- تحضير الطلبة لمعرفة كيفية التحلي بالمرونة: وفق ما هو معرف على الوظائف السائدة في المجتمع أنها تتمتع بنوع من المرونة، لمواكبة التغيرات الحاصلة في ظل عصرنة القطاع، لذا يستوجب تكوين طالب الطور الثالث على هذا البعد من خلال إبرام اتفاقيات من طرف الجامعة المستقطبة والمؤسسات الاقتصادية الأخرى لمساعدت الطالب لاكتساب خبرة مهنية في سياق التعامل مع الوظائف السائدة حسب تخصصه العلمي.

¹ فريد بلواهري، مدى تماشي التكوين الجامعي في ظل نظام ل، م، د، 2 مع متطلبات سوق العمل" حسب رأي الأساتذة"، رسالة ماجستير في إعداد الموارد البشرية، جامعة سطيف 02: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، 2012-2013، ص80.

- القدرة على الإتصال: من بين عوامل التوظيف قدرة العامل على الإتصال الفعال بينه وبين المستهلك، فهو مؤشر من مؤشرات النجاح المهني، لذا لبد من تكوين الطالب على اكتساب لغات متعددة وبأسلوب واضح من أجل إيصال الرسالة والتواصل والاتصال بشكل إيجابي في مختلف مجالات العمل.

- الإهتمام أكثر بالتطبيقات: من عوامل التوظيف هو الممارسة العملية التي تكسب الخبرة للعامل، لذا يعد التكوين من الناحية التطبيقية وبأساليب حديثة من بين مؤشرات نجاح الطالب في القدرة على التسيير المهني.

- استعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال: في ظل التطور الرهيب وظهور التكنولوجيا التي أوجدت عدة متغيرات في مجال التوظيف، التي فرضت نوع من الإتصال الفعال بالاعتماد على مختلف التكنولوجيات الحديثة التي أصبحت من ضروريات الوظائف اليوم، فتكوين الطالب باعتماد على مثل هذه الوسائط الحديثة تكسبه خبرة في مجال التوظيف.

- تشجيع روح المبادرة وخلق العمل عن طريق إنشاء مؤسسات مصغرة: هنا يبرز دور التعليم في تكوين الطالب وقدرته على إنشاء مشروع مصغر خاص به، فهناك العديد من الكفاءات من طلبة الطور الثالث التي بإمكانه إعداد مشاريع، لكن في ظل قلة الاتفاقيات وكثرت الصعوبات التي تتواجد اليوم في مجال التشغيل جعل الطالب عاجز في هذا المجال.¹

2.1.4.2. تنظيم هيكلية التكوين الجامعي: حسب ما تضمنته الجريدة الرسمية وحسب متطلبات سوق العمل وجب تكوين طالب الطور الثالث على العناصر التالية:

- الطريقة المعتمدة في تقسيم الشعب والتخصصات العلمية: تختلف التخصصات العلمية المتواجد على مستوى الجامعة اليوم والتي أوجدت عوامل لتحقيق فعاليتها ودورها في المجتمع وذلك في السياق العلمي.

- المدة الزمنية الممنوحة لكل تخصص: للمدة الزمنية دور وأهمية كبير في مجال التكوين خاصة لطالب الطور الثالث، فتخصيص سنة ليس بالوقت الكافي في مجال التكوين النظري ولا يحقق الغرض حسب الأهداف العامة والخاصة المسطرة في المشروع العام للدكتوراه.

- الأعمال التطبيقية الموجهة ومدى استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال: يتم تكوين طالب الطور الثالث في شكل محاضرات وأعمال موجهة يتم تكليف طالب الدكتوراه بإنجازها، لكن في ظل غياب

¹ نفس المرجع، ص 81.

الوسائط التكنولوجية المساعدة في مجال الاتصال جعل الرسالة التعليمية لا ترقى لمصاف الرقي العلمي في مجال البحث اليوم.

- نوعية التربصات والتطبيقات في الميدان: حسب ما هو مسطر في دفتر الدكتوراه لبد من قيام الطالب بتربصات في المجال الميداني المرتبطة بالتخصص، لكن ما هو موجود على أرض الواقع يوضح عكس ذلك وهذا ما توضيحه من خلال الدراسة الميدانية والتي بينت أن أغلب الطلبة لم يخضعوا للتربص.

- نوعية التأطير المعتمد من طرف المؤطرين: يعد الأستاذ المؤطر حجر أساسي في مجال تكوين طالب الدكتوراه لأن أساليب توجيهه وإرشاداته في مجال البحث تترك بصمة واضحة وتتعكس بشكل كبير على القيمة العلمية له.¹

3.1.4.2. الأساتذة الموظفين: الأستاذ (فريق التكوين والمشرف) هو مصدر من مصادر المعرفة والتوجيه بالنسبة للطلاب وهو قدوة لكثير من الطلبة لذا وجب الإهتمام بالعناصر التالية في التكوين البيداغوجي وهي:

- التدريب على إيصال المعلومات للطلبة بأحسن الطرق.
 - استعمال الوسائل التعليمية المناسبة للتعليم.
 - تشجيع الأساتذة من طرف الهيئات المكلفة بالتسيير على مستوى الجامعة.
 - تعديل البرامج التكوينية وتزويد الأساتذة بها بشكل دوري.
 - اشراك الإطارات المهنية في عملية التدريس والتأطير بالجامعة عن طريق الممارسة.
- تعمل الجامعة على تعليم الطلبة لتلبية احتياجات سوق الشغل من خلال توفير كل الإطارات والبرامج والوحدات والهيئات المكلفة بعملية التعليم والتسيير لإعداد الطلبة وخاصة طلبة الدكتوراه، وفق متغيرات ومتسجدات سوق الشغل وذلك بتعديل البرامج التعليمية المخصصة لهذه الفئة، لتتأقلم مع مختلف هذه التغيرات حسب الإطار الزمني، إضافة إلى توظيف الأساتذة ذوي الكفاءة والقدرة العلمية عالية المستوى لمساعدة الطلاب في التوجيه والتأطير وفق معايير الجودة، كذلك توجيه الطلبة نحو التربصات والتوجه الميداني للتدرب على متطلبات المهنة حسب التخصص المتوفرة في الجامعة والمؤسسات الاجتماعية.

¹ نفس المرجع، ص 82.

4.1.4.2. المصالح المساعدة للطلبة حول عالم الشغل:

أ. المصالح الإعلامية لمساعدة الطلبة حول عالم الشغل:

- ✓ تزويد الطلبة حول سوق الشغل وتوظيف خريجي الجامعات.
- ✓ توفير خدمات الإتصال والإرشاد للطلبة حول سوق الشغل.
- ✓ انشاء قنوات دائمة بين التعليم العالي وعالم الشغل.

ب. المصالح الموجودة على مستوى القسم والكليات والجامعات:

- ✓ الإهتمام المباشر بمساعدة الطلبة على فهم عالم الشغل.
- ✓ المساعدة على الإندماج بسهولة في الحياة المهنية.
- ✓ الإعلام والتوجيه والإرشاد الدائم للطلبة حول متغيرات عالم الشغل.¹

يعمل الإعلام المباشر على تزويد الطلبة بمختلف الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها البلد، لذا يجب على الجامعات توفير مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة لتزويد الطلبة بمختلف المتغيرات ومناصب الشغل المتاحة حسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الوطنية.

5.1.4.2. أهم هيئات التشغيل بالجزائر: يمكن توضيح هذه الهيئات كمايلي:

- الوكالة الوطنية للتشغيل.
- مديرية التشغيل.
- الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة.
- وكالة التنمية الاجتماعية.
- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- مديرية النشاط الاجتماعي.
- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

¹ نفس المرجع، ص82.

- صندوق دعم الإستثمار من أجل التشغيل.

- البلدية.¹

كل هذه المؤسسات المخصصة في مجال تشغيل الشباب والحد من البطالة والتي من الممكن أن تستقطب عدد من الطلبة في مجال الخدمة الاجتماعية وتحقيق التنمية، لذا كان لزاما على الجامعة إبراف اتفاقيات مع هذه المؤسسات لتوفير قاعدة عمل للطلاب الطور الثالث.

5.2. معايير تحقيق الجودة في تكوين الطالب في الجامعة الجزائرية:

1.5.2. جودة تكوين الطالب الجامعي:

يتم تحقيق الجودة من خلال جملة من المؤشرات والمعايير التي يمكن حصرها في مايلي:

- مؤشرات جودة الأداء الطلابي: وتشتمل مجموعة من المؤشرات والمعايير حددها مجلس الاعتماد الأكاديمي للتعليم بالمعايير والمؤشرات التالية:

- تنظيم الخدمات الطلابية: من خلال وجود مكاتب إدارية وتنسيقية مسؤولة عن تنظيم هذه الخدمات الطلابية بالكلية.

-معايير القبول وسياساته وإجراءاته: من خلال وجود معايير وسياسات محددة للقبول لمنح برامج الدرجات المهنية وتأخذ في الاعتبار المصادر الإدارية والمواقع والممارسات، وهيئة التدريس، والأمور المالية المتاحة، ويجب أن يكون اختيار الطلاب عن طريق لجنة من الكلية ويتطلب مراجعة هذه السياسات باستمرار لضمان حسن اختيار الطلاب وتحقيق النجاح الأكاديمي.

- تقدم الطلاب: من خلال تحديد معايير وسياسات وإجراءات لتقدم الأكاديمي.

- سياسة الشكاوى الطلابية: حيث يتاح ذلك للطلاب، وتشمل إجراءات قبولهم والمعلومات، وكيف يخضع جميع الطلاب لقواعد وقوانين مرتبطة بهذه المعايير.

- معلومات البرنامج: من خلال وصف كامل ودقيق لبرنامج الدرجات المهنية التي تمنحها شاملا حالة الاعتماد الراهنة.

¹ لخضر بن ساهل، وآخرون، تشغيل الإطارات البطالة في ولاية أم البواقي، دراسة ميدانية، الجزائر، 2009، ص13.

- التمثل الطلابي: إذ يجب أن تتضمن الكلية تمثلا لطلابها في الجمعيات واللجان وهياكل السياسية وأنشطة التقويم.¹
 - علاقات الطلاب بالكلية: من خلال توفير بيئة وثقافة تؤدي العلاقات بين الكلية والطلاب، فالكلية يجب أن تخضع لقيادة متطورة في علاقاتها مع الطلاب.
 - من خلال ما تم تضمينه حول المعايير والسياسات والمؤشرات المتعلقة بجودة الأداء الأكاديمي يمكن تضمينها في نقاط رئيسية وهي:
 - ✓ مدى وجود سياسة استقطاب الطلاب والدارسين بما يتناسب مع رسالة الكلية والجامعة.
 - ✓ مدى وجود سياسات فعالة للإرشاد الأكاديمي.
 - ✓ معدلات إكساب الطلاب للمعارف، والمهارات ومدى تحقيق الأهداف المرتبطة بالمقررات والبرامج لديهم.
 - ✓ معدلات الحضور والانتظام في الدراسة على مدى الفصول الدراسية.
 - ✓ معدلات التفاعل والمشاركة مع الزملاء ومع أعضاء الهيئة التدريسية داخل القاعات وخارجها.
 - ✓ معدلات إنجاز البحوث والتقارير.
 - ✓ تقديرات المقررات المختلفة ومتوسط التقدير الأكاديمي.
- 2.5.2. الركائز الأساسية لتحقيق الجودة في تكوين الطالب في التعليم الجامعي:

- حتى يتم تحقيق الجودة في التكوين في مؤسسات التعليم الجامعي يجب التركيز على ما يلي:
 - تحقيق جودة في البرامج التعليمية على مستوى الطلاب: هنا يجب التركيز على محتوى برامج التكوين المخصصة لطالب الطور الثالث.²
 - جودة عضو هيئة التدريس: التركيز على إختيار أساتذة يتمتعون بالكفاءة العالية المنتمين لفريق التكوين.
 - جودة طرق التدريس: تتعدد وتختلف الطرق المعتمدة في مجال التكوين من طرف الأساتذة، لكن كلما كانت الطريقة مناسبة في توصيل المعارف كلما تم تحقيق الهدف من التكوين.

¹ نفس المرجع، ص15.

² صالح ناصر عليما، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013، ص116.

- جودة الكتاب الجامعي: هدف الكتب والمصادر توفير معلومات للطالب على إختلاف أنواعها، وحسب ما هو سائد اليوم فرض توفير كتب رقمية للمواكبة التطور وتحقيق الجودة في التكوين النوعي والفعلي.
- جودة القاعات التعليمية وتجهيزاتها: يتم تخصص قاعات للتكوين طالب الدكتوراه، من خلال توفير مختلف الوسائط العملية التي تساعد في مجال جودة التدريس من بينها الوسائط التكنولوجية الحديثة التي أصبح لها دور فعال لعصرنة قطاع التكوين.
- جودة الإدارة الجامعية: دور الإدارة يتمحور حول تقديم خدمات للطالب الطور الثالث من مختلف الجوانب، فكفاءة العامل على مستوى الإدارة من شأنه أن يساهم في جودة الخدمات وبالتالي التأثير على التكوين.
- جودة اللوائح والتشريعات: هناك قوانين وتشريعات خاصة بتكوين طالب الدكتوراه، فجودة وطرق تطبيقها من جودة التكوين.
- جودة التمويل: تم توفير ميزانية خاصة لتكوين طالب الدكتوراه من خلال تمويل المخابر العلمية المكلفة بالتكوين للقيام بالدور المنوط بها.
- جودة تقييم الأداء: يتم تقييم الطالب من خلال فريق التكوين بأساليب مختلفة والتي تم التأكيد عليها بأنها مناسبة في مجال التقييم، فجودتها ينعكس على جودة التكوين.
- 3.5.2. التركيز على احتياجات الطلاب: أي توفير لهم كافة الإمكانيات والتسهيلات والخدمات، وتلبية احتياجاتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة، وحتى يتم تحقيق هذه الجودة في التكوين يجب التركيز على المجالات التالية:
- كيفية التعرف على احتياجات سوق العمل.
- كيفية تمويل الاحتياجات إلى المواصفات المرغوبة فيها في الخارج.
- كيفية اختبار الطلاب وتقديم المشورة لهم.
- كيفية اختبار هيئة التدريس.
- كيفية تطوير طرائق التدريس والمقررات الدراسية.¹

¹ طارق عبد الرؤوف، الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، ط1، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014، ص140-141.

يعد ضمان الجودة في تكوين الطالب من الركائز الأساسية للجامعة بهدف ضمان نوعية في التعليم، ويتم تحقيق ذلك من خلال ضمان تناسق في عروض التكوين، العمل على بناء هذه العروض بكيفية تسمح بالتوجيه التدريجي للطالب، مع ضرورة تتطابق هذه العروض مع حقل اختصاص المؤسسة الجامعية والقدرات العلمية والبيداغوجية.¹

هناك جملة من الركائز التي يجب على النظام الجامعي التركيز عليها لتحقيق الجودة في تكوين الطالب الجامعي، وحتى تتحقق هذه الجودة يجب أن تكون هناك جودة في عناصر النظام سواء تعلق الأمر بالعناصر البشرية أو المادية والتي يمكن حصرها في (هيئة التدريس، الموظفين، الإدارة، الخدمات... الخ)، حيث أن هذه الأخيرة تلعب دورا كبيرا في توجيه وإرشاد الطالب نحوى توجهات علمية تساهم في تنمية وتنقيف الطالب وتمكينه من أبعديات ومنطلقات البحث والتعليم في إطار ما يعرف بالتعليم الجامعي في ظل نظام LMD.

4.5.2. تقييم طالب الدراسات العليا: يتم تقييم الطالب في الجامعة من خلال جملة من اللوائح التي تتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات في مجال التخصص ويتم ذلك من خلال:

- إعداد خريج عصري متسلح بكافة أدوات التكنولوجيا وملما بمعلوماتها ويحسن التعامل معها.
- إعداد خريج له الشخصية الناجحة التي تجعله يجيد اتخاذ القرار ووضع حلول للتعامل مع الأزمات.
- إعداد خريج قادر على المنافسة في سوق العمل، عن طريق إعداده للتعامل مع أحداث وسائل التكنولوجيا التي تجعله قادرا على التكيف مع التغيرات التي تحدث في المجتمع.
- إعداد خريجين يكون نواة لكوادر عملية تعود بالنفع على المجتمع وتساهم في رفعة الوطن.
- استحداث بعض الدرجات العلمية في مجالات تواكب التطور التكنولوجي في المجال التطبيقي والمهني والتي تساعد على ربط الكلية بالمجتمع.
- تطوير مقنن القواعد التسجيل والامتحانات بحيث تلاقي معظم الصعوبات التي تظهر من خلال الممارسة.
- تقديم بعض البرامج التعليمية على مستوى الدراسات العليا للمتخصصين لمواكبة ركب التقدم التكنولوجي في شتى المجالات للراغبين في تأهيل أنفسهم فيها.

¹ الجلسات الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، التقرير الوطني حول التقويم المرحلي لتطبيق اصلاح التعليم العالي، 19 20 ماي، 2008، ص14.

- إعداد خريج قادر على المشاركة في حل المشاكل البيئية من خلال الدراسات والأبحاث بما يعود بالنفع على المجتمع بأسره.¹

6.2. معوقات ومشكلات تكوين الطالب الجامعي:

1.6.2. معوقات تكوين طالب الجامعي: الأمور التي يشكو منها الطلاب في عملية التدريس الجامعي تتمثل فيما يلي:

- النوعية المتدنية لعمليات القياس التي لا يقيس فهم الطلاب.
 - الفشل في تشجيع التعلم الناشط المستقبلي والإكتفاء بالتعليم الذي يعتمد على المدرس.
 - الأهداف الغير محددة بوضوح.
 - التلقين الذي يعتمد على المحاضرة وبيئته عن المناقشة مع الطلاب.
- ويوضح المسح الذي أجراه (ويليامز ولورد 1993) Willams and Loader على العمداء وهيئات التدريس والطلاب ومؤسسات التعليم الجامعي في المملكة المتحدة خمسة أنواع من القصور تشمل: نقصان حماس المحاضرين للموضوعات التي يدرسونها، وعدم ملائمة مهارات العرض، وعدم وجود مشاركة طلابية فعالة، والفشل في تقديم تغذية راجعة تفصيلية وسريعة للطلاب، والفشل في وضع المعرفة بمبادئ التعلم، موضع التطبيق.²

2.6.2. مشكلات الطالب على مستوى الجامعة الجزائرية:

يعايش الطالب الجامعي جملة من المشكلات داخل الحرم الجامعي وخارجه والتي تؤثر على تكيفه الايجابي مع الواقع الاجتماعي الراهن والتي يمكن اختصارها في النقاط التالية:

1.2.6.2. المشكلات النفسية: تتمثل في مشكلات في النمو الانفعالي التي تنجر عن تحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة، والطالب في مرحلة الجامعة يعاني الكثير من القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والخوف من المستقبل، كما يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل الحاجة إلى

¹ ماهر أبو المعادى علي، الاتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، (مع نماذج مصرية وعربية وعالمية)، د/ط، المكتب الجامعي الحديث: دار الكتب والوثائق القومية، 2013، ص 104-105.

² الهلالي الشريبي الهلالي، التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين، د/ ط، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2007، ص 219-220.

الاشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وصراع القيم وبين ما يتحلى به من قيم ومبادئ، بالإضافة إلى صراعات المستقبل وظروف العمل.¹

2.2.6.2. مشكلات الاجتماعية: يحاول الطالب في هذه المرحلة تكوين صداقات وجذب الاهتمام والميل إلى تكوين جماعات فالطالب يهتم بمظهره لجذب الاهتمام، فالعلاقة السائدة بين الجماعة والمعاملة تؤثر على التوازن الاجتماعي للطالب فالسخرية من بعضهم البعض تولد لديهم تمرد على القيم والنشاط الجامع بينهم، بالإضافة إلى عدم توفر الخدمات اللازمة وغيرها من الأمور التي تسبب الانحرافات بأشكالها المختلفة.

3.2.6.2. مشكلات المهنة والعمل: يعاني الطالب من نقص الإرشاد المهني وقلة المساعدة في اكتشاف قدراته والحاجة في اختيار مواد دراسية مناسبة، وعدم قدرته على معرفة الفرص المتاحة له في مختلف المجالات وفق التخصص الذي يدرسه، نقص الخبرة في التعامل مع المهنة والأعمال المختلفة، عدم قدرته على معرفة مكان وأين يوجد العمل، الحاجة إلى الكسب المادي، نقص التدريب والاعداد المنهي، سوء التوافق في المهنة.²

4.2.6.2. المشكلات التعليمية: يواجه الطالب مشكلات عديدة مرتبطة بمجاله دراسته منها:

عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الطالب وحاجات، وفشله في ترسيخ المعلومات وفهم الموضوعات ومتابعة القضايا، القصور في الكشف عن الاستعداد ومهارات وقدرات الطالب الخاصة، الاعتماد على الأفكار النظرية التكسد الطلابي في الكليات مع التعارض الشديد مع الرغبة الشخصية.

5.2.6.2. الاعتماد على التلقين وحفظ المعلومات: هذا ما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرسه وعدم القدرة على التفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم وعدم وجود فرصة للتكوين علاقات أكاديمية مع الطلاب، وعجز مكنتبات الجامعة عن اشباع متطلبات الطالب، وعدم اهتمام الطالب أحيانا بقيمة المحتوى الدراسي للمواد.

¹ نورهان منير حسن فخمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، د/ط، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص257.

² حامد عبد السلام، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط3، القاهرة، للنشر والتوزيع والطباعة، 2001، ص501.

6.2.6.2. مشكلات اقتصادية: تتمثل في:

- تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة على الطالب.
- عدم اهتمام السلطات بقضايا ومشكلات الطالب الاقتصادية والمادية.
- عدم اشباع الحاجات الأساسية للطلاب من سكن ومواصلات وغيرها.
- عدم اهتمام السياسة التعليمية بعمليات الإعداد والتوجيه المهني والمستقبلي للطالب.
- الصراع الدائم بين المفاهيم والتقاليد القديمة والمفاهيم الحديثة التي تعكس طبيعة التغيرات التي تشهدها الساعة العربية اليوم والوضع العلمي، هذا ما أثر على المشاركة في التنمية المجتمعية.¹

¹ راشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البغدري، ط1، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، د/ ب: دار الفكر العربي، 2004 ص133-134.

خلاصة الفصل:

يعتبر التكوين المعتمد في التعليم الجامعي على مستوى الجامعة الجزائرية في ظل نظام (ل، م، د) لا يتماشى والواقع الاجتماعي الذي تعيشه الدولة لأن الطلبة وخاصة طلبة الدكتوراه يواجهون مشاكل عدة في عدة جوانب سواء تعلق الأمر بجانب البحث أو المشاركة في التظاهرات العلمية أو الاستفادة من المخابر المتواجدة على مستوى الكليات، بالإضافة إلى سوء التسيير الذي يعاني منه القطاع في ظل عصرنة التعليم واعتماد التعليم الإلكتروني تماشياً مع الدول المتطورة وهذا ما جعل الدولة تعاني من عدة مشاكل في مجال التعليم العالي الذي انعكس بدوره على نوعية التكوين الذي يتلقاه طالب الدكتوراه، ورغم الامكانيات التي يتم توفرها إلى أن النقص والعجز في التسيير والتأطير والمراقبة يؤثر على جودة التكوين المعتمد وهذا ما تم توضيحه من خلال هذا الفصل.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة.

تمهيد.

1. الدراسة الاستطلاعية.

2. المنهج المستخدم.

3. أدوات جمع البيانات.

4. أدوات التحليل الكمي والكيفي.

5. مجالات الدراسة.

6. العينة والمعاينة.

تمهيد:

بعد الانتهاء من الإطار النظري سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، التي تعطي بعد سوسيولوجي وصبغة علمية دقيقة وتجسد مفاهيم النظرية إلى واقع ملموس وبهذا وجب على كل باحث تحديد خطوات منهجية تساهم في جمع المعلومات، ومن هذا المنطلق فلقد تطرقت الدراسة في هذا الفصل إلى أهم النقاط والوسائل المتبعة في الجانب الميداني، للكشف عن واقع تكوين طالب الدكتوراه على مستوى جامعة شلف، ، المتمثلة في أدوات وتقنيات جمع البيانات التي تمثلت في الملاحظة العلمية والاستمارة الإلكترونية والمقابلة العلمية، وكذلك التعريف بمجال الدراسة وتحديد العينة والمجال البشري والمكاني والزمني ثم المنهج المعتمد في الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

نظرا لقيمة وأهمية الدراسة الاستطلاعية في مجال البحث العلمي ومعالجة الظواهر بأسلوب عملي من خلال: مساعدة الباحث في إكتساب نظرة حول محيط ظاهرتة، والعوامل التي من الممكن أن تواجهه في مرحلة الدراسة وهذا ما يوضحه التعريف التالي:

1.1. يعرفها عبد المجيد إبراهيم بأنها: " الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي".¹

صممت هذه الدراسة في ضوء أهداف ومجالات معينة، حيث تعد المرحلة التحضيرية خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية الوصفية قاعدة لمساعدة الباحث في الإحاطة والإلمام بالمشكلة المراد دراستها، وصياغة الفروض الممكنة، فقد قامت الباحثة بدراسة أولية حيث قامت بحضور مراحل تكوين طالب الدكتوراه في السنة النظرية في مختلف التخصصات، وكذلك حضور مختلف الدورات التكوينية للكشف عن الأساليب المعتمدة في عرضها وأهم الوسائل المعتمدة، من خلال هذا تم بناء الاشكالية وصياغة فرضيات الدراسة حيث أن الباحثة حصلت على جملة من المؤشرات التي كان لها دور كبير في حصر زاوية الدراسة ومنطلقاتها العملية والعملية.

2.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية: تتميز الدراسة الاستطلاعية بجملة من الأهداف التي تساعد الباحث في مجال البحث والحصول على معلومات معرفية مساعدة للدراسة الحالية، كما ساهمت في التعمق في منطلقات الدراسة، والتعرف أكثر على المشكلة واستطلاع الظروف المحيطة ببيها ويتم تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- ✓ هدفت الدراسة للتعرف على كيفية تكوين طالب الدكتوراه نظريا وتطبيقيا ومعرفة عوامل المساعدة في ذلك لخلق دافعية نحوي التكوين وتحقيق الإنجاز.
- ✓ كما تم التعرف على ميدان الدراسة وتحديد بدقه.
- ✓ التعرف على الصعوبات التطبيقية قصد تجاوزها في الدراسة الأساسية.

1. مروان عبد الحميد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، د/ط، عمان: مؤسسة الورق، 2000، ص103.

✓ التعرف على مدى استجابة المبحوثين ل فقرات الاستمارة، والتأكد من وضوح فقراتها ومعرفة نسبة ودرجة الإجابة عليها.

✓ التعرف على مجمع البحث بشكل واضح وتحديد طريقة اختيار العينة.

فقد تم القيام بهذه الدراسة بداية من السنة الدراسية 2019 مع طلبة الدكتوراه في مختلف التخصصات، بالحضور الشخصي لملاحظة نوعية التكوين النظري والتطبيقي المقدم لهذه الفئة، وبعد تكرار عملية الحضور تم صياغة فرضية حول عملية التدريس النظري، حيث أن الباحثة حصلت على جملة من المؤشرات التي كان لها دور كبير في صياغة الفرضيات، والتعرف على أهم الوسائل التعليمية المتوفرة لتكوين على اختلاف التخصصات العلمية، هنا حاولت الباحثة التعرف على درجة عصرنة قطاع التعليم العالي في مجال تكوين طالب الطور الثالث ومعرفة أهم الوسائل العملية المتوفرة على أرض الواقع في مجال التكوين، وكذلك الكشف عن دورها في سياق الجودة وتعزيز التكوين من خلال نوع التفاعل القائم في عناصر التكوين، ومن خلال حضور الباحثة في مختلف التخصصات العلمية لاحظت أن هناك شبه تشابه في عملية تكوين طالب الطور الثالث دون مراعاة نوعية وطبيعة التخصص من خلال اعتماد نفس الوسائل في عملية التكوين.

كما تم مشاركة الكثير من الطلبة في الدورات التكوينية التي تم انعقادها من طرف مسؤولي التكوين فقط توصلت الباحث إلى أن هناك عزوف من طرف الطلبة للحضور الدورات رغم اعتماد مواضيع بارزة وذات قيمة عملية والتي لها دور كبير في عملية التكوين الطالب، وفي هذا الصدد قامت الباحثة بعرض جملة من الأسئلة على الطالبة الحاضرين من خلالها توصلت إلى أن الأسلوب المعتمدة في تقديم هذه الدورات جعل الطالب ينفر منها ويفضل عدم الحضور وهذا ما تم ملاحظته وبشكل واضح عند عرض هذه الدورات، فهناك لامبالاة وعدم الإهتمام بهذه الدورات ولا بالمواضيع المعالجة وعدم الحرص على توفير الوسائل والوسائط المساعدة، انطلاقا من هذا تم صياغة فرضية تتضمن دور هذه الدورات في مجال التكوين، كذلك من خلال القيام بحضور بعض التظاهرات العلمية على اختلاف أنواعها تم ملاحظة أن الكثير من طلبة الدكتوراه تقوم الجهات المسؤولة عن التظاهرات العلمية بوضع أعمالهم في الورشات كذلك إجبار كثير من الطلبة على تقديم أعمالهم على شكل بوستار من خلال هذا الطرح تم تضمين هذا في ضياغتنا للفرضيات وبناء اشكالية البحث، وفق هذا تم تحضير استمارة وعودت الباحثة لتجربيتها مع عينة على اختلاف التخصصات التي بلغ عددهم 86 طالب وطالبة كمرحلة أولية للتعرف

على درجة الإجابة عن الأسئلة وبعد تقديم الاستمارة تم ملاحظة أن هناك استجابة كبيرة في الإجابة عن هذه الأسئلة واقترح أسئلة أخرى من طرف بعض الطلبة والتي يرون أنها مهمة في مجال تكوينهم، وبعد عرض الاستمارة على المحكمين والبالغ عددهم 5 والتي قاموا بتحكيماها من الناحية المنهجية أو طرق عرض الأسئلة وتركيبها، وعددها، تم بناء استمارة نهائية وتقديمها للمبحوثين بصفة نهائية.

2. المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي: من المعروف أن كل موضوع له منهجه الخاص به، وقبل تعريف المنهج الذي ينطبق مع الدراسة الحالية لابد من تعريف المنهج بصفة عامة على النحو التالي:

تعريف المنهج: المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، ويقصد بالمنهج العلمي أسلوب أو طريقة علمية التي يستخدمها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة.¹

كما أن اختيار المنهج المتبع لم يكن صدفة أو نابعا عن الرغبة، بل أن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المتبع، والدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أصلي، فطبيعة الموضوع والأسلوب المعتمد في الدراسة ساق الباحث لإختيار هذا المنهج، حيث تم وصف عوامل تواجد الظاهرة وأهم مسبباتها، وحسب ما تم اعتماده في الدراسة الاستطلاعية حول هذا الموضوع من نواحيه العلمية والعملية جعلنا نختار هذا المنهج في مجال الدراسة الميدانية.

3. أدوات جمع البيانات:

تتعدد وسائل وأدوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي التي تسمح للباحث باستخدام أكثر من طريقة أو أداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة، وتحدد الأداة المناسبة في ضوء طبيعة منهج البحث ومشكلة البحث وأهدافه وفرضيات والأسئلة التي يسعى إلى الإجابة عنها.

1.3. الملاحظة: تعد الملاحظة العلمية من بين أهم تقنيات البحث العلمي التي يعتمد عليها الكثير من الباحثين خاصة في مجال الدراسات الاستطلاعية، وقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة بالمشاركة لاعتبارها طالبة من طلبة الدكتوراه، وهذا ما ساعدها في مجال حضور مختلف الجلسات العلمية التي

1 مصطفى رحي العليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، ط2: دار الصفاء لنشر والتوزيع، 2008، ص41.

يتكون وفقها طالب الطور الثالث، والتي اعتمدت عليها أيضا بشكل كبير في مجال عرض الدراسة الاستطلاعية.

تعريف الملاحظة: تعني الملاحظة الإهتمام أو الإنتباه على شخص أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه¹، وقد تكون الملاحظة شخصية حيث يقوم بها الباحث، كملاحظة عدد المشتركين لماركة معينة، أو عبوة معينة، وتعتبر الملاحظة هنا شخصية ومباشرة، وقد تكون الملاحظة الشخصية غير مباشرة كتحديد مدى تفضيل شراء التذاكر لدرجة معينة في القطارات أو الطائرات.²

وهي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.³

نظرا لأن الباحثة طالبة الطور الثالث هذا ما ساعدها في مجال ملاحظة تكوين طالب الدكتوراه في مختلف الأنشطة العلمية والإنجاز العلمي المكلف بيه في مختلف التخصصات التي تم اعتمادها في الدراسة، فقد تم القيام بالملاحظة من خلال الحضور المباشر في مختلف الأنشطة العلمية والعملية، منها المشاركة في مجال التدريس النظري في الكثير من الحصص لمختلف التخصصات ، وحضور الدورات التكوينية للتعرف على مدى اختلاف والتشابه وفق التخصص، وكذلك حضور مختلف التظاهرات العلمية، سواء كانت الباحثة مشاركة فيها أم لا وهذا ما هو موضح بشكل كبير في عرض الدراسة الاستطلاعية، وكذلك شبكة الملاحظة.

2.3. الاستمارة: هي أداة مسحية تتضمن عددا من الفقرات أو الأسئلة المفتوحة أو المغلقة، ويطلب من المبحوث الإجابة عنها وتعد هذه الأداة أكثر ملائمة للمبحوث المسحية عندما يكون مجتمع العينة كبيرا، وأماكن الانتشار متباعدة والفقرات المطلوب الإجابة عنها.⁴

1 جودت عزة عطوي، أساليب البحث العلمي، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007م، ص120.
2 مصطفى محمود أبوبكر، أحمد عبد الله اللوح، **مناهج البحث العلمي**، د/ط، الاسكندرية: الدار الجامعية، 2007، ص198.
3 مصطفى ربحي العليان، مرجع سابق الذكر، ص120.
4 محسن علي عطية، **البحث العلمي في التربية أدواته، مناهجه، وسائله الإحصائية**، د/ط، عمان: دار المناهج، 2009، ص211.

تعتبر الاستمارة أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته لظواهر والأحداث الاجتماعية، وتعتبر من أكثر الأدوات المعروفة والمستخدمة لدى الباحثين في مجال علم الاجتماع وعلوم الاجتماعية الأخرى للحصول على البيانات والمعلومات عن الأفراد.¹

هي عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة التي تتمثل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي²، وبعد الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقعيين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.³

حسب التعريفات السابقة قامت الباحثة ببناء استمارة حسب ما تم التوصل إليه من مؤشرات علمية من خلال الدراسة الاستطلاعية والتي تضمن أسئلة مغلقة وأسئلة متعددة الاختيارات، أسئلة شبه مفتوحة وأسئلة مفتوحة، حيث بلغ عددها في البداية 58 سؤال وبعد تجربة الاستمارة على عينة بشكل عشوائي، وعرضها على المحكمين ذوي الكفاءة العلمية تم تعديل بعض الفقرات خاصة ما تعلق بالأسئلة متعددة الاختيارات ومتعلق بالمتغير التابع ليصل عددها إلى 62 سؤال التي تم عرضها على المبحوثين بطريقة عادية.

3.3. المقابلة: تعتبر المقابلة استبيانا شفويا يقوم الباحث من خلالها بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص، كما تعد من الأدوات المهمة في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأولية.⁴

تم بناء أسئلة المقابلة وفق محاور الفرضية والتي تضمنت 17 سؤال التي تم عرضها على مجموعة من الأساتذة مسؤولي المشاريع على اختلاف التخصصات العلمية والأدبية والتي تم اختيارهم بطريقة عشوائية والبالغ عددهم 10 أساتذة، للكشف عن مدى توافق إجاباتهم مع إجابات الطلبة وهل هناك خلل

1 طاهر حسو الزبياري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 2011، ص143.

2 عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007 م، ص199.

3 محمد ذوقان عبيدات، كايد حسن عبد الحق، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، ط1، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2007 م، ص104.

4 مصطفى مكي، البحث العلمي أدابه وقواعده ومناهجه، ط2، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص59.

في مشاريع الدكتوراه، والتعرف على نوعية التكوين الفعلي وفق الأهداف العامة لمشروع الدكتوراه حسب تخصص الطالب.

4. أدوات التحليل الكمي والكيفي:

1.4. أدوات التحليل الكمي: هو ترجمة المحتوى إلى أرقام ونسب وأعداد وإحصائيات ومعدلات، ثم حساب التكرار لتحديد مواقع التركيز والاهتمام أو التهميش، فحضور المصطلح أو غيابه في المضمون يعطي تفسيرات ودلالات تفيد الباحث.

تم عرض إجابات المبحوثين في إطار إحصائي على شكل جداول وتقديم تحليل إحصائي لكل جدول.

2.4. أدوات التحليل الكيفي: هو تفسير وتحليل نتائج وكشف أسبابها وخلفياتها لماذا كان الاهتمام وما القصد من ذلك.¹

بعد العرض والتحليل الإحصائي للمحتوى ومعطيات الجدول تم تحليلها من ناحية سوسولوجية وبأسلوب منهجي وعملي، وربطه بالدراسات السابقة والمحتوى النظري للدراسة.

5. مجالات الدراسة:

1.5. المجال المكاني والزمني: تتعدد مجالات الدراسة في علم الاجتماع باعتبارها بحوث ميدانية تطبيقية وتتمثل في المجال البشري والمكاني والزمني.

2.5. المجال المكاني: تم تحديد الدراسة مكانيا في جامعة حسيبة بن بوعلي الواقعة بمدينة الشلف شمال غرب الجزائر، يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب ولاية تيسمسيلت، أما من الناحية الشرقية فيحدها كل من ولايتي تيبازة وعين الدفلى، ومن الناحية الغربية ولايتي مستغانم وغيليزان.

3.5. المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال سنوات التكوين في الدكتوراه المحددة بثلاث سنوات كأقل تقدير. (2019-2022).

4.5. المجال البشري: تضمنت عينة الدراسة على طلبة الدكتوراه على اختلاف التخصصات الدارسين بجامعة الشلف والبالغ عددهم 701 مفردة.

1 محمد، عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، عمان: دار وائل، 1999، ص49.

-كما تم إجراء مقابلة مع الأساتذة والبالغ عددهم 10 مسؤولي المشاريع على اختلاف التخصصات العلمية.

6. العينة والمعاينة:

ترتكز الكثير من الدراسات خاصة الإحصائية منها، والتي تم استخدامها في مجال تسهيل جمع البيانات حسب الغرض من البحث.

تعريف العينة: هي جزء لا يتجزأ من البحث العلمي حيث يعتمد الباحث على عدد من الوحدات والأفراد أو المشاهدات، وبدون ذلك فإن الباحث يضيع في زحمة المعلومات أو كثرتها أي أن تعدد المشاهدات تجعل الباحث في وضع لا يمكنه من جمع المعلومات.¹

هي ذلك الجزء من المجتمع التي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، كما يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.²

"أو هي أسلوب إحصائي يعتمد على اختيار عمدي أو عشوائي لمجموعة من مفردات مجتمع البحث يفترض تمثيلها للمجتمع ككل بالنسبة للظاهرة موضوع الدراسة."³

وقد اعتمدت هذه الدراسة على العينة الحصصية:

تعريف العينة الحصصية: وفق تعريفات المختصين والاحصائيين في مجال العينات فهذا النوع من منها يعد من بين الطرق الغير الاحتمالية، والتي يختار فيها الباحث أفراد يمثلون المجتمع الأصلي تمثيلاً واضح.

ووفق الباحث دويدري العينة الحصصية تشبه العينات الطباقية من حيث المراحل الأولى في التحديد، بحيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إل فئات أو شرائح ضمن معيار معين ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة بشكل يتلائم وظروف الباحث، لكنها تختلف عنها في أن الباحث

1 عمار الطيب كشرود، البحث العملي ومناهجه في العلوم الاجتماعية، ط1، عمان: دار المناهج، 2007، ص171.

2 كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، د/ط، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009، ص139.

3 سامية محمد جابر، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، د/ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دس، ص231.

في العملية العشوائية لا يختار الأفراد كما يريد بينما في العينة الحصصية يقوم الباحث بهذا الاختيار بنفسه دون أن يلزم بأية شروط.¹

كما يتم اختيار هذا النوع من العينيات وفق شروط من بينها درجة التجانس والتمثيل في المجتمع الأصلي، ونظرا لوجود درجة اختلاف بين التخصصات العلمية المدروسة على مستوى جامعة حسبية بن بوعلي، العلمية والأدبية فقد تم اعتماد هذا النوع من العينيات لمعرفة نوعية التكوين النظري والتطبيقي الموجه لهذه الفئة والتعرف على درجة الاختلاف والتمايز في تكوين هذه الفئات.

كما تم إجراء مقابلة مع بعض أساتذة مسؤولي المشاريع من مختلف التخصصات العلمية والأدبية لتدعيم إجابات الطلبة حول نوعية التكوين ومدى نجاح المشروع وفق الأهداف العامة والخاصة والتطلعات المتوقعة.

كذلك تم الاعتماد على العينة القصدية والمتمثلة في الأساتذة مسؤولي المشاريع في مختلف التخصصات المعتمدة في جامعة شلف.

1 رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دمشق: دار الفكر المعاصر، 2000، ص315.

الجدول (1): يوضح طريقة سحب العينة.

تم التوضيح من خلال هذا الجدول كيفية اختيار العينة حسب التخصصات العلمية المتواجدة بجامعة حسيبة بن بوعلي -ثلف-

التخصصات	حجم المجتمع الأصلي	n/N	حجم العينة التمثيلية للمجتمع
الأدب والفنون	78	0.11	38
التربية البدنية والرياضة	61	0.09	31
التكنولوجيا	71	0.10	35
الحقوق والعلوم السياسية	46	0.07	25
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	196	0.28	98
العلوم الدقيقة والإعلام الآلي	27	0.04	14
علوم الإنسانية والاجتماعية	72	0.10	35
اللغات الأجنبية	35	0.05	18
الهندسة المدنية والمعمارية	80	0.11	38
العلوم الطبيعية والحياة	35	0.04	18
المجموع	701	0.99	350

وفق ما هو مسطر في الجدول فقد تم أخذ 350 مفردة كعينة تمثيلية للمجتمع البحث الأصلي

للطلبة الدكتوراه، والتي مثلت 50%، كما تم تحديد حصة كل تخصص وذلك بالاعتماد على العينة

الحصصية، وتحديد حصة كل تخصص هذا ما يوضحه الجدول أعلاه.

الجدول رقم 02 يوضح نسبة كل تخصص من العينة.

التخصص	ت	%
التخصص العلمي	203	58%
التخصص الأدبي	147	42%
المجموع	350	100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة التخصص العلمي قدرت بـ 58% في مقابل نسبة التخصص الأدبي والتي كانت 42%.

هذا التناسب راجع لحجم عينة المجتمع الأصلي والتي وضحتها الجدول رقم 01، ما جعل نسبة التخصص العلمي أكثر من التخصص الأدبي، كذلك نظرا لأن عدد مشاريع التخصص العلمي أكثر من الأدبي بسبب كثرة التخصصات العلمية التي تم فتح فيها مشاريع الدكتوراه على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف-.

**الفصل الخامس: عرض
وتحليل معطيات الدراسة
الميدانية**

الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

1. عرض شبكة الملاحظة

2. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

3. عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

1. عرض دفتر الملاحظة:

باعتبار الباحثة طالبة دكتوراه تم ملاحظة نوعية التكوين المقدم لطالب الدكتوراه على مستوى جامعة حسية بن بوعلی -الشلف- وفق المحاور التالية: كيفية تكوين طالب الدكتوراه من الناحية النظرية، كذلك أسلوب البحث والتقصي عن المعلومات المعتمد من طرف طالب الدكتوراه، بالإضافة إلى درجة مشاركتهم في التظاهرات العلمية، مدى إلتزامهم بالحضور للدورات التكوين مابين سنة 2019-2021.

الجدول رقم (03): عرض شبكة الملاحظة.

عرض الملاحظة	محاور الملاحظة	مدة الملاحظة
نظرا لأن الباحثة طالبة دكتوراه على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تم ملاحظة أنه لم يتم تخصيص مكان للتكوين في المرحلة الأولى وكان التدريس على مستوى قاعدة الاجتماعات للأساتذة مما جعل التدريس غير مستقر، ما دفع بمسؤولة المشروع لتقديم طلب توفير قاعدة خاصة بعد مدة من التكوين، وبعد توفير القاعدة تم ملاحظة أنها لا تحتوي على الوسائل المساعدة في عملية التكوين النظري والذي كان يقدم على شكل محاضرات باعتماد طرق نظرية فقد، وتم ملاحظة أن أساتذة فريق التكوين الذين تم إعتقاد عليهم على مستوى مشروع تخصص العلوم الاجتماعية كان يعاني من نقص في الأساتذة خاصة أساتذة تخصص التنظيم والعمل، كما تم ملاحظة كذلك بأن التكوين على مستوى التخصص الأدبي لم يحظى بالإهتمام فقد كان التدريس في يعتمد على الطريقة الآلية في التكوين النظري دون توفير التكنولوجيات، وإرجاع هذا للنقص الإمكانيات والدعم المقدم من طرف الجهات المسؤولة على مستوى الجامعة، كما تم ملاحظة أن هناك غياب شبه تام للمخبر في مرحلة التكوين النظري	ملاحظة كيفية تكوين طالب الدكتوراه حسب المقاييس المبرمجة حسب التخصص.	2019-2020 شهر نوفمبر وديسمبر من الساعة 8:00 إلى غاية 15:30 زوالا يوميا. شهر فيفري: من 8:00 إلى 15:30 زوالا.

<p>للطالبة في هذا التخصص، كذلك وفق الملاحظة بالمشاركة تم ملاحظة أن المواضيع التي تم تكليف بها طالبة الدكتوراه على مستوى الورشات كانت نظرية في جلها ولم يتم مراعاة عامل التخصص في تقديم هذه المواضيع.</p> <p>كما تم ملاحظة أن التكوين النظري في التخصص العلمي يختلف نوعاً ما عن التخصص الأدبي، فقد تم ملاحظة بأن التكوين النظري في التخصص العلمي كان يعتمد على بعد الوسائل المساعدة وكذلك التكوين باعتماد على المخابر نظراً لأن طبيعة التخصص تستدعي ذلك لكن هناك نقص ملحوظ في توفير الوسائل بسبب نقص الإمكانيات المادية التي تم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه في هذا التخصص، كما تم ملاحظة أن هناك مشكل تلف المأخذ الكهربائية والتي حالت دون استخدام وسائل الإيضاح المختلفة، كما تم ملاحظة أن هناك نوع من عدم تحمل المسؤولية من طرف مخابر البحث في هذا التخصص فقد لوحظ عدم توفير بعض المعدات العلمية التي يحتاجها الطلبة في تجاربهم العلمية، مما جعل الكثير منهم يوفرها بنفسه رغم تكلفتها الباهضة وكما هو معروف بأن الكثير من طلبة الدكتوراه غير موظفين ما حال دون قدرتهم على توفير هذه المعدات ما انعكس على نوعية التكوين المقدم في هذه المرحلة.</p> <p>فقد تم ملاحظة أن أغلب طلبة الدكتوراه يعتمدون على مكتبة الكلية كمصدر أولي في البحث عن مصادر المعرفة، وفق التوقيت المخصص لطلبة من طرف مسؤولي المكتبة كما يلجأ بعضهم للمكتبة المركزية نظراً لما توفره من مصادر والجو المساعد على التعليم والبحث، كما يفضل بعض طلبة الدكتوراه مكتبات خارجية سواء كانت داخل الوطن أو خارجه</p>	<p>مصادر البحث التي يعتمد عليها طالب الدكتوراه حسب تخصصه.</p>	<p>شهر أفريل وماي: من 9:30 إلى 15:30 زوالاً وفق فترات متقطعة</p>
---	---	--

<p>من أجل إثراء الرصيد المعرفي والعلمي لديهم وهذا ما تبناه جل طلبة الدكتوراه</p>		
<p>بحكم الباحثة طالبة دكتوراه كان لها القدرة على المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية والحضور في البعض منها رغم عدم مشاركتها للملاحظة نسبة مشاركة طالب الدكتوراه فقد تم ملاحظة أن هناك العديد من التظاهرات العلمية التي يتم انعقادها من طرف الجامعات مما يجعل الطالب يشارك ببعض البحوث العلمية لضفر بشهادة علمية لكن ما تم ملاحظة غياب كبير للبعض الطلبة في مثل هذه التظاهرات ومشاركتهم بصفة ضئيلة بسبب رفض العديد من المدخلات المنجزة من طرف طالب الدكتوراه، كما تم ملاحظة أن هذا طالب لا يركز على نوعية مواضيع أو علاقتها بالتخصص فهو يشارك حسب ما هو مبرمج في دفتر طالب لغرض المناقشة، ما وهذا ما يؤكد نوعية الاهتمام ودرجة التحفيز المخصص لهؤلاء الطلبة</p>	<p>المشاركة في التظاهرات العلمية</p>	<p>شهر أفريل وماي: وفق فترات زمنية مختلفة.</p>
<p>شاركت الباحثة مع طالبة الدكتوراه في العديد من الدورات التكوينية التي تم تنظيمها على مستوى الجامعة في كل من التخصص العلمي والأدبي فقد تم ملاحظة أن بعض الطلبة لا يهتمون بالدورات التكوينية لأن جلها يكون بشكل نظري بحت دون التركيز على النقائص التي يعاني منها طالب الدكتوراه في مراحل إنجازها العلمي، بالإضافة إلى عدم إبلاغ الطلبة والأساتذة المشرفين بمواضيع هذه الدورات ومدتها إلا في أوقات متأخرة مما يجعلهم لا يحضرون أنفسهم من الناحية البيداغوجية والنفسية للمشاركة، كما تم ملاحظة أيضا أن الأساتذة المعتمدين في هذه الدورات يتم إختيارهم من طرف</p>	<p>حضور الطلبة الدورات التكوينية</p>	

<p>رئيس المشروع رغم إقتراح بعض الأساتذة والمواضيع من طرف الطلبة، ما يوضح نوعية التكوين وفق هذه الدورات، ما جعل الكثير من الطلبة لا يلتزمون بالحضور.</p>		
<p>نظرا للوضع الصحي الذي عاشه العالم بصفة عامة والوطن العربي والدولة الجزائرية بصفة خاصة ما أجبر السلطات على اتخاذ جملة من التدابير للوقاية للحد من تفشي الوباء منها: إغلاق أبواب الجامعات في وجه الطالب وهذا ما جعله يلجأ للبحث عن المصادر بالاعتماد على التعليم الإلكتروني وذلك باللجوء إلى جملة من المواقع سواء كانت تابعة للجامعة أو غيرها في البحث عن مصادر المعرفة، كما تم ملاحظة غياب كثير من الطلبة في الولوج لمختلف المواقع المخصصة للبحث نظرا للنقص الامكانيات التكنولوجية لدى الكثير منهم، كما تم ملاحظة أن هناك ضعف في اعتماد التعليم الإلكتروني من طرف الدولة الجزائرية بسبب نقص تدفق الأنترنت وهذه من أبرز الصعوبات التي واجهت هذه الفئة في مختلف مراحل البحث وإنجازاته العلمية، كما تم ملاحظة أيضا أن الجائحة أوضحت بشكل غير مباشر العجز في قطاع التعليم العالي، ما يوضح هذا الطرح الإجراءات التي تم إتخاذها للنهوض بقطاع التعليم في مختلف المراحل وخاصة مرحلة الدكتوراه، فقد تم برمج التظاهرات العلمية من خلال المشاركة عن بعد، كما تم تخصيص مواقع خاصة للتدريس بهدف المحافظة على السير الحسن للتكوين، لكن لوحظ فشل الكثير من الإجراءات</p>	<p>طريقة التكوين في ظل جائحة كورونا.</p>	<p>2021-2020 شهر نوفمبر وفق فترات مختلفة. من الساعة 10:30 إلى 14:00 لمدة 15 يوم. كذلك من 11:00 إلى 15:00 لمدة أسبوع. شهر أبريل من الساعة 9:30 إلى 12:33 خلال فترات متقطعة.</p>
<p>أوضحت بشكل غير مباشر العجز في قطاع التعليم العالي، ما يوضح هذا الطرح الإجراءات التي تم إتخاذها للنهوض بقطاع التعليم في مختلف المراحل وخاصة مرحلة الدكتوراه، فقد تم برمج التظاهرات العلمية من خلال المشاركة عن بعد، كما تم تخصيص مواقع خاصة للتدريس بهدف المحافظة على السير الحسن للتكوين، لكن لوحظ فشل الكثير من الإجراءات</p>		<p>2021-2020</p>

<p>بسبب إقتراح حلول في وقت قصير ما عكس عدم قدرة الدولة الجزائرية على النهوض بهذا القطاع في مختلف الأزمات، ما انعكس على التكوين المقدم لهذه الفئة.</p>		
<p>يتم تكليف طالبة الدكتوراه بتدريس ساعات إضافية على مستوى القسم أو الأقسام الأخرى لإكسابه خبرة في مجال التكوين والتعليم، ووفق القانون من حق كل طالب دكتوراه تدريس 4 ساعات أسبوعيا لكن ما تم ملاحظته من خلال التوقيت الأسبوعي المبرمج هناك إجحاف في حق هذه الطالب ورفض الكثير من الجهات تقديم هذا الحق إلا بتدخل من طرف أطراف آخرين، أو يتم تكليفه بتدريس ساعة أو ساعتان كحد أقصى لإبراز كفاءته المهنية في ذلك، بالإضافة إلى حرمانه من منحة التدريس، ومحاولة إقناعه بأن هذه الساعات من حق الأساتذة الدائمين.</p>	<p>تدريس الساعات الإضافية</p>	<p>2020-2021 شهر نوفمبر من الساعة 8:00 إلى غاية 15:00. شهر جانفي من ساعة 11:00 إلى 15:30.</p>
<p>يجب على طالب الدكتوراه الإنخراط في المنصة العلمية المحكمة من أجل نشر أعماله ومقالاته العلمية خاصة مقال الخاص بالمناقشة لكن ما يتم ملاحظته وهو غياب كثير من إنجازات الطلبة في هذه المنصات لعدم قدرة بعض منهم على التحكم في مثل هذه الأنظمة وهذا راجع لعدم معرفة الطلبة للمنطلقات التي قامت عليها هذه الأنظمة، هذا كذلك ما تهمله الكثير من الدورات التكوينية المقدمة للطلاب رغم أهميتها والاعتماد فقط على محاضرات نظرية شكلية لا غير وهذا ما تم ملاحظته بصفة كبير لدى طالب الدكتوراه، فقد تم ملاحظة</p>	<p>إنخراط الطلبة في المنصة العلمية ودرجة التحكم فيها</p>	<p>2020-2021 من شهر أكتوبر إلى شهر جوان بشكل عشوائي وفق فترات متقطعة صباحية ومساءلية.</p>

<p>أيضا أن الكثير من طلبة الدكتوراه يجهل كيفية إعداد مقال مع أهم الشروط التي يجب الإلتزام بيها في تقديم مقاله، فقد لوحظ كذلك أن أغلب المقالات العلمية التي تم نشرها لا علاقة لها بموضوع الأطروحة، وأنها تخلو من إسم المخبر الذي ينتمي إليه الطالب ما أثر على المسار الإنجازات العلمية للطالب.</p>		
<p>تعتبر فرق البحث من دعائم تكوين الطالب في الجامعة لما لها من دور في ترسيخ منطلقات البحث والتقصي، لكن ما تم ملاحظته وهو جهل لدى الكثير من طلبة الدكتوراه بأهميتها في مجال بحثهم لأنهم يعتبرونها بمثابة ضغط لا غير وهذا ما يدل على دور مسؤولي التكوين في توجيه الطلبة منذ المراحل الأولى للإنخراط في مثل هذه الفرق وتعزيز أهميتها بنسبة لهم.</p>	<p>إنخراط الطلبة في فرق البحث</p>	<p>2020-2021. شهر فيفري يوم 09 و 19 و 23 .</p>
<p>يسمح هذا النظام للباحثين (أساتذة دائمين، طلبة الدكتوراه، طالبة الماستر) بتصفح الوثائق الوطنية والدولية والتي تشمل جميع ميادين التعليم والبحث العلمي، فقد قامت الباحثة بملاحظة واقع البحث بالاعتماد على هذا النظام ونسبة التسجيل فيه، فقد تم ملاحظة أن أغلبية الطلبة مسجلين في هذا النظام لكن لا يتم إعتماده في مراحل البحث والتركيز فقط على المواقع الالكترونية الأخرى ما حال دون قدرتهم على الحصول على الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث وهذا راجع لنقص الدورات التدريبية والندوات العلمية للتعريف بمثل هذه الأنظمة وكيفية التعامل معها نظرا لأهميتها في مجال البحث.</p>	<p>الانخراط في نظام SNDL</p>	<p>2020-2021. 04 و 05 و 10 ماي. شهر جوان 14 و 17 و 21.</p>

تحليل الملاحظة:

وفق ما تم ملاحظته من طرف الباحثة حول وضعية طالب الدكتوراه داخل الحرم الجامعة وخارجه تنسيقاً مع المحاور المتناولة، فقد تم ملاحظة أن هناك معاناة يعيشها هؤلاء الطلبة خاصة في مجال البحث العلمي، التي كشفت عن تراجع مستوى العديد من الطلبة وضعف قدرة التحصيل والمشاركة في البحوث العلمية، بالإضافة إلى مشكلة التمويل وضعف مداخيل طالب الدكتوراه منه ضعف الدعم المالي الموجه لطالب الدراسات العليا من طرف الجامعات، وما تم ملاحظته أيضاً وهو كثرة نفقات الاشتراك في بعض المكتبات الجامعية، بالإضافة إلى أن هناك مشكلة أخرى تعيق هذا الطالب والمتمثلة في: مشكلة التنظيم، التأطير، مشكلة المناهج، طرق التدريس المخصصة لطالب الدكتوراه خلال مسار التكوين النظري حيث أن جل مشاريع الدكتوراه تفتقد الإمكانيات والوسائل الحديثة التي تدعم الطالب على البحث، هذا إن دل إنما يدل على عدم الاهتمام بهذه المرحلة من التعليم ففشل الطالب في التحصيل وتحقيق الإنجازات راجع لنوع الطرق والوسائل التي خصصت له من أجل التكوين وهذا ما تم ملاحظته على أرض الواقع، ومن بين المشاكل التي يعاني منها الطالب أيضاً وهو جملة من الصعوبات التي تعيقه على إعداد أطروحة التخرج والرسائل العلمية التي تؤثر على الوقت المخصص لتخرجه: من بينها الاجتماعات الغير منظمة من طرف المشرف بسبب كثرة الانشغالات البحثية لهذا الأخير، بالإضافة إلى مشكلة جمع المعلومات ومعالجتها وتصميمها من طرف الباحث نفسه، كما تواجه مشكلة كتابة التقارير البحثية لأن الكثير منهم يجهل طريقة كتابتها هذا كله بالإضافة إلى عوامل أخرى التي انعكست على مستوى التكوين لدى هذه الشريحة.

فطالب الدكتوراه له نظرة سلبية للكثير من المحتويات ويجهل مجموعة من المنطلقات التي كان لازم عليه التعرف عليها من بداية مراحل التكوين، هذا ما يوضح عجز دور فريق التكوين ومسؤول المشروع في عملية التركيز على نجاح المشروع بالجودة المطلوبة، فإدراج الكثير من الطلبة في فرق البحث دون علمهم بذلك ولا بكيفية إنجاز البحوث العلمية، بل أن هناك عزوف كبير من طرفهم نحو هذه البحوث، كما تم ملاحظة نوعية التظاهرات العلمية التي يشارك فيها الطلبة والتي لا تتوافق وموضوع الأطروحة ولا حتى موضوع فرق البحث ما يدل على عدم فهم طرق ومراحل الإنجاز العلمي لهذا الطالب، كذلك غياب الكثير من الطلبة عن حضور الدورات التكوينية المبرمجة لأن جملها تنظم بدون الرجوع للنقائص التي تعيق عملية التكوين.

2. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

1.2. عرض وتحليل معطيات الدراسة حسب الإستمارة

الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	ت	%
ذكور	136	38.86%
إناث	214	61.14%
المجموع	350	100%

يتضح من خلال معطيات الجدول أن نسبة الإناث تمثلت في 61.14% مقابل نسبة الذكور التي قدرت بـ 38.86%.

ما يبرر هذا الاختلاف هو أن تعددا الطالبات الدراسات على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلى هم الأكثر مقارنة بالجنس الأخر وحسب الإحصائيات المتعلقة بتعداد السكان وتعداد الطلبة على مستوى التعليم العالي يوضح هذا الاختلاف بشكل واضح، وهذا راجع للبنية الاجتماعية التي تعيشها البلاد والتحديات بالإضافة إلى نوعية من الإستمرار والرقى من طرف المرأة في مختلف المجالات هذا ما تعمل الجامعة اليوم على تفعيله لغرض تحقيق التطور التدريجي لمعرفة مختلف الأنماط الجديدة ودرجة قياس استقلال وتطور وعي الجامعيات في مجال التعليم العالي.

الجدول رقم (05): توزيع العينة حسب السن.

السن	ت	%
[30-23]	122	43.86
[37-30]	132	37.71
[44-37]	75	21.43
[44 فما فوق]	21	6
المجموع	350	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان أعلى نسبة سجلت تمثلت في الفئة العمرية [30-37] بنسبة 37.71% تلتها نسبة الفئة العمرية [30-23] بنسبة 34.86% ثم تم تسجيل نسبة 21.43% التي عبرت عن الفئة [44-37] وأخيرا تم تسجيل نسبة 6% التي تمثلت الفئة العمرية [44 فما فوق].

تتعدد وتختلف العوامل التي تساعد الطالب في تكوين نفسه تكويننا معرفيا ومهنيا في الوسط الجامعي خاصة في مرحلة الدكتوراه، فالسن له دور في هذه المرحلة باعتبار التعليم عمل تراكمي الذي يركز بدرجة كبيرة على القدرات العقلية والتركيز بالإضافة إلى عامل الجنس الذي يعد مؤشر له دور كبير في استقطاب المعارف وفق البرنامج التدريبي المعتمد في مرحلة الدكتوراه، ووفق تصريحات طلبة الدكتوراه حول سنهم فقط تم التوصل إلى أن هناك حرص كبير من طرف مختلف الفئات على استكمال مراحل دراستهم العليا نظرا للعوامل الاجتماعية والاقتصادية السائدة في البلاد، إضافة إلى الرغبة في إبراز القدرات التعليمية في مختلف المراحل العمرية.

الجدول رقم (06): سنوات التسجيل لطالب الدكتوراه.

سنوات تسجيل	ت	%
التسجيل الثاني	63	18
التسجيل الثالث	156	44.58
التسجيل الرابع	81	23.14
التسجيل الخامس	50	14.28
المجموع	350	100

وفق المعطيات الإحصائية للجدول يتضح أن أعلى نسبة سجلت تمثلت في التسجيل الثالث بـ 44.58%، تلتها نسبة التسجيل الرابع بـ 23.14%، كما تم تسجيل نسبة 18% في المرتبة الثالثة التي عبرت عن التسجيل الثاني، وفي الأخير تم تسجيل نسبة 14.28% التي عبرت عن التسجيل الخامس لطالب الدكتوراه.

تعد درجة الدكتوراه إحدى الدرجات المعترف بها عالمياً، وهي من أعلى الدرجات التي يحصلها الباحث العلمي في مساره التعليمي، كما تعد الزيادة في كفاءة مختلف أشكال التعليم وأساليبه من مؤشرات تطوير عملية التعليم بالإعتماد على مختلف الوسائل التعليمية الحديثة، لذا يحرص مختلف الطلبة على استكمال مشوارهم التعليمي من خلال التسجيل في سنوات الدكتوراه المقررة وهذا ما يعكس أهمية هذه المرحلة في الحياة العلمية لباحث الدكتوراه، فالباحث في تسجيله الأولى يتلقى تكويناً نظرياً وفق مدة زمنية محددة تحت تأطير فريق تكوين متكامل لغرض تحقيق أعلى درجات التكوين للباحث في هذا المجال لا بد عليه من استكمال مساره العلمي عبر مراحل التسجيل وفق تقارير الإدارة المعنية بالتسجيل.

الجدول رقم (07): توزيع العينة حسب الوظيفة.

المجموع		الاناث		الذكور		الجنس الوظيفة
%	ت	%	ت	%	ت	
42.86	150	49.07	105	33.09	45	أستاذ مؤقت بالتعليم العالي
32.57	114	38.32	82	23.53	32	التربية والتعليم
15.71	55	2.81	6	36.03	49	التجارة
3.71	13	3.28	7	4.41	6	السياسة
5.14	18	6.52	14	2.94	4	أعمال حرة
100	350	100	214	100	136	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت تمثلت في 42.86% من الباحثين الذين صرحوا أنهم يعملون في قطاع التعليم العالي، تلتها نسبة 32.57% من الباحثين الذين صرحوا بأنه موظفين لدى قطاع التربية والتعليم، تلتها نسبة 15.71% الذين لديهم أعمال في التجارة، ثم نسبة 5.14% الذين يعملون أعمال حرة وأخيراً تم تسجيل نسبة 3.71% فيما يتعلق بقطاع السياحة.

إن طالب الدكتوراه الدارس على مستوى جامعة حسبية بن بوعلي يرغب في تحقيق الكثير من المكتسبات المعنوية والمادية والمعرفية والنفسية من أجل امتحان مهنة من بين المهن المتاحة في البلاد، ومن خلال معطيات الجدول فقط لوحظ أن الأغلبية العظمى من الطالبة ووفق تصريحاتهم فهم يعتبرون الساعات الإضافية التي كلفتهم بها الإدارة المعنية وظيفية حتى ولو كانت مؤقتة، كما أن هناك تعداد كبير من الطلبة يعملون في مجال التربية والتعليم على اختلاف الجنس، لكن هناك بعض المهن التي يلجأ إليها جنس الذكور بقوة في مقابل الإناث من بينها السياسة والأعمال الحرة، فالاختلاف واستعداد الطالب اتجاه القيام بنشاط ما أو مهنة ما يعرف بالميول المهنية والرغبة والقدرة والكفاءة للقيام بها، فالمهنة تعد من أهم القرارات التي تستدعي توفير وإعداد والتهيئة وفق المتغيرات الهامة والمسيطر في مجال التوظيف، فالأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها على المدى القريب أو البعيد تستدعي توفير كافة الإجراءات والظروف المساعدة والتي تتماشى مع متطلبات السوق.

1.1.2. عرض وتحليل معطيات الدراسة حسب الفرضيات.

1.1.1.2. عرض وتحليل معطيات الفرضية الأولى:

تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

الجدول رقم (08): مدة التكوين النظري وعلاقتها بمكان التكوين حسب التخصص.

المجموع	التخصص الأدبي				التخصص العلمي				التخصص	
	سنتان		سنة		سنتان		سنة			مدة التكوين
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	مكان التكوين	
52	182	/	/	79.59	117	/	/	32.02	65	قاعة خاصة
22.86	80	/	/	/	/	/	/	39.41	80	مخابر البحث
25.14	88	/	/	20.41	30	/	/	28.57	58	ورشات
100	350	/	/	100	147	/	/	100	203	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح أن أعلى نسبة سجلت تمثلت في 52% من المبحوثين الذين صرحوا بأن المكان المخصص لتكوينهم النظري تمثل في القاعة الخاصة، تلتها نسبة 25.14 % التي عبرت عن تخصيص مخابر البحث للتكوين النظري، وأخيرا تم تسجيل نسبة 22.86 % التي تمثلت الورشات.

أما فيما يتعلق بالتخصص فقط تم تسجيل نسبة 79.59 % من المبحوثين الذين صرحوا بأن المكان المخصص لتكوينهم النظري تمثل في القاعة الخاصة لمدة سنة فقط للتخصص الأدبي، في مقابل التخصص العلمي بنسبة 32.02 %، تلتها نسبة 39.41% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بتخصيص مخابر البحث في التكوين النظري لمدة سنة أيضا، في حين انعدمت لدى طلبة التخصص

الأدبي، وأخيرا تم تسجيل نسبة 28.57% التي عبرت عن تخصيص ورشات للتكوين النظري للطلبة التخصص العلمي خلال سنة التكوين في مقابل 20.41% للتخصص الأدبي.

تتعدد وتختلف وظائف التعليم العالي فهو يعمل بمختلف مؤسساته من جامعات ومعاهد متخصصة ... لتحقيق ما يعرف بالتكوين النوعي على المستوى النظري والتطبيقي، حتى يتحقق ذلك لابد من تحقيق نوع من الإنسجام والتكامل بين عناصر العملية التكوينية النظرية على أساس أن التكوين الجيد هدف رئيسي، فطالب الدكتوراه يخضع لما يعرف بالتكوين النظري وفق المشروع المسطر من طرف فريق التكوين، حسب التخصص لذا تختلف الأماكن المخصص لهذا التكوين فهناك تخصصات تستدعي توفير مخابر تتوفر فيها جملة من الإمكانيات ذات الجودة لتحقيق الغرض من التكوين، لكن ما تم ملاحظته وهو الإكتفاء بتخصيص قاعات للتكوين لا غير، وعدم مراعاة مثل هذا النوع من التخصيص ربما لقلة الإمكانيات المتوفرة من طرف الوزارة أو لكثرة مشاريع المقدمة لتكوين طلبة الدكتوراه، هذا ما ينعكس بدوره على جودة التكوين النظري الذي يتلقاه طالب الدكتوراه وفق المدة المخصصة لذلك، فقط لاحظ غياب الكثير من الطلبة وعدم تواجدهم في أماكن التكوين النظري بسبب قلة الامكانيات المخصصة حيث صرح الطلاب بأن هذا نوع من الإهمال وعدم الاهتمام بهذه المرحلة جعلهم يفضلون اللجوء لأماكن مغايرة للتكوين الشخصي والنفعي وفق وجهة نظرهم.

ولتأكيد ذلك وفق الأسس العلمية للتكوين والتي تم اعتمادها في الفصل النظري في عنصر أساس التدرج في التكوين حسب المدة، فقد أكد ها الأساس أن للمدة الزمنية دور هام في تكوين الطالب وتحقيق النوعية في ذلك وفق محتوى مقترح من طرف هيئات مكلفة بالتكوين النظري أو التطبيقي.¹

¹ أسس التكوين: أساس التدرج في المعارف، ص 106.

الجدول رقم (09): طرق التدريس النظري وعلاقتها بتنظيم النشاطات العلمية حسب التخصص.

المج الكلي		المج لجزئي		التخصص الأدبي						المج الجزئي		التخصص العلمي						التخصصات عملية التدريس تسيير النشاطات
				مخابر		ورشات		محاضرات				مخابر		ورشات		محاضرات		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
42.64	220	58.29	123	/	/	26.42	14	68.99	109	31.80	97	55.10	27	16.92	11	30.89	59	بشكل دوري
23.45	121	15.17	32	/	/	43.39	23	5.69	9	29.18	89	24.49	12	49.23	32	23.56	45	حسب المقرر
33.91	175	26.54	56	/	/	30.19	16	25.32	40	39.02	119	20.41	10	33.85	22	45.55	87	حسب الظروف
100	516	100	211	/	/	100	53	100	158	100	305	100	49	100	65	100	191	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت عبرت عن تسيير عملية التدريس حسب المقرر بـ 42.64% تلتها نسبة التدريس حسب الظروف بـ 33.91% وأخيرا تم تسجيل نسبة التدريس بشكل دوري بـ 23.45%.

أما ما تم تسجيله حسب التخصصات فقد تم تسجيل نسبة 58.29% من المبحوثين الذين صرحوا بأن عملية التدريس تكون بشكل دوري من طلبة التخصص الأدبي، في مقابل 31.80% للطلبة التخصص العلمي، تلتها نسبة 39.02% من المبحوثين الذين صرحوا بأن هذه العملية تتم حسب الظروف من طلبة التخصص العلمي، في مقابل 26.54% من طلبة التخصص الأدبي، وأخيرا تم تسجيل نسبة 29.18% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن التدريس يكون حسب المقرر في مقابل 15.17% للطلبة التخصص الأدبي.

وفيما يتعلق بعملية تسيير النشاطات العلمية في عملية التدريس حسب التخصص فقط تم تسجيل نسبة 55% لكل من التدريس في المخابر العلمية فيما يتعلق بالتخصصات العلمية التي وضحت أن التدريس يكون بشكل دوري، في مقابل 45% التي دلت على التدريس حسب الظروف المتاحة للتخصصات الأدبية في شكل محاضرات، تلتها نسبة 49% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن التدريس تم في شكل ورشات وحسب المقرر، في مقابل 43.39% التي وضحت بأن التدريس يتم بشكل دوري في شكل ورشات للطلبة التخصص الأدبي.

يعد التعليم والبحث العلمي عاملا أساسيا في بناء الجانب الفكري والعلمي للطالب، فالتعليم في أي مجتمع يعد سبيل الحركة والنهضة، والتدريس على مستوى الجامعة يعتمد على جملة من الطرق والأساليب في التكوين النظري بالاعتماد على ما يعرف بالمحاضرات والتطبيق بالاختلاف طرق العرض من طرف فريق التكوين المخصص لطلاب الدكتوراه، الذين صرحوا بأن تكوينهم كان في شكل محاضرات وورشات خاصة في التخصصات الأدبية، في حين تم تكوين طلبة التخصص العلمي بالاعتماد على المخبار وهذا راجع لطبيعة التخصص، رغم هذا إلا أن هناك عجز ونقص في التكوين المقدم لهذه الشريحة حسب تصريحاتهم مقارنة مع ما يجري في المجتمع من تغييرات التي فرضها الحراك الاجتماعي اليوم، فاختيار وتحديد نوع التدريس والأهداف وبناء الخطة واختيار الاستراتيجية والطريقة والاهتمام بخبرة أعضاء التكوين من شأنه تحقيق نوع من الجودة في تكوين طلاب الدكتوراه، وزرع فيهم ما

يعرف بالرغبة في البحث والتقصي، ووفق مراكز التنمية في قارة التعليم العالي والبحث العلمي لابد من التفكير في الإهتمام بنوع التدريس المقدم لهذه الفئة رغم اختلاف التخصص.

لكن في سياق عصر المعلوماتية والعولمة يوجد تغيير في أنماط التدريس على مستوى الجامعة الذي فرضه التغيير المنسوب للتحديات العولمة مما فرض اعتماد اليات جديدة تناسب والتحديات الراهنة منها تغيير أسلوب تسير النشاطات العلمية للتكوين طلبة الدكتوراه والعمل على توفير القاعدة المثلى لغرس سبل جديدة في تكوين هذا الطالب حسب تخصصه العلمي.

تدعيما لهذا فقد تم التركيز في الدراسة من خلال فصل التكوين الجامعي في الجزائر على عنصر التدريس وعملياته من خلال عناصر التعليم الجامعي ومكوناته، والتي ركزت على كل من المحتوى والأنشطة العلمية والعملية التي يجب تكوين الطالب عليها بمساعد الأستاذ والوسائط المساعدة.¹

إضافة إلى طرق التدريس المعتمدة في تكوين الطالب والتي تتدرج بين المحاضرات وطرق عرضها، وطرق تطبيقية... الخ، والتي توضح لنا بصفة واضحة نوعية التدريس المقدم والأساليب المعتمدة في ذلك وفق الطرق المعتمدة والمقررة من طرف الوزارة في مراحل تكوين الطالب.

¹ عودة إلى عناصر التعليم الجامعي ومكوناته، ص 59.

الجدول رقم (10): الحجم الساعي وعلاقته بمحتوى المقرر التكويني النظري حسب التخصص.

المج الكلي	المج الجزئي		التخصص الأدبي				المج الجزئي				التخصص العلمي				التخصص
															الحجم الساعي
لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		ساعات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
48.29	169	56.46	83	59.30	51	52.46	32	42.36	86	23.81	25	62.24	61		
39.71	139	23.13	34	17.44	15	31.15	19	51.73	105	72.38	76	29.59	29	ثلاث ساعات	
12	42	20.41	30	23.26	20	16.39	10	5.91	12	3.81	4	8.16	8	أكثر من ثلاث ساعات	
100	350	100	147	100	86	100	61	100	203	100	105	100	98	المجموع	

نلاحظ وفق المعطيات الاحصائية المسجلة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت هي 48.29% التي وضحت أن التدريس المعتمدة في التكوين النظري لطلبة الدكتوراه محدد بساعتين أسبوعيا، تلتها نسبة 39.71% التي دلت على ان المدة المعتمدة في التدريس هي ثلاث ساعات، وأخيرا تم تسجيل نسبة 12% التي بينت أن التدريس المعتمدة يكون في مدة تتجاوز ثلاث ساعات.

أما فيما يتعلق بالتخصصات فقد تم ملاحظة أن أعلى نسبة سجلت هي 56.46% بأن التدريس النظري يتم ساعتين أسبوعيا للتخصصات الأدبية في مقابل 42.36% للتخصصات العلمية، تلتها نسبة 51.73% التي بينت بأن التدريس يتم في ثلاث ساعات لطلبة التخصصات العلمية في مقابل 23.13% للطلبة التخصص الأدبي، وأخيرا تم تسجيل نسبة 20.41% التي وضحت بأن التدريس يتم في فترة تتجاوز ثلاث ساعات للطلبة التخصص الأدبي في مقابل التخصص العلمي.

أما فيما يتعلق بالتنسيق وفق الوقت المحدد للتدريس فقط تم تسجيل نسبة 62% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن ساعتان وقت كافي في التدريس النظري في مقابل 51% للطلبة التخصص الأدبي، تلتها نسبة 59% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن ساعتان وقت غير كافي للتكوين النظري في مقابل 23.81% للطلبة التخصص العلمي، كما تم تسجيل نسبة 72% من

طلبة التخصص العلمي الذين وضحو بأن ثلاث ساعات وقت غير كافي للتكوين النظري في مقابل 31% للطلبة التخصص الأدبي، وأخيرا تم تسجيل نسبة 23% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن ثلاث ساعات وقت غير كافي في التكوين النظري مقابل 3.81%، وهناك نسبة 16% من طلبة التخصص الأدبي الذين وضحو بأن هذه المدة كافية في مقابل 8.16% للطلبة التخصص العلمي.

تعتبر عملية التعليم أحد أهم العمليات التي يتم من خلالها توجيه طالب الدكتوراه توجيهها منظم الذي يؤدي إلى تعميق الإتجاهات الإيجابية نحو عملية البحث والنقسي، كما يغرس فيه نوع من الإستعداد والرغبة في تطوير الجانب الفكري والمعرفي، وهذا مرتبط بمدة زمنية محددة في التكوين النظري والمقدرة بسنة لأغلب التخصصات والتي يتم توزيعها وفق حجم ساعي حسب البرنامج المنتهج في التكوين النظري لهذه الفئة، فقد صرح معظمهم أن عملية التكوين النظري تتم وفق ساعتين أسبوعيا وهذا غير كافي نظرا لحساسية بعض المواضيع و كما أن تحديد هذه المدة بساعتين يوضح أن فريق التكوين لا يستطيع تقديم جل ما يحضره للتوجيه وإرشاد طلاب الدكتوراه في مراحلهم الأولى من التكوين، فقد لوحظ اختلاف في واجهات النظر للطلبة الدكتوراه في الوقت المخصصة للتدريس لكن هذا لا ينفي عدم اتفاق الأغلبية منهم على أن هذه المدة غير كافية في مجال التكوين النظري، لذا يستوجب على الهيئة المعنية إعادة النظر في الوقت المخصصة للتكوين ومراعاة نوع التخصص في ذلك، فهناك تخصصات علمية تستوجب وقت ومدة زمنية لتمكن الطالب من محتوى المقرر، وهذا الاختلاف واضح بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي.

حسب المحتوى العلمي والوظائف الموكلة للأستاذ الجامعي المكلف بالتكوين والتي تتدرج بين وظائف التدريس، الإرشاد والتوجيه غرس روح البحث... الخ، كل هذا الوظائف تستدعي مدة زمنية وحجم ساعي طويل من أجل توصيلها بصفة جيدة للطالب الطور الثالث، وهذا يتم بالاعتماد على محتوى مكثف هذا ما تم عرضها من خلال وظائف الاستاذ الجامعي من خلال عناصر ومكونات التعليم الجامعي.¹

¹ أنظر عناصر ومكونات التعليم الجامعي، ص 59

الجدول رقم (11): المواضيع المقترحة وانعكاسها على الإضافات العلمية للطلاب حسب التخصص.

المج الكلي	المج الجزئي		التخصص الأدبي				المج الجزئي		التخصص العلمي				التخصصات	
			أعمال تطبيقية		أعمال نظرية				الاختراعات العلمية		التجارب العلمية			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	التنوير بالأفكار العلمية
33.43	117	43.54	64	52.08	25	39.39	39	26.11	53	33.33	4	25.65	49	
29.43	103	16.33	24	10.42	5	19.19	19	38.92	79	25	3	39.80	76	التزويد بالمعارف العامة والخاصة
37.14	130	40.13	59	37.5	18	41.42	41	34.97	71	41.67	5	34.55	66	التحفيز على البحث
100	350	100	147	100	48	100	99	100	203	100	12	100	191	المجموع

من خلال المعطيات الإحصائية المسجلة في الجدول التالي نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت تمثلت في التحفيز على البحث العلمي بـ 37.14% تلتها نسبة التنوير بالأفكار العلمية بـ 33.43%، كما تم تسجيل نسبة 29.43% التي عبرت عن التزويد بالمعارف العامة والخاصة.

أما فيما يخص التخصصات العلمية فقد تم تسجيل نسبة 43.54% من طلبة التخصص الأدبي الذين تم تنويرهم بالأفكار العلمية، مقابل 16.77% للطلبة التخصص العلمي، تلتها نسبة التحفيز على البحث العلمي بـ 40.13% للطلبة التخصص الأدبي مقابل 34.97% للتخصص العلمي، كما تم تسجيل نسبة التزويد بالمعارف العامة والخاصة بـ 38.92% من طلبة التخصص العلمي مقابل 16.33% لطلبة التخصص الأدبي.

في حين نلاحظ تسجيل نسب فيما تعلق بالمواضيع المعالجة مع أهم الإضافات العلمية للطلاب حسب التخصص، فقد تم تسجيل نسبة 52.08% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن

المواضيع المعالجة كانت بطريقة تطبيقية والتي ساهمت في تنويرهم بالأفكار العلمية، مقابل 33.33% التي عبرت عن الاختراعات العلمية للطلبة التخصص العلمي، تلتها نسبة 41.67% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن المواضيع المعالجة تمثلت في الاختراعات العلمية والتي انعكست على مجال البحث العلمي بالتحفيز، مقابل 41.42% التي عبرت عن معالجة الاعمال بطريقة نظرية للطلبة التخصص الأدبي، تلتها نسبة 39.80% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن الأعمال المعالجة كانت في شكل تجارب علمية والتي أدت بدورها لتزويد هذا الطالب بالمعارف العامة والخاصة، مقابل 19.19% للطلبة التخصص الأدبي التي عبرت عن المعالجة بالطريقة النظرية.

تعد الجامعة سرحاً فكرياً وثقافياً وهي مقر البناء الاجتماعي، والتي يقع على عاتقها الإعداد الأكاديمي للطلاب، والعمل على تخريج جيل مثقف لخدمة المجتمع، فمهمة الجامعة لا تقف عند مجرد التزويد بالمعارف بل تتعدى ذلك بإكسابه الآليات والطرائق التي تمكنه من توظيفها في الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال غرس فيه روح التعليم والبحث والتقصي، لاعتبار البحث أحد أهم المحطات في مرحلة التكوين المعرفي والعلمي للطلاب فتزويده بمختلف المعارف والطرق والاستراتيجيات المنهجية والإجرائية لتمكينه من القدرة على البحث بأبسط السبل، وإكسابه فن التعامل مع مختلف الوقائع وقدرته على المتابعة الدائمة للظواهر والبحث في طبيعة المشكلات الاجتماعية، لكن وفق تصريحات طلبة الدكتوراه هناك نقص في المعارف المقدمة والمخصصة في مشاريع الدكتوراه حسب التخصصات، فقد صرح معظمهم أنهم لم يلقوا التشجيع الكافي خاصة طلبة العلوم من أجل تطوير مجال الاختراع والاكتشاف، ويتم التركيز فقط على التعليم الالي بالإضافة إلى العراقيل الإدارية والتعليمية التي واجهتها هذه الفئة، كما أن طلبة العلوم الأدبية كذلك يعانون من نقص في توفير الوسائل المساعدة على البحث والتقصي في ظل التحديات التي تفرضها المتغيرات الجديدة السائدة في المجتمع.

قانون ال k_2

$$- \text{ عند درجة الحرية تساوي } 01: \chi^2 = \sum \frac{(f_o - f_e)}{f_e}$$

$$- \text{ عند درجة الحرية أكبر من } 01: \chi^2 = \sum \frac{(f_o - f_e)(-0.5)}{f_e}$$

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من الجدولة $3.84 < 1.23$ عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ما يوضح وجود علاقة بين نوعية المواضيع المقدم حسب المحتوى مع الإضافات العلمية لطالب الدكتوراه حسب التخصص.

الجدول رقم (12): دور المخبر في تكوين طالب الدكتوراه نظريا وتطبيقيا.

المجموع		متابعة مسار التكوين		توفير الوسائل التعليمية		تنظيم الدورات التكوينية		تنظيم التظاهرات العلمية		دور المخبر الإستفادة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
30.29	106	48.91	45	22.06	15	28.95	33	17.11	13	المشاركة في الوسائل
30.86	108	17.39	16	16.17	11	71.05	81	/	/	الاستفادة من الدورات
38.85	136	33.70	31	61.77	42	/	/	82.89	63	الاستفادة من التظاهرات
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	الدعم المالي
100	350	100	92	100	68	100	114	100	76	المجموع

من خلال معطيات الجدول تم تسجيل نسبة 38.85% التي عبرت على الاستفادة من التظاهرات العلمية، تلتها نسبة 30.86% فيما يتعلق بالاستفادة من الدورات، كما تم تسجيل 30.29% نسبة المشاركة في الوسائل.

أما ما تعلق بدور المخبر وانعكاس هذا الدور على تكوين الطالب فقد تم تسجيل نسبة 82.89% من الطالبة الذين صرحوا بأن دور المخبر يتمثل في تنظيم التظاهرات العلمية التي جعلتهم يستفيدون منها، تلتها نسبة تنظيم الدورات التكوينية واستفادة الطلبة منها بـ 71.05%، كما تم تسجيل نسبة 61.17% التي وضحت على أن دور المخبر يتمثل في توفير الوسائل والتي ساعدت الطالب في الاستفادة من التظاهرات العلمية، تلتها نسبة 48.91% التي عبرت على أن دور المخبر تمثل في متابعة مسار التكوين من خلال مشاركة الطلبة في الاستفادة من الوسائل.

يهدف التعليم العالي لرفي بمختلف المنتجات العلمية بالاعتماد على عناصر البحث المكونة للجامعة من بينها مخابر البحث التي تساهم في نشر أبحاث التنمية أو أبحاث التكوين في ظل الاحتياجات الاجتماعية، ويعمل أيضا على تطوير البحوث في واقع قضايا حقيقة بالاعتماد على مخطط فعال، بالإضافة إلى الدعم المادي ومراقبة مسار التكوين للباحثين هذا هو الدور الفعلي للمخابر البحث،

لكن ما هو موجود على أرض الواقع وحسب تصريحات الطلبة فهناك استفادة نسبية من مخابر البحث على مستوى كلياتهم، فلاستفادة من الوسائل ونسبة المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية لم ترقى لتطلعات طالب الدكتوراه، ما يؤكد أن الطالب مهمش من طرف مخابر البحث مما انعكس على نوعية التكوين وبالتالي تحقيق ما يعرف بالتكوين العددي وليس الفعلي، لذا يرجى من الجهات المعنية الاهتمام أكثر بهذه الشريحة لاعتبار مرحلة الدكتوراه من بين المراحل المهمة في مجال التعليم والبحث على اختلاف التخصصات.

الجدول رقم (13): عدد الدورات التكوينية مع الأساتذة المعتمدين في عملية التكوين على نسبة الإستفادة لطالب الدكتوراه.

المج الكلي		المج الجزئي		أكثر من ثلاث دورات				المج الجزئي		ثلاث دورات				المج الجزئي		دورتان				عدد الدورات	
				لا		نعم				لا		نعم				لا		نعم			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		الإستفادة
64.28	225	59.63	65	54.55	36	34.21	13	63.46	99	68.37	67	55.17	32	71.76	61	74.60	47	63.64	14		من داخل الجامعة
35.71	125	40.37	44	45.45	30	65.79	25	36.54	57	31.63	31	44.83	26	28.24	24	25.40	16	36.36	8	من خارج الجامعة	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	من خارج الوطن
100	350	100	109	100	66	100	38	100	156	100	98	100	58	100	85	100	63	100	22	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 64.28% التي وضحت أن الاساتذة المعتمدين في الدورات التكوينية يتم اختيارهم من داخل الجامعة، تلتها نسبة 35.71% من خارج الجامعة.

أما فيما يتعلق بالدورات المعتمدة حسب الأساتذة المعتمدين فقط تم تسجيل نسبة 71.76% بأن عدد الدورات المنظمة من قبل المخبر كانت دورتان وأن الاساتذة المعتمدين في هذه الدورات من داخل الجامعة نفسها، تلتها نسبة 63.56% التي وضحت أن عدد الدورات التكوينية كان ثلاث دورات وأن الاساتذة المعتمدين أيضا من داخل الجامعة، كما تم تسجيل نسبة 59.63% في ثالث مرتبة والتي وضحت أن عدد الدورات المنظمة من قبل المخبر تجاوز ثلاث دورات وأن الاساتذة المعتمدين فيها كانوا أيضا من داخل الجامعة، كما تم تسجيل 40.37% التي عبرت على أن عدد الدورات تجاوز ثلاث دورات والأساتذة المعتمدين كانوا من خارج الجامعة.

أما ما تعلق بالاستفادة من هذه الدورات حسب العدد والأساتذة المعتمدين فيها فقد تم تسجيل نسبة 74.60% من الطلبة الذين صرحوا بأن عدد الدورات المنظمة تمثل في دورتين وأن الاساتذة المعتمدين في التكوين كانوا من داخل الجامعة مما انعكس سلبا على الاستفادة منها، تلتها نسبة 68.37% التي وضحت أن عدد الدورات كان ثلاث دورات والأساتذة المعتمدين أيضا كانوا من داخل الجامعة مما انعكس سلبا على نسبة الاستفادة، كما تم تسجيل نسبة 65% من الطلبة الذين صرحوا بأن عدد الدورات المنظمة تجاوز ثلاث دورات وأن الاساتذة المعتمدين كانوا من خارج الجامعة مما انعكس بالإيجاب على نسبة الاستفادة، تلتها نسبة دورتان بـ 44.83% و 36.36% للتنظيم دورتان فقط.

يتم اعتماد الدورات التكوينية كجانب من جوانب الإصلاح والتغيير والتي تتم من طرف أطراف العملية التعليمية المخصصة للتكوين طالب الدكتوراه، بهدف تطوير أدائهم في المجال العلمي والعملية، ومما لا شك فيه أن نجاح الدورة التكوينية يحتاج إلى أطراف فاعلة من بينها فعالية أعضاء المخابر العملية المكلفة بتوفير جملة من الوسائل المساعدة للتسهيل عملية التكوين من طرف الفريق المعتمد، كذلك يحتاج ذلك الإعتماد على أساتذة مؤهلين علميا ونفسيا من داخل الجامعة أو من خارجها للإشراف على عملية تعميق المعارف لدى طلاب الدكتوراه، خاصة التي يحتاجها بشكل فعال في مجال انجاز مشاريعه العلمية المرتبطة بالتخصص والمواضيع المعالجة من طرفهم، لكن وحسب تصريحات طلبة الدكتوراه هناك نقص في الدورات التكوينية المعتمدة خاصة في مراحل الأولى من التكوين فقط صرح

معظم الطلبة أنهم كانوا يجهلون الطريقة التي يتم بها إعداد مقال أو مداخلة للمشاركة في التظاهرات العلمية، وهذا ما انعكس بشكل كبير على نوع المداخلات وجودتها للمشاركة بها في التظاهرات العملية المختلفة، وللدورات التكوينية فائدة كبيرة بالنسبة لطلبة الدكتوراه نظرا لأنها تعمل على تحسين مستواهم والعمل على إحداث تغيير في أداء الطلاب لذا يتضح أن عدد الدورات المنظمة من طرف الجهات المكلفة لها فعالية كبيرة في مسار تكوين طلاب الدكتوراه نظرا للنقص الذي يعاني منه اليوم خاصة في ظل التحديات والتغييرات التي فرضها الحراك العلمي والاجتماعي، فالدورات التكوينية عبارة عن بحوث علمية تقوم بها جماعة لغرض تحسين وتغيير الأداء وهي تستوجب جملة من الوسائل وتنظيمات لتسهيل العملية من بينها المدة المخصصة لكل دورة وهذا مرتبط ارتباطا وثيقا بنوع المواضيع المعالجة، وقد صرح طلاب الدكتوراه أن الوقت المخصص في تسيير الدورات التكوينية غير كافي خاصة في ظل نقص الامكانيات المساعدة من بينها وسائل الإيضاح وهذا ما يدل على عدم الإهتمام بمثل هذه الدورات رغم أهميتها في مسار تكوين الطلاب وهذا ربما راجع للصعوبات والعراقيل التي يتلقاها مسؤولي المشاريع.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من الجدولة $5.99 < 3.12$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ما يوضح وجود علاقة بين عدد الدورات التكوينية مع الأساتذة المعتمدين في التكوين على نسبة أستفادة الطالب من هذه الدورات.

الجدول رقم (14): رضى طالب الدكتوراه عن المدة المخصصة للتكوين حسب التخصص.

المج الكلي		المج الجزئي		التخصص الأدبي						المج الجزئي		التخصص العلمي						التخصص	
				نوعا ما		غير راضي		راضي				نوعا ما		غير راضي		راضي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	مدة التكوين	الرضى
48.29	169	56.46	83	23.08	9	89.86	62	30.77	12	42.36	86	54.17	26	40.8	51	30	9	كافية	
39.71	139	23.13	34	56.41	22	7.25	5	17.95	7	51.73	105	39.58	19	58.4	73	43.33	13	غير كافية	
12	42	20.41	30	20.51	8	2.89	2	51.28	20	5.91	12	6.25	3	0.8	1	26.67	8	نوعا ما كافية	
100	350	100	147	100	39	100	69	100	39	100	203	100	48	100	125	100	30	المجموع	

يتضح من خلال المعطيات المسجلة في الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي نسبة 48.29% التي بينت أن المدة المعتمدة في التكوين النظري كانت ساعتين، تلتها نسبة 39.71% التي عبرت عن ثلاث ساعات، كما تم تسجيل نسبة 12% لأكثر من ثلاث ساعات.

أما ما يتعلق بالتخصص فقط تم تسجيل نسبة 56.46% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن المدة المخصصة للتكوين النظري كافية مقابل 42.36% للطلبة التخصص العلمي، تلتها نسبة 51.73% من طلبة التخصص العلمي الذين قالوا بأن المدة كانت غير كافية مقابل 23.13% لطلبة التخصص الأدبي، كما تم تسجيل 20.41% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأنها نوعا ما كافية مقابل 5.91% للطلبة التخصص العلمي.

أما فيما يتعلق بالتخصص ودرجة الرضى على المدة المعتمدة في التكوين النظري فقط تم تسجيل نسبة 89.86% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأنهم غير راضين على المدة مخصص للتكوين النظري مقابل 40.08% للتخصصات الأدبية، كما تم تسجيل 56.41% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن المدة نوعا ما كافية للتكوين مقابل 39.58% للطلبة التخصص العلمي، في حين تم تسجيل 51.28% من طلبة التخصص الأدبي الذين يرون بأن المدة غير كافية لتكوين النظري في المقاييس مقابل 26.67% للطلبة التخصص العلمي.

في ظل الإصلاح الذي مس الجامعة الجزائرية من الناحية الإدارية والتنظيمية والبيداغوجية والتكوينية فالنظام المعتمد حاليا يتمتع بالمرونة في برامج التكوين التي تعمل على ربط الجامعة ومخرجاتها بمتطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي، والعمل على اكساب طالب الدكتوراه رصيذا علميا المرتبط بحجم ساعي الذي يحدد الجهود المتوقع من الطالب وفريق التكوين بذلها في مقياس أو عدة مقاييس المبرمجة في شكل محاضرات وتطبيقات وأعمال موجهة وندوات علمية المعتمدة على العمل الجماعي والحضوري، فالحجم الساعي يتوزع على الوحدات التعليمية التي تنتج بتقييم في نهاية الموسم، لكن وحسب تصريحات طلبة الدكتوراه فان التوزيع الساعي غير عادل حسيهم فهو لا يحقق الغرض من التكوين فهناك نقص كبير الذي انعكس على المعلومات المقدمة خاصة في ظل اختلاف الوحدات التعليمية المبرمجة للتكوين طالب الدكتوراه فهناك مقاييس تستدعي وقت أطول لغرض الوصول لنوع من الجودة فيها خاصة أن الطالب صرح أن هناك نقص في الوسائل المعتمدة في التكوين النظري وهذا ما يستدعي إعادة النظر في التوزيع الساعي في مرحلة التكوين النظري لأهميتها في مجال البحث العلمي لطالب الدكتوراه.

الجدول رقم (15): انعكاس المدة على شعور طالب الدكتوراه بجودة التكوين حسب التخصص.

التخصص	مدة التكوين	التخصص العلمي		المجموع الجزئي		التخصص الأدبي		المجموع الجزئي		المجموع الكلي	
		كافية	غير كافية	كافية	غير كافية	كافية	غير كافية	ت	%	ت	%
نعم	39	67.24	/	19.21	39	10.20	10	31.97	47	24.57	86
لا	19	32.76	145	80.79	164	89.80	88	68.03	100	75.43	264
المجموع	58	100	145	100	203	100	98	100	147	100	350

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت كانت 75.43% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم لا يشعرون بالتكوين الفعلي تلتها نسبة 24.57% من الذين صرحوا بشعورهم بالتكوين فعلا. أما ما تعلق بالتخصصات العلمية فقد تم تسجيل نسبة 80.79% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بعدم شعورهم بالتكوين الفعلي، مقابل 68.03% للطلبة التخصص الأدبي، كما تم تسجيل 31.97% التي عبرت عن شعور طلبة التخصص الأدبي بالتكوين فعلا، مقابل 19.21%. أما فيما يتعلق بالتخصصات وعلاقتها بالشعور الفعلي بالتكوين حسب المدة المخصصة لذلك فقط تم تسجيل نسبة 100% من طلبة التخصصات العلمية الذين صرحوا بأنهم لا يشعرون بالتكوين الفعلي لأن المدة غير كافية، في مقابل نسبة 89.80% من طلبة التخصصات الأدبية، تلتها نسبة 75.51% من طلبة التخصص الأدبي الذين قالوا بأنهم يشعرون بالتكوين فعلا وأن المدة كافية للتكوين، مقابل نسبة 67.24% لطلبة التخصص العلمي.

إن أي إنجاز علمي ذو جودة يحتاج لفترة زمنية محددة، فطالب الدكتوراه لديه جملة من الأهداف التي تتفاعل معها عدة عوامل للوصول إلى أعلى المستويات، فالإهتمام بتوفير الجو التعليمي المساعد حتى ولو كان ذلك بنسبة معينة من شأنه تحقيق نوع من التكوين النوعي لهذه الفئة، فقط صرح طلاب الدكتوراه خاصة طلبة التخصص الأدبي أنهم لا يشعرون بالتكوين الفعلي في ظل المدة المخصصة وهذا ما يوضح معاناة الطلاب في الفترة الأولى من مسارهم التكويني، هذا ما يلفت لإعادة النظر في المدة

المخصصة للتكوين النظري للطلبة الدكتوراه ومراعاة طبيعة التخصص في التكوين فهناك تخصصات تستدعي مدة زمنية أكثر من غيرها في مجال توضيح وتفسير واكتشاف المعارف مثلا التخصصات العلمية.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من الجدولة $3.84 > 0.02$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ما يوضح وجود علاقة بين المدة المخصصة للتكوين طالب الدكتوراه على تحقيق الجودة.

فحسب أنواع التكوين التي تم تناولها في فصل تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة الجزائرية والتي وضحت نوعية التكوين المدم للطلاب وأنعكاسه على حجم المعارف ونوعية التطبيق، أي انعكاس نوع التكوين حسب المدة على المستوى المراد تحصيله.¹

¹ العودة إلى عنصر أنواع التكوين، ص 100.

2.1.1.2 عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية: الطريقة والإستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال مسار التكوين.

الجدول رقم (16): علاقة التدريب بالطرق المعتمدة في البحث حسب التخصص.

مج كلي		مج جزئي		التخصص الأدبي				التخصص العلمي				التخصص			
												التدريب		طرق البحث	
				غير كافي		كافي				غير كافي		كافي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
38.86	136	54.42	80	61.45	51	45.31	29	27.59	56	19.53	25	41.33	31	الكتاب الورقي	
28	98	14.29	21	25.30	21	/	/	37.93	77	42.19	54	30.67	23	الكتاب الالكتروني	
33.14	116	31.29	46	13.25	11	54.69	35	34.48	70	38.28	49	28	21	المواقع المختلفة	
100	350	100	147	100	83	100	64	100	203	100	128	100	75	المجموع	

من خلال معطيات الجدول تم ملاحظة أن أعلى نسبة سجلت هي نسبة 38.86% التي وضحت أن طال الدكتوراه يعتمد على الكتاب الورقي في البحث، تلتها نسبة 33.14% التي عبرت عن اعتماد المواقع الإلكترونية المختلفة في مجال البحث، كما تم تسجيل نسبة 28% التي عبرت عن اعتماد الكتاب الإلكتروني.

أما فيما يتعلق بعلاقة التدريب بالطرق المعتمدة في البحث حسب التخصص فقد لوحظ تسجيل نسبة 61.45% من الطلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن التدريب لم يكن كافي لذا اعتمده على الكتاب الورقي في البحث مقابل 19.53% لطلبة التخصص العلمي، كما تم تسجيل نسبة 45.31% التي وضحت بأن طلبة التخصص الأدبي تلقوا تدريب كافي وهم يعتمدون على الكتاب الورقي في البحث، مقابل 41.33% لتخصص العلمي، كما تم تسجيل نسبة 42.19% التي بينت بأن طلبة التخصص العلمي يعتمدون على الكتاب الإلكتروني في البحث رغم أن التدريب لم يكن كافي، مقابل 25.30% لتخصص الأدبي، كما تم تسجيل أيضا نسبة 54.69% التي بينت بأن طلبة التخصص الأدبي يعتمدون على المواقع المختلفة في البحث لأنهم تلقوا تدريب كافي في هذا المجال، مقابل 28% لطلبة التخصص العلمي، وفي الأخير تم تسجيل نسبة 38.28% التي عبرت عن اعتماد المواقع الإلكترونية في البحث رغم قلة التدريب لطلبة التخصص العلمي مقابل 13.25% لطلبة التخصص الأدبي.

يعد البحث العلمي مجال من مجالات التعليم العالي فمن خلاله يتزود الطلاب بالمعارف العامة والخاصة وتحفيز على التقصي على المعلومات المرتبطة بالتخصص العلمي وكذلك المرتبطة بالبحث العلمي الذي يسعى الطالب لانجازه، وبما أن فضاء البحث العلمي واسع وتتعدد وتتشعب فيه الموضوعات والظواهر العلمية التي تلفت انتباه الباحث لمعالجتها والكشف عن أسباب تكرارها وانعكاسها على مختلف المجالات في المجتمع، فحرص الباحث على اختيار موضوع للبحث من ضمن اختصاصه والتي يرغب في معالجتها يفرض بدوره اعتماد طرق علمية منهجية باعتبارها المسار الذي يساعده في البحث، والتي تختلف وتتنوع بين الطرق العامة والخاصة، تحدد قواعد تنظم البحث العلمي في المجال التطبيقي أو التطبيقي وهذه الطرق تعتمد بدورها على جملة من الأمور العلمية للتحقيق نوع من الجودة في البحث، وطرق البحث تختلف من تخصص لآخر لذا صرح بعض الطلبة باعتمادهم على طرق وأساليب خاصة بهم في عملية البحث وهذا ما يوضح استقلال الطالب على الطرق المنتهجة في التكوين نظرا لعدم تحقيقها نوع من الجودة في اكسابهم للمعارف النظرية والتطبيقية في عملية انجاز المشاريع التعليمية الخاصة بهم وكذلك تفادي للصعوبات العلمية التي تواجه الكثير من الطلبة في مجال البحث عن

المعارف، كما يتم تأكيد هذا من خلال معطيات الجدول السابق الذي وضع دور الدورات التكوينية في تكوين طالب الطور الثالث على مختلف الطرق والأساليب في مجال البحث والتفحص الدقيق في معالجته للظواهر العلمية وهذا وفق الجدول رقم 11.

الجدول رقم (17): تأثير الفضاء المكتبي على مجال البحث لطالب الدكتوراه.

المجموع		المكتبة الخارجية						مكتبة الجامعة						مكتبة الكلية						المكتبة
		لا يوجد		ركن خاص		قاعدة خاصة		لا يوجد		ركن خاص		قاعدة خاصة		لا يوجد		ركن خاص		قاعدة خاصة		فضاء البحث
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الانعكاس على مجال البحث
45.15	158	/	/	7033	64	35.11	33	/	/	54.55	18	67.65	33	/	/	61.90	13	70	7	تسهيل الحصول على المعارف
35.71	125	/	/	29.67	27	64.89	61	/	/	45.45	15	32.35	11	/	/	38.10	8	10	3	توفير الجو الملائم
19.14	67	/	/	/	/	/	/	100	35	/	/	/	/	100	32	/	/	/	/	لم يساهم
100	350	/	/	100	91	100	94	100	35	100	33	100	34	100	32	100	21	100	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت هي 45.15% من الطلبة الذين صرحوا بأن فضاء البحث يساهم في تسهيل الحصول على المعارف، تلتها نسبة 35.71% التي عبرت عن الفضاء المتواجد على مستوى المكتبة يوفر الجو الملائم لطلبة في البحث، تلتها نسبة 19.14% التي دلت على عدم مساهمة هذا الفضاء في تسهيل الحصول على المعارف.

أما فيما تعلق بدور الفضاء في المكتبة وانعكاس ذلك على مجال البحث، فقط تم تسجيل 100% من الطلبة الذين صرحوا بأنه لا يتم توفير ركن خاص أو قاعة خاصة على مستوى مكتبة الكلية وكذلك مكتبة الجامعة وهذا ما انعكس سلبيًا على الجانب البحثي لطالب، تلتها نسبة 70.33% من الطلبة الذين صرحوا بأن هناك ركن خاص على مستوى المكتبة الخارجية تم تخصيصه لهم من أجل البحث الذي يساهم في تسهيل الحصول على المعارف، تلتها نسبة 70% التي عبرت عن توفير ركن خاص على مستوى مكتبة الكلية الذي ساهم في تسهيل الحصول على المعارف، تلتها نسبة 67.65% لمكتبة الجامعة، ثم نسبة 64.89% التي وضحت بأن المكتبة الخارجية توفر للطلبة قاعة خاصة للبحث التي ساهمت في خلق جو ملائم تلتها نسبة 61.90% التي مثلت كل من توفير ركن خاص لطلبة على مستوى مكتبة الكلية ومكتبة الجامعة والتي تساهم في تسهيل الحصول على المعارف أيضًا، كما تم تسجيل نسبة 61.11% التي وضحت أن المكتبة الخريجة توفر ركن خاص لطلبة الدكتوراه من أجل تسهيل الحصول على المعارف، تلتها نسبة 54.55% للمكتبة الجامعة.

تدعيما لما تناوله الجدول السابق الذي تناول طرق البحث العلمي التي تحتاج بدورها إلى وسائل التي تخدم البحث أو الدراسة العلمية والتي تعمل على تسهيل عملية جمع وتنظيم وتحليل المعطيات وعرض نتائجها، وكذلك دراسة الباحث مصطفى مزيش الذي تناول موضوع مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية موليئه القرائية، والذي وضح من خلاله أهمية المكتبة ودورها في مجال تزويد الطالب بالمعارف وتحفيزه على القراءة والبحث عن مختلف المصادر العملية المساعدة في مجال الإنجاز العلمي بطرق وأساليب مختلف، ونظرا لإختلاف الطرق والوسائل وتعددتها والتي يستوجب على الباحث الإطلاع عليها واعتمادها بطرق احترافية في مجال بحثه حتى يصل لتحقيق نوع من الجودة والنجاح في هذا المجال، فالجهات المكلفة في فضاء التعليم العالي تعمل على توفير عدة وسائل وفضاءات لغرض توفير جو يساعد طالب الدكتوراه على التكوين الفعلي وتعزيز المعارف العامة والخاصة من بينها المكتبة التي تعد مخزن للمعارف لاعتمادها على مصادر ومراجع قديمة وحديثة في مختلف

العلوم وتعتمد على هيئة تتدرج في السلطة من رئيس المكتبة وصولاً إلى عامل النظافة كل هذا من أجل توفير جو مساعد لغرض تطوير الجوانب المختلفة للطلاب، فطالب الدكتوراه يتلقى صعوبات كثيرة في مجال البحث عن المعارف خاصة في المكتبات الخاصة بالجامعة نظراً لعدم قدرتها على توفير فضاء خاص بهذه الفئة وتهميشها مما جعلهم يلجؤون للمكتبات الخارجية لما توفره من ظروف مساعدة على البحث، فقط صرح كثير من الطلبة بالإعتماد على المكتبة الخارجية وتعزيز دورها وتبيان أهميتها في مجالهم العلمي.

وما يؤكد هذا الطرح ما تم تناوله من خلال الباحثة في فصل تكوين طالب الدكتوراه في الجامعة الجزائرية من خلال عنصر الطالب والمعرفة الجامعية، فقد تم التركيز فيه على أهم المصادر التقليدية والحديثة التي لها دور في تكوين هذا الطالب كما تم التركيز بشكل واضح على دور المكتبة في توفير مختلف المصادر في مجال البحث وأهميتها بنسبة للطالب.¹

¹ أنظر: عنصر مصادر المعرفة، ص 127.

الجدول رقم (18): علاقة المكتبة الرقمية بعملية البحث حسب التخصص.

المجموع الكلي	المجموع الجزئي		التخصص الأدبي				المجموع الجزئي				التخصص العلمي				التخصصات
			ضعيف		جيد		ضعيف		جيد		ضعيف		جيد		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
															ربط المكتبة بالانترنت
															عملية البحث
															عن المعارف
															تسهيل الحصول على
															المعارف
															اختصار الوقت
															لم يساهم
															المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت كانت 48.29% التي وضحت أن طلبة الدكتوراه صرحوا بأن ربط المكتبة بالانترنت لم يساهم في تسهيل الحصول على المعارف، تلتها نسبة 34.86% التي وضحت الجو يساهم في تسهيل الحصول على المعارف، تلتها نسبة 16.86% التي وضحت أن الجو يساعدهم على اختصار الوقت في البحث.

أما فيما يتعلق بالتخصصات العلمية فقط تم تسجيل نسبة 57.14% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن ربط المكتبة بالانترنت لم يساعد في تسهيل الحصول على المعارف في مقابل 36.05% للتخصص الأدبي، تلتها نسبة 40.14% من طلبة التخصص الأدبي التي وضحت بأن ربط المكتبة بالانترنت يساهم في تسهيل الحصول على المعارف مقابل 31.03% لتخصص العلمي، تلتها نسبة 23.81% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن الربط بالانترنت ساهم في اختصار الوقت مقابل 11.83% لطلبة التخصص العلمي.

أما فيما يتعلق بدرجة ربط المكتبة بشبكة الأنترنت وانعكاس ذلك على البحث لطالب الدكتوراه فقد تساوت نسبة كل من طلبة التخصص العلمي والأدبي الذين صرحوا بأنه لا يوجد ربط بالانترنت مما انعكس سلباً على مجال بحثهم نسبة 100%، تلتها نسبة 72.41% من طلبة التخصص العملي الذين صرحوا بأن الربط كان جيد مما ساعد في تسهيل الحصول على المعارف، مقابل 62.77% لطلبة

التخصص الأدبي، تلتها نسبة 37.23% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن الربط كان جيد مما ساعد على توفير الجو الملائم للبحث ، مقابل 27.59% للطلبة التخصص العلمي.

تم التحدث في الجدول السابق عن دور المكتبة وأهميتها في مجال البحث والتقصي عن المعارف بالنسبة لطلبة الدكتوراه وفي هذا الجدول يتم التركيز أيضا على مدى توفير الوسائل والدور الذي تلعبه المكتبة المزودة بالإنترنت حيث أن التكنولوجيا اليوم أصبحت رائدة في جميع المجالات، فلا يوجد فضاء يخلو من الأنظمة البحثية المتطورة، فربط المكتبة بالإنترنت يساعد على توفير الكتب الإلكترونية مما يساهم في تقليل الضغط على عمال المكتبة وبالتالي التسيير الجيد في مجال البحث، لكن وحسب تصريحات طلبة الدكتوراه هناك نقص في الإنترنت المرتبطة خاصة في مكتبة الجامعة وهذا ما يعكس عدم رغبة الطالب في البحث داخل الجامعة وتفضيله أماكن أخرى كالبیت مثلا.

وتدعيما لهذا الطرح فقد تم الإشارة في الجانب النظري لدور التعليم الإلكتروني في تكوين طالب الطور الثالث، والذي كشف عن عدة برامج وأساليب إلكترونية يتم إعتماها في التكوين في المكتبات الرقمية وفي مختلف الأوقات والأزمنة، فولج الطالب لإعتما التعليم الرقمي من خلال الدخول إلى مختلف المواقع الخاصة تمكنه من الحصول على المعارف في مختلف الأزمنة وفي أي مكان كان.¹

¹ المصادر الإلكترونية ودورها في تكوين الطالب الجامعي، ص 124.

الجدول رقم (19): الهدف من المشاركة في التظاهرات العلمية حسب نوعها.

المجموع		دورات تكوينية		أيام دراسية		وطنية		دولية		نوع التظاهرة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
28	98	74.60	47	28.57	6	14.29	31	28.57	14	التزود بالمعارف
28	98	7.94	5	52.38	11	34.56	75	14.29	7	تطوير الجانب الفكري
31.71	111	/	/	/	/	45.62	99	24.49	12	لغرض المناقشة
12.29	43	17.46	11	19.05	4	5.53	12	32.65	16	تكوين علاقات مع الاساتذة
100	350	100	63	100	21	100	217	100	49	المجموع

من خلال ما تم تناوله في الجدول من معطيات حول المشاركة في التظاهرات العلمية والغاية من المشاركة حسب نوعها فقط تم تسجيل نسبة 31.71% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم يشاركون لغرض المناقشة، تلتها نسبة 28% منهم صرحوا بأنهم يشاركون من أجل التزود بالمعارف، وتطوير الجانب الفكري تلتها نسبة 12.29% منهم صرحوا بأنهم يشاركون من أجل تكوين علاقات مع الأساتذة في مجال التعليم.

أما فيما تعلق بالمشاركة والغاية منها فقد تم تسجيل نسبة 74.60% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم يشاركون في التظاهرات العلمية لغرض التزود بالمعارف، تلتها نسبة 52.38% منهم من شاركوا في الأيام الدراسية لغرض تطوير الجانب الفكري، كما تم تسجيل نسبة 45.62% التي عبرت على أن الطلبة شاركوا في الملتقيات الوطنية لغرض المناقشة، تلتها نسبة 32.65% من الطلبة الذين صرحوا بأن يشاركون في الملتقيات الدولية من أجل تكوين علاقات مع الأساتذة، كما تم تسجيل نسبة 34.56% لتطوير الجانب الفكري، كما تم تسجيل نسبة 28.57% من الطلبة الذين شاركوا في الملتقيات الدولية من أجل التزود بالمعارف، تلتها نسبة 24.49% لغرض المناقشة.

انطلاقاً من دفتر طالب الدكتوراه الذي يحدد الإنجاز العلمي الذي يستوجب على طالب الدكتوراه إنجازها لمناقشة عمله العلمي، والذي يعد نشاطاً مميزاً للبحث بالنسبة للجامعة ولطلابها فهي مقراً لمناقشة الأفكار وفق مواضيع اجتماعية وسياسية واقتصادية، وهي فضاء يجمع بين الباحثين على اختلاف المستويات مما يغلق جو تعليمي لتبادل الآراء، فالأعمال العلمية المعتمدة في الدفتر محددة بنقاط التي

تم تحيدها بـ 50. نقطة تجمع ما بين الملتقيات الوطنية والدولية ومن خلال تصريحات طلبة الدكتوراه فهم يعملون على المشاركة في التظاهرات العلمية من أجل المناقشة وهذا ما يوضح التقييد الذي يعيشه طالب الدكتوراه مما يجله يشارك في التظاهرات دون مراعاة نوعية المواضيع المرتبطة بالتخصص.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من المجدولة $3.84 < 1.53$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ما يوضح وجود علاقة بين الغاية من مشاركة طالب الدكتوراه في التظاهرات العلمية حسب نوعها.

الجدول رقم (20): أسس المشاركة في التظاهرات العلمية مع أسلوب عرضها.

المجموع		حسب نوعية المواضيع		المرتبطة بموضوع البحث		حسب التخصص		المشاركة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	كيفية العرض
6.57	23	6.18	6	3.62	5	10.43	12	عرض في جلسات
37.43	131	52.58	51	42.03	58	19.14	22	ورشات
56	196	41.24	40	54.34	75	70.43	81	بوستار
100	350	100	97	100	138	100	115	المجموع

من خلال الجدول الذي وضع حسب ماذا يشارك الطالب في التظاهرات العلمية مع الكيفية التي يفضل العرض بها أعماله، فقط تم تسجيل نسبة 56% كأعلى نسبة التي وضحت بأن الطلبة يفضلون عرض أعمالهم في شكل بوستار، تلتها نسبة 37.43% من من يفضلون عرضهم في شكل ورشات، وأخيرا تم تسجيل نسبة 6.57% من الذين يفضلون العرض في جلسات.

أما فيما يتعلق بالمشاركة وكيفية العرض حسب نوع التظاهرات فقط تم تسجيل 70.43% كأعلى نسبة التي وضحت بأن طلبة الدكتوراه يشاركون في التظاهرات العلمية حسب التخصص وهم يعرضون أعمالهم في شكل بوستار، تلتها نسبة 54.34% من الطلبة الذين يفضلون المشاركة في التظاهرات المرتبطة بموضوع البحث وهم يعرضونها على شكل بوستار، ثم نسبة 52.58% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم يشاركون في التظاهرات حسب نوعية المواضيع المعالجة وعرضها في شكل ورشات، تلتها نسبة 42.03% من طلبة الذين فضلوا المشاركة في التظاهرات العلمية المرتبطة بموضوع البحث.

تعد جودة التكوين والمراقبة البيداغوجية لطالب الدكتوراه من جودة البحوث العلمية، فالطلبة يشاركون في التظاهرات العلمية على اختلاف أنواعها سواء كانت دولية أو وطنية أو أيام دراسية أو ندوات تكوينية... الخ وهذه الأخيرة تعرض في شكل مجالس علمية وورشات وبوستار من أجل مناقشة الأعمال العملية من طرف الباحثين والطلبة سواء تعليق الأمر بالأمر المنهجية أو أسس نشر المقالات أو مناقشة تفشي ظواهر اجتماعية معينة، فالتظاهرات العلمية تعمل على توفير الجو العلمي الأكاديمي المناسب لتبادل الأفكار والنقاشات العلمية البناءة، ووفق تصريحات طلبة الدكتوراه نلاحظ أن معظمهم

يفضل المشاركة في التظاهرات العلمية في شكل ورشات أو بوستار وهذا ما يعبر عن عدم الإهتمام بالطلاب ووضعهم في المجالس العلمية هذا لا يعني أن الورشات العلمية ليست لها فعالية لكن وفق ما هو مسطر على أرض الواقع هناك تسيير عشوائي لمثل هذه المجالس مما ينعكس على جودة الأعمال المناقشة وبالتالي عدم تحقيق التكوين الفعلي للطالب، في ظل هذا السياق يرجى من الجهات المكلفة بإعداد التظاهرات العلمية الإهتمام أكثر بطبيعة التسيير لمنح نوعا من الجودة والتكوين الفعلي خاصة لطلبة الدكتوراه لأنهم سوف يساهمون في إدارة أعمال في المستقبل.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من الجدولة $9.49 > 8.36$ عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ما يوضح وجود علاقة بين نوعية التظاهرات العلمية التي يشارك فيها طالب الدكتوراه مع أساليب عرض البحوث العلمية.

الجدول رقم (21): دور الأستاذ في توجيه الطالب للمشاركة في التظاهرات العلمية حسب التخصص.

التخصص		التخصص العلمي		التخصص الأدبي		المجموع	
الدور	ت	%	ت	%	ت	%	ت
التوجيه والإرشاد	48	23.56	33	22.45	81	23.14	
الدعم بالمعارف	23	11.33	39	26.53	62	17.71	
وضع الإسم فقط	132	65.03	75	51.02	207	59.15	
المجموع	203	100	147	100	350	100	

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة سجلت كانت 59.15% التي أوضحت أن دور الأستاذ المشرف تمثل في وضع الإسم فقط، تلتها نسبة 23.14% من الطلبة الذين صرحوا بأن دور الأستاذ تمثل في التوجيه والإرشاد، وأخيرا نسبة 17.71% التي عبرت عن دور الدعم بالمعارف العلمية.

أما فيما يتعلق بالتخصص فقد تم تسجيل نسبة 65.03% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن دور الأستاذ يتمثل في وضع الإسم فقط في مقابل 51.02% لطلبة التخصص الأدبي تلتها نسبة 26.53% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن دور الأستاذ تمثل في الدعم بالمعارف العلمية في التظاهرات العلمية مقابل 11.33% لتخصص العلمي، وأخيرا تم تسجيل نسبة 23.65% التي عبرت على التوجيه والإرشاد من طرف الأستاذ في التظاهرات العلمية لطلبة التخصص العلمي مقابل 22.45% لطلبة التخصص الأدبي.

إن دور الأستاذ المشرف الأكاديمي يتمحور في توجيه الطالب كباحث لغرض الوصول وتحقيق أفضل النتائج، فالباحث العلمي يقوم به باحث وآخر أكثر خبرة يشرف على توجيهه وإعطائه التعليمات الخاصة في مجال تسيير وإنجاز الأعمال سواء كانت في مجال إعداد الأطروحة أو في سياق المشاركة في التظاهرات العلمية وفق خطة منهجية متفق عليها من طرف الجهتين، لكن ما هو موجود على أرض الواقع وهو عدم الإلتزام من طرف الكثير من الأساتذة في عملية التوجيه بسبب التزاماتهم العلمية، فقط صرح معظم الطلبة أن أساتذتهم المشرفين لا يناقشون أعمالهم خاصة التي يشاركون بها في التظاهرات

العلمية بل يضعون أسمائهم فقط لأن لديهم نظرة التي تتمحور في المعرفة الأكاديمية من طرف أعضاء الملتقى وبالتالي قبول العمل بسبب وضع إسم المشرف وهذا ما يعكس نوع من التلاعب بالأسماء واستغلال المعرفة العلمية في مجال البحث، هذا ما يجعل الطالب لا يحرص على إنجاز الأعمال بدقة لمعرفة أنها سوف تقبل مثلما كانت.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أكبر من الجدولة $13.98 > 3.84$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ما يوضح عدم وجود علاقة بين توجهات الأستاذ المشرف ومشاركة طالب الدكتوراه في التظاهرات العلمية.

الجدول رقم (22): الطريقة المعتمدة في التأطير حسب الوقت المخصص لذلك.

المجموع		اعتماد البريد الإلكتروني		طريقة التأطير		اللقاء المباشر
%	ت	%	ت	%	ت	مدة الإشراف
14.57	51	13.02	28	17.04	23	أسبوعيا
41.43	145	36.28	78	49.63	67	شهريا
44	154	50.70	109	33.33	45	حسب الوقت المتاح
100	350	100	215	100	135	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة سجلت كانت 44% من الطلبة الذين صرحوا بأن وقت التأطير كان حسب الوقت المتاح، تلتها نسبة 41.43% من من صرحوا بأن الوقت المخصص للتأطير يكون شهريا، تلتها نسبة 14.57% التي بينت أن مدة التأطير تكون أسبوعيا.

أما فيما يتعلق بالطريقة المعتمدة في التأطير حسب المدة فقط تم تسجيل 50.70% من الطلبة الذين صرحوا بأن الطريقة المعتمدة في المناقشة الأعمال المنجزة كانت عن طريق البريد الإلكتروني حسب الوقت المتاح، مقابل نسبة 33.33% للقاء المباشر، تلتها نسبة 49.63% الذين قالوا بأن الطريقة المعتمدة تكون بالاعتماد اللقاء المباشر بين الطرفين شهريا، في مقابل 36.28% للإعتماد على البريد الإلكتروني، كما تم تسجيل نسبة 17.04% التي وضحت أن الطريقة المعتمدة في التأطير تكون عن طريق اللقاء المباشر بين الطرفين مقابل 13.02% لطريقة الإعتماد على البريد الإلكتروني.

يعد الأستاذ المرشد من أهم أطر قطاع التعليم العالي في مختلف التخصصات التعليمية المعتمدة في الجامعة فالأستاذ المؤطر يعتمد على طرق للتوجيه وإرشاد طلاب الدكتوراه لغرض الرقي بمحتوى البحث وهذا أمر ليس بالسهل يستدعي الجدية والبحث المستمر من طرف المرشد والطالب، وهذا يستدعي تخصيص المكان والوقت المناسب، ووفق تصريحات المبحوثين فقد لوحظ اعتماد البريد الإلكتروني بصفة كبيرة وهذا ما يوضح دور التكنولوجيا البحثية ورقمنة في مجال التعليم العالي خاصة في ظل الوضع الصحي الذي عاشه العالم بصفة عامة والمجتمع العربي بصفة خاصة والجزائري بصفة

أخص، وهذا ما فرض نوع من التحديات لأفراد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالاعتماد على آليات حديثة وبرمجيات لتسيير منظومة التعليم العالي، رغم هذا إلا أن هناك تصريح بالاعتماد على اللقاء المباشر من طرف الأستاذ والطالب لمناقشة الأفكار بسبب عدم توفر بعض الوسائل التكنولوجية لدى الطلاب بسبب ضعف الدخل المادي للكثير منهم حسب تصريحاتهم، كذلك هناك طلبة يعيشون في مناطق الظل وكما هو معروف أنها تعاني تهميش من طرف السلطات مم يعيق بشكل كبير الطالب في اعتماده على البرمجيات المتاحة بسبب عدم تدفق الإنترنت.

وما يؤكد هذا دراسة الباحثة الزهرة الأسود بموضوع الممارسات الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، فقد ركزت الباحث هنا عن أهمية متغيرات الشخصية في عملية التدريس والتوجيه لطلاب وانعكاس شخصية الأستاذ على مجالات الإنجاز العلمي في مختلف المراحل العلمية والعملية.

الجدول رقم (23): إلتزام الطرفين بمدة الإشراف وعلاقته بنسبة التقدم في البحث.

المجموع	غير محدد		ثلاث ساعات		ساعتان		ساعة		المدة									
	لا		نعم		لا		نعم		الإلتزام									
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت								
28.29	99	35.29	6	30.65	19	45.45	5	19.15	9	45.17	16	7.14	4	37.5	4	26	13	%20
30.86	108	47.06	8	50	31	27.28	3	6.38	3	34.29	12	21.43	12	29.17	12	36	18	%40
27.14	95	17.65	3	18.35	12	18.18	2	57.54	27	5.71	2	62.5	35	2.77	2	24	12	%60
13.71	48	/	/	/	/	9.09	1	17.02	8	14.29	5	8.63	5	30.56	22	14	7	%80
100	350	100	17	62	62	100	11	100	47	100	35	100	56	100	72	10	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 30.86% من الطلبة الذين صرحوا بأن نسبة تقدمهم في البحث كانت 40% تلتها نسبة 28.29% التي بينت أن نسبة التقدم كانت 20%، كما تم تسجيل نسبة 27.14% لنسبة 60%، أخيرا تم تسجيل 13.71% لنسبة التقدم المقدرة بـ 80%.

أما فيما يتعلق بالمدة المخصصة لتأطير حسب نوع الإلتزام بها مع نسبة التقدم في البحث فقط تم تسجيل نسبة 62.5% من الطلبة الذين صرحوا بأن الوقت المخصص لتأطير تمثل في ساعتان مع التزام الطرفين بهذه المدة والتي انعكست بدورها على نسبة التقدم في البحث بـ 60% تلتها نسبة 57.45% التي وضحت أن الوقت المخصص كان ثلاث ساعات مع التزام الطرفين بالمدة المخصصة مما جعل نسبة التقدم في البحث تقدر بـ 60%، تلتها نسبة 45.71% التي بينت أن المدة المخصصة للإشراف قدرت بساعتين لكن عدم الإلتزام انعكس سلبا على نسبة التقدم في البحث والتي قدرت بـ 20%، تلتها نسبة 45.45% من الطلبة الذين صرحوا بأن المدة المخصصة للبحث تمثلت في ثلاث ساعات لكن عدم الإلتزام جعل نسبة التقدم تقدر بـ 20% لكن عدم الإلتزام به انعكس على نسبة التقدم التي قدرت بـ 20%، كما تم تسجيل نسبة 50% من الطلبة الذين صرحوا بأن المدة لم يتم تحدها والذي جعل نسبة التقدم في البحث تقدر بـ 40%، تلتها نسبة 30.56% من الطلبة الذين صرحوا بأن المدة المخصصة قدرت بساعة لكن نسبة التقدم قدرت بـ 80%.

يعد الإلتزام واجب ثابت حسب الباحثين يجب القيام به والمداومة عليه حسب طبيعة المصلحة وهو مسؤول عن ذلك، فحسب الجدول السابق يتم تخصيص وقت للإشراف من طرف الأستاذ والطالب لغرض إنجاز الأعمال في الوقت المخصص من طرف فريق مشروع الدكتوراه فطالب الدكتوراه مثلا يجب عليه تقديم العمل في ثلاث سنوات كأقصى حد وهذا ما يستوجب اعداد خطة من طرف طرفي البحث (الأستاذ والطالب) لتحقيق الهدف وفق الوقت المتاح، لكن وحسب تصريحات طلبة الدكتوراه هناك تهاون وعدم الإلتزام خاصة من طرف الأساتذة بسبب التزامهم العلمي مما انعكس سلبا على نسبة تقدمهم في البحث، بالإضافة إلى أن هناك تهاون أيضا من طرف الطلبة بسبب انشغالات أسرية أو أمور أخرى انعكست على درجة التقدم في البحث، هذا ما يستوجب إعادة النظر في الوقت المخصص لتكوين طالب الدكتوراه وانجازه للأطروحة، حيث أن ثلاث سنوات لا تحقق الغرض من التكوين الفعلي والنوعي وإنما التكوين الكمي فقط.

الجدول رقم (24): توجهات المشرف وعلاقتها بالمكتسبات العلمية للطالب.

المجموع		اللامبالاة		الدعم والتحفيز		توجهات المشرف
%	ت	%	ت	%	ت	الإضافات العلمية
15.43	54	/	/	21.77	54	التنوير بالأفكار الحديثة
12.86	45	/	/	18.15	45	أساليب التعاون والتفاعل العلمي
29.71	104	/	/	41.94	104	التظاهرات العلمية
9.43	33	/	/	13.31	33	مراجعة النقائص المنهجية
3.43	12	/	/	4.83	12	تثمين وتشجيع المعارف
29.14	102	100	102	/	/	لم يساهم
100	350	100	102	100	248	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي نسبة كل من الإبلاغ عن التظاهرات العلمية وعدم المساهمة في تقديم الإضافات بنسبة تراوحت ما بين 29.14% إلى 29.71% تلتها نسبة 15.43% التي عبرت على أن أهم الإضافات التي يقدمها الأستاذ لطالب الدكتوراه في مجال البحث تمثلت في التنوير بالأفكار الحديثة، تلتها نسبة 12.86% من الطلبة الذين صرحوا بأن الإضافات تمثلت في الإرشاد نحو أساليب البحث العلمي، كما تم تسجيل نسبة 9.43% التي وضحت أن أهم الإضافات التي قدمها الأستاذ لطالب الدكتوراه في مجال البحث تمثلت في مراجعة النقائص المنهجية، وأخير تم تسجيل نسبة 3.43% فيما يتعلق بتثمين والتشجيع على المعارف المتحصل عليها من طرف الأستاذ المشرف.

أما فيما يتعلق بالتوجهات حسب آراء الطلاب فقط تم تسجيل نسبة 50% من الطلبة الذين صرحوا بأن الأستاذ المشرف لا يساهم في التنوير بالأفكار الحديثة، في مقابل 25% من الطلبة الذين قالوا بأن أستاذهم يقومون بإبلاغهم عن التظاهرات العلمية، تلتها نسبة 34.62% التي وضحت أن الأستاذ يقوم بإرشاد الطلبة نحو أساليب التعاون والتفاعل العلمي في مقابل 27.27% الذين صرحوا بأن الأستاذ يقوم بتنويرهم بالأفكار الحديثة، تلتها نسبة 18.18% التي وضحت أن الأستاذ المشرف الذين يعملون على

إرشاد الطلبة نحو أساليب التعاون والتفاعل العلمي في مقابل 15.38% التي عبرت عن الإبلاغ عن التظاهرات العلمية من طرف الأستاذ، وأخيرا تم تسجيل نسبة 6.81% من الأساتذة الذين يعملون على تثمين وتشجيع الطلاب على المعارف المحصل عليها.

تتعدد وتختلف مهام الأستاذ المشرف على طالب الدكتوراه فهو يعمل على توجيه وإرشاده في مختلف مجالات البحث وفق طرق محددة ومتفق عليها من طرف الجهتين مسبق، وهو مسؤول على تحسين مهارات الطالب من عدة جوانب سواء كانت بحثية أو إنسانية تعليمية، فالأستاذ من شأنه تقديم المساعدة من خلال العمل على توفير المراجع والمصادر فيما يتعلق بالمواضيع التي يعالجها الطالب، كما يعمل أيضا على توجيهه للمشاركة في مختلف التظاهرات العلمية لغرض التفاعل ومناقشة الأفكار العلمية مع باحثين آخرين في مختلف الاتجاهات، ومساعدته في مجال البحث والتقصي من أجل المحافظة على دوره ومكانته العلمية وخصائصه الاجتماعية، لكن وحسب تصريحات بعض طلبة الدكتوراه هناك نقص في الإضافات التي يقدمها الأساتذة المشرفين بسبب كثرة انشغالاتهم العلمية في المحيط الجامعي، فهناك أساتذة يعملون كمدرسين وإداريين في نفس الوقت مما يجعلهم يركزون على هذه الوظائف والإعتماد والثقة الزائدة في طالب الدكتوراه لأنهم يرون أنه لديه القدرة الكافية لإنجاز بعض الأعمال بمفرده وهذا ما ينعكس بصفة واضحة على نوعية التكوين.

الجدول رقم (25): انعكاس الصعوبات على نسبة التقدم في البحث.

المجموع		تنظيمية		أسرية		صحية		تعليمية		إدارية		الصعوبات نسبة التقدم
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
28.29	99	4.23	3	42.11	8	38.98	23	23.28	27	44.71	38	%20
30.86	108	4.23	3	5.25	1	30.51	18	52.58	61	29.41	25	%40
27.14	95	33.80	24	42.11	8	22.03	13	24.14	28	25.88	22	%60
13.71	48	57.74	41	10.53	2	8.48	5	/	/	/	/	%80
100	350	100	71	100	19	100	59	100	116	100	85	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 30.86% من الطلبة الذين صرحوا بأن نسبة تقدمهم في البحث كانت 40% تلتها نسبة 28.29% التي بينت أن نسبة التقدم كانت 20%، كما تم تسجيل نسبة 27.14% لنسبة 60%، أخيراً تم تسجيل 13.71% لنسبة التقدم المقدرة بـ 80%.

أما فيما يتعلق بنوع الصعوبات التي واجهت الطلبة ودرجة انعكاس ذلك على نسبة التقدم في الأعمال المنجزة فقط تم تسجيل نسبة 57.74% التي وضحت أن أهم ما واجه الطلاب في إنجاز الأعمال من صعوبات كانت تنظيمية مما جعل نسبة التقدم في البحث تقدر بـ 80%، تلتها نسبة 52.58% التي وضحت أن هناك مشاكل تعليمية جعلت الطالب يتقدم في عمله بـ 40%، تلتها نسبة 44.71% من الطلبة الذين يواجهون مشاكل إدارية مما انعكس على نسبة تقدمهم في البحث والتي قدرت بـ 20%، وقد سجلت نسبة 42.11% التي بينت أن هناك طلبة يعانون من مشاكل أسرية مما جعل نسبة تقدمهم في الأعمال يقدر بـ 20%، كما تم تسجيل 38.98% التي بينت أن هناك صعوبات تنظيمية والتي انعكست على نسبة التقدم في العمل من قبل الطالب بنسبة 60%.

تواجه الباحث عديد من الصعوبات في مختلف مجالات البحث على اختلاف أنواعها سواء كانت في المحيط الجامعي فيما يتعلق بالخدمات الأكاديمية التي تتمثل في نقص مصادر المعلومات مثلاً وقلت بعض المصادر التي تعد الدعامات الأساسية للبحث، إضافة إلى المشاكل الإدارية المتعلقة بالتنسيق وتوجيه طالب الدكتوراه، ودرجة توفير الأدوات والأجهزة اللازمة للبحث، فحسب تصريحات الطلبة عند تقدمهم للمصالح الإدارية المسؤولة عنهم لا يجدونها مفتوحة مما يجعل الطالب يقضي جل وقته في الإنتظار

للحصول على وثيقة أو مناقشة إنشغاله، لأن معظم الإداريين في قطاع التعليم العالي هم أساتذة، كما يعاني الطالب من مشاكل أسرية التي ربما لم تساهم في توفير جو مساعد على البحث وهذا كله سوف ينعكس لا محالة على نسبة التقدم في البحث، كذلك هناك بعض الطالبة الذين يعانون من مشاكل صحية خاصة في ظل جائحة كورونا التي عانت منها جل دول العالم و التي أعاقتهم في مجال البحث أيضا.

الجدول رقم (26): طريقة التكوين وعلاقتها بالجودة حسب التخصص.

مج كلي	مج جزئي		التخصص الأدبي				مج جزئي		التخصص العلمي				طريقة التكوين	تحقيق الجودة
			التكوين البحثي		التكوين اللغوي				التكوين البحثي		التكوين اللغوي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
10.57	37	10.88	16	12.63	12	7.69	4	10.34	21	9.38	3	10.53	8	نعم
89.43	313	89.12	131	87.37	83	92.31	48	89.66	182	90.62	29	89.47	153	لا
100	350	100	147	100	95	100	52	100	203	100	32	100	171	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 89.43% التي بينت أن الطرق المعتمدة في التكوين المقدم لا تحقق الجودة حسب التخصص، تلتها نسبة تحقيق الجودة بـ 10.57%.

أما فيما تعلق بانعكاس طرق التكوين على تحقيق الجودة حسب التخصص فقط تم تسجيل نسبة 92.31% من طلبة الدكتوراه الذين صرحوا بأن التكوين كان لغويا في التخصص الأدبي رغم ذلك لم يحقق الجودة في مقابل 89.47% لطلبة التخصص العلمي، تلتها نسبة 90.62% التي عبرت عن التكوين البحثي لطلبة التخصص العلمي في مقابل 87.37% لطلبة التخصص الأدبي، كما تم تسجيل نسبة 12.63% بالنسبة لطلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن التكوين كان بحثي وحقق الجودة في التكوين في مقابل 9.38% لتخصص العلمي، وفي الأخير تم تسجيل نسبة 10.53% التي بينت أن التكوين كان لغويا لطلبة التخصص العلمي وحقق الجودة في مقابل 10.43% لطلبة التخصص الأدبي.

وفق معطيات الجدول نستنتج أن التكوين المعتمد والمخصص لطلبة الدكتوراه على اختلاف التخصصات يركز على التكوين اللغوي والبحثي، وهناك جهد مبذول من طرف فريق التكوين في مجال التكوين النظري خاصة في مجال اللغة، وكما هو معروف أن العديد من الطلبة يعانون من نقص في التحدث باللغات خاصة الأجنبية منها ووفق ما هو مسطر في مشروع التكوين النظري يتم متابعة مسار

الحضور في حصص اللغة الإنجليزية طوال مراحل التكوين، لأن هناك اختلاف في التكوين المعتمد حسب التخصصات وهذه الأخيرة منها ما يعتمد بالدرجة الأولى على اللغات في مجال البحث مثل طلبة اللغات لكن هذا لا ينفى دور اللغات في مجال البحث خاصة في ظل التطور الرهيب والتحديات التي يفرضها التحول الرقمي والتغير الاجتماعي.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من الجدولة $3.84 > 0.35$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ما يوضح وجود علاقة بين طرق التكوين وتحقيق الجودة في مختلف مراحل التكوين لطالب الدكتوراه.

الجدول رقم (27): رأي طالبة الدكتوراه في محتوى المشاريع.

المجموع		إناث		ذكور		الرأي
%	ت	%	ت	%	ت	
15.71	55	21.03	45	7.35	10	إيجابي
84.29	295	78.97	169	92.65	126	سلبي
100	350	100	214	100	136	المجموع

من خلال رأي طالبة الدكتوراه عن محتوى ومضامين مشاريع الدكتوراه المخصص لهم في التكوين فقط تم تسجيل نسبة 84.29% من الطلبة الذين لديهم رأي سلبي حول هذه المشاريع، تلتها نسبة 15.71% التي وضحت الرأي الإيجابي حول هذه المضامين.

أما فيما يتعلق برأيهم حسب الجنس فقط تم تسجيل نسبة 92.65% من جنس الذكور الذين لديهم رأي سلبي حول مضامين هذه المشاريع في مقابل 78.97% من جنس الإناث، تلتها نسبة 21.03% من جنس الإناث الذين لديهم رأي إيجابي حول هذه المضامين في مقابل 7.35% لجنس الذكور.

من خلال تصريحات طالبة الدكتوراه حول مضامين ومحتوى المشاريع المخصص لهم في مسار التكوين فقط رفض الكثير منهم هذا المحتوى في الكثير من مضامينه، وهم يرون أنه ليس بالمحتوى المناسب بالنسبة لهم، لأنه لا يواكب ديناميكية التغيرات الأكاديمية السائدة في الدول الأخرى، فمرحلة الدكتوراه تعد أعلى مستوى لا بد أن تخصص لها جملة من الإمكانيات الحديثة والتي من شأنها مواكبة الوضع الحالي، لكن ما تم ملاحظته هو الاعتماد على نفس الوسائل والمضامين المخصصة منذ مدة في التكوين وهذا ما جعل الطلبة غير راضين بهذا المحتوى بشكل كبير.

3.1.1.2 عرض وتحليل معطيات الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين الكمي والنوعي وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

الجدول رقم (28): الهدف من تخصص الطالب وعلاقته بالحياة المهنية.

مج كلي		مج جزئي		التخصص الأدبي				مج جزئي		التخصص العلمي				الهدف الحياة المهنية
				التعمق في التخصص		الضفر بالوظيفة				التعمق في التخصص		الضفر بالوظيفة		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
68	238	67.34	99	100	76	32.39	23	68.47	139	100	106	34.02	33	نعم
32	112	32.66	48	/	/	67.61	48	31.53	64	/	/	65.98	64	لا
100	350	100	147	100	76	100	71	100	203	100	106	100	97	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت هي 68% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم اختاروا التخصص من أجل التحضير للحياة المهنية، تلتها نسبة 32% بعدم اختيارهم ذلك من أجل الوظيفة.

أما فيما يتعلق بالتخصص فقط تم تسجيل 68.47% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأنهم قاموا باختيار التخصص من أجل التحضير للحياة المهنية، في مقابل 67.34% لطلبة التخصص الأدبي، تلتها نسبة 32.66% لطلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن اختيارهم للتخصص لم يكن من أجل الوظيفة في مقابل 31.53% لطلبة التخصص الأدبي.

أما فيما يتعلق بالهدف من اختيار التخصص مع التحضير للحياة المهنية فقط تم تسجيل 100% لكل من التخصصين والذي كان هدفهم من اختيار التخصص هو التحضير للحياة المهنية لغرض الضفر بوظيفة، تلتها نسبة 67.61% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأن هدفهم من اختيار التخصص العلمي كان لغرض التعمق في التخصص وليس التفكير في الوظيفة فقط في مقابل 65.98% لطلبة التخصص العلمي، تلتها نسبة 34.02% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن الهدف من اختيارهم التخصص هو التعمق في المعارف لغرض الحصول على الوظيفة في مقابل 32.39% لطلبة التخصص الأدبي.

وفق دراسة الباحثة منى عتيق التي تناولت فيها موضوع الطلبة الجامعيون وتصوراتهم للمستقبل وعلاقتها بالمعرفة، والتي حاولت من خلالها الباحثة الكشف عن إهتمامات الطلبة وتصوراتهم المستقبلية من خلال تخصصاتهم العلمية، لأنها تتعدد وتختلف في قطاع التعليم العالي والتي تتيح فرص عديدة للطلاب من أجل اختيار جانب مهني يتناسب ودراساتهم في مرحلة الجامعة وفق إمكانياتهم وقدراتهم المعرفية ورغبتهم في تطوير معارفه في مجال علمي معين، كما تم ملاحظة أن أغلب الطلبة يختارون التخصصات العلمية عكس الأدبية لأنهم يرون بأنها تخصصات من شأنها توفير لهم مناصب عمل مستقبلا، ما يدل بصفة غير مباشر عن الفجوة في التعليم العالي وعدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية لتطوير مراحل التكوين في التخصص الأدبي، وعدم السعي لربطه بالجانب الاقتصادي ما جعل الكثير من الطلبة يفضلون اختيار التخصص العلمي.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من الجدولة $3.84 > 3.02$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ما يوضح وجود علاقة بين الهدف من اختيار التخصص لغرض التحضير للحياة المهنية.

الجدول رقم (29): إستفادة طالب الدكتوراه من التريصات العلمية حسب نوعها.

المجموع		لا يوجد		قصير المدى		طويل المدى		نوع التريص الإستفادة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
35.43	124	34.5	69	35.37	52	100	3	نعم
64.57	226	65.5	131	64.63	95	/	/	لا
100	350	100	200	100	147	100	3	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 64.57% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم لم يخضعوا للتريص ثلثها نسبة 35.43% التي عبرت عن إستفادة طالب الدكتوراه من التريص.

أما ما تعلق بنوع التريصات العلمية التي إستفاد منها طالب الدكتوراه فقط لوحظ تقارب نسبة الإستفادة من التريصات قصيرة المدى مع عدم تواجد هذه التريصات بنسبة تراوحت من 64% إلى 65% بسبب الأوضاع الصحية للبلاد، كما تم تسجيل نسبة 35% من الطلبة الذين استفادوا من منح قصيرة المدى، في حين لوحظ قلة التريصات من نوع طويلة المدى حيث استفادة منها 3 طلبة فقط.

بمقتضى القوانين والمواد المسطرة في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ووفق المرسوم التنفيذي رقم 13-306 مؤرخ في شوال عام 1434 الموافق 31 غشت سنة 2013، يتضمن تنظيم التريصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطالبة، حيث يهدف هذا المرسوم لتوضيح كيفية تنظيم التريصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة طلبة التكوين العالي وفق مرحلة التدرج¹ وحسب التعداد المطلوب استقبالهم والمدة المخصص لذلك وفق شرط محددة، انطلاقا من هذا فان طالب الدكتوراه يحتاج لمثل هذه التريصات في حياته العملية والتكوينية والمهنية لما لها من أهمية ودور في الإنفتاح على المعارف الجديدة في مختلف الدول الأخرى، والتعرف على الطرق والإستراتيجيات الحديثة التي فرضها الحراك الاجتماعية ودينامكية المجتمع، فقط صرح الطلاب أنهم لم يخضعوا لمثل هذا النوع من التريصات في مراحل تكوينهم هذا مانعكس على نوعية التكوين المقدم، كما أن هناك ظروف صحية التي فرضت على الدول غلق

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 45، 12 ذو القعدة عام 1434هـ / 18 سبتمبر 2013م.

الحدود الجوية والبحرية والبرية للمحافظة على البقاء كل هذه العوامل ساهمت بدرجة أو بأخرى في طبيعة التكوين المعتمد اليوم.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من المجدولة $5.99 > 5.6$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في سياق توضيح أهمية التربرات العلمية في مجال تكوين طالب الدكتوراه.

الجدول رقم (30): جودة المعارف المكتسبة وعلاقتها بالقدرة على تسيير الوظيفة.

المج الكلي	المج الجزئي		التخصص الأدبي				المج الجزئي		التخصص العلمي				الإلمام بالمعارف التسيير	
			عدم الإلمام		الإلمام				عدم الإلمام		الإلمام			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	نعم
59.71	209	65.99	97	46.75	36	87.14	61	55.17	112	47.57	49	63	63	
40.29	141	34.01	50	53.25	41	12.86	9	44.83	91	52.43	54	37	37	لا
100	350	100	147	100	77	100	70	100	203	100	103	100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 59.71% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم ملمين بجميع المعارف المعتمدة في التخصص، تلتها نسبة 40.29% التي عبرت عن عدم المامهم بهذه المعارف.

أما فيما يتعلق بالتخصص فقط تم تسجيل 65.99% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأنهم ملمين بجميع المعارف في تخصصهم، مقابل 55.71% لطلبة التخصص الأدبي، تلتها نسبة 44.83% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بعدم المامهم بالمعارف مقابل 34.01% لطلبة التخصص الأدبي.

أما فيما يتعلق بتصريحات الطلبة حسب التخصص وقدرة المامهم بالمعارف وانعكاس ذلك على قدرتهم على تسيير الوظيفة فقط تم تسجيل نسبة 87% لطلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأنهم ملمين بالمعارف هم قادرين على التسيير الجيد لبعض الوظائف، في مقابل 63% لطلبة التخصص العلمي، تلتها نسبة 47.57% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأنهم غير ملمين بجميع المعارف في التخصص لكنهم قادرين على تسيير الوظيفة، في مقابل 46.57% لطلبة التخصص الأدبي، كما تم تسجيل نسبة 53.25% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأنهم غير ملمين بالمعارف المعتمدة في التخصص وهم ليسوا قادرين على تسيير الوظيفة في مقابل 52.43% لطلبة التخصص العلمي.

إن الإلمام بمحتوى المعارف من طرف الطالب والعمل على تطويرها يعد من مؤشرات الإرتقاء الحضاري في مجال البحث حسب التخصص المختار، فالطالب يعمل على إثراء رصيده العلمي والميداني خاصة لطلبة التخصص العلمي كل هذا من أجل تطوير القدرة على تسيير المجال المهني والنجاح في ذلك، فالطالب الملم بجميع المعارف المقترحة في التخصص من شأنه تطوير قدرته على تحسين مهارته الإدارية في مختلف الوظائف المتاحة، فحسب تصريح طلبة الدكتوراه هناك نقص في تمكنهم من مختلف المعارف المرتبطة بتخصصهم ما حال دون قدرتهم على تسيير مختلف الوظائف المتواجدة في المجتمع، هذا ما يعكس العجز في مراحل التكوين في المراحل الأولى لطالب على مستوى الجامعة، لذا لبد من إعادة النظر في طرق وأساليب التكوين في مختلف التخصصات المتواجدة بالجامعة الجزائرية اليوم والعمل على ربطها وفق احتياجات المجتمع.

الجدول رقم (31): توافق التخصص مع المتطلبات الاقتصادية وانعكاس ذلك على تسيير الوظيفة.

المج الكلي		المج الجزئي		التخصص الأدبي				المج الجزئي		التخصص العلمي				توافق التخصص
				لا		نعم				لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	توظيف المعارف
40.29	141	46.94	69	29.17	28	80.39	41	35.47	72	35.58	58	35	14	أستطيع
59.71	209	53.06	78	70.83	68	19.61	10	64.53	131	64.42	105	65	26	لا أستطيع
100	350	100	147	100	96	100	51	100	203	100	163	100	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 59.71% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم لا يستطيعون توظيف المعارف، تلتها نسبة 40.29% منهم صرحوا بقدرتهم على التوظيف.

أما فيما يتعلق بتصريحات الطلبة حسب التخصص فقط تم تسجيل نسبة 64.53% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأنهم لا يستطيعون توظيف معارفهم العلمية في تسيير الوظيفة، في مقابل 53.06% لتخصص الأدبي، تلتها نسبة 46.94% من طلبة التخصص الأدبي الذين قالوا بأنهم يستطيعون توظيف المعارف العلمية، مقابل 35.47% من طلبة التخصص العلمي.

أما فيما يتعلق بمدى توافق المتطلبات الاقتصادية مع القدرة على توظيف المعارف حسب التخصص العلمي، فقط تم تسجيل نسبة 80.39% من طلبة التخصص الأدبي الذين وضحو بأنهم قادرين على توظيف معارفهم نظرا لتوافق المتطلبات الاقتصادية مع ذلك حسب وجهة نظرهم في مقابل 35% لطلبة التخصص العلمي، تلتها نسبة 70.83% التي عبرت عن وجهة نظر طلبة التخصص الأدبي الذين يرون بأنهم غير قادرين على توظيف معارفهم نظرا لعدم توافق المتطلبات الاقتصادية مع ذلك، مقابل 64.42% لطلبة التخصص العلمي، كما تم تسجيل 65% من طلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن هناك توافق للمتطلبات مع محتوى السوق رغم ذلك فهم يرون بأنهم لا يستطيعون توظيف هذه المعارف في مقابل 19.61% لتخصص الأدبي.

انطلاقا من المتغيرات التي تفرض الانتقال من ملكية الدولة والحكومة المركزية إلى إقتصاد مبني على مبادئ الإقتصاد الحر في السوق مما يستدعي خوصصة المؤسسات، وفي ظل الإندماج السريع في

الإقتصاد العالمي فقد دخلت الجزائر في هذا السياق لمواكبة التغيرات وترجمة ذلك في مواجهة التحديات الإقتصادية وتحقيق نوع من التنمية، لكن هذا يستدعي تكاثف الجهود خاصة في مجال قطاع التعليم العالي الذي يعد المخزن الرئيسي الذي يمد المجتمع بالكفاءات والقدرات القادرة على ترقية المجتمع، وذلك بشغل مناصب حسب المتطلبات الاقتصادية، لكن وفق تصريحات طلبة الدكتوراه بأن الجامعة الجزائرية اليوم لا تراعي هذا النوع من المتطلبات بل تعمل على تخريج تعداد كبير من الطلبة حاملي لشهادة الدكتوراه على اختلاف الدرجات دون توظيف، وهذا ما يعكس درجة التلازم والمواكبة من طرف الدولة الجزائرية مع المتغيرات الاقتصادية في ظل الدينامية الاجتماعية ورقمنة القطاعات.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من الجدولة $3.84 > 0.21$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ هذا ما يوضح أن حقيقة درجة توافق المتطلبات الاقتصادية مع التخصص له انعكاس كبير في مجال توظيف مختلف المهارات المعرفية لتسيير الوظائف.

الجدول رقم (32): جامعة الإنتماء وعلاقتها بالمؤسسات الأخرى في تكوين طالب الدكتوراه.

المج الكلي		المج الجزئي		التخصص الأدبي				المج الجزئي		التخصص العلمي				التخصص
				لا		نعم				لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	إبرام الاتفاقيات إعداد مشروع
39.43	138	26.53	39	27.85	22	25	17	48.77	99	37.40	46	66.25	53	نعم
60.57	212	73.47	108	72.15	57	75	51	51.23	104	62.60	77	33.75	27	لا
100	350	100	147	100	79	100	68	100	203	100	123	100	80	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 60.57% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم لا يستطيعون إعداد مشروع خاص تلتها نسبة 39.43% الذين وضحو بأنهم قادرين على إعداد مشروع مهني خاص بهم.

أما فيما يتعلق بالتخصص العلمي فقط تم تسجيل نسبة 73.47% من طلبة التخصص الأدبي الغير قادرين على إعداد مشروع مهني في مقابل 51.23% لطلبة التخصص العلمي، كما تم تسجيل 48.77% من تصريحات طلبة التخصص العلمي القادرين على إعداد مشروع مهني مقابل 26.53% للطلبة التخصص الأدبي.

أما فيما يتعلق بتصريحات الطلبة حول إبرام اتفاقيات من طرف الجامعة مع الجهات الأخرى حسب التخصص فقط تم تسجيل 75% من طلبة التخصص الأدبي الذين صرحوا بأنهم غير قادرين على إعداد مشروع مهني خاص رغم إبرام اتفاقيات من طرف الجامعة فيما يتعلق بهذا الشأن، في مقابل 33.75% لطلبة التخصص الأدبي، تلتها نسبة 66.25% الذين صرحوا بأنهم قادرين على إعداد مشاريع بسبب إبرام الاتفاقيات من طرف الجامعة مع الجهات المعنية، في مقابل 25% لطلبة التخصص الأدبي.

في ظل خصوصية قطاع الإقتصاد والانتقال من الإقتصاد المركز إلى الإقتصاد الحر قام قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بإبرام اتفاقيات مع المؤسسات المصغرة، ومختلف الوكالات الناشطة على مستوى التراب الوطني لغرض إتاحة فرصة لطلابها لإلتحاق بمثل هذه المؤسسات وإتاحة الفرص لهم

لإجراء التريصات الميدانية كنقطة أولية من خلال إطلاعهم على العروض المقترحة في الوكالات والمؤسسات حسب التخصصات العلمية، قد صرح الطلاب بأن خوض غمار معركة سوق الشغل في ظل المتغيرات السائدة ووفق المتغيرات الاقتصادية بالإضافة إلى عدم التكوين الفعلي والنوعي في التخصص انعكس على فرصة الطالب في إعداد مشروع مهني خاص به، لكن هذا لا ينفى محاولات الطلاب في الظفر بمنصب شغل أو إعداد مشروع خاص بهم بل هناك من نجح في تحقيق ذلك رغم العراقيل المتاحة وهذا ما يعبر عن الرغبة والدافعية في تحقيق الذات، انطلاقاً من هذا يجب على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الاهتمام أكثر بنوع الإتفاقيات المبررة وتعداد طلبة الدكتوراه على اختلاف تخصصاتهم العلمية.

وما يؤكد هذا الطرح قيم k^2 المحسوبة والتي كانت أقل من الجدولة $7.82 > 6.71$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ما يوضح وجود علاقة بين دور الجامعة في تكوين علاقات مع المؤسسات الاقتصادية الأخرى في مجال تكوين طالب الدكتوراه حسب التخصص حتى تكون له نظرة كافية تساعد في مجال إعداد مشروع مهني.

الجدول رقم (33): رأي طالب الدكتوراه في دور الجامعة و المحتوى المقترح للتكوين حسب التخصص.

المج الكلي		المج الجزئي		التخصص الأدبي						المج الجزئي		التخصص العلمي						التخصص
				تدريب الطلبة فقط		تحقيق التنمية		تلبية احتياجات السوق				تدريب الطلبة فقط		تحقيق التنمية		تلبية احتياجات السوق		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	دور الجامعة تعديل المحتوى
61.14	214	66.67	98	72.41	63	39.39	13	81.48	22	57.14	116	75	57	40	36	62.16	23	نعم
38.86	136	33.33	49	27.59	24	60.61	20	18.52	5	42.86	87	26	19	60	54	37.84	14	لا
100	350	100	147	100	87	100	33	100	27	100	203	100	76	100	90	100	37	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة سجلت هي 61.14% من الطلبة الذين يرون أنه من الضروري التعديل في المحتوى المخصص لتكوينهم، تلتها نسبة 38.86% الذين صرحوا بأن المحتوى مناسب ولا يستدعي التعديل.

أما فيما يخص التخصصات العلمية فقط تم تسجيل 66.67% من طلبة التخصص العلمي الذين يرون أنه لا بد من تعديل المحتوى، في مقابل 57.14% لطلبة التخصص العلمي، كما تم تسجيل نسبة 42.86% التي عبرت عن عدم تعديل المحتوى وفق تصريحات طلبة التخصص العلمي في مقابل 33.33% لطلبة التخصص الأدبي.

ووفق الدور الذي تلعبه الجامعة مع تعديل المحتوى حسب التخصص فقط لوحظ تسجيل نسبة 81.48% من طلبة التخصص الأدبي الذين يرون أن دور الجامعة يتمثل في تلبية احتياجات السوق ولا داعي لتغيير المحتوى، في مقابل 62.16% من طلبة التخصص العلمي، 75% من طلبة التخصص العلمي الذين يرون بأن دور الجامعة يتمثل في تخريج الطلبة فقط وهم يرون أنه من الضروري تعديل المحتوى في مقابل 72.41% لطلبة التخصص الأدبي، كما تم تسجيل نسبة 60.61% من طلبة التخصص الأدبي الذين يرون بأن دور الجامعة يتمثل في تحقيق التنمية ولا داعي لتغيير المحتوى، في مقابل 60% لطلبة التخصص العلمي.

لا يختلف إثنان على أن دور الجامعة في المجتمع تتمثل في تحقيق التنمية من خلال امداد المجتمع بالكفاءات من طلبة في مختلف التخصصات العلمية، وهي مقر العلم والمعرفة والبحث في مختلف مشاكل المجتمع والعمل على توجيه الطلاب بمختلف المستجدات التي يخلقها الحراك الاجتماعي والتغير العلمي الذي يفرض بدوره نوعا من التغيير لمواكبة ذلك، وحسب تصريحات طلبة الدكتوراه يرون أنه من الضروري تعديل محتوى المقرر المقترح لتكوين طلبة الدكتوراه نظرا لمعاناتهم من عدة مشاكل على اختلاف أنواعها في مجال البحث العلمي وفي مجال التوظيف فالطلبة اليوم أصبحوا بطالين حاملين لشهادات عليا وهذا ما يعبر عن العجز في التوازن بين التعليم ومتطلبات السوق في ظل التكنولوجيات والتطور الرهيب للأنظمة المجتمع.

الجدول (34): علاقة الأهداف مع طموحات وأفاق طالب الدكتوراه حسب التخصص.

التخصص	التخصص العلمي		المج الجزئي		التخصص الأدبي		المج الجزئي		المجموع
	لا تتماشى	تتماشى	لا تتماشى	تتماشى	لا تتماشى	تتماشى	لا تتماشى	تتماشى	
الظفر بمنصب	29	31.87	68	60.71	97	47.78	30	47.62	48.29
تطوير مجال البحث	37	40.66	19	16.97	56	27.59	15	23.81	23.43
خدمة المجتمع	25	27.47	25	22.32	50	24.63	18	28.57	28.18
المجموع	91	100	112	100	203	100	63	100	350

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين مدى تماشي الأهداف مع طموحات طلبة الدكتوراه حسب التخصص فقط تم تسجيل 48.29% من الطلبة الذين صرحوا بأن أهم طموحاتهم تمثلت في الظفر بمنصب شغل، تلتها نسبة 28.18% التي دلت على طموح خدمة المجتمع، وأخيرا تم تسجيل نسبة 23.43% فيما يخص تطوير مجال البحث.

أما فيما يتعلق بالتخصص العلمي فقد تم تسجيل 48.98% التي عبرت على أن طلبة التخصص الأدبي أبرز طموحاتهم هو الظفر بمنصب شغل في مقابل 47.78% لتخصص العلمي، تلتها نسبة 33.34% من طلبة التخصص الأدبي والذي يتمثل طموحهم في خدمة المجتمع في مقابل 24.63% لتخصص العلمي، كما تم تسجيل نسبة 27.59% التي عبرت على أن طموح طلبة التخصص العلمي تمثل في تطوير مجال البحث العلمي في مقابل 17.68% لتخصص الأدبي.

أما فيما يتعلق بمدى تماشي الأهداف مع طموحات طالب الدكتوراه وفق التخصص العلمية فقط تم تسجيل نسبة 60.71% لطلبة التخصص العلمي الذين صرحوا بأن الأهداف لا تتماشى مع طموحاتهم رغم ذلك إلا أنهم يرغبون في الظفر بمنصب شغل، في مقابل 50% لطلبة التخصص الأدبي، تلتها نسبة 60.66% من طلبة التخصص العلمي الذين يرون بأن الأهداف تتماشى مع الأفاق والطموحات

ولهم القدرة على تطوير مجال البحث، في مقابل 23.81% لطلبة التخصص الأدبي، كما لوحظ تقارب نسب كل من طلبة التخصص العلمي والأدبي الذين وضحو بأن الأهداف تتماشى مع طموحاتهم ولهم القدرة على خدمة المجتمع بنسبة تراوحت من 27% إلى 28%.

إن التخطيط والتفكير الإستراتيجي من أهم عوامل تحقيق الأهداف التعليمية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، حيث أن الإهتمام والإستثمار في المجال البشري (طلبة الدكتوراه) واعتبارها ثروة حقيقية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أن التعليم العالي يعتمد على جملة من الأهداف مسطرة في الجريدة الرسمية خاصة فيما تعلق بواقع تكوين الطلبة الدكتوراه التي تتضمن وفق الدساتير والمواد القانونية تحقيق تكوين نوعي وفعال، بالاعتماد على جملة من الإمكانيات لمواكبة التغيرات والركب في سفينة التقدم والتطور في مجال التعليم العالي هذا ما هو متوقع، لكن وحسب اعترافات طلبة الدكتوراه فإن الأهداف المسطرة على أرض الواقع لا تتماشى وتطلعات الطلبة كذلك لا تواكب التغيرات المتاحة، فطموح طالب الدكتوراه في ظل نظام ل. م. د. يتمثل في الظفر بمنصب شغل حسب تخصصه، لكن هذا غير متواجد على أرض الواقع بحيث يجد الطالب نفسه بطل حامل لشهادة عليا وهو يرى بأنه لا بد من إعادة النظر في الأهداف التي تم اعتمادها في تكوينهم لأنها لم تستطيع تحقيق رغبات الطلبة.

2.2. عرض وتحليل معطيات المقابلة.

تم إجراء مقابلة مع 10 أساتذة من مختلف التخصصات: العلمية والأدبية لتوضيح ما صرح به طلبة الدكتوراه وللكشف عن تطلعات الأساتذة في مشاريعهم حسب الأهداف وما هو مقرر من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سياق تكوين طالب الدكتوراه:

1.2.2. عرض بيانات المقابلة:

الجدول رقم (35): توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	ت	%
ذكور	8	80%
إناث	2	20%
المجموع	10	100%

من خلال معطيات الجدول تم تسجيل نسبة 80% كأعلى قيمة والتي عبرت عن نسبة جنس الذكور الذين تم معهم المقابلة، في مقابل 20% لجنس الإناث.

ما يوضح هذا الطرح هو أن العينة التي توفرت للباحثة فرضت هذا التناسب حيث كانت فئة الذكور هي الفئة الغالبة، هذا لا يعني أن المشاريع كلها كانت من قبل الفئة الذكورية.

الجدول رقم (36): توزيع العينة حسب السن.

السن	ت	%
[49-45]	3	%33.33
[53-49]	3	%33.33
[53 فأكثر]	3	%33.33
المجموع	9	%99.99

ملاحظة: عدم تصريح أحد المبحوثين بعمره.

وفق معطيات الجدول تم ملاحظة تساوي نسبة سن المبحوثين لكل من [53-49] و [49-45] وسن [53 فأكثر] بـ %33.33.

يعد السن من المؤشرات الهامة في مجال تكوين مرحلة الدكتوراه، هذا ما يعكس خبرة مسؤول المشروع في التخصص فكلما زاد في العمر كان له خبرة أكبر في ترسيخ المعارف وقدرة على التسيير والتحكم في الأهداف العامة للمشروع، وهذا ما سيتم توضيحه من خلال جدول الخبرة للأستاذ.

الجدول رقم (37): توزيع العينة حسب الخبرة العلمية.

الخبرة	ت	%
10 سنوات	6	60%
أكثر من 10 سنوات	4	40%
المجموع	10	100%

يوضح الجدول أعلاه المتعلق بالخبرة أن أعلى نسبة كانت للخبرة المقدرة بـ 10 سنوات بنسبة 60% تلتها نسبة 40% التي عبرت عن خبرة أكثر من 10 سنوات.

وفق المعطيات تعد الخبرة في مجال التخصص عامل مهم في مجال تكوين طالب الدكتوراه، فمسؤول المشروع الذي له خبرة كافية في التخصص، بإمكانه إنجاز مشروع والتركيز فيه على أهم المعايير التي تحقق الجودة في محتوى التكوين العام والخاص، فعامل الخبرة يؤهله لتحمل المسؤولية وتمكنه من تحقيق نوع من التغيير في مجال تطوير سياق البحث العلمي في التخصص.

2.2.2. عرض وتحليل المقابلات:

للكشف عن واقع التكوين المقدم لطالب الطور الثالث على مستوى جامعة حسبية بن بوعلي شلف، ولتوضيح إجابات طلبة الدكتوراه، تم القيام بمقابلة مع مسؤولي المشاريع والمقدر عددهم بـ 10 أساتذة من مختلف التخصصات، (5 أساتذة من التخصص الأدبي و5 تخصص العلمي)، لغرض تدعيم المحتوى المقدم من طرف طلبة الدكتوراه، ولإعطاء صورة واضحة عن أهم المشاكل التي تعيق عملية التكوين ونجاح محتوى المشاريع المقترحة في هذا الصدد:

1.2.2.2. عرض وتحليل المقابلات مع مسؤولي مشاريع التخصص الأدبي.

الجدول رقم (38): عرض المقابلة الأولى مع مسؤولة مشروع الدكتوراه تخصص علم الاجتماع.

المحاور	وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>خاص بالبيانات الشخصية</p> <p>- الجنس: انثى.</p> <p>- السن: /</p> <p>-الخبرة: 10 سنوات.</p> <p>-الدرجة العلمية: بروفيسور.</p>	<p>من 10:56</p> <p>إلى 12:05</p>	<p>كلية العلوم</p> <p>الاجتماعية</p> <p>الإنسانية.</p>	<p>/01/27</p> <p>.2023</p>
<p>عرض وتحليل خاص بالفرضية الأولى:</p> <p>صرحت المبحوثة بأن المعايير المعتمدة في التكوين حسب المشروع تمثلت في: التكوين والخبرة المسبقة حول مشاريع الدكتوراه.</p> <p>أما حول المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث حسب التخصص العلمي فكانت إجابتها:</p> <p>محتوى حسب التخصص في المادة العلمية والمنهجية والاحصاء وتقنيات الإعلام الألي.</p> <p>كما أجابة عن فريق التكوين: بأن أساس اختيار أساتذة فريق التكوين هو: حسب التخصص والشهادة العلمية، ووضحت أيضا حول طبيعة المواضيع المعالجة في التدريس النظري للطالب الطور الثالث، بأن المادة العلمية المخصصة تمثلت في: المنهجية والنظريات والاحصاء والتوثيق واعلام والتكنولوجيا.</p> <p>في حين كانت إجابتها عن كيف تم تكوين طالب الدكتوراه من خلال الورشات: التكوين كان حسب مواضيع المقترحة وفق التخصص. وطبيعة الموضوع</p>			

<p>أن يكون ميداني أكثر ما هو نظري.</p>			
<p>خاص بالفرضية الثانية:</p> <p>أجابت المبحوثة بأن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية تمثلت في: طريقة المناقشة والحوار واستخدام أسلوب التحليل أكثر من الإلقاء وربط المادة العلمية بالمجال المهني لطالب الدكتوراه في إطار التخصص.</p> <p>وأجابت أيضا بأن مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث يعتمد على: الأستاذ المشرف من خلال المتابعة الدورية لكل المراحل التي يمر بها الطالب في أعماله البحثية المنجزة.</p> <p>كما وضحت أيضا بأن دور المخبر في هذه المرحلة تجسد في: ربط تكوين الطالب بالمنشآت الاقتصادية والشريك الإقتصادي وتثمين جهود الطالب في إطار أعمال البحثية الخاصة بالمخبر.</p> <p>وصرحت أيضا بأن المواضيع التي تم اختيارها في الدورات التكوينية كانت حسب: ما يحتاجه الطالب في الأطروحة والمشاكل التي تواجهه في إطار التكوين أو إعداد البحث.</p> <p>ووضحت بأن الكيفية المعتمدة في مناقشة هذا المواضيع تمثل في: الإعتماد على أعضاء فريق التكوين ويكون المشرف هو المشارك بالدرجة الأولى.</p> <p>كما صرحت حول الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه والتي تمثلت في: التقنيات، معرفة منهجية الفن البيداغوجي والوسائل التكنولوجية المتطورة في ظل الرقمنة.</p>			

<p>محور خاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>أجابة المبحوثة بأن المحتوى المخصص يحقق التكوين الفعلي إذا كان هناك اجتهادات أكثر من فريق التكوين والطلبة.</p> <p>كما بينت من خلال تصريحها حول الطريقة المعتمدة في ذلك: عن طريق التواصل والإطلاع على كل المستجدات التي لها علاقة بالتكوين في الدكتوراه.</p> <p>وأجابت أيضا حول دورها في محاولة بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية أخرى للتكوين هذا الطالب: فأجابت بـ لا، ووضحت هذا الطرح: بأن الكلية من تقوم بذلك.</p> <p>كما بينت وفق إجابتها عن محاولات من خلال التواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى: بـ لا</p> <p>كما قدمت تقييم حول مشروعها في الدكتوراه حسب التالي:</p> <p>التكوين في الدكتوراه يتطلب الشروط التالية:</p> <p>-الكفاءة، المبادرة، تحمل المسؤولية، المتابعة الدورية.</p> <p>السعي باجتهاد لتحقيق أهداف المشروع.</p>			
--	--	--	--

تقديم الحالة رقم 01:

من خلال إجراء المقابلة مع مسؤولة مشروع "علم الاجتماع" تم ملاحظة أنها متفائلة حول محتوى مشروعها، وعبرت عن رغبتها في إنجاح هذه المشروع حسب ما هو مبرمج من أهداف، كما بينت نوع من عدم الرضا حول بعض العناصر المساعدة في عملية التكوين حسب المشروع.

-التحليل السوسيولوجي لمقابلة الأولى:

التحليل حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه:

يتضح لنا من خلال إجابة المبحوثة بأن المعايير المعتمدة في المشروع تمثلت في: التكوين والخبرة المسبقة حول مشاريع الدكتوراه، ما يدل على قدرة المسؤولة على تكوين الطلبة في تخصص علم الاجتماع، ووضحت من خلال ما أدلت به عن المحتوى المخصص والذي كان مرتبط بالتخصص بالدرجة الأولى وفق مواد علمية مختلفة، كما بينت أيضا بأن فريق التكوين تم اختياره وفق التخصص والشهادة العلمية، كما وضحت أن المواضيع المعالجة في التدريس هي: المنهجية والنظريات والإحصاء والتوثيق وإعلام والتكنولوجيا، ما يعبر عن حرص المسؤولة عن تحقيق نوع من الجودة في التكوين، كما تبينت من خلال إجابتها عن المواضيع المعتمدة في الورشات: والتي كانت حسب مواضيع المقترحة وفق التخصص، لأن محتوى مشروعها شمل ثلاث تخصصات ما جعلها تربط المحتوى حسب كل تخصص وتسعى لتحقيق نوع من التوازن بين التخصص والمحتوى.

تحليل حسب الفرضية الثانية: الطريقة والإستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

وضحت المبحوثة أن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية تمثلت هي طريقة المناقشة والحوار واستخدام أسلوب التحليل أكثر من الإلقاء وربط المادة العلمية بالمجال المهني لطالب الدكتوراه في إطار التخصص، ما يدل على طبيعة الأهداف المعتمدة في المشروع نظريا، كما أدلت أيضا بأن الأستاذ المشرف هو المكلف بمراقبة العمل المنجز من خلال المتابعة الدورية، ووضحت أيضا بأن دور المخبر تمثل في ربط تكوين الطالب بالمنشآت الإقتصادية والشريك الإقتصادي وتثمين جهود الطالب.... الخ، ووضحت بأن المواضيع التي تم اختيارها في الدورات التكوينية كانت حسب: ما يحتاجه الطالب في الأطروحة والمشاكل التي تواجهه في إطار التكوين أو إعداد البحث، هذا يدل على حرص مسؤولة المشروع على تحقيق الجودة في مجال البحث العلمي وفق التخصص، وبينت بأن الوسائط البيداغوجية تمثلت في التقنيات معرفة منهجية والفن البيداغوجي والوسائل التكنولوجية المتطورة في ظل الرقمنة.

تحليل حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي، النوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني:

وضحت المبحوثة بأن المحتوى المخصص يحقق التكوين الفعلي حسب الرغبة في التكوين وبذل الجهد من طرف الطالب وفريق التكوين، كما بينت من خلال تصريحها حول الطريقة المعتمدة والتي كانت من خلال التواصل والاطلاع على كل المستجدات التي لها علاقة بالتكوين في الدكتوراه، ووضحت كذلك من خلال تقييمها للمشروع بأنه يتطلب كل من الكفاءة وتحمل المسؤولية..الخ، ما يعبر عن الحرص والرغبة في تحقيق تكوين ناجح على جميع المستويات.

من خلال عرض إجابات مسؤولة مشروع الدكتوراه حول تكوين طلبة علم الاجتماع دفعة 2018-2019 طور الثالث، توضح من خلال تصريحها أن مشروع الدكتوراه الذي كانت مسؤولة عنه يتطلب العديد من الشروط التالية: الكفاءة، المبادرة، تحمل المسؤولية، كما أكدت أيضا من خلال إجابتها أن المخبر له دور في مرحلة تكوين الطالب وربطه بالمنشآت الاقتصادية والشريك الإقتصادي وتثمين جهود الطالب في إطار الأعمال البحثية الخاصة بالمخبر، كما أكدت أيضا بأن جميع مواضيع الدورات التكوينية التي كان يتم انعقادها بالجامعة كلها تتوافق واحتياجات الطالب في انجاز أطروحته والمشاكل التي تواجهه في إطار التكوين أو إعداد البحث، كما أكدت بأن الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه تمثلت في: التقنيات، معرفة منهجية، والفن البيداغوجي، والوسائل التكنولوجية المتطورة في ظل الرقمنة وأكدت كذلك بأن لم يكون هناك محاولات من طرفها أو من طرف فريق التكوين ككل في التواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى، كما أكدت بأن المحتوى المخصص لتكوين طالب الدكتوراه يحقق التكوين الفعلي له من ناحية النوعية والجودة إذا كان هناك اجتهادات أكثر من فريق التكوين والطلبة عن طريق التواصل والإطلاع على كل المستجدات التي لها علاقة بالتكوين في الدكتوراه، وهذا ما جعل مسؤولة مشروع الدكتوراه تعطي تقييما عن المحتوى المخصص لتكوين طالب الدكتوراه وعن مشروعها الذي تشرف عليه بطريقة غير مباشرة من خلال ذكرها للعديد من الشروط التي لاحظت أنها لم تتوفر بشكل كافي ومتكامل في مشروعها.

وكون الباحثة طالبة دكتوراه خضعت للتكوين تحت اشراف مسؤولة المشروع التي تم إجراء مقابلة معها، وأيضا تحت إشراف فريق التكوين، تم التوصل من خلال هذه المقابلة إلى وجود فجوة كبيرة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، بحيث وجد ثلاثة تخصصات كلها كانت ضمن مشروع دكتوراه واحد

(تخصص علم الاجتماع التربوية، تخصص علم الاجتماع الإنحراف والجريمة، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل)، والمحتوى كان حسب كل تخصص وفي نفس الوقت كان مشترك أثناء التكوين سواء من حيث تلقي الدروس والمحاضرات أو من حيث الأعمال المشتركة التي كان يشترك فيها كل طلبة التخصصات الثلاث، وأيضا تم ملاحظة غياب كفاءة وخبرة فريق التكوين خاصة في مجال تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل لأنه لا أحد من فريق التكوين تخصصه تنظيم وعمل وهذا يخالف تماما تصريح مسؤولة مشروع الدكتوراه أثناء إجابتها بأنه يتم إنتقاء فريق التكوين على أساس التخصص، وهذا ما جعل طلبة تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل بالخصوص يواجهون صعوبة كبيرة أثناء التكوين لعدم كفاءة وخبرة فريق التكوين بهذا التخصص من جهة، ومن جهة أخرى مواجهتهم عراقيل أكبر من ذلك أثناء تأطيرهم من طرف فريق تكوين لا دراية ولا علاقة له بتخصصهم، مما جعلهم يتأخرون في إنجاز بحثهم العلمي.

إضافة إلى ضعف التكوين الذي تم الخضوع إليه بسبب عدم إنتقاء فريق التكوين بحسب المعايير المعتمد عليها في إعداد مشروع الدكتوراه، وعدم تحقيق المحتوى المخصص لطالب الدكتوراه في التكوين الفعلي للطالب وملائمته له، هناك ظروف وعوامل أخرى ساهمت في فشل وضعف التكوين هو غياب الوسائط البيداغوجية الحديثة التي لها دور كبير في تفعيل عملية التكوين، وتحقيق نوعيته وجودته من بينها الوسائل التكنولوجية المتطورة في ظل الرقمنة، وهذا عكس ما صرحت به مسؤولة مشروع الدكتوراه أعلاه، وأيضا غياب دور المخبر الذي يعتبر من بين المعايير المهمة في تكوين الطالب بشكل ناجح وفعال من خلال مساعدته في إنجاز بحثه العلمي وفي مختلف الأعمال البحثية الأخرى التي تساهم في إثراء البحث العلمي لنظام التعليم العالي وتحقيق الجودة والنوعية، وأيضا مساهمته في تحقيق متطلبات السوق من خلال ربط تكوين الطالب بالشريك الاقتصادي، وهذا ما تم لمسه من خلال إجابة مسؤولة المشروع بأن دور المخبر تمثل في ربط تكوين الطالب بالمنشآت الاقتصادية والشريك الاقتصادي وتأمين جهود الطالب في إطار أعمال البحثية الخاصة بالمخبر، لكن إجابات المبحوثين الذين خضعوا للتكوين تحت إشراف مسؤولة المشروع كانت مخالفة لإجابة مسؤولة مشروع الدكتوراه من خلال تصريحهم بأنهم لم يستفيدوا من دور المخبر أثناء تكوينهم، بالإضافة إلى ذلك أكدت مسؤولة المشروع بأن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية من التكوين اعتمدت على ربط المادة العلمية بالمجال المهني لطالب الدكتوراه في إطار التخصص، ولكن هذه الإجابة جاءت معارضة لإجابات المبحوثين الذين خضعوا للتكوين تحت إشراف مسؤولة هذا المشروع من خلال تصريحهم بأن المجال المهني كان

مهمش سواء أثناء تلقي المادة العلمية في إطار التخصص أو من طرف دور المخبر والجامعة ككل التي لا تعطي اهتمام بالمجال المهني للطالب، وهذا ما لاحظناه في جل تصريحات مسؤولي مشاريع الدكتوراه عن عدم إبرام الجامعة أي اتفاقية وربط علاقة بين المؤسسات العلمية الأخرى سواء كانت جامعات أجنبية أو شريك اقتصادي الذي يلعب دورا فعالا في اشراك طالب الدكتوراه في سوق العمل وتطوير المجال المهني له حسب تخصصه.

وهذا ما يفسر غياب الجودة والنوعية في مخرجات مؤسسات التعليم العالي بوجه عام وبالخصوص في تكوين طلبة الطور الثالث التي تعتبر مرحلة هامة في نظام التعليم العالي، بسبب غياب المرافقة والمتابعة للطلبة في فترات التكوين وتقييم معارفهم وتوجيههم نحو سوق العمل، وأيضا غياب الهياكل والوسائل التعليمية المادية والمعنوية الحديثة، التي تعتبر إحدى محاور العملية التعليمية لما لها من تأثير على تحقيق جودة ونوعية التعليم بوجه عام والتكوين بوجه خاص وتحقيق التنمية المستدامة من جهة أخرى.

الجدول رقم (39) : عرض المقابلة الثانية: مع مسؤول مشروع تخصص اللغة العربية والفنون.

المحاور	وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>خاص بالبيانات الشخصية: - الجنس: ذكر. -السن:52 سنة. -الخبرة: 24 سنة. -الدرجة العلمية: بروفيسور.</p>	<p>من 14:06 إلى 15:00.</p>	<p>قسم اللغة: كلية الاداب والفنون.</p>	<p>/01/26 2023.</p>
<p>خاص بالفرضية الأولى: أجاب المبحوث بأن المعايير المعتمدة في تكوين طالب الدكتوراه هي: المستوى التعليمي والتكويني، والنظرية البحثية والاستشرافية. وأجاب أيضا بأن المحتوى المخصص للتكوين طالب طور الثالث: محتوى نظري ومحتوى تطبيقي. ووضح أيضا بأن أساس إختيار أساتذة فريق التكوين: كان على أساس الكفاءة والتخصص والخبرة. كما وضح بأن طبيعة المواضيع المعالجة في التدريس النظري للطالب للطور الثالث: المواضيع في التخصص، في طرائق البحث، الاعلام الآلي. وأجاب عن كيفية تكوين طالب الدكتوراه من خلال الاعتماد على الورشات: تم التكوين من خلال تفعيل العمليات البحثية وفق التخصص.</p>			
<p>خاص بالفرضية الثانية: صرح المبحوث على أن أهم طريقة تم اعتمادها هي الطريقة الحوارية في التكوين. ووضح بأن مراقبة العمل المنجز من طرف طالب طور الثالث تم من خلال القراءة والتوجيه والمرافقة. أما ما تعلق بدور المخبر في هذه المرحلة، فقد أجاب يتم تكوين الطلبة في المخبر حيث أنه كل فترة تشكل</p>			

<p>للطالب لجنة المناقشة.</p> <p>في حين وضح بأن مواضيع الدورات التكوينية يتم إختيارها: حسب إنجاز الطالب ومدى تقدمه.</p> <p>أما ما تعلق بموضوع مناقشة هذه المواضيع: تكون عن طريق تشكيل لجنة داخل المخبر، وعرضها بأساليب تتوافق والتخصص.</p> <p>كما كانت إجابته حول الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه وفق مراحل التكوين: تم تدعيم تكوين طالب الأدب بالاعتماد على الاعلام الألي.</p>			
<p>خاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>أجاب المبحوث بأن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث: نوعا ما يحقق النوعية في التكوين. ووضح ذلك: بسبب الظروف المتاحة في عملية التكوين والتي لم تسمح بذلك.</p> <p>في حين أجاب بأنه لم يساهم في بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية أخرى للتكوين هذا الطالب.</p> <p>وضح ذلك: لأن الجامعة المستقطبة لم تبادر من قبل بمثل هذه الإجراء.</p> <p>في حين أجاب بأنه لم يتم بمحاولة للتوصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى. ووضح بأن ما تم توفيره منح قصيرة المدى فقط.</p> <p>وقد قدم تقييم لمشروعه من خلال: تصريحه بأن التكوين كان ناجحا إلى أبعد الحدود على مستوى المشروع.</p>			

تقديم الحالة رقم 02:

من خلال إجراء المقابلة مع مسؤول المشروع تخصص "اللغة العربية والفنون" لتم ملاحظة بأن مسؤول المشروع يتميز بنوع من النشاط والتفائل، كما بين كذلك بأن له نظرة مستقبلية لتغيير وضعية التكوين في هذا التخصص، ومحاولة طرح الفكرة على خبراء في هذا المجال.

- التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية:

التحليل حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

تم التوصل من خلال إجابة المبحوث عن المعايير المعتمدة في تكوين طالب الدكتوراه والتي تمثلت في المستوى التعليمي والتكويني، والنظرية البحثية والاستشراقية، ما يعبر عن ربط التخصص بالمعايير النظرية إلى أبعد حدى، كما بين من خلال المحتوى المخصص للتكوين والذي كان بين محتوى نظري ومحتوى تطبيقي، ما يوضح الرغبة في عصنة مرحلة التكوين لدى هذا الطالب، في حين بين بأن فريق التكوين يجب أن يكون على أساس الكفاءة والتخصص والخبرة، هذا ما يعبر عن الحرص على تفعيل التخصص والإستفادة من الخبرة في ذلك، كما وضح بأن هناك تدعيم في مجال تكوين هذا الطالب من خلال اعتماد طرائق البحث مختلفة، والاعلام الآلي.

تحليل حسب الفرضية الثانية: الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

وضح المبحوث وفق أجابته بأن طريقة المناسبة في مرحلة تكوين هذا الطالب حسب التخصص هي الطريقة الحوارية، كم بين أيضا بأن هناك أساليب مختلفة لمراقبة العمل المنجز من طرف طالب الدكتوراه، ووضح بأن دور الدورات التكوينية يكون حسب نوعية التقدم في البحث والعمل على مناقشة النقائص من خلال فريق التكوين ومخبر البحث، ووضح بأن الوسائط البيداغوجية كانت بالاعتماد على الاعلام الآلي.

تحليل حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي ، النوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

وضح المبحوث بأن المحتوى نوعا ما يحقق النوعية في التكوين، ما يعبر عن النقص في عملية تسرر المشروع ، كما وضح أيضا بعدم مساهمته في إبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية أخرى للتكوين هذا الطالب، بسبب انشغلات علمية أخرى وكذلك صرح بأنه ليس من الضروري عمل هذه الخطوة لأن

التخصص لا يستدعي هذا، ومن خلال تقديم تقييم لمشروعة تم التوصل إلى أنه كان ناقص في مراحلها رغم تصريح المبحوث بأنه ناجح إلى أبعد حد.

من خلال عرض إجابات مسؤول مشروع الدكتوراه حول تكوين طلبة قسم اللغة : كلية الآداب والفنون الطور الثالث، توضح من خلال تصريحه أن مشروع الدكتوراه الذي كان مسؤول عنه كان ناجح إلى أبعد الحدود سواء من حيث المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه، أو من حيث اختيار أستاذة فريق التكوين، أو من حيث طبيعة المواضيع المعالجة في التدريس والطرق المعتمدة في تدريسها، كما أكد أيضا من خلال إجابته أن المخبر كان له دور في مرحلة تكوين الطالب وكلهم استفادوا من ذلك، وأكد أيضا بأن المخبر كان له دور فعال في معالجة ومناقشة مواضيع الطلبة عن طريق تشكيل لجنة تتوافق وتخصص كل طالب، كما أكد أيضا بأن جميع مواضيع الدورات التكوينية التي كان يتم انعقادها بالجامعة كلها تتوافق وانجاز الطالب ومدى تقدمه في بحثه العلمي، كما أكد كذلك بأن طلبة الطور الثالث استفادوا من منح قصيرة المدى لمساعدتهم في إنجاز بحثهم العلمي وإثراءه من مختلف الجوانب، وهذا ما جعل مسؤول مشروع الدكتوراه يؤكد نجاح وفعالية مشروعه إلى أبعد الحدود، ولكن لاحظنا من خلال إجابة مسؤول مشروع الدكتوراه أن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث نوعا ما حقق النوعية في التكوين ولكن ليس لأبعد الحدود، وذلك لأن الظروف المتاحة في عملية التكوين لم تسمح بذلك.

هذا ما يفسر غياب التنسيق بين المحتوى المخصص لتكوين الطالب سواء من حيث المقاييس والتخصصات من جهة ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى، وأن المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه لم تدرس بشكل جيد وبأسلوب دقيق خاصة فيما يخص المحتوى المخصص لتكوين الطالب وهذا ما أدى إلى حدوث اختلال وعدم تناسق وتوازن بين المحتوى سواء من حيث المقاييس والتخصصات ومتطلبات السوق ومن ثم ضعف النوعية في التكوين، لأن وجود تنسيق بين المحتوى من حيث المقاييس والتخصصات ومتطلبات سوق العمل يعتبر عنصر مهم في نجاح وفعالية مشروع التكوين وتحقيق نوعيته، كما تم الملاحظة كذلك من خلال إجابته بأن الجامعة لم تقوم بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية أخرى لتكوين الطالب، وهذا ما يفسر غياب الإطار التشريعي في زيادة التنسيق بين الجامعة ومختلف المؤسسات العلمية الأخرى التي لها علاقة ودخل في تكوين الطالب معرفيا ومهنيا، لأجل تحقيق التفوق والتميز والتنافس في إطار تحسين نوعية وجودة التعليم العالي لمواكبة الجامعات العالمية في امتلاك المعرفة والمساهمة في التطور الاقتصادي، وفي هذا السياق نجد أن الإتجاه الماركسي

أكد على وجود علاقة تفاعلية بين النظام التعليمي والمنشآت الاقتصادية (الشريك الاقتصادي) في تحقيق أهداف المجتمع التنموية من جهة، وتمويل النظام التعليمي لنجاح وفعالية تكوين الطالب الجامعي من جهة أخرى، باعتباره عنصر مهم في تحقيق تقدم وتطور المجتمع من مختلف الجوانب الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، الثقافية... الخ.

الجدول رقم (40): عرض المقابلة الثالثة: مع مسؤول مشروع الدكتوراه: تخصص تاريخ.

المحاور	وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>الخاص بالبيانات الشخصية:</p> <p>-الجنس: ذكر.</p> <p>-السن: 52 سنة.</p> <p>-الخبرة: 12 سنة.</p> <p>-الدرجة العلمية: بروفيسور.</p>	<p>من: 09:03</p> <p>إلى 09:42</p>	<p>قسم العلوم</p> <p>الاجتماعية.</p>	<p>/02/07</p> <p>.2023</p>
<p>الخاص بالفرضية الأولى:</p> <p>أجاب المبحوث بأن المعايير المعتمد في إنجاز المشروع، تمثلت في: المحتوى، توفير المصادر، فريق التكوين.</p> <p>كما أجاب بأن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث كان: محتوى نظري وتطبيقي لكنه ناقص.</p> <p>كما بين بأن أساس اختيار أساتذة فريق كان: على أساس الخبرة.</p> <p>كما بين بأن طبيعة المواضيع المعالجة في التدريس النظري للطالب الطور الثالث تمحورت حول: اشكاليات علمية حول قضايا تثير النقاش في مختلف الأوساط العلمية، ووضح بأن تكوين طالب الدكتوراه من خلال الاعتماد على الورشات تم: من خلال تلقي أيام</p>			

<p>تكوينية ومواضيع مختلفة تساعده على تدارك النقص الحاصل (في اللغات، الاعلام الألي.. الخ).</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثانية:</p> <p>أجاب المبحوث بأن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية كانت في شكل حلقات بحث، أيام دراسية، ملتقيات، وتم مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث: عن طرق فتح جلسات خاصة مع الطلبة والإستماع لطروحاتهم، وانشغلاتهم، ووضح بأن طلبة الدكتوراه استفادوا من نشاطات المخبر المختلفة.</p> <p>وبين بأن مواضيع الدورات التكوينية يتم إختيارها: بناء على اقتراحات يقدمها الطلبة ويوضحها الأساتذة.</p> <p>ويتم مناقشة هذه المواضيع في جلسات خاصة من خلال النقاش والحوار بين الطلبة وفريق التكوين والأساتذة المشرفين.</p> <p>وبين بأن الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه كانت: دورات التكوين عن بعد بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية المختلفة.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>أجاب المبحوث أن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث يحقق التكوين الفعلي إلى حد ما، ووضح هذا من خلال تصريحه بأن التكوين يبقى ناقص بسبب الظروف التي تعيق مجال البحث والتكوين لهذا الطالب، كما أجاب بأنه لم يتم بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية أخرى للتكوين هذا الطالب، بسبب العراقيل في مجال تسيير المشاريع.</p> <p>كما بين بأنه لم يقوم بالتواصل مع الكلية لتوفير منح</p>			

<p>للطلبة طويلة المدى وتم توفير منح قصيرة المدى فقط. كما قدم تقييم عن مشروعه: إن التكوين الذي تلقاه طالب الدكتوراه غير كافي وهذا ما نلمسه حين ينجز الطالب مقال علمي أو مداخلة في ملتقى وطني أو دولي أو يشرح في الكتابة العلمية للأطروحة.</p>			
--	--	--	--

تقديم الحالة رقم 03:

من خلال إجراء المقابلة مع مسؤول مشروع "تخصص تاريخ" تم ملاحظة نوع من الحماس للتحقيق أهداف المشروع رغم العراقيل، ووضح بأنه هو المسؤول عن حسن سير المشروع وله القدرة الكافية على تحقيق الجودة في التكوين لطالب الدكتوراه على مستوى مشروعه.

- التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثالثة:

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

يمكن تحليل وتفسير إجابة مسؤول مشروع الدكتوراه بأن التكوين ناقص وغير كافي راجع إلى أسباب وظروف متعددة تعيق مجال البحث والتكوين، كما أشار إليها مسؤول مشروع الدكتوراه في إجابته لكن دون ذكر هذه الظروف، والتي تكمن بالدرجة الأولى في ضعف المعايير التي تم الإعتماد عليها أثناء إعداد مشروع الدكتوراه سواء من ناحية المضمون أو من ناحية التخصص والمقاييس المعتمد عليها، أو من ناحية إنتقاء فريق التكوين الذي أصبح اليوم في بعض المشاريع يتم اختياره بطريقة لا تتماشى مع المعايير المتعمدة في إعداد مشروع الدكتوراه أثناء تكوين الطالب، كعدم ملائمة تخصص فريق التكوين مع تخصص الطالب الطور الثالث، وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى عراقيل أثناء فترة التكوين ومن ثم ضعف وفشل نوعية التكوين ومشاكل أخرى يواجهها الطالب أثناء انجازه لأطروحة الدكتوراه وبالأخص نشر المقال الذي أصبح يشكل هاجسا حقيقيا أمام جل الطلبة، لأنه من المفروض الطالب أثناء تلقيه التكوين أول خطوة يجب أن يتعلمها هي كيفية إعداد مقال مناقشة أطروحة الدكتوراه، وكيفية إرساله، وكذلك التعرف على المجالات المصنفة التي تلائم تخصصه، كيفية إعداد مداخلة في ملتقى دولي أو وطني... الخ.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثانية: الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

تم التوصل من خلال إجابة المبحوث عن الدورات التكوينية التي تكون منظمة من طرف فريق التكوين وكذا المشرفين على الطالبة كلا في تخصصه، تتوفر فيها مختلف وسائل الإعلام للتعرف على مختلف خطوات نشر مقال المناقشة، وكيفية إعداد مداخلات للمشاركة بها في ملتقيات دولية ووطنية، مع عدم توافر قاعات مخصصة لتكوين طلبة الدكتوراه مجهزة بكافة الوسائل التي يحتاجها الطالب أثناء عملية التكوين، لأن معظم الدورات التكوينية التي يتم عقدها نجد أنها تهتم بمواضيع عامة في الغالب، وإهمال المواضيع المنصوص عليها في دفتر طالب الدكتوراه والتي يحتاجها الطالب لأجل مناقشة أطروحته، بالإضافة إلى ظروف أخرى منها عدم وجود رغبة للطالب في التكوين المقدم له بسبب الاعتماد فقط على الوسائط البيداغوجية القديمة.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي والنوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

تبين من خلال إجابة المبحوث عن المحتوى المخصص أنه ناقص ولا يحقق التكوين الفعلي، كما تم التوصل بأن ما تم توفيره لطالب كان منح قصيرة المدى لا تفي بالغرض لديه، ومن جهة أخرى الصعوبات التي تواجهه أثناء حصوله على منحة قصيرة المدى من طرف جامعتيه بسبب صعوبة في منحه رسالة استقبال للبلد الذي يرغب في الذهاب إليه، وهذا يعتبر أحد العوامل التي تساهم في ضعف و فشل نوعية التكوين وعرقلة وتأخر سير مشروع الدكتوراه، لأنه كان من المفروض الجامعة قبل أن تمنح الطالب منح قصيرة المدى كان لا بد أن تتواصل وتشكل علاقات مع جامعات أخرى خارج الوطن لتضمن لطلابها رسالة استقبال حتى لا يجد الطالب عراقيل يمكن أحيانا تمنعه من الذهاب بسبب عدم قدرته على حصوله على رسالة استقبال، أو ذهابه ومواجهته العديد من المشاكل في البلد الذي سافر إليه بسبب عدم ربط علاقات بين الجامعة التي يدرس فيها الطالب والجامعات الأخرى خارج الوطن.

من بين الظروف الأخرى التي تم لمسها في جميع إجابات مسؤولي مشاريع الدكتوراه عدم إبرام أي اتفاقية بين الجامعة والمؤسسات العلمية المختلفة بسبب عدم مبادرة الجامعة في ذلك، وهذا بسبب غياب الإطار التشريعي في التنسيق بين الجامعة وباقي المؤسسات العلمية الأخرى (الثقافية، الإقتصادية... الخ)

التي لها دور في عملية تكوين الطالب معرفيا ومهنيا كما تم الإشارة سابقا في تحليل وتفسير بعض المقابلات، وغياب التنسيق بين الجامعة والمؤسسات العلمية الأخرى يؤدي إلى ضعف وفشل نوعية وجودة التعليم العالي من جهة وتدهور التطور الاقتصادي من جهة أخرى، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظرية الأنساق الاجتماعية التي تم الإعتماد عليها كمقاربة سوسولوجية لهذه الدراسة، والتي ركزت على أنه يقتضي التواصل والتضامن وربط علاقة بين مكونات النسق الداخلي والخارجي معا كما ذكر "بارسونز" علاقة الأنساق الفرعية بالنسق الأكبر (المجتمع) أي أن الجامعة كنسق من الأنساق الاجتماعية التي تتكامل فيما بينها لتحقيق استمرار واستقرار وتطور النسق الأكبر المتمثل في المجتمع، يجب عليها أن تتواصل وتتضامن وتكون علاقة مع مؤسسات المجتمع الخارجي العلمية الأخرى (الجامعات الأجنبية، المؤسسات الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية... الخ) بشكل مستمر بهدف تحقيق المتطلبات الوظيفية، والتي تكمن داخل عمليات أربعة هي: التكيف تحقيق الهدف، التكامل، والمحافظة على بقاء النمط، بحيث تعمل هذه المتطلبات الوظيفية في الأخير على تحقيق التميز والتفوق في إطار تحسين نوعية وجودة التعليم العالي من جهة، وتكوين الطالب معرفيا ومهنيا بشكل متكامل وفعال وناجح من خلال اشراكه في سوق العمل، بهدف تحقيق التطور الاقتصادي الذي يحقق أهداف المجتمع التنموية، ويحافظ على بقاءه واستقرار واستمرار جميع أنساقه الفرعية الأخرى (الداخلية والخارجية) التي تكونه وتعتبر جزء منه، وتتكامل أدوارها ووظائف الأنساق الفرعية الداخلية فيما بينها، ومن جهة أخرى تقوم بالتضامن والتواصل وتربط وتشكل علاقات مع أنساق فرعية أخرى خارجية مثال (إبرام اتفاقية وتكوين علاقة وروابط بين الجامعة كنسق داخلي وبين الشريك الاقتصادي مثلا كنسق خارجي)، بهدف تحقيق النجاح وزيادة فعالية الأداء لكل نسق والفاعلين المكونين له، ومن ثم التأثير على النسق الأكبر (المجتمع) من خلال الحفاظ على بقاءه واستمراره واستقراره وتطوره.

الجدول رقم (41): عرض المقابلة الرابعة: مع مسؤول مشروع الدكتوراه: تخصص فلسفة.

المحاور	وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>الخاص بالبيانات الشخصية:</p> <p>- الجنس: ذكر.</p> <p>- السن: 54 سنة.</p> <p>- الخبرة: 12 سنة.</p> <p>- الدرجة العلمية: بروفيسور.</p>	<p>من 11:29 إلى 12:00.</p>	<p>كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.</p>	<p>/02/08 2023.</p>
<p>الخاص بالفرضية الأولى:</p> <p>أجاب المبحوث أن أهم المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه هو: معيار التخصص والبيوغرافية أساسا، وأجاب بأن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث كان: محتوى الفلسفة المعاصرة على مصادر الفلسفة الحديثة، وتم اختيار أساتذة فريق التكوين: على أساس الرتبة العلمية ومراعاة التخصص في ذلك، وأن المواضيع المعالجة في التدريس النظري تركز على أساسيات الفلسفة المعاصر والإهتمام بمشاكل المنهج الفلسفي، ووضح بأن تكوين طالب الدكتوراه من خلال الاعتماد على الورشات: تم بشكل أسبوعي تم التركيز فيها على جميع مراحل التكوين وكيفية تطوير مجال البحث من خلال حضور الأساتذة المشرفين والطلبة وفريق التكوين.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثانية:</p> <p>أجاب المبحوث بأن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية كانت من خلال: تناول مواضيع حول البيلوغرافي وبطاقة قراءة وكتب خاصة، وكانت هناك مراقبة دورية ومستمرة للعمل</p>			

<p>المنجز من خلال اللقاءات الأسبوعية والشهرة كذلك، وأجاب بأن دور المخبر يتمثل في تنظيم الندوات والملتقيات مع إشراك الطلبة في انجاز الأعمال. وأن مواضيع الدورات التكوينية تكون بناءً على التوجيه العام لمواضيع البحث التكوينية، وتتم مناقشة هذه المواضيع يتم عن طريق عروض أعمال لجنة التكوين المختصة، وأن الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه تمثلت في: العرض البييلوغرافي- الدروس النظرية وانجاز الندوات التكوينية.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>أجاب بأن المحتوى ناقص ويتطلب تحمل المسؤولية والاستعداد للعمل. ووضح هذا بأن لا عمل يخلو من النقائص هناك نقص في المحتوى المخصص للتكوين وبالتالي ينعكس بنسبة معينة على نوعية التكوين وجودته، وأجاب بأنه قام بإبرام اتفاقيات مع مخابر الجامعة فقط، من خلال إشراك الطلبة في فعاليات الملتقيات الوطنية والدولية، والندوات الدورية. وأجاب بأنه قام بمحاولة لتوفير منح للطلبة طويلة المدى لكن كان هناك رفض من طرف عمادة الكلية، وقيم مشروعه وفق مايلي: الفترة المخصصة لانجاز الأطروحة غير كافية، وهناك كذلك عراقيل واجهت المشروع من مختلف الجوانب على مستوى الكلية والجامعة.</p>			

تقديم الحالة رقم 04: من خلال إجراء المقابلة مع مسؤول مشروع " تخصص فلسفة" تم ملاحظة تحسس المسؤول من محتوى المقابلة، وأبدى عدم الرضا عن محتوى تكوين طالب الدكتوراه على مستوى كلية العلوم الإنسانية، كما عبر عن عدم شعوره بالراحة بسبب بعض العراقيل في تسيير المشروع.

- تحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة:

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

تم ملاحظة من خلال اجابة المبحوث أن أهم المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه هو: معيار التخصص والبيوغرافية أساسا، ما يعبر عن مراعاة عامل التخصص في تحديد الأهداف، وأجاب بأن المحتوى المخصص للتكوين هو محتوى الفلسفة المعاصرة، أي اعتماد المحتوى الجديد في عملية التكوين، ووضح بأن اختيار أساتذة فريق التكوين تم على أساس الرتبة العلمية ومراعاة التخصص في ذلك، ما يدل على حرصه على تحقيق نوعية في التكوين، ومن خلال المواضيع المعالجة في التدريس النظري والتي كانت تركز على أساسيات الفلسفة المعاصر والإهتمام بمشاكل المنهج الفلسفي، ووضح بأن تكوين طالب الدكتوراه من خلال الورشات: تم بشكل أسبوعي وتم التركيز فيها على جميع مراحل التكوين وكيفية تطوير مجال البحث من خلال حضور الأساتذة المشرفين والطلبة وفريق التكوين.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثانية: الطريقة والإستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

وضح المبحوث في هذا السياق أن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية من التكوين، تم فيها تناول مواضيع حول البيلوغرافي وبطاقة قراءة وكتب خاصة، أي التنوع في طرق التدريس، ووضح أن مراقبة العمل المنجز من طرف هذا الطالب كان بشكل مراقبة دورية ومستمرة للعمل المنجز من خلال اللقاءات الأسبوعية والشهرة كذلك، وأجاب بأن دور المخبر يتمثل في تنظيم الندوات والملتقيات مع إشراك الطلبة في إنجاز الأعمال، كما وضح حول مواضيع الدورات التكوينية تمت بناء على التوجيه العام لمواضيع البحث التكوينية، والتي تم مناقشتها عن طريق عروض أعمال لجنة التكوين المختصة، وأن الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه تمثلت في: العرض البيلوغرافي - الدروس النظرية وإنجاز الندوات التكوينية.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي والنوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

وضح المبحوث من خلال أجابته بأن المحتوى المخصص للتكوين ناقص ويتطلب تحمل المسؤولية والإستعداد للعمل، ووضح أيضا أن لا عمل يخلو من النقائص هناك نقص في المحتوى المخصص للتكوين وبالتالي ينعكس بنسبة معينة على نوعية التكوين وجودته، ومن خلال أجابته عن الاتفاقيات التي قام بإبرامها والتي وضحا بأنها كانت مع مخابر الجامعة فقط، من خلال اشراك الطلبة في فعاليات المنتقيات الوطنية والدولية، والندوات الدورية.

ووضح بأنه قام بمحاولة لتوفير منح للطلبة طويلة المدى لكن كان هناك رفض من طرف عمادة الكلية، وفي إطار تقيمه للمشروع إتضح بأنه ناقص بسبب الفترة المخصصة لإنجاز الأطروحة غير كافية، بالإضافة إلى العراقيل التي واجهت المشروع من مختلف الجوانب على مستوى الكلية والجامعة.

من خلال عرض إجابات مسؤول مشروع الدكتوراه حول تكوين طلبة الطور الثالث تخصص: فلسفة بجامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف ، يمكن تحليل وتفسير إجابة مسؤول المشروع بأن التكوين ناقص وغير كافي راجع إلى أسباب وظروف متعددة ذكرها مسؤول المشروع سابقا كما هو موضح أثناء عرض المقابلة التي تم إجرائها معه، من خلال الثغرات الكبيرة في فترات تكوين طلبة الطور الثالث التي تم ملاحظتها وصرح بها مسؤول مشروع الدكتوراه أثناء مقابله بسبب غياب البيئة الجامعية الملائمة والمناسبة لتكوين الطالب بشكل ناجح وفعال (العلمية والبحثية) وبسبب فريق التكوين الذين يتم انتقائهم على أساس الدرجة العلمية فقط دون مراعاة المعايير الأخرى التي تساهم في نوعية وجوده التكوين، وضيق الوقت الذي يخصص للطلاب لإنجاز أطروحته ونشر مقال المناقشة في نفس الوقت والضغط عليه، ومن جهة أخرى لامبالاة المشرفين وضعف التأطير الذي يواجهه الطالب أحيانا مع مشرفه بسبب عدم مرافقته الدائمة والمستمرة له أو بالأحرى انعدام شبه كلي لدور المشرف وهذا ما يؤثر على نوعية التكوين، ويدفع بالطلاب أحيانا إلى انجاز عمل أقرب إلى الرداءة مما يؤدي في الأخير إلى فشل مشروع الدكتوراه، لأن النظام لا يتماشى والطموحات المرجوة منه.

نجد أيضا قلة الكفاءات والخبرات بسبب عدم إبرام الجامعة الجزائرية أي اتفاقية سواء مع الجامعات الأجنبية الأخرى أو مع مختلف النظم الاقتصادية، وغياب كامل للخبرات العلمية والترقيات الميدانية التي تساهم في إثراء البحث العلمي وتطوره وتحقيق نوعية وجوده التكوين، كما يمكن تفسير

أيضا ضعف ونقص تكوين طلبة الطور الثالث لعدم تدعيم طلبة الدكتوراه في مختلف التخصصات بتعليم اللغات وتوفير لهم الإعلام الآلي، لأن ذلك يساعد في تطوير وترقية معارفهم، وأيضا بسبب الجهات الوصية داخل الجامعة التي لها دور في عرقلة المشروع وضعف نوعية التكوين بسبب أفعال الردود المرفوضة لرؤساء المشاريع وفريق التكوين أثناء مطالبتهم بتحسين أوضاع التكوين لتحقيق نوعيته وجودته، ومنه نجد أن المعايير التي تم الاعتماد عليها أثناء إعداد مشروع الدكتوراه لم تدرس بشكل دقيق يتمشى والأهداف المرجوة وهذا ما اتضح أثناء فترة التكوين وظهرت عدة ثغرات وفجوات أثرت على نوعية وجودة التكوين وجعلت منه تكوين ناقص، وغير كافي للطلاب وتسببت في عراقيل كثيرة واجهت الطالب أثناء تكوينه وحتى بعد حصوله على الدكتوراه بسبب عدم ادماجه في سوق العمل، الذي يعتبر حقه في القانون وواجب تتوط به الجامعة لأنها بعد إعلانها عن قائمة الناجحين في مسابقة الدكتوراه أقرت كتابيا بأنها مناصب مالية بمعنى طالب الدكتوراه عند تخرجه يحصل مباشرة على الوظيفة داخل الجامعة، لكن ما هو مسطر في الواقع لا يتطابق ولا يتمشى مع ما هو منصوص عليه نظريا وهذا ما جعل نظام التعليم العالي في الجامعة الجزائرية يعاني من عجز وفشل كبير لأنه التكوين من جهة كان ناقص جدا وغير كافي.

هنا نلاحظ وجود فرق جوهري كبير بين عدد المتخرجين ومناصب العمل المتوفرة لأن الوزارة الوصية ومسؤولي مشاريع الدكتوراه وكذلك فريق التكوين لم يكونوا يهتموا بنوعية التكوين بقدر اهتمامهم بكيفية التخرج بأقل جهد ممكن، وهذا ما يفسر في الأخير أن الجامعة الجزائرية لا تعطي اهتمام وقيمة لهذه الشريحة الهامة التي لها دورا كبيرا في تطوير كفاءات الجامعة والشريك الاقتصادي وغيرها من المنشآت الأخرى من القطاع المجتمعي، ومن جهة أخرى نجدها كل سنة تعلن بفتح مشاريع الدكتوراه بأغلب الجامعات بشكل غير منظم وعشوائي دون مراعاة معايير إعداد مشروع الدكتوراه ونظام تكوين الطالب وحقوقه المنصوص عليها في دفتر طالب الدكتوراه وفي مختلف القوانين التي نصت عليها الوزارة الوصية، وتقوم بوضع معايير تعجيزية أثناء مسابقات التوظيف ونقل المناصب وأحيانا لا تقوم بفتحها في بعض الجامعات بالرغم من العجز الذي تشهده، وهذا ما جعل نظام تكوين طالب الدكتوراه فاشل ولا يحقق النوعية والجودة التي نجدها في الجامعات الأجنبية الأخرى.

الجدول رقم (42): عرض المقابلة الخامسة: مع مسؤول مشروع الدكتوراه: تخصص تاريخ.

المحاور	وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>الخاص بالبيانات الشخصية:</p> <p>-الجنس: ذكر.</p> <p>-السن:48 سنة.</p> <p>-الخبرة: 15 سنة.</p> <p>-الدرجة العلمية: بروفييسور.</p>	<p>من 10:47 إلى 11:23.</p>	<p>قسم العلوم الاجتماعية.</p>	<p>/02/15 2023.</p>
<p>الخاص بالفرضية الأولى:</p> <p>أجاب المبحوث بأن أهم المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع تمثلت في الاحتياجات العلمية، جودة فريق التكوين، وأن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث كان: محتوى نظري وتطبيقي حسب الظروف.</p> <p>وصرحت بأنه قام بإختيار أساتذة فريق التكوين على أساس: الرتبة، الكفاءة، الخبرة، ووضح بأن المواضيع المعالجة في التدريس النظري كانت: موافقة لأهداف المشروع.</p> <p>وأجاب بأن التكوين ومن خلال الورشات تم فيها: مناقشة بعض المواضيع والمشاكل العلمية التي تعيق تقدم الطالب في مجال البحث.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثانية:</p> <p>أجاب المبحوث بأن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية من التكوين</p>			

<p>كانت: اللقاء المباشر+ورشات مغلقة، وتم مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث: من خلال دفتر الطالب، ووضح بأن دور المخابر العلمية في هذه المرحلة تمثل في: الدعم والتمويل النسبي للمشروع، وصرح بأن اختيار مواضيع الدورات التكوينية تم وفق: استشارة أعضاء لجنة التكوين. وتمت مناقشة هذا المواضيع وفق: مناقشة جماعية بالاعتماد على ما تم توفيره من وسائل، وأجاب أيضا بأن الوسائط البيداغوجية المتوفرة تمثلت في: المطبوعات بالدرجة الأولى.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>أجاب المبحوث بأن المحتوى المخصص للتكوين طالب يحقق التكوين الفعلي حسب مشروعه: بشكل فوق المتوسط بسبب مشكل الوقت، وعدم إلتزام الطلبة بالحضور، ووضح بأن هذا راجع الارتباطات العلمية للجنة التكوين وبعض الطلبة. وصرح بأنه لم يتم بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية أخرى للتكوين هذا الطالب وأرجع السبب لعدم تقديم التسهيلات للقيام بهذه الخطوات، وأجاب بأنه قام بمحاولة من خلال التواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى: وتم توفير منحة واحدة للطالب لكن تم توقيفها بسبب الظرف الصحي للبلاد. وقدم تقييم لمشروعه بأنه مقبول نوعا ما لكن يستدعي التعديل وإعادة النظر في المشاريع القادمة.</p>			

تقديم الحالة رقم 05: من خلال إجراء المقابلة مع مسؤول مشروع " تخصص تاريخ" لتم ملاحظة كثرت إنشغالاته حيث أنه كان يجيب وهو متذمر من هذا المشروع بسبب الضغوطات، وعدم إلتزام الطلبة رغم أهمية الأهداف المبرمجة في المشروع حسب التخصص.

-التحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة:

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

من خلال عرض إجابات مسؤول مشروع الدكتوراه حول تكوين طلبة الطور الثالث تخصص: تاريخ بجامعة حسبية بن بوعلي- الشلف ، توضح أن المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه تمثلت في: الإحتياجات العلمية، فريق التكوين، وأن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث حسب التخصص العلمي هو محتوى نظري وتطبيقي حسب الظروف، كما صرح أيضا بأنه يتم اختيار أساتذة فريق التكوين على أساس الدرجة العلمية والكفاءة والخبرة، وأن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية من التكوين تتمثل في اللقاء المباشر وورشات مغلقة، ما يعكس نوعية التكوين المقدم لطالب الدكتوراه وفق العناصر التعليمية المخصصة والتي لا تتوافق والمعايير العامة لتحقيق الجودة في التكوين حسب هذه المشاريع.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثانية: الطريقة والإستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

وضح المبحوث من خلال إجابته بأن الطريقة المناسبة لهذا التخصص هي اللقاء المباشر من خلال عرض المحتوى والورشات المغلقة التي تعد عامل هام في مرحلة التكوين النظري لطالب التخصص الأدبي، كما أكد من خلال إجابته بأن دور المخبر يتمثل في الدعم والتمويل النسبي للمشروع، ووضح أن اختيار مواضيع الدورات التكوينية في هذه المرحلة يتم من خلال استشارات أعضاء لجنة التكوين، ويتم مناقشتها بشكل جماعي بالإعتماد على ما تم توفيره من وسائل.

لتوضيح الطرح أكثر هناك تهاون في إعتماد الطرق والإستراتيجيات في عملية تكوين هذا الطالب وإرجاع ذلك لمختلف العراقيل التي تعيق عملية السير الحسن للمشاريع حسب رأيهم.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي والنوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

وضح مسؤول المشروع أنه لم يتم بإبرام أي اتفاقية مع مؤسسات علمية أخرى بسبب عدم تقديم التسهيلات للقيام بهذه الخطوة، أما بالنسبة لتوفير منح طويلة المدى للطلبة فقد أكد مسؤول مشروع

الدكتوراه بأنه تم توفير منحة واحدة فقط لطالب قصيرة المدى لكن تم توقيفها بسبب الظرف الصحي الذي شاهده البلاد.

بالإضافة إلى ذلك أكد أن المحتوى المخصص لتكوين طالب الطور الثالث كان بشكل فوق المتوسط بسبب مشكل الوقت، وعدم التزام الطلبة بالحضور، وأكد كذلك من خلال إجابته عن تقييمه لمشروع بأنه مقبول نوعا ما، لكن حسب إجابته أكد من جهة أخرى أنه يستدعي التعديل وإعادة النظر في المشاريع القادمة، وهذا ما أكدته إجابة مسؤول مشروع الدكتوراه أثناء إجراء مقابلة معه.

ويمكن تحليل وتفسير إجابة مسؤول مشروع الدكتوراه بأن المشروع رغم أنه كان مقبول نوعا ما، إلا أنه يستدعي التعديل وإعادة النظر في المشاريع القادمة، راجع إلى النقائص التي كان يعاني منها المشروع الذي كان مسؤول عنه، وهذا ما حاول مسؤول المشروع تأكيده من خلال إعطائه توصيات تمثلت في تعديل وإعادة النظر في المشاريع الأخرى القادمة حتى يعالج النقص والعجز الذي شاهده مشاريع الدكتوراه السابقة بسبب جملة من المعوقات التي تحول دون تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بالخصوص، وهذه وجهة نظر معظم مسؤولي مشاريع الدكتوراه أثناء إجاباتهم.

كما يمكن تفسير النقائص التي حاول مسؤول المشروع إبرازها من خلال تقييمه لمشروع الدكتوراه في شكل توصيات، من خلال قلة أو ضعف مستوى تكوين طلبة الطور الثالث بسبب القائمين عليهم الذين في غالب الأحيان يتم اختيارهم على أساس الرتبة فقط دون التركيز على المعايير الأخرى ذات الأهمية الكبيرة في تحقيق ضمان جودة التكوين، واللامباة من طرف البعض أثناء مرحلة التأطير، بالإضافة إلى عدم توفر الإمكانيات المادية وحتى المعنوية الحديثة التي تدخل ضمن الوسائط البيداغوجية والإكتفاء فقط بالعمل النظري وإن كان في الغالب يشمل الجانب الميداني إلا أنه يبقى ناقص وغير كافي لعدم توفر الظروف والتكنولوجيا الحديثة وغيرها من الوسائل الأخرى التي يحتاج لها الطالب في الجامعة، بالإضافة إلى عدم إبرام الجامعة الجزائرية أي اتفاقية مع الجامعات الأجنبية الأخرى أو مع المؤسسات العلمية الأخرى التي لها دور فعال في نوعية التكوين سواء من حيث الكم أو الكيف، وكذلك عدم توفر منح طويلة المدى في أغلب الجامعات الجزائرية وإن وجدت تكون قصيرة المدى ولكن ليس كل الجامعات توفرها لطلبتها، وهذا ما أكدته أغلب إجابات مسؤولي مشاريع الدكتوراه وأيضا إجابات طلبة الدكتوراه محل الدراسة، وغيرها من النقائص الأخرى التي واجهت تكوين طلبة الطور الثالث في الجامعة الجزائرية ويظهر ذلك من خلال إجاباتهم في استمارة البحث التي قدمت لهم، وهذه النقائص كانت من بين معوقات تطبيق نظام ضمان الجودة (الكمي والنوعي) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

كما نجد أن الأهداف المرجوة من التكوين والبرامج والآداء، والآليات المسطرة له وغيرها من المعايير الأخرى التي يعتمد عليها في إعداد مشروع الدكتوراه كانت لا تتوافق مع ما هو منصوص عليه نظريا في نطاق ضمان الجودة بكفاءة وفعالية في مؤسسات التعليم العالي، وهذا ما ظهر في إجابات أغلب مسؤولي مشاريع الدكتوراه الذين كانت لديهم نوعا ما تشابه في أغلب الإجابات. وفي الأخير يمكننا القول بأن غياب ثقافة الجودة والنوعية في نظام التعليم العالي الجزائري والعجز الذي يعاني منه راجع بوجه عام إلى عدم توفر الطرق والأساليب الكفيلة بضمان الجودة في عروض التكوين وكيفية التحكم في تسييرها من طرف الوزارة الوصية بالدرجة الأولى، ومسؤولي المشاريع، وكذا فريق التكوين والطلبة وكافة أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التعليمي الجزائري.

2.2.2.2. عرض وتحليل المقابلة مع أساتذة التخصص العلمي:

الجدول رقم (43): عرض مقابلة الأولى: لمسؤول مشروع الدكتوراه تخصص "الإعلام الآلي"

المحاور	وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>الخاص بالبيانات الشخصية: الجنس: ذكر. السن: 53 سنة. الخبرة: أكثر من 10 سنوات. الدرجة العلمية: بروفيسور.</p>	<p>من 08:45 إلى 09:21.</p>	<p>قسم الكيمياء.</p>	<p>/02/07 2023.</p>
<p>الخاص بالفرضية الأولى: أجاب المبحوث عن المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه والتي تمثلت في: 1. Besoin en encadrement وصرح بأن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث حسب التخصص العلمي تمثل في: a. Les sujets de recherches d'actualités كما وضح بأن أساس اختيار أساتذة فريق التكوين تم من خلال: 1. Les compétences scientifiques. 2. Intégration au projet. كما بين بأن المواضيع المعالجة في التدريس النظري للطالب الطور الثالث كانت: Des complètes de formation dans le but de mettre à niveau le doctorant avec les avancées dans les domaines de la recherche.</p>			

<p>أجاب المبحوث بأن تكوين طالب الدكتوراه من خلال الاعتماد على الورشات كان وفق مايلي: Cours magistrales + semainières+ exposés</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثانية: أجاب المبحوث عن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية من التكوين تمثلت في: Cours magistrales + semainières+ exposés وأجاب عن كيفية مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث من خلال: Des comptes rendus + exposés كما لم يجيب المبحوث عن دور المخبر في عملية التكوين. صرح المبحوث بأن اختيار مواضيع الدورات التكوينية في هذه المرحلة كان: En relations avec le projet de doctorats وضح بأن مناقشة هذه المواضيع تتم: Pas le CFD صرح المبحوث بأن الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه وفق مراحل التكوين كانت: Dépend de la spécialité</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثالثة: أجاب المبحوث بأن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث أحيانا ما يحقق التكوين الفعلي</p>			

<p>لهذا الطالب.</p> <p>Par fois</p> <p>وصرح بأنه لم يتم إبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية أخرى للتكوين هذا الطالب</p> <p>Non</p> <p>وصح بأن حاول من خلال التواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى.</p> <p>Oui</p> <p>وأجاب وفق تقييمه للمشروع مايلي:</p> <p>Le doctorat est une formation de haut niveau elle doit être ouverte pour les élites</p> <p>L'habilitation des rejets de recherche doivent répondre aux besoins socio-économiques du pays.</p> <p>Le nombre de post dans un projet doit être en relation eu besoin : et les moyens de chaque établissement.</p>			
--	--	--	--

تقديم الحالة رقم 01: من خلال إجراء المقابلة مع مسؤول مشروع تخصص "إعلام ألي" تم ملاحظة نوع من الجدية والحزم لديه، كما عبر عن تأسفه لما هو مسطر في القرارات التي تمس مراحل تكوين طالب الدكتوراه في تخصصه وفي التخصصات الأخرى.

-التحليل السوسيولوجي للمقابلة الأولى:

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

توضح إجابات المبحوث المسؤول عن مشروع دكتوراه إعلام ألي: أن أهم ما تم التركيز عليه في مشروع المخصص للتكوين طالب الدكتوراه هو معيار الحاجة للإشراف و تدعيم التخصص هذا ما يوضح نوعية المعايير العامة التي تركز عليها جل المشاريع، كما وضح أن المحتوى المخصص كان يعتمد على البحث التطبيقي أكثر منه النظري وهذا راجع للطبيعة التخصص الذي يستدعي هذا، كذلك التركيز في مجال اختيار فريق التكوين على مؤهلات الأستاذ العلمية وخبرته ومهارته العلمية من أجل تحقيق التكامل في المشروع، أما ما تعلق بالمواضيع المقترحة لتكوين طالب الدكتوراه في هذا التخصص فقد بين أن جلها تعتمد على التطبيق والتدريب والعمل على احاطة الطالب بمختلف المستجدات في مجال الاعلام الألي.

ما يدل على أن عامل إختيار المعايير وفق أهداف المشروع والمرتبطة بالتخصص من شأنها تحقيق الجودة إذا توافقت ومحتوى التخصص بنسبة كبيرة، حقيقة هناك معايير معتمدة حسب العناصر التعليمية لكن ملاحظة الواقع لا توضح قيمتها على مستوى مراحل تكوين طالب الدكتوراه.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثانية: الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

وضح المبحوث بأن عملية التدريس تتم بالاعتماد على العروض والبحوث التطبيقية والتي تتناسب ومحتوى التخصص، ويتم مراقبة عمل الطالب من خلال التقارير والعروض التقديمية، كما لم يجب المبحوث عن دور المخبر في عملية التكوين ولم يحدد دوره في هذه المرحلة، وتهرب من الإجابة رغم إصرار الباحثة لكن وفق ملامح البارزة على وجهه بينت أن المخبر غائب كلياً في التكوين، ووضح أن اختيار مواضيع الدورات التكوينية يكون حسب أهداف المشروع، أما ما تعلق بدور الورشات في التكوين فقد صرح بأن الأعمال تتم من خلال تقديم محاضرات وعروض تطبيقية مختلفة وفق فترة زمنية محددة، كما وضح أن أهم الوسائط البيداغوجية التي يتم الاعتماد عليها يجب أن تكون لها علاقة مع محتوى

التخصص، وتختلف الطرق المعتمدة في تكوين طالب الدكتوراه حسب التخصص والتي تعد من الركائز الأساسية في عملية تلقين المعارف، فسوء الإختيار يعد عامل لفشل مراحل التكوين.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي والنوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

بين المبحوث أن تحقيق التكوين الفعلي لهذا الطالب من خلال المحتوى المبرمج وفق مشروع الدكتوراه أحيانا ما يسعى لتحقيق الجودة، كما وضح أيضا أنه لم يسعى لإبرام اتفاقيات مع المؤسسات الأخرى لرفع من نوعية التكوين من الناحية التطبيقية والانفتاح عن المتطلبات في مجال التخصص، كما وضح أنه كان له محاولة مع الكلية لتوفير منح طويلة المدى لطلبة الدكتوراه على مستوى التخصص للرفع من جودة التكوين ونوعيته، في حين بين لنا من خلال سؤاله عن تقييمه للمشروع أنه لا بد أن يكون يتوافق والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية باعتبار مشروع الدكتوراه مخصص لنخبة، وكذلك فتح المناسب حسب متطلبات المنشآت الاقتصادية للبلاد.

من خلال إجابات المبحوث يمكن توضيح أن هناك محاولة من طرف مسؤول المشروع في التركيز على أهم المعايير وتوفير مختلف الوسائط التكنولوجية المتطورة التي من شأنها المساهمة في تحقيق الجودة في التكوين، وكذلك التركيز على الورشات العلمية التي تعد بمثابة مقر العمليات التكوينية التي تزويد طالب الدكتوراه بمختلف المستجدات في مجال البحث، وهذا لم يتوافق مع إجابات بعض الطلبة في نفس التخصص، ووفق مبادئ التكوين وجوانبه فنجاح المشروع يرتكز على نوعية الطلبة المعتمدين في المشروع وكذلك مراعاة احتياجات التخصص العلمي لتحقيق التفاعل المعرفي في مختلف المجالات وهذا بالاعتماد على العناصر التكوين على اختلافها سواء العنصر البشري (فريق التكوين، ...)، أو العنصر المادي الوسائط والآليات التي تتوافق وطبيعة التخصص، في حين نلاحظ اتفاق مسؤول المشروع مع الطلبة في دور المخبر لدعم مجال البحث العلمي والذي كان سلبي من خلال التهرب من المسؤولية، كما ذكر المبحوث بأهمية لفت الانتباه إلى مثل هذه المشاريع في تحقيق التنمية المستدامة من توجيه رسالة للمسؤولين في المستويات العليا للاهتمام بهذه الفئة، وعدم فتح المشاريع دون تحقيق نوع من التوازن بين النظام العام والخاص من أجل الحفاظ على البقاء وتحقيق الارتقاء حسب نظرية الأنساق الاجتماعية التي اعتمدت عليها الدراسة.

الجدول رقم (44): عرض المقابلة الثانية مع مسؤول مشروع الدكتوراه: تخصص "البيوتكنولوجيا".

المحاور	وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>الخاص بالبيانات الشخصية: الجنس: ذكر. السن: 51 سنة. الخبرة: 10 سنوات. الدرجة العلمية: بروفيسور.</p>	<p>من 13:42 إلى 14:16.</p>	<p>الكلية العلوم الطبيعية والحياة</p>	<p>/02/08 2023.</p>
<p>الخاص بالفرضية الأولى:</p> <p>صرح المبحوث بأن أهم المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع تمثلت في: معيار محتوى التخصص، كفاءة فريق التكوين، ونوعية المصادر التي يمكن أن تحقق الجودة للطالب على مستوى التخصص، كما صرح بأن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث راجع: لحساسية محتوى التخصص وعلى هذا الأساس تم التركيز على مصادر ذات جودة عالية، وأجاب بأن أساس اختيار أساتذة فريق التكوين تم: على أساس التخصص العلمي: لأن الأستاذ الذي له محتوى عالي في نفس التخصص يمكنه تحقيق جودة في تكوين طالب الدكتوراه.</p> <p>ووضح بأن طبيعة المواضيع المعالجة في التدريس النظري للطالب الطور الثالث كانت: التدريس بالاعتماد على محاضرات تثير الرصيد المعرفي للطالب حول تخصصه، وصرح أيضا بأن تكوين طالب الدكتوراه من خلال الاعتماد على الورشات كان: من خلال التكليف بمواضيع ميدانية وتجارب</p>			

<p>علمية.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثانية:</p> <p>صرح المبحوث عن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية هي: طريقة عادية لا تختلف عن التخصصات الأخرى: نظري تطبيقي، وأن مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث كان: من خلال المراقبة الدورية: يتم مراقبة العمل كل شهر من خلال الاجتماع بالطلبة والأساتذة المشرفين، ووضح بأن دور المخبر: تمثل في تدعيم المشروع وتنظيم مختلف التظاهرات العلمية وتوفير المواد والوسائل التي يحتاجها الطلبة في مرحلة التكوين.</p> <p>وأجاب بأن مواضيع الدورات التكوينية تم الاختيارها: حسب رغبة بعض الطلبة والأساتذة المشرفين من ناحية وحسب النقائص في مجال البحث العلمي، كما صرح بأنه يتم مناقشة هذه المواضيع: بالاعتماد على وسائل علمية متطورة وبطرق مختلفة، ووضح بأن الوسائل البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه كانت: وسائل مرتبطة بالتخصص العلمي.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>صرح المبحوث بأن المحتوى المخصص لتكوين طالب الطور الثالث نوعا ما يحقق التكوين الفعلي، وأكد بأن هناك محاولات في التمكن من انجاح المشروع، كما أجاب بأنه قام بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية على اختلافها لأن طبيعة التخصص تستدعي ذلك.</p>			

<p>وأجاب بأن كانت له محاولة للتواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى: وتم اقتراح أسماء بعض الطلبة وتمكنوا من السفر لإكمال دراستهم بالخارج.</p> <p>ومن خلال تقييمه لمشروعه وضح ما يلي: مشروع الدكتوراه في الجامعة الجزائرية يواجهه جمل من العراقيل التي تعيق تحقيق الجودة في تكوين طالب الدكتوراه.</p> <p>كما نلاحظ أيضا أن هناك عدد كبير من المشاريع في التخصص لا تراعي عملية ومراحل تكوين هذا الطالب وهناك تهاون في تسيير المشاريع من طرف المسؤولين.</p>			
--	--	--	--

تقديم الحالة رقم 02: من خلال إجراء المقابلة مع مسؤول مشروع : البيوتكنولوجيا: تم ملاحظة نوع من الامبالاة، وصرح عدم التزامه ببعض القرارات الإدارية لأنها منافية لمحتوى المشروع، وأنه يمنح الحرية للطلبة في كيفية التكوين وبمختلف الطرق والأساليب.

-التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية:

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

من خلال إجابات مسؤول مشروع البيوتكنولوجيا: الذي صرح أن أبرز معيار يتم التركيز عليه هو نوعية التخصص وجودة فريق التكوين التي تعد من العناصر الرئيسية لنجاح التكوين، كما بين أن محتوى التخصص يركز على المصادر الحديثة التي من شأنها تغيير مبادئ التكوين العامة والخاصة، كذلك أكد أن اختيار فريق التكوين يجب أن يكون مرتبط ارتباط وثيق بالتخصص العلمي والتركيز أيضا على الخبرة المعرفية والمؤهل العلمي له، أما ما تعلق بالمواضيع المعالجة في التدريس النظري تركز أساسا على المحاضرات التي تعد طريقة مناسبة حسب أستاذ المشروع، ويتم تكوين الطالب من خلال الورشات

بتكليفهم بالأعمال تطبيقية لأن طبيعة التخصص تستدعي ذلك هذا ما يبين أن التخصص يفرض نوعية المواضيع التي يتكون عليها الطالب.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثانية: : الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

وضح المبحوث أن الطرق المعتمدة في التدريس كانت تهدف لإثراء الموارد العلمية حول التخصص لتدريب إطارات أكفاء في مجال الزراعة والتعرف أكثر بعالم النبات، أما ما تعلق بمراقبة العمل المنجز من طرف طالب الدكتوراه فقد وضح أنه يتم من خلال اللقاءات الشهرية بين الطلبة والأساتذة هذا ما يدل على حرص المسؤول على مراقبة درجة تقدم مشروعه والتعرف على أهم التطورات من الناحية الإيجابية والمشاكل التي تعترض تكوين الطالب في هذا التخصص من الناحية السلبية، كما بين أن دور المخبر كان فعال من خلال العمل على تنظيم تظاهرات علمية حول محتوى التخصص وكذلك تدعيم المشروع من عدة جوانب وتوفير مختلف المواد التي لها علاقة بتطوير المهارات الانتاجية للنهوض بهذا القطاع، أما ما تعلق بدورات التكوينية والمواضيع المعالجة فيها فقد بين أن أهمها تتم بطرق تجريبية بمساعدة أساتذة وخبراء في هذا المجال نظرا لحساسية محتوى التخصص، كما بين أن الوسائط التي تم توفيرها تتطابق ومحتوى التخصص.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي والنوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

بين المبحوث أن المحتوى المخصص للتكوين طالب الدكتوراه يعاني من نقائص التي انعكست على نوعية التكوين المقدم، أما فيما يتعلق بالاتفاقيات فقد صرح أنه قام بإبرام العديد منها مع مختلف المؤسسات ذات العلاقة بالتخصص هذا ما يوضح حرص المسؤول على تطوير عملية التكوين وتحقيق الجودة، كما بين أن هناك منح طويلة المدى تم توفيرها للطلبة من أجل التكوين بالخارج وهذه نقلة نوعية بالنسبة لهذا المشروع عكس المشاريع السابقة وهذا ما وضحه من خلال مقابلتنا معه، كما أعطى محتوى مختلف في تقييم المشروع فهو يرى أن الدولة الجزائرية اليوم لا تهتم بمثل هذه المشاريع بالدرجة الكافية، مما يجعل التكوين يكون ناقص لهذا الطالب.

ولتوضيح الفكرة أكثر فالهدف من التكوين في عالم النبات يستدعي دروس نظرية وتطبيقية للتطوير فروع البحث التي يمكن أن تساهم من خلال التعاون مع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى في التنمية المستدامة، فتكوين طالب دكتوراه على عالم الزراعة وكيفية التعامل مع هذا المجال بالدقة والجودة العالية وبالاعتماد على التقنيات المتطورة، وتفعيل العمل المخبري والتجارب الميدانية والأبحاث مع تحليل المعطيات بالدقة الكافية كلها تسمح للنهوض بالقطاع الاقتصادي للبلاد، وهذا ما تم التركيز عليه من خلال فصل تكوين طالب الدكتوراه في عنصر الطالب وعالم الشغل.

الجدول رقم (45): عرض المقابلة الثالثة: مع مسؤول المشروع الدكتوراه تخصص «علوم التغذية»:

تاريخ المقابلة	مكان المقابلة	وقت المقابلة	المحاور
02/12/2023	كلية العلوم الطبيعية والحياة	من 10:32 إلى 11:07.	<p>الخاص بالبيانات الشخصية: الجنس: ذكر. السن: 54 سنة. الخبرة: أكثر من 10 سنوات.</p>
			<p>الخاص بالفرضية الأولى: أجاب المبحوث بأن أهم المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه هو: معيار التخصص. ووضح بأن المحتوى المخصص لتكوين طالب الطور الثالث كان: محتوى نظري وتجارب علمية حول عالم التغذية وعلاقته بصحة الإنسان، وبين بأن أساس اختيار أساتذة فريق التكوين كان: على أساس الإنتماء للشعبة، وصرح أيضا أن المواضيع المعالجة في التدريس النظري: مواضيع عامة حول التغذية، وبين بأن تكوين طالب الدكتوراه من خلال الورشات: تم بتوفير وسائل لإجراء التجارب العلمية في عالم التغذية.</p>

<p>الخاص بالفرضية الثانية:</p> <p>أجاب المبحوث أن الطريقة المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية تمثلت في: تنوع طرق عرض المحتوى حسب موضوع المادة، وأجاب بأن مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث تم: من خلال الاتصال الدائم مع المشرف وفريق التكوين، ووضح بأن دور المخبر تمثل في: توفير الوسائل لإجراء التجارب المختلفة في مجال التغذية والصحة، وأجاب بأن مواضيع الدورات التكوينية: يتم اختيارها حسب الحاجة.</p> <p>وأجاب بأن طريقة مناقشتها تتم: بالاعتماد على فريق التكوين وتوفير مختلف الوسائل المساعدة، ووضح أيضا بأن الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه كانت: وسائط تقليدية وأخرى حديثة</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>صرح المبحوث أن المحتوى المخصص لتكوين طالب الطور الثالث نوعا ما يحقق التكوين الفعلي لهذا الطالب.</p> <p>كما أجاب بأن قام بإبرام اتفاقيات مع شركات متطورة في عالم التغذية ومخابر عالمية أيضا، وأجاب كذلك أن كانت له محاولة للاتصال بالكلية من أجل توفير منح للطلبة طويلة المدى، وقد تم توجيه الطلبة نحو الخارج بموجب اتفاقيات تطوير مجال البحث في عالم التغذية.</p> <p>ومن خلال تقديم تقييم حول المشروع وضح التالي: حقيقة أن هناك نوع من الإهمال لمثل هذا النوع من المشاريع ما يعكس هذا هو قلت الدعم والتشجيع من</p>			

طرف الدولة لتطوير عالم التغذية، رغم هذا إلا أن هناك محاولة لتدارك الأمر.			
--	--	--	--

تقديم الحالة رقم 03: من خلال إجراء المقابلة مع مسؤول المشروع في علم التغذية: تم ملاحظة أنه غير مقتنع بمراحل تكوين طالب الدكتوراه، خاصة حول الوسائل المساعدة وعبر عن جملة من المشاكل التي أعاقته في مجال تحقيق أهداف المشروع، خاصة الإدارية منها.

-التحليل السوسولوجي للمقابلة الثالثة:

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

من خلال إجابات المبحوث وضح لنا أن أهم معيار في إعداد المشروع هو التركيز على التخصص العلمي أي الاهتمام بمحتوى التخصص العلمي الذي يعد الأساس في عملية التكوين، أما ما تعلق بمحتوى المشروع المخصص للتكوين النظري فقد بين لنا أن المحتوى المخصص كان تطبيقي أكثر منه نظري، كما وضح أن الأساتذة الذين تم الاعتماد عليهم في مجال التكوين كانوا من داخل الكلية هذا ما يبين زاوية حصر التكوين، كذلك صرح بأن المواضيع التي تم الاعتماد عليها في مجال التدريس كانت مواضيع عامة حول عالم التغذية ما يؤكد أن موضوع التكوين على مستوى التخصص يختلف وفق أهداف المشروع، كما تم تكوين طالب الدكتوراه من خلال الورشات بتوفير الوسائل لإجراء التجارب العلمية المختلفة وتكليف الطلبة بانجاز مشاريع مختلفة حول مراحل تطوير عالم التغذية وصحة الانسان.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثانية: الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

وضح بأن الطرق التي تم اعتمادها في التدريس النظري كانت تتنوع حسب محتوى المادة هذا ما ينعكس على عملية التكوين، في حين بين أن طريقة مراقبة مسار الانجاز العلمي للطالب كانت من خلال الاتصال الدوري والمستمر مع المشرف وفريق التكوين: ما يوضح دور العنصر البشري المكلف في عملية التكوين على جودة ونوعية الانجاز والالتزام في تحمل المسؤولية، أما فيما يتعلق بدور المخبر في مجال تكوين طالب الدكتوراه على مستوى التخصص فقد صرح بأن يتمثل في توفير الوسائل المختلفة لإجراء التجارب كما بين أن له دور ثاني يتمثل في تنظيم التظاهرات العلمية وإجراء علاقات أخرى في مجال

تطوير عالم التغذية والصحة، ما يعكس أهمية المخبر ودوره في تفعيل عملية التكوين، كما بين أن موضوع الدورات التكوينية تتم حسب الحاجة وتم مناقشتها بالاعتماد على فريق التكوين والأساتذة المشرفين وإشراك الطلبة في كل المستجدات حول التخصص من خلال التحوار معه في هذا الشأن، كما بين أن الوسائط البيداغوجية التي تم توفيرها في عملية التكوين كانت متنوعة بين التقليدية والحديثة لأن التخصص العلمي يركز على مبادئ أساسية يجب التركيز عليها من خلال الطرق التقليدية و الحديثة لمواكبة التطور يتم اعتماد ما هو حديث في مجال عصرنه قطاع التغذية.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي والنوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

وضح لنا حول ما تعلق بمدى فاعلية المحتوى المخصص على مستوى المشروع في مرحلة التكوين اذا كان من شأنه تحقيق الجودة فقط تم التصريح بأنه نوعا ما يحقق الفعالية والجودة وهذا ما يدل على وجود ثغرة في مراحل التسيير وقواعد التكوين على مستوى التخصص، كذلك بين أنه كان له دور كبير في مجال ابرام الاتفاقيات مع الشركات المختلفة في مجال التغذية والصحة العالمية هذا ما يوضح التناقض مع الإجابة السابقة حول تحقيق الجودة، كذلك بين أنه قام بتوفير منح للطلبة وإرسالهم للخارج لاستكمال التكوين والانفتاح على عالم تطور المعارف في التخصص، في حين وضح من خلال تقيمه لمشروعه أن هناك عجز وإهمال من طرف الدولة للتدعيم مثل هذه المبادرات للنهوض بهذا القطاع وتحقيق الكفاءة العالية.

ولتوضيح الطرح أكثر للمسؤول المشروع الذي بين بأنه قام بتحمل المسؤولية بالكامل لتحقيق الجودة في التكوين من خلال توفير فريق تكوين يتمتع بالخبرة والكفاءة وكذلك تفعيل دور المخابر وتقديم مساعدات للطلبة في تطوير مجال البحث، وإبراز دور الورشات والدورات التكوينية في مجال التكوين من خلال توفير مختلف الوسائل الحديثة التي أصبحت تفرض نفسها اليوم في ظل تطور مجال البحث العلمي والاعتماد على التعليم الالكتروني أكثر منه النظري، رغم كل هذا إلا أن هناك نقص في تحقيق الجودة حسب إجابته وتقيمه للمشروع هذا ما أكدته الطلبة وما تم ملاحظته على أرض الواقع من طرف الباحثة، ما يعكس العراقيل التي حالت دون توفير الجو التعليمي الذي يساهم في تفعيل عمليات تحقيق الجودة في التكوين، كما يوضح أيضا غياب القاعدة العامة في التحضير لمرحلة الدكتوراه التي تعد مرحلة حساسة في الدول الأخرى خاصة في التخصصات التي تمس مجال تطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية،

فإهمال مثل هذه المشاريع وغياب الركائز الأساسية من شأنها خلق رداة في التكوين على مختلف الأصعدة.

الجدول رقم (46): عرض المقابلة الرابعة: مع مسؤول المشروع الدكتوراه تخصص "علوم البيولوجيا" (مشروع قديم).

المحاور	مدة المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>الخاص بالبيانات الشخصية: الجنس: ذكر. السن: 54 سنة. الخبرة: أكثر من 10 سنوات الدرجة العلمية: بروفيسور.</p>	<p>من 15:16 إلى 15:52.</p>	<p>كلية العلوم الطبيعية والحياة.</p>	<p>02/13/2023.</p>
<p>الخاص بالفرضية الأولى: أجاب المبحوث بأن المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه هي: جودة فريق التكوين والمصادر العلمية. وأجاب بأن المحتوى المخصص لتكوين طالب الطور الثالث حسب التخصص: محتوى نظري وتجارب علمية، كما وضح بأن أساس اختيار أساتذة فريق التكوين كان: أساس الخبرة والمؤهل العلمي. وصرح أيضا بأن طبيعة المواضيع المعالجة في التدريس النظري تمثلت في: مواضيع نظرية وأخرى تطبيقية، وبين بأن الكيفية المعتمدة في تكوين طالب الدكتوراه من خلال الورشات تمثلت في: تقديم مشاريع للطلبة حسب محتوى الأطروحة.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثانية:</p>			

<p>صرح المبحوث أن الطريقة المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية كانت: طريقة المناقشة والتحليل والتفسير.</p> <p>كما تم مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث: من خلال الاتصال الدائم بالطالب.</p> <p>وصرح بأن دور المخابر تسجد في: الدعم المادي وتنظيم التظاهرات العلمية الخ. كما صرح بأن اختيار مواضيع الدورات التكوينية تم: حسب أهداف المشروع، وتمت مناقشة هذه المواضيع: باعتماد على مختلف الوسائل المساعدة حسب التخصص، وبين بأن الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه تمثلت في: وسائط تقليدية وأخرى حديثة.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>صرح المبحوث أن المحتوى المخصص لتكوين طالب الطور الثالث نوعا ما يحقق التكوين الفعلي لهذا الطالب، ووضح بأن ناقص بسبب الظروف المتاحة.</p> <p>وأجاب بأنه قام بإبرام اتفاقيات مع بعض المؤسسات لكن لم نرى نوع من الالتزام بمحتوى الاتفاق المبرم بيننا.</p> <p>وأجاب بأن حاول التواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى، لكن لم تأخذ بعين الاعتبار.</p> <p>ومن خلال تقييمه للمشروع أجاب: في الحقيقة هناك تطلعات أخرى لا تزال بعيدة بنظر للتكوين اليوم على مستوى الدكتوراه حسب هذا التخصص فيبقى المشروع ناقص مقارنة مع الدول المتطورة في هذا السياق.</p>			

تقديم الحالة رقم 04: من خلال إجراء المقابلة مع مسؤولة المشروع علوم البيولوجيا " مشروع قديم " تم ملاحظة تعب الأستاذ، كما تبين من خلال إجابته أنه غير راضي على التكوين في مرحلة الدكتوراه على مستوى الجامعة، رغم الجهود المبذولة لإنجاح المشروع وتحقيق معايير الجودة.

-التحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة:

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

كانت إجابته حول المعايير المعتمدة في التكوين حسب المشروع هو التركيز على معيار الجودة في الاختيار لكل من التخصص وفريق التكوين، كما بين أيضا أن المحتوى المخصص للتكوين كان نظري وتطبيقي ووضح ذلك من خلال التحاور معه أن النظري في الحقيقة أكثر من التطبيقي، كما بين أن اختيار أعضاء فريق التكوين تم وفق معيار الخبرة والمؤهل العلمي، وبين أن المواضيع المعتمد في التدريس كانت نظرية وتطبيقية لأن التخصص يستدعي ذلك، وأجاب بأن أهمية الورشات في تكوين طالب الدكتوراه في هذا التخصص كانت مرتبطة ارتباط وثيق بموضوع الأطروحة والإنجاز العلمي.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثانية: الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

وضح مسؤول المشروع حسب محتوى الفرضية: بأن الطريقة المعتمدة في التدريس كانت طريقة المناقشة التي تساعد على التحليل والتفسير مختلف المعارف العلمية حسب المحتوى المرتبط بالتخصص العلمي، كما وضح بأن مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الدكتوراه كان من خلال الاتصال الدائم مع هذا الطالب، كما بين بأن دور المخبر كان يتمثل في الدعم المادي وتنظيم مختلف التظاهرات العلمية، في حين بين بأن اختيار مواضيع الدورات التكوينية كان حسب أهداف المشروع، والتي تم مناقشتها من خلال الاعتماد على مختلف الوسائل التقليدية والحديثة.

تحليل إجابة المبحوث حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي والنوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني:

وضح مسؤول المشروع بأن المحتوى المخصص لتحقيق الجودة في التكوين يعاني من النقص وهو راجع لقلة بعض الوسائل المساعدة التي تعد دعائم هامة لتحقيق الجودة في التكوين، أما ما تعلق بالاتفاقيات صرح بأنه قام بمحاولة لكن لم يتم الالتزام بمحتوى الاتفاق الذي انعكس على مجال تكوين هذا الطالب، كما صرح بأنه قام باتصال مع الكلية وعرض مشروع تقديم منح للطلبة طويلة المدى وتم توفيرها للطلبة رغم الظروف الصحية الصعبة التي عان منها العالم، ومن خلال إعطاء تقييم للمشروع وضح بأن هناك نقص في مجال تكوين هذا الطالب وعبر عن عدم الرضى نظرا لما يشهده عالم البحث العلمي من تطور في الدول الأخرى، لتوضيح هذا وفق أهداف المشروع كانت تتميز بنوع التكوين النظري نظرا لعدم إهتمام من طرف المسؤولين والتهرب من بعض المسؤوليات، لكن هذا لم ينفي تصريحه بأن هناك عناصر كان لها دور فعال في عملية التكوين من بينها المخابر التي كانت الداعم الأساسي للمشروع وبالرجوع لتصريحات طلبة الدكتوراه في التخصص العلمي حول دور المخبر يتضح عكس هذا الطرح فهناك عجز كبير في مجال توفير الوسائل المساعدة في عملية الإنجاز العلمي وعدم تقديم الدعم الكافي لتحقيق الجودة في التكوين، وهذا ما أكده مسؤول المشروع في تقديمه تقييم حول المشروع حيث عبر عن عدم الرضى عن هذا المحتوى وبشكل صريح.

حسب المعايير المعتمدة في التكوين وفق المشروع التي تعتمد الجودة في الاختيار لكل من التخصص وفريق التكوين، يتضح بأن هناك محاولة من طرف المسؤول لتحقيق تكوين نوعي والذي يتطلب توفير محتوى يتوافق ومتطلبات المجتمع اليوم فاعتماد التكوين وفق إطار نظري وإهمال الشق الميداني يجعل واقع التكوين منافيا تماما لطبيعة التخصص وبالتالي غياب النوعية في التكوين من خلال المحتوى، كما أن هناك معيار ثاني وهو الدورات التكوينية والورشات التي تعد مقر معالجة النقائص لطالب الدكتوراه في مختلف مراحل البحث، فمثل إجابة مسؤول المشروع بأن مواضيع الورشات كانت مرتبطة بموضوع الأطروحة في حين لمسنا نوع من التناقض من خلال إجابة الطلبة المسبقة حول دورها في مرحلة تكوينهم والتي لم يتم تجسيدها في الكثير من التخصصات خاصة الأدبية منها، وبالرجوع للدورات التكوينية التي يتم برمجتها بشكل عشوائي والتركيز على العدد دون المحتوى جعلت سياق التكوين يتراجع ويكون بهذه الصفة، كما لاحظنا من خلال إجابة مسؤول المشروع حول الوسائل البيداغوجية

المعتمدة والطريقة كذلك أن هناك تقصير في توفير الوسائل الحديثة وإعتماد طريقة التي يروها مناسبة للتخصص، أي عدم التركيز على التنوع لخلق جو تفاعلي يجعل طالب الدكتوراه يرغب في إثراء المجالس العلمية، كما بين بأن دور المخبر كان يتمثل في الدعم المادي وتنظيم مختلف التظاهرات العلمية، ومن خلال تقديم رأيه عن المحتوى المخصص لتكوين طالب الدكتوراه وعلاقته بتحقيق الجودة بين بأن التكوين يعاني من النقص وهو راجع لقلّة بعض الوسائل المساعدة التي تعد دعائم هامة لتحقيق الجودة في التكوين، كما يمكن توضيح بأن الاتفاقيات التي تبرم بين الجامعة والمؤسسات الأخرى في مجال تكوين هذا الطالب، لها أهمية كبيرة للنهوض بقطاع التعليم العالي وإعطاء توجه آخر لتغيير مجال التكوين في هذا التخصص.

الجدول رقم (47): عرض المقابلة الخامسة: مع مسؤول المشروع الدكتوراه تخصص "بيولوجيا" (مشروع حديث).

المحاور	وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
<p>الخاص بالبيانات الشخصية: الجنس: أنثى. -السن: 52 سنة. الخبرة: أكثر من 10 سنوات. الدرجة العلمية: بروفييسور.</p>	<p>من 14:02 إلى 14:45</p>	<p>كلية العلوم الطبيعية والحياة.</p>	<p>/02/15 2023.</p>
<p>الخاص بالفرضية الأولى: صرحت المبحوثة بأن أهم المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع هي: معيار تطور محتوى التخصص، والمصادر الحديثة، وجودة فريق التكوين. وأجابت عن المحتوى المخصص لتكوين طالب طور الثالث والذي كان: محتوى يعتمد على التكنولوجيات المتطورة في عالم البيولوجيا، وأجابت بأن أساس اختيار أساتذة فريق التكوين تم: على أساس الدرجة العلمية.</p>			

<p>كما وضحت أن طبيعة المواضيع المعالجة في التدريس النظري كانت: مواضيع تطبيقية بوسائل حديثة، وأجابت أيضا أن عملية تكوين الطالب من خلال الورشات تمت في: عرض ومناقشة النقائص مع فريق التكوين والمشرفين ثم اختيار النقائص والعمل على معالجتها من خلال الدورة التكوينية.</p>			
<p>الخاص بالفرضية الثانية: أجابت المبحوثة عن الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية تمثلت في: الطريقة الحوارية وطريقة التواصل بالاعتماد على وسائل الاتصال المختلفة أي اعتماد التعليم العادي والتعليم عن بعد، وبينت بأن مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث تم: من خلال فريق التكوين والمراقبة الدورية. وصرحت بأن دور المخبر تمثل في: الدعم المادي وتنظيم العلاقات مع المؤسسات الأخرى وتنظيم التظاهرات العلمية والندوات كذلك، وأجابت بأن مواضيع الدورات التكوينية تمت: حسب النقائص في مجال البحث، وتم مناقشتها: بالاعتماد على الوسائل المتطورة وتفعيل دور المخبر وإشراك الطالب في اقتراح المواضيع للدورات اللاحقة، كما وضحت أن الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها لتكوين طالب الدكتوراه حسب المشروع: اعتماد الوسائط:</p>			

الحدیثة.			
<p>الخاص بالفرضية الثالثة:</p> <p>أجابت المبحوثة على أن المحتوى المخصص لتكوين طالب الطور الثالث يحقق التكوين الفعلي بدرجة كبيرة.</p> <p>وصرحت بأنها قامت بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات عالمية في مجال التكوين حسب التخصص، ووضحت أيضا بأنها لم تقم بأي محاولة لتواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى، ومن خلال تقييمها لمشروعها أجابت بأنه ناجح إلى أبعد حد.</p>			

تقديم الحالة رقم 05: من خلال إجراء المقابلة مع مسؤولة مشروع شعبة البيولوجيا "مشروع حديث" لتم ملاحظة أنها غير راضية على التكوين في هذا التخصص، من خلال بعض التصرفات التي قامت بها خاصة ما تعلق بالمعايير ودور المخبر والمحتوى، كما كانت أيضا مرهقة لأنها كانت منتمة لفريق التحضير للدكتوراه على مستوى الكلية، وعبرت بأنها لا تشعر بالراحة في هذه الجامعة بسبب الإهمال وعدم إحترام قواعد البحث على مستوى الدكتوراه.

-التحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة:

تحليل إجابة المبحوثة حسب الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

من خلال ما أدلت به مسؤولة المشروع على أسئلة المقابل حسب هذه الفرضية: والتي وضحت لنا من خلالها أن أهم المعايير التي تم أخذها بعين الاعتبار في تنظيم المشروع هي معيار التخصص العلمي وجودة فريق التكوين حسب رأيها هذا هو المعيار الأساسي لنجاح أي مشروع، كما بينت أن هناك محتوى عالي في مجال تكوين طالب الدكتوراه، في حين تم اختيار أساتذة فريق التكوين على أساس الدرجة العلمية التي تعد عامل مهم لتكوين هذا الطالب، و طبيعة المواضيع التي يتم الاعتماد عليها في التدريس النظري تعتمد على الوسائل الحديثة لتغيير مجال تطور المعارف في التخصص، وأن عملية

الورشات تتم من خلال مشاوره فريق التكوين والأساتذة المشرفين لاختيار مواضيع لمعالجة ما هو ناقص أو يعيق عملية التكوين، فأورشات تعد من بين ما إقترحته وزارة التعليم العالي للتكوين طالب الدكتوراه فاهتمام بها من خلال تقديم مواضيع تتوافق وطبيعة التخصص وتعالج النقائص في مختلف مجالات البحث لهذا الطالب من شأنها إعطاء نوع من الجودة.

تحليل إجابة المبحوثة حسب الفرضية الثانية: الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

ووفقا لما قدمته المبحوثة من إجابات حول هذه الطرق والاستراتيجيات: فقد وضحت بأن طريقة تكوين طالب الدكتوراه تعد أيضا من أساسيات إثراء المعارف، وتنمية روح البحث والنقسي، فالطريقة الحوارية حسب مسؤولة المشروع تتوافق وأهداف التكوين من خلال الاعتماد على مختلف وسائل الاتصال الحديثة أي الاعتماد على التعليم الإلكتروني أكثر من النظري، كما تختلف طرق مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الدكتوراه من خلال إجابات مسؤولة المشروع فأن الطريقة المناسبة هي باعتماد على فريق التكوين والاجتماعات الدورية.

ولتوضيح دور المخبر حسب هذا المشروع تمثل في توطيد العلاقات مع المؤسسات العلمية والعالمية الأخرى وتنظيم مختلف التظاهرات العلمية وتقديم المساعدة، إذا دوره كان فعال في عملية التكوين لكن هذا جاء منافيا تماما للواقع وإجابة الكثير من الطلبة في التخصص العلمي، فهناك غياب تام للمخبر في توفير الوسائل العلمية المساعدة لإنجاز الأعمال، وبالذهاب إلى مواضيع الدورات التكوينية فكانت الإجابة من خلال تقديم مواضيع تعالج النقص في مجال البحث، وتتم مناقشة هذا العمل من خلال اشراك الطلبة والمخبر وفريق التكوين، من بين أساسيات التكوين أيضا هي نوعية مواضيع المعالجة في الدورات التكوينية التي أصبحت اليوم تنظم دون علم من طرف الطالب ولا حتى فريق التكوين إلا في اللحظات الأخيرة مما جعل كثير من الطلبة يعزفون عن الحضور رغم أهميتها بالنسبة لهم، وقد بينت لنا مسؤولة المشروع بأن الوسائط البيداغوجية حديثة ومتطورة هي الأكثر ملائمة لتكوين هذا الطالب حسب التخصص، ولنجاح المشروع يجب الأهتمام أكثر بالمحتوى وربطه بالتخصص وأهداف المشروع.

تحليل إجابة المبحوثة حسب الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي والنوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني:

أجابت المبحوثة على أن المحتوى المخصص لتكوين طالب الطور الثالث يحقق التكوين الفعلي بدرجة كبيرة، فحسب أهداف المشروع المقدمة يمكن تحقيق هذا التكوين إذا تم توفير القاعدة العلمية المناسبة في عملية التكوين لهذه المرحلة، كما توصلنا بأن مسؤولية المشروع قامت بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات عالمية في مجال التكوين حسب التخصص، كما يجب الحرص على توطيد العلاقات بين الجامعة والشريك الاقتصادي ومختلف المؤسسات الأخرى حتى يتم تحقيق نوع من التوازن بين مبادئ التكوين حسب التخصص ومتطلبات التنمية، كما تم ملاحظة بأن هذه المسؤولية لم تقم بأي محاولة لتواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى، ما يوضح عدم رضاها عن ما توفره الكلية لهذه الشريحة والتي وضحت لنا أيضا القيود التي يعيشه مسؤول المشروع على مستوى الجامعة، ولتوضيح الطرح أكثر حسب تقييمها لمشروعها أجابت بأنه ناجح إلى أبعد حد، حسب مسؤولية المشروع هناك تناقض في الإجاباتها فنجاح مشروع يعاني من النقائص في مختلف عناصر التكوين هو فشل في تحقيق الجودة في التكوين النوعي لطالب الدكتوراه.

لتوضيح الطرح أكثر هناك عجز في مختلف مشاريع الدكتوراه سواء في التخصص العلمي أو الأدبي، ما يوضح غياب الرقابة وعدم التركيز على البيئة المخصصة للتكوين في مرحلة التحضير للدكتوراه، فاعتماد على مرحلة الدكتوراه حسب نظام ل م د في الجامعة الجزائرية ربما لا يتوافق وخصائص المجتمع الجامعي، بل يستدعي نوع من التعديل حسب البيئة المحلية أو تغيير وضعية وطرق التكوين المعتمدة في الجامعة الجزائرية خاصة في مرحلة الدكتوراه للتوافق حسب ما هو مبرمج في هذا النظام، لأن غياب التوازن بين نسق التعليم والأنساق الاجتماعية الأخرى التي تعبر عن عامل التأثير والتأثير المتبادل بينها، وفي ظل التغييرات السائدة اليوم حسب المتطلبات التكنولوجية وجب تغيير في سياق التكوين لتحقيق نوع من الانسجام والحفاظ على ديناميكية النسق الجامعي والأنساق الأخرى المتفاعلة معه.

3. عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

1.3. التحليل التركيبي لنتائج الفرضيات:

من خلال الملاحظة والمقابلة العلمية مع المسؤولين المشاريع، والاستمارة مع طلبة الدكتوراه يتم مناقشة النتائج وفق مايلي:

انطلاقاً من مضامين الجانب النظري حول تكوين طالب الدكتوراه من عدة جوانب نظرية وتطبيقية وفق محتوى نظام (ل، م، د)، والتي تم التركيز عليها بالاعتماد على ثلاث فرضيات لتجربتها على أرض الواقع، من أجل الكشف عن مدى توافق المحتوى النظري المعتمد مع واقع تكوين هذا الطالب، والعمل على كشف ما هو متوفر ومسطر حسب المشاريع المعتمدة، لتكوين هذه الشريحة من بينها العناصر التعليمية التي تعمل على تدريب الطالب على المهارات العقلية العليا باختلاف الطرق، بالإضافة إلى تشجيعه على الإبداع في مجال البحث العلمي، والتدريب على كيفية كتابة التقارير العلمية للبحث وغيرها، وهذا بالاعتماد على فريق التكوين والمتمثل في أساتذة من أعلى درجات فالأستاذ ذو الكفاءة العالية يعمل على اعتماد استراتيجية واضحة في مجال التكوين تساهم في تنمية العمليات العقلية العليا للتفكير الناقد البناء هذا في مجال التدريب النظري كما يعتمد على دورات تدريبية للترقية الجانب التطبيقي والعمل والميداني للطالب لذا تم مناقشة هذه النتائج كالتالي:

1.1.3. مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، المصادر) في تكوين النظري لطالب الدكتوراه:

للعناصر التعليمية (المادية والبشرية) دور كبير في ترقية الجوانب المعرفية لطالب الدكتوراه اذا تمتعت بالجودة الكافية، مع مراعاة مختلف الخصائص المساعدة لتفعل دور هذه العناصر، والتي من بينها المكان المخصصة والمدة الزمنية والتي وضح دورها الجدول رقم 08 الذي تم من خلاله إبراز دور المكان الذي تم تخصص لتكوين طلبة الدكتوراه من الناحية النظرية على اختلاف التخصصات، فهناك اختلاف في المكان المخصص نظرا لاختلاف التخصص العلمي بنسبة فاقت 79% التي وضحت بأن مكان التكوين تمثل في قاعدة خاصة لطلبة التخصص الأدبي، والمخابر العلمية لطلبة التخصص العلمي بنسبة 39% وحسب الملاحظة العلمية والمقابلة مع مسؤولي المشاريع نلاحظ نوع من الاختلاف في هذا الشأن فقد لوحظ أن المكان المخصص للتكوين لا يتوفر على وسائل حديثة، وإنما معدات قديمة فقط ما جعل الطلبة لا يلتزمون بالحضور، ما انعكس على التكوين في مختلف الأصعدة.

كما تم توضيح بأن المدة المخصصة للتكوين لم تتجاوز ساعتان هذا ما يوضح عدم مراعاة الإطار الزمني في تكوين طالب الدكتوراه، فتخصص ساعتان حسب المحتوى المقترح للتكوين النظري حسب التخصص لا يتوافق ومعايير تحقيق الجودة حسب رأي طلبة الدكتوراه، فهناك مواضيع تستدعي وقت كبير، كذلك هذا ما يوضح بأن التكوين النظري كان في جله يعتمد على المحاضرة والإلقاء دون اعتماد التكنولوجيات المساعدة والتي تفعل وتساعد على التمكن من المعارف بطرق مختلفة، كما تم تسجيل في الجدول رقم 09 الذي وضع دور العمليات المعتمدة في التدريس النظري وعلاقتها مع تنظيم النشاطات العلمية حسب التخصص، فتدريس طالب الدكتوراه بشكل دوري وحسب المقرر، يعمل على تزويده بالمعارف، التي تساعده في مجال البحث والتقصي، فقد صرح طلبة الدكتوراه أن التدريس عادة ما يكون حسب الظروف المتاحة وإهمال المقرر في التدريس، مما انعكس على نوعية المعارف المكتسبة بنسبة 42%، وفق المقابلة مع مسؤول المشروع في الدكتوراه حسب التخصص لاحظنا من خلال تصرفاته وبعض التصريحات بأن التكوين النظري بالنسبة لهذه المرحلة يجب تجاوزه فهو مرحلة ثانوية حسبهم.

فاطالب الدكتوراه له قدرة على التمكن من المحتوى النظري دون الحاجة للتكوين لأنهم نخبة وفق رأي بعض مسؤولي المشاريع، كما تم توضيح دور الحجم الساعي في التكوين النظري في الجدول رقم 10 فتتاسب الحجم الساعي مع محتوى المقرر، يحقق نوع من الجودة في اكساب المعارف لطالب الدكتوراه، فغياب هذا التناسق ينعكس بالسلب على هذا المجال، فقط صرح طلاب الدكتوراه أن الحجم الساعي المخصص للتكوين النظري لا يتناسب ومحتوى المقرر بنسبة فاقت 50% لكلا التخصصين، وهذا ما يوضح الإهمال وعدم الاهتمام بطالب الدكتوراه في مرحلة التكوين النظري، لاعتقاد بأن هذه الشريحة لها القدرة الكافية على التمكن من المهارات المعرفية، دون الحاجة للمدة زمنية طويلة، كما تم توضيح نوعية المواضيع المعالجة والتي تم تقديمها من طرف فريق التكوين، ومدى دورها في عملية الرفع من التكوين لدى هذا الطالب في الجدول رقم 11، فقد صرح طلاب الدكتوراه بأن مجمل المواضيع المقدمة كانت مواضيع تستدعي التحليل والتقصي النظري لا غير بنسبة 50%، والتي عبرت عن نوعية التكوين النظري المقدم.

وما يؤكد هذا الطرح إجابات بعض مسؤولي المشاريع حول نوعية المواضيع المقترحة في مجال التكوين والتي كانت نظرية بصفة كبيرة خاصة للطلبة التخصص الأدبي، فحسب رأيهم يجب إختيارها

حسب طبيعة التخصص فاذا كان التخصص يستدعي التعليم الالكتروني يجب توفير الوسائل المساعدة في ذلك لكن ما تم ملاحظته كان نظريا بصفة كبيرة، كما تم تسجيل نسبة 80% في الجدول رقم 12 الذي بين دور المخابر العملية في مرحلة التكوين النظري لطالب الدكتوراه، فالمخبر له فاعلية ودور كبير في هذه المرحلة، لكن هناك غياب تام أو نقص كبير في تفعل دور هذا المخابر وعدم المراقبة البيداغوجية لهذه الشريحة، بالإضافة إلى عدم تقديم الدعم في مختلف المجالات العلمية لهذه الفئة، فدور المخابر يتجسد في تنظيم التظاهرات العلمية والدورات التكوينية دون الحرص على تجسيد المعارف التي تنقص الطالب لغرض تدريبه عليها، بالإضافة إلى غياب الوسائل المساعدة في هذا المجال.

هذا ما يوضح نوع المسؤولية ودرجة إهتمام مسؤول المشروع بتحقيق الجودة في التكوين، في حين وضح الجدول رقم 13 عدد الدورات التكوينية المنظمة ومدى استفادة الطالب منها، فقد صرح جل الطلبة بأن هناك دورات تكوينية يتم تنظيمها لكن الطالب لا يستفيد منها نظرا لقلّة الوسائل المساعدة وغياب الاعلان الأولي لهذه الدورات بنسبة 64%، وما أكد ذلك نسبة k^2 المحسوبة وكذلك الملاحظة العلمية للباحثة التي وضحت بأن هناك غياب للأساتذة المشرفين، بل معظمهم لم يكن على علم بها إلا في اللحظات الأخيرة، ما ينفي طرح مسؤولي المشاريع عن إدراج المشرفين في هذه الدورات، وأن إقراح المواضيع لهذا الدورات واختيار الأساتذة المكونين يكون دون إستشارة الطلبة في ذلك، بإضافة إلى عدم توفير الوسائل التكنولوجية في التكوين، وعرض أي محتوى يتوافق وموضوع الدورة هذا ما يعكس واقع تكوين بعض الطلبة إن لم نقل جلهم، كما أن مسؤولي المشاريع وضح هذا الطرح بصفة مباشرة من خلال إجاباتهم عن المواضيع التي يتم معالجتها في هذه الدورات فهناك إعتراف بأنها تكوين حسب ما هو متوفر، هذا ما إنعكس على تحقيق الأهداف العامة للمشروع والمتوقعة من هذه الدورات.

كما تم تسجيل نسبة 62% من طلبة الدكتوراه الذين صرحوا بأن المدة المخصص لتكوينهم النظري غير كافية في الجدول رقم 14 فاعتماد سنة كمدة لتكوين النظري لهذه الشريحة، توضح نوعا من الإهمال وكذلك غياب الوعي الكافي بأهمية المدة الزمنية في تكوين من الهيئات الخاصة في مجال التكوين، كما تم توضيح في الجدول رقم 15 الذي بين إنعكاس المدة على شعور طالب الدكتوراه بالتكوين الفعلي، يتم تكوين طالب الدكتوراه من الناحية النظرية بطرق علمية مختلفة، لكن أغلبها كان إلقاء محاضرات حول المقاييس المبرمجة في المشروع، دون إعتداد وسائل الإيضاح المختلفة، وفي إطار زمني محصور ومقيد حسب محتوى المقاييس، ما جعل الكثير من الطلبة يعزفون عن الحضور، لأن الطالب

لاحظ بأن هذا المحتوى بإمكانه أن يتحصل عليه بمفرده وفي أي وقت، هذا ما ينفي فرضية عصرنة قطاع التعليم العالي في مختلف مراحل التكوين، فقط تم تسجيل نسبة 75% من الطلبة الذين صرحوا بأن الطرق والمدة غير مساعدة ولا تتلائم ومرحلة الدكتوراه.

ولتوضيح الفكرة أكثر حول فاعلية العناصر التعليمية (المقرر، فريق التكوين... الخ) لتكوين طالب الدكتوراه: ووفق نظرية الأنساق الاجتماعية التي توضح بأن الارتباط القائم بين أجزاء المكونة للنسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة، والتي هي بضرورة نتيجة لهذا الارتباط، ولتحقيق التوازن في مجال التكوين النظري لطالب الدكتوراه بالاعتماد على المصادر المختلفة البشرية والمادية، لا بد من بناء المشروع على قواعد عامة تحقق الجودة من جميع النواحي، فإنجاز مشروع الدكتوراه يكون من خلال أهداف عامة وأخرى خاصة، بمساعدة مختلف الهيئات الأخرى لتوفير جو تعليمي يتوافق ومرحلة الدكتوراه، في حين الواقع يوضح عكس ذلك، لذا لا بد من إعادة النظر في طبيعة الاختيار لمثل هذه العناصر والتركيز أكثر على ما هو مطلوب في سياسة التعليم العالي بالمقارنة مع الدول المتطورة.

هذا ما بين بأن الفرضية قد تحققت بالنظر للنتائج التي وضحتها كل من الجدول والمقابلة العلمية والملاحظة.

2.1.3. الفرضية الثانية: الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث توضح نوعية الانجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين:

تعد الطريقة الأداة التي تنقل العلم والمعرفة، فنجاح التكوين يرتبط بنجاح الأسلوب المعتمد، فهناك اختلاف في الطرق المعتمدة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا من وجهة نظر المختصين فاعتماد الطريقة الجيدة، وتفعيلها في مجال تكوين الطالب من شأنه تطوير مجال العلم والمعرفة، فالطرق تختلف حسب التخصص ومحتوى التكوين وفق أهداف المشروع وهذا ما سيتم توضيحه من خلال العرض التالي:

- فمن خلال نتائج الجداول التي وضحت دور الطريقة في مجال تكوين طالب الدكتوراه، والملاحظة العلمية والمقابلة مع مسؤولي المشاريع يمكن عرض مايلي: فحسب الجدول رقم 15 التي وضحت علاقة التدريب بالطريقة المعتمدة في مجال البحث، فاختيار الطريقة المناسبة ترجع للخبرة العلمية للطالب، وفريق التكوين، فتلقي التدريب الكافي والفعال يساهم في تعزيز دور الطرق العلمية في مجال

البحث، وحسب تصريحات طلبة الدكتوراه، تم التوصل إلى أن التدريب غير كافي في مجال تنويع واختيار طرق البحث العلمي، وهذا ما انعكس على جودة المعارف العلمية، في حين تم التسجيل من خلال الجدول رقم 17 الذي بين تأثير الفضاء المكتبي على مجال البحث للطلاب الدكتوراه، فقد تم تسجيل نسبة 45% من طلبة الدكتوراه الذين صرحوا بأنهم يعتمدون على المكتبة الخارجية في مجال البحث عن المعارف لأنها توفر الجو المساعد على البحث.

كما تتنوع فيها الخدمات المخصصة للطلاب الدكتوراه أبرزها الإلتزام بقواعد المكتبة للجميع الطلبة، على عكس الفضاء المكتبة للجامعة، هذا لا ينفي دور المكتبة على مستوى الجامعة في التزويد بمختلف المصادر العلمية المختلفة هذا ما وضحه جل طلبة الدكتوراه، لكن عدم تخصيص مكان لهذه الفئة وتدعيمه بمختلف الوسائل المساعدة من شأنه إعاقة عملية البحث، كما تم التسجيل من خلال الجدول رقم 17 الذي بين علاقة المكتبة الرقمية بمجال البحث، فقط تم التصريح بأن هناك نقص في تدفق الانترنت على مستوى مكتبة الكلية أو مكتبة الجامعة، ما يدل على أن الجامعة الجزائرية لا تزال بعيدة عن عصنة هذا القطاع، رغم المحاولات التي تسعى لرقمنة عملية التكوين، فرقمنة قطاع المكتبة لم يرقى لمستوى التطورات العلمية والتقنية التي يعيشها العالم اليوم.

ما جعل طالب الدكتوراه يتأخر في إنجاز الكثير من المشاريع العلمية المكلف بها حسب محتوى المقرر للمشروع، كما وضح الجدول رقم 19 الهدف من المشاركة في التظاهرات العلمية حسب نوعها، حسب محتوى دفتر طالب الدكتوراه الذي يوضح نوعية الانجازات العلمية، المكلف طالب الدكتوراه بتحضيرها للمناقشة، منها مقال مرتبط بموضوع الأطروحة، والتظاهرات على اختلافها (الدولية والوطنية)، دون تحديد درجة ربطها بموضوع الأطروحة، ما جعل الكثير من الطلبة يشاركون في أي نوع منها دون مراعاة طبيعة الموضوع المعالج، هذا ما جعلهم يواجهون مشاكل في مناقشة أعمالهم بنسبة 74%، كما تم التسجيل في الجدول رقم 20 الذي بين أساس المشاركة في التظاهرات العلمية حسب نوعها، فمن خلال تصريحات طلبة الدكتوراه تم التوصل، إلى أن جل الطلبة يشاركون في التظاهرات العلمية على اختلاف أنواعها، لكنهم يواجهون عراقيل في طريقة عرضهم لها، فهناك تهميش لهذه الشريحة حيث يفرض على كثير منهم عرضها في شكل بوستار أو ورشات، هذا لا ينفي قيمة الورشة أو البوستار في عرض الأعمال لكن سؤ التسيير لهذا النوع من التظاهرات هو ما جعل الطالب لا يحبذ عرض أعماله بهذه الطريقة بنسبة 56%، كما بين الجدول رقم 21 دور الأستاذ المشرف في مساعدة الطالب في إنجاز

الأعمال التي يشارك بها في التظاهرات العلمية وحسب تصريحات طلبة تم التوصل إلى أن معظم الأساتذة يضعون ثقتهم في طالب الدكتوراه ويضعون أسمائهم فقط بنسبة 65%، كما تم تسجيل نسبة 50% في الجدول رقم 22 الذي وضح الطريقة المعتمدة في التأطير حسب الوقت المخصص لذلك.

فهناك اختلاف في الطرق المعتمدة في مناقشة الأعمال تختلف من أستاذ لآخر، فحسب تصريحات طلبة الدكتوراه تم التوصل إلى أن الطريقة المعتمدة تمثلت في اللقاء المباشر، وهذا ما يوضح عدم رقمنة قطاع التعليم في مجال تكوين طالب الدكتوراه، تدعيماً لنتائج الجدول 22 تم توضيح من خلال الجدول 23 الذي عبر عن علاقة الالتزام مع المدة المخصصة لمناقشة الأعمال حسب التخصص، فقد تم التوصل إلى أن هناك نسبة 45% من طلبة الدكتوراه الذين صرحوا بأن الوقت غير محدد، وهذا ما انعكس على نسبة التقدم في البحث، في حين هناك نسبة 55% التي عبرت عن أن هناك تقدم في إنجاز البحث وفق توجهات المشرف، هذا ما يعبر عن دور المشرف في عملية التوجيه والإرشاد في مرحلة الدكتوراه فالتحلي بروح المسؤولية يحقق الإنجاز في مختلف مجالات البحث، وما أكد هذا الطرح إجابة بعض مسؤولي المشاريع عن وضع الثقة الكافية في المشرف لأنه يتمتع بالخبرة الكافية التي تؤهله لتكوين طالب الدكتوراه على مختلف الإنجازات العلمية.

كما تم التوصل من خلال الجدول 24 الذي بين توجهات المشرف وعلاقتها بالمكتسبات العلمية لطالب الدكتوراه، حسب الجدول السابق تم توضيح دور الأستاذ المشرف في الإنجاز العلمي في مراحل تكوين طالب الدكتوراه، فقد تم التصريح بأن أهم ما تم إكتسابه من توجهات المشرف تمثل في الدعم في مجال المعلومات والمعارف بنسبة 50%، وما وضح ذلك المقابلة التي تم إجرائها مع مسؤول المشاريع الذين وضحو بأن هناك دور بارز للمشرف في مرحلة التكوين في مختلف الأصعدة نظراً لأن الأستاذ المشرف، تكون له علاقة جيدة مع طالب الدكتوراه من خلال اللقاءات، وبالتالي يمكن أن يكون على دراية بمختلف النقائص التي تواجه الطالب في مجال البحث، كما تم التوصل من خلال الجدول 25 الذي بين إنعكاس الصعوبات على نسبة التقدم في البحث، فقد تم التوصل إلى أن هناك اختلاف في العراقيل التي واجهته من أبرزها الإدارية والصحية، خاصة في ظل الوضع الصحي الذي عاشه العالم في ظل جائحة كورونا بنسبة 60%، كما تم التوصل من خلال الجدول 26 الذي عبر عن طريقة التكوين وعلاقتها بالجودة حسب التخصص، فحسب تصريحات طلبة الدكتوراه تم التوصل إلى أن الكيفية التي تم اعتمادها في تكوينهم، لا تحقق الغرض المرجو منها بنسبة 80%، ما عبر عن ذلك هو إجابة مسؤولي

المشاريع عن محتوى التكوين حسب التخصص حيث تم التوضيح بأن هذا المحتوى يبقى ناقص بسبب عدم المراقبة الفعلية وتقديم الدعم الكافي، كما تم التوصل من خلال الجدول 27 الذي عبر عن رأي الطلبة في مضامين ومحتوى مشاريع الدكتوراه حول الطرق المعتمدة في التكوين، فقط تم التوصل إلى أن أغلبهم ينظرون إليها نظرة سلبية، بسبب نقص الامكانيات المساعدة في هذا المجال وذلك بنسبة 84%.

ولتوضيح دور الإستراتيجية والطريقة المعتمدة من طرف العناصر البشرية المخصصة، لتكوين طالب الدكتوراه، ووفق الملاحظة العلمية وإجراء المقابلة مع الأساتذة وحسب نتائج k^2 ، يتم توضيح بأن هناك علاقة بين جودة الطرق والاستراتيجيات، التي تم تخصيصها حسب التخصص العلمي لتكوين طالب الدكتوراه، على مختلف الأساليب المساعدة لتحقيق الجودة في الإنجاز العلمي، فغياب الاستراتيجية المناسبة وعدم مراعاة أهميتها في مراحل التربص العلمي، وفق محتوى المقرر وحسب تطلعات وأهداف المشروع، لا يمكن لها أن تحقق الجودة في الإنجاز العلمي والذي يعبر عن فشل الطريقة وبالتالي فشل أهداف المشروع، وبهذا تكون الفرضية قد تحققت وعبرت حقيقة على أن الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث توضح نوعية الانجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.

3.1.3. الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي، النوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني:

لإيجاد نوع من التنسيق في عالم الشغل حسب التخصص العلمي، والذي يشهد اليوم مرونة تتطلب استراتيجيات واضحة في مجال التكوين وفعاليتها، مع أخذ بعين الإعتبار العوامل التي تحقيق هذا التنسيق وفق النظام العام للمجتمع، وفي ظل الإصلاحات الاقتصادية التي عرفها مجال السوق، للتخلص من البطالة في المجتمع منها برامج الإنعاش الاقتصادي لسنة 2001، فتكوين طلبة الدكتوراه في التخصص باعتماد على اللغات المناسبة والتي تعد من الدعائم الهامة لتحقيق التكوين النوعي وفق متطلبات السوق، ولتوضيح هذا الطرح أكثر وفق النتائج المسطرة في الجداول الخاصة بالفرضية، والتي تم عرضها ومناقشتها وفق معطيات الجداول فقط تم التسجيل في الجدول رقم 28 الذي يوضح الغرض من اختيار الطالب للتخصص، فقد تم التوصل إلى أن جل الطلبة لهم هدف واحد وهو التحضير للحياة المهنية بنسبة 68%، كما تم التسجيل في الجدول رقم 29 الذي بين نوع التربصات العلمية وعلاقتها بالاستفادة حسب التخصص.

صرح معظمهم أنهم خضعوا لتربص قصير المدى مما انعكس على التوجه للحياة المهنية بنسبة 44%، وكذلك أكد مسؤولي المشاريع خاصة الأدبية منها بأن ما يتم توفيره لطالب الدكتوراه هو التربص قصير المدى أي عدم مراعاة حاجة التخصص في هذا، أو محتوى موضوع الأطروحة، في حين هناك تصريح من طرف أساتذة التخصص العلمي بأن هناك محاولات من طرفهم لتوفير منح طويلة المدى للطلبة، من خلال إقتراح بعض الطلبة للتربص بالخارج تحت سياق الرقي بالبحث العلمي وإعطاء نقلة نوعية في مشاريع الدكتوراه، وفي ظل الظروف الصحية التي عان منها العالم بشكل كبير صرح مجمل الطلبة بأنهم لم يخضعوا للتربص على أختلاف نوعيه بنسبة 100%، كما تم التسجيل في الجدول رقم 30 الذي بين درجة تمكن طالب الدكتوراه من المعارف العامة التي من شأنها مساعدته في مجال تسيير المهنة، توجد العديد من الوظائف المهمة والتي يستطيع طلبة الدكتوراه العمل فيها.

فتكوين طالب الدكتوراه وفق متطلبات السوق حسب التخصص يؤهله لتسيير منصب عمل، من خلال تصريحات طالب الدكتوراه تم التوصل إلى أن هناك نقص كبير في اكتساب المعارف للتسيير نظرا لعدم خضوع الطالب للتربص وكذلك الاعتماد على الجانب النظري فقط وإهمال التطبيق بنسبة 59%، وما وضح هذا هو المقابلة مع الأساتذة، من خلال إجابتهم عن مدى قدرتهم على إبرام اتفاقيات مع المؤسسات الأخرى لتكوين طالب الدكتوراه في التخصص، والتي كانت أغلبها عدم المحاولة بسبب عدم مبادرة الجامعة في هذا المجال، هذا ما جعل طالب الدكتوراه بطل وأن مستقبل الضفر بالوظيفة بعيد إلى حد كبير، كما وضح لنا الجدول رقم 31 توافق التخصص مع المتطلبات الاقتصادية وانعكاس ذلك على توظيف المهارات المعرفية، وضح الكثير من طلبة الدكتوراه سواء في التخصص العلمي أو الأدبي بأن هناك عجز من طرفهم في تسيير بعض الوظائف لأنها لا تمد للتخصص بصلة، كذلك ضعف التكوين النوعي والتركيز على الكم فقط وهذا ما يؤكد نتائج الجدول السابق، وحسب ما هو معروف هناك مشاكل اقتصادية يعيشه الوطن وكذلك ضعف في المحتوى المعتمدة في تكوين الطالب وفق المتطلبات، والحركة التي يعرفها العالم بصفة عامة، والوطن العربي بصفة خاصة.

جعل طالب الدكتوراه يعاني من ناحية الضفر بمنصب شغل بنسبة فاقت 55%، كما تم التوصل من خلال الجدول رقم 32 الذي وضح علاقة الجامعة مع المؤسسات الأخرى في تكوين طالب الدكتوراه، هناك تصريح بأن الجامعة لم تعمل على إبرام الاتفاقيات، أو عدم الإلتزام بالعقود بين الجهتين في تكوين علاقات ثنائية للرفع من مجال التكوين لطالب الدكتوراه، ما يوضح الطرح أكثر هو معاناة الكثير من

الطلبة في إعداد الأطروحة في شقها التطبيقي بسبب غياب العلاقات بين الجامعة والمؤسسات الأخرى، ويطلب في بعض الأحيان رخصة من المؤسسة الرسمية، رغم توفر رخصة العمل الميداني والتي توفرها الجامعة، وهذا ما انعكس على مجال توظيف هذه الفئة بنسبة 60%، كذلك بينا لنا الجدول رقم 33 الذي بين رأي طالب الدكتوراه في دور الجامعة مع محتوى التكوين فقط صرح جلهم بأن دور الجامعة يتمثل في تخريج الطلبة فقط دون العمل على توفير لهم مختلف السبل المساعدة في مجال التوظيف بنسبة 61%، أما ما تعلق بالجدول رقم 34 الذي بين علاقة الأهداف مع طموحات وأفاق طالب الدكتوراه، في ظل المتغيرات التي يفرضها الحراك الاجتماعي ودينامية المجتمع الذي أصبحت اليوم تفرض نوع من التغيير في مختلف المجالات على مختلف الأصعدة، وباعتبار الجامعة نسق فرعي للنسق العام يجب عليها الإلتزام بمبادئ هذا النسق، وإحداث التغيير الذي يفرض التحديات من بينها عصرنة قطاع التكوين لمختلفة الطلبة، خاصة طلبة الطور الثالث وفي مختلف التخصصات، ففرض لغات عالمية في مجال التكوين، وتأكيد الرقابة على مختلف المشاريع التي تكون اليوم دون مراعاة مختلف المعايير التي تحقق الجودة وبالتالي فشل النوعية في التكوين على مختلف الأصعدة، وهذا ما وضحه طلبة الدكتوراه من خلال تصريحهم بأن الأهداف لا تتماشى مع طموحاتهم وأفاقهم المستقبلية بنسبة 48%.

ولتوضيح الطرح أكثر حول التخصص الأكاديمي و دوره في تحديد نوعية التكوين (الكمي، النوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني: فحسب الفصل النظري لتكوين طالب الدكتوراه والذي تم الإعتماد فيه على الطالب وسوق العمل، من خلال تبيان العلاقة بين نوعية التكوين ومتطلبات السوق، فعدم توفر الوظيفة لا يعني فشل النظام الاقتصادي وإنما كثرة الطلب وقلة العرض، فغياب الجودة في التكوين وتحضير مشاريع بأهداف وهمية منافية لمبادئ المجتمع ومحتوى التخصص ومتطلبات السوق، لا يحقق التوازن بين حاجات طالب الدكتوراه نحو الوظيفة وتطلعاته المستقبلية وفق محتوى التكوين المبرمج، فاختيار الكثير من الطلبة للتخصصات العلمية لغرض التكوين، باعتماد على وسائل متنوعة لغرض الضفر بمنصب شغل، على عكس التخصص الأدبي، وهذا ما يبين الفجوة بين أهداف المشاريع، فطالب الدكتوراه يعد من نخبة المجتمع له جملة من الحقوق والواجبات، أبرزها الحق في الوظيفة من خلال تلقي تكوين نوعي باعتماد على عناصر بشرية ومادية متطورة في جميع التخصصات.. وبهذا تكون الفرضية فقد تحققت وإتضح بأن للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين حسب التخصص.

2.3. عرض النتائج العامة للدراسة:

يواجه التكوين الجامعي اليوم تحديات كبيرة في ظل ما يعيشه المجتمع، من حراك في مختلف المستويات التي أوجدت جملة من التحديات والتغيرات، مما انعكس على نوعية التكوين الفعلي المقدم لفئة طلبة الدكتوراه، وحسب ما تم تناوله في الدراسات السابقة التي تم اعتماده من طرف الباحث منها دراسة واكد رابح وياليشاني وهيبة وكذلك دراسة محمد زرزور التي ركزت بشكل كبير على واقع الدكتوراه في الجامعة الجزائرية وفقها تم التوصل إلى نتائج مشابهة في بعض محاور الدراسة من ناحية التكوين وأساليبه، كذلك من خلال دراسة مصطفى مريش وزهراء الأسود ومنى عتيق، التي تم من خلالها التركيز على مجال التعليم ودوره في تنمية الموارد البشرية باعتماد جملة من الوسائل والآليات التي تمثلت في العنصر البشري (فريق التكوين)، والوسائط المادية منها مصادر المعرفة، ومن خلال نتائج هذه الدراسات، وفق الاستمارة والمقابلة مع مسؤولي المشاريع يمكن حصر العوامل والآليات المتعلقة بالفرضيات المعتمدة في الدراسة والتي ساهمت في تدني تكوين طالب الدكتوراه وهي كالتالي:

- ضعف التكوين المقدم لطالب الدكتوراه في ظل نظام (ل م د): هذا ما تم الاتفاق فيه مع دراسة الباحث حسام الدين غضبان ونجلاء نوبلي اللذان تناول موضوع الدكتوراه بين الواقع المأمول وقد توصلنا من خلال دراستهما إلى أن هناك عجز وضعف في التكوين في مدارس الدكتوراه من وجهة نظرهم.

- عدم اعتماد استراتيجية واضحة من طرف مسؤولي مشاريع التكوين خاصة ما تعلق بفاعلية تزويد الطالب بالمعارف النظرية: حسب الإطار النظري فإن التعليم العالي يعتمد على طرق واستراتيجيات واضحة في مجال تكوين طالب الطور الثالث، هذا ما هو مسطر بشكل نظري في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، لكن ما هو سائد على أرض الواقع هو غياب مثل هذا النوع من الطرق والاستراتيجيات في مجال التكوين مما انعكس على نوعية الإنجاز العلمي والتكوين النوعي لهذا الطالب، وهذا ما تم توضيحه من خلال المقابلة مع مسؤولي المشاريع الذين عبروا عن عدم الرضى في الكثير من الأحيان عن واقع التكوين باعتماد على ما هو متوفر.

- غياب الوسائل المساعدة على تحقيق النوعية في تكوين طالب الدكتوراه في ظل التطور الرهيب الذي يعيشه المجتمع اليوم، فقط يتم الاعتماد على الوسائل التقليدية التي لم يعد لها فاعلية في ظل هذا الحراك الرقمي: هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع رقمنة قطاع التعليم العالي وأوضحت دور

الوسائط الرقمية وفعاليتها في مجال التكوين وأهميتها من خلال دراسات مقارنة ودراسات تحليلية نظرية وتجريبية، ومن خلال اطلاع الباحثة عليها تم التوصل إلى أن هناك عجز في توفير هذه الوسائط وتهميش طالب الطور الثالث، وتركه يعتد على نفسه في التكوين في مختلف المجالات.

- نقص التظاهرات العلمية المساعدة على التكوين النظري والتطبيقي للطالب الدكتوراه: هنا يظهر دور المخابر العلمية في توفير والتحضير لمختلف التظاهرات العلمية المرتبطة بالتخصصات العلمية على مستوى الجامعة.

- ضعف البرامج ومحتوى مشاريع تكوين طالب الدكتوراه الذي لم يراعى فيه عامل التوازن بين مضامين التدريس والحجم الساعي: هناك عشوائية في مجال المعارف والمعلومات التي يحويها المشروع وفق التخصصات العلمية، لأن جها تعتمد على التكوين النظري وبطرق آلية وإهمال الجانب التطبيقي والعملية ودوره في التكوين النظري للطالب، بالإضافة إلى أن تخصيص سنة للتكوين طالب الطور الثالث نظريا وقت غير كافي مقارنة بالنقائص التي يعاني منها في ظل تعديلات ومستجدات العصر الحالي.

- غياب دور الجامعة في مواكبة التغيرات في مجال سوق العمل مما انعكس على مجال الشغل بالنسبة للطالب: ما هو معرف على الجانب الاقتصادي في المجتمع المحلي، هو العجز في الكثير من المجالات، بسبب قلت اليد العاملة المؤهلة للتسيير مثل هذه الوظائف، فالجامعة لها دور كبير في مجال تزويد السوق بالموارد البشرية المؤهلة، لكن في ظل قلت حركية ودينامكية الجامعة في مجال التطور ومواكبة التغيير جعلها عاجزة عن تحقيق التوفيق في حصر متطلبات السوق وتحديد نوعية هذه المتطلبات.

- ضعف التأطير وتراجع الدور الأكاديمي للجامعة في غرس روح البحث العلمي وتشجيع حركيته التي أصبح تنظيري في جل مجالاته من دون فائدة علمية تعتمد على اليات تطبيقية فعلية.

- عدم تقديم برنامج واضح من طرف الوزارة للتكوين طالب الدكتوراه: حسب ما هو ملاحظ اليوم صدور العديد من القوانين والتعديلات في مجال تكوين طالب الدكتوراه، لكن معظمها يعتبرها الطالب غير واضحة وليس لها فعالية، كما أنها تصدر في أوقات غير محددة مما يجعل الطالب بين مجرى البحث والإنجاز العلمي وفحوى ومضامين هذه القوانين.

- غياب الرقابة على مشاريع الدكتوراه وترك الحرية للكليات في تكوين هذا الطالب وبالطريقة التي يراها مناسبة.

الختامة

الخاتمة:

في ظل إصلاح التعليم الذي تبنته الجامعة الجزائرية لغرض عصنة قطاع التكوين وجعل شهادات ومتطلبات التكوين في مختلف التخصصات العلمية أكثر وضوحا، من خلال تحقيق نوع من الانسجام في مختلف مسارات الجامعة وتطوير خدماتها، والعمل على تطوير محتوى التكوين على مختلف الأصعدة حتى تلقى الإعراف الوطني والدولي، فضبط مبادئ التكوين الكبرى التي تتمثل في تحسين المحتويات لتتماشى والأهداف العامة على المستوى العالمي، كذلك تحسين مجال الخدمات المقدمة للطلاب الطور الثالث وعصنة هذا المجال بتوفير مختلف الوسائط المساعدة التي تحقق نوع من الجودة: منها الأهداف العامة المسطرة في مشاريع الدكتوراه: التكوين النوعي، الوسائل التكنولوجية الحديثة، الخدمات الإدارية والتعليمية ذات الكفاءة والقدرة العالية، ودور المخابر المتنوع، وبالرغم من الأهمية الكبرى في مجال تكوين طالب الدكتوراه.

إلا أن ما هو سائد على أرض الواقع يثبت عكس ذلك، فسوء التسيير والتوجيه والإرشاد على مختلف الأصعدة، مع تدني مستوى بعض البرامج المخصصة للتكوين وعدم مراعاة قيمة الاطار الزمني في مجال التكوين النوعي، وعدم توفر الوسائل التكنولوجية التي أصبحت من أولويات البحث العلمي ومنطلقاته، جعل تكوين طالب الدكتوراه لا يتمتع بالجودة وإنما تكوين نظري فقط، والتكوين النوعي يبقى مسطر على أوراق القوانين والداستير التشريعية بشكل واضح، هذا ما وضحه التكوين المقترح في التخصص العلمي والأدبي للطلبة الطور الثالث على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلي -شلف-، فتخرج الطالبة لا يعني تحقيق الجودة بل يعني نجاح المشروع رغم الاختلالات المتواجدة على أرض الواقع والتي تم ملاحظتها من خلال الدراسة الحالية لذا يرجى من الهيئات العليا مراقبة نظام تكوين طالب الدكتوراه على مختلف الأصعدة وإعدائه حقه ليصبح فاعلا في المستقبل.

وبالرجوع إلى ما هو مبرمج من طرق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول تكوين طالب الدكتوراه من خلال: التدريس الحضوري أو الإلكتروني، وتقديمها في شكل محاضرات أو ملتقيات وورشات ويتم تكليف فريق التكوين بانجاز هذا العمل المكون من أساتذة من صنف الأستاذية، والمصادقة في الأخير على المكتسبات في دفرة الطالب على أساس التقييم التكويني، حسب المعايير المعتمدة والتي تتمحور حول تحسين المستوى في اللغات، واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال المختلفة، في عملية التدريس والبحث العلمي، والتي تتوافق ومضامين التخصص، وتجسد أهداف المشروع نحو تحقيق الجودة

الخاتمة

في التكوين النظري لطالب الدكتوراه، والعمل على تطوير القدرات الفكرية وبالرجوع للحجم الساعي حسب أهمية المقاييس المرتبطة بالتخصص فتخصيص 30 ساعة للتكوين في اللغة الإنجليزية لغرض تمكين الطالب من المشاركة في التظاهرات العلمية المختلفة: الدولية والوطنية، ونشر أعمال بحث دولية، فغياب التنسيق في الحجم الساعي وضعف المعايير في عملية التكوين وفق متطلبات الجودة لطالب الدكتوراه، فرضت جملة من العراقيل حالت دون الرقي بهذا المجال، وبالتالي فشل الكثير من المشاريع في عملية تحقيق التكوين النوعي والمهني لطالب الدكتوراه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

القواميس والمعاجم:

1. — الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية، 1962-2012.
2. — قاموس مرشد الطلاب، الجزائر: منشورات ابن رشد للنشر والتوزيع، 2002.
3. إبن منظو، لسان العرب، المجلد 3 ط1، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 2008.
4. شحاته حسن، النجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
5. علي هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط7، معجم عربي مدرسي الفبائي، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.

الكتب:

1. أبو العلا ليلي، مفاهيم ورؤى في الإدارة والقضايا التربوية بين الأصالة والحداثة، ط1، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والوزيع، دار الجنادرية للنشرة والتوزيع، 2013.
2. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء العاشر (1954-1962)، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامية، 2007.
3. أبو المعادى علي ماهر، الاتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، (مع نماذج مصرية وعربية وعالمية)، د/ط، المكتب الجامعي الحديث: دار الكتب والوثائق القومية، 2013.
4. أبو خليل فاديا، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 2011.
5. الأحمد خالد طه، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، ط1، د/ب: المكتب الجامعي الحديث، 2005.
6. أحمد سهيل أحمد، إعداد المعلمين وتنميتهم، ط1، عمان: دار الكتاب العالمي، عالم الكتاب الحديث، 2007.

7. أحمد سيد فايز أحمد، الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.
8. أشرف السعيد أحمد محمد، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دط، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007 .
9. أشوين بول، تر: المغربي أحمد، تغيير التعليم العالي: تطوير التدريس والتعلم، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
10. الإمام معين، نجاح الطالب في الجامعة: تهيئة الظروف المهمة، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، 2006.
11. باشيخ أسماء، الجامعة الجزائرية واقع وإصلاح، الجزائر: دار الأوطان للثقافة والابداع، 2017.
12. بحري منى يونس، دراسات جامعية تربوية، ط1، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2013.
13. بدراري كمال حرز الله عبد الكريم، التحكم في مؤشرات التكوين ل م د 2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
14. بدران شبل، نجيب كمال، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، ط1، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2006.
15. البردعي محمد وفاء، بدران شبل، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.
16. بن حمد الربيعي سعيد، التعليم العالي في عصر المعرفة، التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008 .
17. بوحفص عبد الكريم، التكوين الإستراتيجي لتنمية الموارد البشرية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
18. بوعيشة محمد، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي: بين الضياع وأمل المستقبل، ط1، بيروت: دار الجيل، 2000.
19. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
20. جابر سامية محمد، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، د/ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د/س.

21. جامع نبيل محمد، تطوير التعليم العالي: في ضل النهضة العربية المعاصرة، د/ط، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2013 .
22. حامد خالد، مدخل إلى علم الاجتماع، ط2، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2012.
23. الحريري رافده، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، عمان: دار الفكر، 2010.
24. حسن حسن، التعليم الجامعي والتكوين الجامعي، دط، د/ب: المكتبة العربية للكتاب، 2001.
25. حسن زكي الورددي، مجبل المالكي، مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية، عمان: مؤسسة الورق، 2002.
26. حسن غانم محمد، الشباب المعاصر وأزمته، دط، القاهرة: الدار العربية للكتاب، 2008.
27. حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، د/ط، دار المعرفة الجامعية، 1995.
28. الخوالدة محمد محمود، التكنولوجيا والتعليم عن بعد، لبنان: منشورات جامعة السيدة لوزية، 2001 .
29. دباس العبادي هاشم فوزي، حجيم الطائي يوسف، عبد علي الأسدي أنفان، إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، ط1، عمان: مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع، 2007.
30. دليو فضيل وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة الجزائرية، ط2، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 2006.
31. دويدري وحيد رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دمشق: دار الفكر المعاصر، 2000 .
32. ذوقان عبيدات محمد، كايد حسن عبد الحق، عدس عبد الرحمن، البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، ط1، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2007 م.
33. راشد علي، الجامعة والتدريس الجامعي، دط، بيروت: مكتبة الهلال، 2007.
34. راشدي طعيمة أحمد، بن سليمان البغدري محمد، ط1، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، د/ب: دار الفكر العربي، 2004.
35. الرشدان عبد الله وآخرون، المدخل إلى التربية والتعليم، دط، الأردن: دار الشروق، 1997.

36. رمضان عبد الهادي أميرة، نظم تعليم المتفوقين: خبرات عالمية، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012.
37. الريشاني سليمان، وآخرون، الأزمة الجزائرية، ط2، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1999.
38. الزاهر السلاطين علي ناصر شتوي، تحقيق الجودة والتميز في مؤسسات التعليم العالي، ط1، عمان: دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، 2014 .
39. زاهر ضياء الدين، جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة " تحديات وخبرات"، القاهرة: كراسات مستقبلية، المكتبة الأكاديمية، 2000.
40. زاهر ضياء الدين، مستقبل التعليم الجامعي العربي (رؤى تنموية): أبحاث علمية وفعاليات أكاديمية، ج 2، القاهرة: دار الضيافة، 2007.
41. زايد مصطفى، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.
42. زهران يحيى، شبابنا الجامعي " من الفراغ المعرفي والسلوكي إلى الأمن الثقافي والمجتمعي" محاولة للاقترب والفهم" ط1، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2014.
43. الزبياري حسن طاهر ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية لنشر والتوزيع، 2011.
44. زيتون عبد الحميد كمال، التدريس: نماذجه ومهارته، ط1، الإسكندرية: عالم الكتاب، كلية التربية، 2005.
45. زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2002.
46. سالم محمد سعد، إدارة الموارد البشرية، ط1، د/ب: دار الطباعة الحرة، 2005.
47. سبعون سعيد، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والوسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر: دار القصة للنشر، 2017.
48. السعيد أبو عبد الطالب محمد وآخرون، علم التربية التطبيقي، ط1، لبنان: دار النهضة العربية، 2001.
49. سيد أحمد مصطفى، ادارة الموارد البشرية من منظور القرن 21، جامعة بنها، 2000.

قائمة المصادر والمراجع

50. سيد فهمي محمد، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2008.
51. شاكر سوسن مجيد، الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
52. شحاته حبيب جمال، قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، دط، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2010.
53. الشخبيبي سيد علي، أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2012.
54. صالح علي عبد الرحيم، ديمقراطية التعليم، ط1، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
55. صالح محمد، إدارة الموارد البشرية، الأردن: دار حامد للنشر، 2004.
56. طارق عبد الرؤوف ، الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، ط1، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014.
57. طلعت ابراهيم ، الزيات كمال عبد الحميد، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، القاهرة: دار غريب، دس.
58. الطيب كشرود عمار، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007 م.
59. الظاهر نعيم ابراهيم، إدارة التعليم العالي، ط1، الأردن: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2013.
60. عامر طارق عبد الرؤوف، التربية والتعليم المستمر، مفهوما وأهدافها وخصائصها، ط1، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013.
61. عامر طارق عبد الرؤوف، الجامعة وخدمة المجتمع: توجهات عالمية معاصرة، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2011.
62. عبد الباقي صلاح الدين محمد، إدارة الموارد البشرية من الناحية العلمية، الإسكندرية: دار الكتب الجامعية، 2000.

63. عبد الجمان علم الدين الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط3، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997 .
64. عبد الحميد شاهين حسن عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، الإسكندرية: كلية التربية بدمنهور، 2010.
65. عبد الحميد مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، دط، عمان: مؤسسة الورق، 2000.
66. عبد الحي أحمد، التعليم العالي الإلكتروني، محدداته ومبرراته ووسائله، الإسكندرية: دار الوفاء، 2005.
67. عبد الحي رمزي أحمد، التعليم العالي والتنمية: وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة، ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2006.
68. عبد السلام حامد، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، ط3، القاهرة، للنشر والتوزيع والطباعة، 2001 .
69. عبد السميع مصطفى، سهيرة محمد حوالة، إعداد المعلم، ط1، عمان: دار الفكر، 2005.
70. عبد العزيز صالح، التربية وطرق التدريس، ط1، مصر: دار المعارض، د/س.
71. عبد الله عبد الرحمان محمد، سوسولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، د/ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1991.
72. عبيدات محمد، وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، عمان: دار وائل، 1999.
73. عزة عطوي، جودت، أساليب البحث العلمي، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.
74. عقل أنور، تطوير تقويم أداء الطالب، ط1، لبنان: دار النهضة العربية، 2002.
75. عقيل بن علي علي المهدي السيد محمد، الجامعة ومكوناتها الأساسية في الفكر المعاصر، القاهرة: دار الحديث للنشر والتوزيع.
76. علي عطية محسن، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008.
77. علي عطية محسن، البحث العلمي في التربية أدواته، مناهجه، وسائله الإحصائية، د/ط، عمان: دار المناهج، 2009 .

قائمة المصادر والمراجع

78. علي عطية، محسن، المناهج الحديثة وطرق التدريس، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.
79. العليان رحي مصطفى، عثمان، محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، ط2: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.
80. عليما ناصر صالح، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013.
81. عيسوي محمد عبد الرحمان ، دراسات في علم النفس المهني والصناعي، د/ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997.
82. غربي علي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، د/ط، الجزائر: دار الهدى، 2002.
83. غني القرشي ناصر حسن، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
84. القطب عبد الحميد سمير، فلسفة التميز في التعليم الجامعي: نحو جامعة متميزة"، د/ط، القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2009.
85. قلية فاروق، أستاذ الجامعة، الدور والممارسة بين لواقع والمأمول، ط1، عمان: دار زهراء الشرق للنشر، 1995.
86. القناديلي جواهر أحمد، الخدمات الطلابية، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، 2006 .
87. كاظم الفتلاوي محسن سهيلة، تعديل السلوك في التدريس، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
88. كريب أيان، النظرية الاجتماعية، من بارسونز إلى هابرماس، تر: حسن غلوم محمد، ط1، الكويت: مطابع الوطن، د/س.
89. ماهر أحمد ، إدارة الموارد البشرية، د/ط، الإسكندرية: مركز التنمية المركزية، 1995 .
90. مجدي فهيم محمود، الأسس العلمية والتعملية لطرق التدريس، ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، 2009.
91. محمد حسام محمد، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009.

92. محمد دويدار عبد الفتاح، ديناميات الجماعة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012.
93. محمد عبد الفتاح محمد، الإتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، ط1، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2009.
94. محمد علي محمد، الشباب العربي ولتغير الاجتماعي، د/ط، بيرزت: دار النهضة العربية، 1985.
95. محمد كامل المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، د/ط، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009 .
96. محمد موسى أحمد، الشباب بين التهميش والتشخص، ط1، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009.
97. محمود أبوبكر مصطفى، اللحن أحمد عبد الله، مناهج البحث العلمي، د/ط، الإسكندرية: دار الجامعية، 2007.
98. محمود الجمال محمد ماهر، مستقبل التعليم العربي والاتجاهات والمضامين التنبؤات، القاهرة: كراسات مستقبلية، المكتبة الأكاديمية، 2005 .
99. محمود محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط4، الإمارات المتحدة العربية: دار الكتاب الجامعي، 2012.
100. المدرس علاء الدين، العولمة وأثرها في التربية والمجتمع العربي، د/ط، عمان: عالم الكتاب الحديث، 2011 .
101. مذكور أحمد، الشهرة التعليمية رؤية تكاملية للمنظومة التربوية، د/ط، مصر: دار الفكر العربي، 2000.
102. مرسي محمد منير، الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسيه، ط1، القاهرة: عام الكتاب، 2002.
103. مصطفى أحمد، مخرجات التدريب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية، ط1، ليبيا: المركز العربي للتدريب المهني، 2001.
104. معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.

105. مكي مصطفى، البحث العلمي: أدابه وقواعده ومناهجه، ط2، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.
106. منقريوس فهمي نصيف، تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: قضايا مهنية وبحوث ميدانية، ط1، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2014.
107. منير حسن فحفي نورهان، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، د/ط الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2008.
108. نبيل عنكوش، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية، تصميمها وإنشائها، قسنطينة: علم المكتبات، 2010.
109. النجار فريد، التجديد التنظيمي لمنظومات التعليم في القرن 21: آليات اعتماد . إدارة الجودة الشاملة التخطيط الاستراتيجي، د/ط، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2007.
110. نظير أفنان دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000.
111. الهلالي الشريبي الهلالي، التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين، د/ط، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2007.
112. وصف عقيلي عمر، إدارة الموارد البشرية المعاصرة، د/ط، عمان: دار وائل للنشر، 2005.
- المقالات العلمية:
1. إبراهيم الطاهر، الجامعة ورهانات عصر العولمة، الجامعة الجزائرية نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، باتنة، العدد8، 2003.
2. أحمد عبد الفتاح، التعليم الالكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الجندل، السنة الثالثة، العدد الثامن والعشرون، 2006.
3. الأسود الزهراء، بن زاهي منصور، الممارسات الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية بجامعة قاصدي مرياح ولاية ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، 2013.

4. البرغوثي عماد أحمد، أبو سمرة محمد أحمد، مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، يونيو، 2007.
5. تاويريت نور الدين، العدد الأول، التزام التربوي في ظل تحديات العولمة بين التكيف أو الرفض، بسكرة: دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، 2005.
6. صديق حسن، الإتجاهات النظرية التقليدية لدراسة التنظيمات الاجتماعية، عرض وتقديم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 3-4، 2011.
7. غيتي نسرين، دور نظام (ل م د) في إعداد الموارد البشرية وأهميته، جامعة قسنطينة 1: مجلة العلوم الإنسانية، العدد 27، جوان 2012.
8. قريشي عبد الكريم، التكوين والتوظيف في الجزائر، العدد 1، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي لورقلة، 1998.
9. يسعد ليلي محمد، بوكبشة جمعية، التعليم الإلكتروني ودوره في تطوير التعليم الجامعي، المكتبة الإلكترونية نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.

الرسائل والأطاريح الجامعية:

1. إبراهيمي سمية، إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر (ل، م، د)، بسكرة: رسالة ماجستير في علم الاجتماع، 2005.
2. بلخير عمر، واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر (دراسة تحليلية)، جامعة مولود معمري: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
3. بلواهي فريد، مدى تماشي التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د 2 مع متطلبات سوق العمل" حسب رأي الأساتذة"، رسالة ماجستير في إعداد الموارد البشرية، جامعة سطيف 02: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، 2012-2013.
4. بن ساهل لخضر وآخرون، تشغيل الإطار الباطنة في ولاية أم البواقي، دراسة ميدانية، الجزائر، 2009.
5. زرزور أحمد، تقييم الإصلاح الجامعي الجديد نظام" ليسانس، ماستر، دكتوراه، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، قسنطينة 2005-2006.

6. سوالي أسماء، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل. م. د. في ظل التطورات التكنولوجية، جامعة الجزائر 2 نموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم على المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2014/2015.
7. الشهراني ناصر بن عبد الله ناصر ، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المتخصصين، دراسة تكميلية لنيل شهادة الدكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429-1430هـ.
8. الطيبو علي محمد، صيف خالد، التكوين الجامعي بين نظام ل م د ونظام الكلاسيكي، الرهانات والواقع، جامعة حمه لخضر الوادي.
9. مزيش مصطفى، مصدر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية. أطروحة دكتوراه، تخصص: علم المكتبات والمعلومات، جامعة منتوري قسنطينة، (2008-2009).
10. مصمودي زين الدين، عوامل التكوين وعلاقته بطلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس، شهادة دكتوراه دولية في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، 1998.
11. معارشة دليلة، نظام LMD، وضرورة إعداد عضو هيئة التدريس وفقه لضمان نجاحه في الجامعة الجزائرية، جامعة سطيف 2.

المؤتمرات والملتقيات:

1. بطوش كمال، مصابيح وردة، استخدامات المكتبة الإلكترونية المجانية على الأنترنت في عملية التعلم بجامعة قسنطينة، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، تونس، 2012.
2. بو محمد عليان، البدوي سميرة، واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012.
3. تاج محمد ، علي أحمد، المكتبة الإلكترونية من منظور عربي، أعمال المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي، تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 2001.
4. تاج محمد، أحمد علي، المكتبة الإلكترونية من منظور عربي، أعمال المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن

5. ستار العيساوي جابر، أبو ليفة أبو بكر، نظم المحاكاة التعليمية باستخدام الحاسوب وأهميتها في تطوير التعليمية، المؤتمر الدولي السنوي الرابع، جامعة الزيتونة الأردنية، 2004.
6. صالح علي، نظام ل م د في الجامعات الجزائرية بين الواقع والقوانين، أعمال اليوم الدراسي: إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام بجامعة البويرة، مخبر الممارسة اللغوية، الجزائر، 2013.
7. صحراوي عبد الله، إدارة المنظومة الجامعية بالجزائر في القرن 21 وتحديات الجودة الشاملة، متطلبات الداخل في زمن العولمة، الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا حول ضمان جودة التعليم العالي - المبررات ولمتطلبات، من تنظيم نيابة الجامعة رئاسة الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات وخليّة الجامعة لضمان الجودة، بسكرة، 2008.
8. عليان بو محمد، البدري سميرة، واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012.
9. غربي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، دراسة تحليلية لنيل شهادة الدكتوراه، بسكرة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، 2013-2014.
10. غضبان حسام الدين، نوبلي نجلاء، الدكتوراه ل م د في الجزائر بين الواقع والمأمول: من وجهة نظر طلبة الدفعة الأولى، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، الملتقى الوطني، الدراسات العليا والبحث العلمي في الجزائر، 23-24-25، أكتوبر، 2012.
11. لونيس علي، تغليت صلاح الدين، تطبيق نظام ل م د كمتغير لتحقيق الجودة العالمية في التعليم بالجامعة الجزائرية، الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا، حول ضمان الجودة في التعليم العالي- المبررات والمتطلبات، نيابة راسة الجامعة للتكوين المتواصل والشهادات وخليّة الجامعة لضمان الجودة، بسكرة، 2008.
12. مولاي أحمد، خدمات المكتبات الرقمية للمخطوطات العربية بالنسبة للباحثين: مخبر المخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، تونس، 2012.
13. مولاي أحمد، خدمات المكتبات الرقمية للمخطوطات العربية بالنسبة للباحثين: مخبر المخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، تونس، 2012.

الوثائق العلمية:

1. — الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية، 1962-2012.
 2. — دليل الطالب الجامعي، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية، د/س.
 3. — وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، المملكة العربية السعودية، جامعة ملك سعود، د/س.
 4. — الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد45، 12 ذو القعدة عام 1434هـ / 18 سبتمبر 2013 م .
 5. الجلسات الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، التقرير الوطني حول التقويم المرحلي لتطبيق إصلاح التعليم العالي، 19 - 20 ماي، 2008.
 6. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، النظام الداخلي، لجامعة حسبية بن بوعلي - شلف - 8 جويلية، 2013.
 7. العربي تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 2001.
- المراجع الأجنبية:

1. Abdelkrim benarab. **Le système LMD en algerie vu por ses etudidnts.** Seminaire intemational evaluation de fvaluation de formation. Universitaire en algerie. Centare Universitaire larbi ben Mhidi Oum. El bouaghi. Departement de ceiences sociales .2008.
2. Bensimon, E. Word, K. Sanders, K. **The department Chairs role in developing new facuItY into teachers and scholars,** Anker Publishing company, Inc,2000.
3. Lucas, leading **Academic change,** Jossey – Bassn Inc SBN, 2000.
4. Pascarella, E. T. & Terenzini, P. T. How college affects. Students. San Francs io: Jossey-Bass. 1990.
- مكة،w. Teaching tips,10th ed. Boston: Houghton Mifflin ,1999.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حسيبة بن بوعلي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربوية

تحت عنوان:

التعليم الجامعي وعلاقته بتكوين الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة حسيبة بن بوعلي -شلف-

من إعداد الباحثة:

نخاع حورية

. تحت إشراف الدكتورة:

أ.د. بوكبشة جمعية

ملاحظة: نرجو من سيادتكم التفضل بمساعدتنا بمأى بيانات هذه الاستمارة ونحيطكم علما بأن معلوماتكم ستكون سرية سنستخدمها في أغراض علمية فقط.

شكرا على تعاونكم

البيانات العامة:

الجنس: ذكر أنثى

السن:

التخصص:

سنة التسجيل : الأولى الثانية الثالثة الرابعة الخامسة السادسة

الوظيفة.....

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تساهم العناصر التعليمية المخصصة في تكوين النظري لطالب الدكتوراه في الرفع من رصيده العلمي.

1- ما عدد السنوات النظرية المعتمدة في تكوينكم؟ سنة سنتين أكثر من سنتين

2- المكان المخصص للتكوين النظري؟ قاعة خاصة مخابر البحث ورشات

3- ما الطريقة المعتمدة في عملية تدريس المقاييس المقترحة في التكوين؟

التدريس بشكل دوري التدريس حسب المقرر حسب الظروف التعليمية المتاحة

4- كيف يتم تنظيم وتسيير نشاطاتكم العلمية في المرحلة الأولى من التكوين؟

في شكل محاضرات ورشات مخابر علمية آخر حدد.....

5- ما مقدار الحجم الساعي المخصص في التدريس حسب المقاييس المقترحة؟

ساعتين أسبوعيا ثلاث ساعات أكثر من ثلاث ساعات

6- هل هناك تناسق بين الحجم الساعي ومحتوى المقرر في التكوين؟ نعم لا

7- فيما ما تتمثل الإضافات التي قدمتها لك النشاطات العلمية؟

- التنوير بالأفكار العلمية الجديدة.

- التزويد بالمعارف العامة والخاصة.

- التحفيز على البحث ومناقشة الأفكار العلمية.

8- هل يتم تنويع طرائق التدريس من طرف أساتذة التكوين؟ نعم لا

كيف استفدت من ذلك وضح.....

9- ضمن أي سياق تتدرج قائمة المواضيع التي تم تكليفكم بانجازها من طرف فريق التكوين؟

أعمال نظرية تطبيقاتية تجارب علمية اختراعات علمية

10- فيما تتمثل الطريقة المعتمدة في التقييم من طرف أساتذة التكوين؟

تقديم تقديرات اعطاء العلامات لا توجد طريقة واضحة في التقييم

11- كيف يتم تفعيل دور المخبر على مستوى الجامعة؟

تنظيم التظاهرات العلمية تنظيم الدورات التكوينية توفير الوسائل التعليمية

متابعة مسار التكوين الدعم المادي ليس له فعالية

12 كيف تستفيد من المخبر؟ المشاركة في الظاهرات الاستفادة من الدورات التكوينية الاستفادة

من الوسائل التعليمية تقديم الدعم المادي

13- ما عدد الدورات التكوينية التي تم تنظيمها في المرحلة الأولى من التكوين؟

دورة دورتان 3 دورات أكثر من 3 دورات

14- من هم الأساتذة المعتمدين في هذه الدورات؟

أساتذة من داخل الجامعة من خارج الجامعة من داخل الوطن

من خارج الوطن

15- هل استفدت من المواضيع المعالجة في هذه الدورات؟ نعم لا

وضح ذلك.....

16- في رأيك هل الوحدات التعليمية المخصصة لكم كطلبة دكتوراه في التكوين النظري تساهم في تنمية الرصيد المعرفي لديكم؟ نعم لا

17- هل أنت راضي عن الأساليب والطرق المعتمدة في تكوينكم النظري؟

راضي غير راضي نوعا ما

لماذا.....

18- في رأيك هل تعتبر المدة المخصصة للتكوين النظري كافية حسب التخصص من أجل التكوين في الدكتوراه؟

نعم لا

لماذا.....

19- هل تشعر بان فعلا هناك تكوين فعلي للسنوات الاولى من الدكتوراه؟ نعم لا

اذا كانت الاجابة بلا لماذا؟.....

الفرضية الثانية: الطريقة والإستراتيجية المعتمدة في البحث توضح نوعية الانجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال مسار التكوين.

20- هل تلقيت تدريبا كافيا على تقنيات وطرق البحث العلمي حسب تخصصك الأكاديمي؟ نعم لا

21- تعدد وتختلف طرق البحث عن المعلومات ما الطريقة التي تفضلها في البحث عن المصادر؟

اعتماد الكتب الورقية اعتماد على الكتب الإلكترونية اعتماد الموقع المخصصة للبحث

22- هل قمت باستخدام طريقة خاصة بك في مجال البحث؟ نعم لا

فيما تتمثل.....

23- ما هي المكتبة التي تفضل الذهاب إليها للبحث عن المصادر العلمية؟

مكتبة الكلية مكتبة الجامعة مكتبة خارجية

لماذا.....

24- هل تم تخصيص لكم فضاء للبحث عن المصادر من طرف الجهات المعنية؟ نعم لا

25- فيما تتمثل؟ قاعدة خاصة مجهزة ركن خاص بالمكتبة لم يتم التخصيص

26- كيف ساعدك ذلك في مجال بحثك عن المعارف؟

تسهيل الحصول على المعارف البحث في مكان ملائم لم يساهم

27- هل المكتبة مجهزة الكترونيا ومتصلة بالشبكة المعلوماتية؟ نعم لا

28- هل شاركت في التظاهرات العلمية؟ نعم لا

29- ما نوعها؟ ملتقيات دولية ملتقيات وطنية أيام دراسية ندوات علمية

30- حسب ماذا تشارك في الملتقيات؟ حسب التخصص المرتبطة بموضوع البحث

حسب نوعية المواضيع المعالجة

31- ما طبيعة المداخلات التي تفضل المشاركة بها؟ بحث نظري بحث تطبيقي

32- ما هي الغاية من مشاركتك؟ التزود بالمعارف تطوير الجانب الفكري

لغرض المناقشة تكوين علاقات مع الأستاذة

33- الكيفية التي تفضل عرض بها هذه البحوث؟ عرض في جلسات ورشات بوستار

34- عند مشاركتك في التظاهرات العلمية فيما يتمثل الدور العلمي لأستاذك؟

التوجيه والإرشاد الدعم بالمعارف العلمية وضع اسمه فقط

35- ما الطريقة المعتمد في عملية التأطير؟ اللقاء المباشر اعتماد البريد الالكتروني

36- الوقت المخصص للإشراف؟ أسبوعياً شهرياً حسب الوقت المتاح للإشراف

37- ما المدة المخصصة لمناقشة الأفكار العلمية أثناء التأطير؟

ساعة ساعتان أكثر من 3 ساعات غير محدد

38- هل يلتزم كل طرف منكم بمواعيد التأطير؟ نعم لا

39- هل التوجهات العلمية المقدمة من طرف الأستاذ المشرف تتعلق بالأطروحة فقط؟

نعم لا

40- فيما تتمثل الإضافات العلمية التي يقدمها لك الاستاذ المشرف؟

التطوير بالأفكار الحديثة

الإرشاد نحو أساليب التعاون والتفاعل العلمي

الإبلاغ عن التظاهرات العلمية

مراجعة النقائص المنهجية

تشجيع وتثمين المعارف المتحصل عليها

41- ما نسبة تقدمك في أطروحة التخرج:.....

42- فيما تتمثل الصعوبات التي واجهتك في مسار تكوينك

43- في رأيك هل المصادر العلمية المجهزة لكم كطلبة دكتوراه حسب التخصص من شأنها تحقيق

الجودة في البحث؟

في كلتا الحالتان لماذا.....

44- فيما تمثلت الكيفية المعتمدة في التكوين حسب التخصص؟ التكوين اللغوي التكوين البحثي

45- ما رأيك في مضامين ومحتوى مشاريع الدكتوراه وما علاقة ذلك بالنوعية في التكوين؟

.....

الفرضية الثالثة: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين الكمي والنوعي وانعكاس ذلك على التوجه المنهي لطالب.

46- ماهو الهدف من لاختيارك للتخصص العلمي؟

التعمق أكثر في مجال الاختصاص الحصول على وظيفة

47- هل المعارف النظرية والتطبيقية التي تكونت عليها من شأنها تحضريك للحياة الم نعم لا

لماذا

48- هل هناك تریصات میدانية خضعت لها حسب تخصصك؟ نعم لا

49- ما نوعية التریص؟ قصیر المدى طویل المدى

50- فیما تتمثل؟ رحلات نحو دول أخرى عمل مؤقت في مؤسسات خاصة أو عمومية
العمل بالجامعة المستقطبة آخر وضح ذلك

51- هل أنت ملم بجميع المعلومات العلمية المعتمدة في تخصصك العلمي؟ نعم لا
لماذا

52- هل تملك المهارات الكافية لشغل منصب عمل ما حسب التكوين العلمي الحالي؟ نعم لا

53- هل تستطيع توظيف المعارف العلمية في تسیر المنهي؟ نعم لا

54- هل التخصص العلمي الذي تدرسه يتطابق ومتطلبات الاقتصادية؟ نعم لا

55- هل يساعدك التكوين في التخصص على إعداد مشروع منهي خاص؟ نعم لا
في كتلا الحالین لماذا

56- هل قامت الجامعة على إبرام اتفاقيات مع المؤسسات المصغرة لتوجههم نحو سوق الشغل؟
نعم لا وضح كيف ذلك

57- هل ترى أن الجامعة اليوم تعمل على؟

تلبية احتياجات سوق الشغل تحقيق التنمية الاجتماعية تخريج الطلبة فقط

58- في اعتقادك هل من الضروري تعديل برامج التخصص الذي تدرسه بغية تحضير الطلاب لعالم الشغل؟ نعم لا لماذا

59- هل ترى أن الأهداف المسطرة من طرف الجامعة حسب تخصصك الأكاديمي كافية لتمكينك من خدمة المجتمع؟ نعم لا لماذا

60- هل هذه الأهداف تتماشى مع المتغيرات الوطنية والدولية الجديدة؟ تتماشى لا تتماشى

61- ما هي أهم الافاق والطموحات التي تسعى لتحقيقها في ظل النظام الحالي؟

.....

63- ما رأيك في التكوين المخصص لكم حسب التخصص في ظل النظام الحالي؟

.....

-الملحق رقم 02-

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع التربوية

دليل المقابلة: موجه لمسؤولي مشاريع الدكتوراه.

بغنوان بحث

التعليم الجامعي وعلاقته بتكوين الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة حسيبة بن بوعلي -شلف-

مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربوية LMD

تحت إشراف الدكتورة:

من إعداد طالبة الدكتوراه:

د/أ بوكبشة جمعية

*نخاع حورية

السنة الجامعية: 2022-2023

ملاحظة: الرجاء منكم الإجابة على هذه الأسئلة بكل شفافية ونحيطكم علما بأنه سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط وشكرا على تعاونكم.

- البيانات الشخصية:

1- الجنس:.....

2- السن.....

3- الخبرة:.....

4- مكان المقابلة:.....

5- تاريخ ووقت المقابلة

***المحور الأول:** تساهم العناصر التعليمية المخصصة (المحتوى، فريق التكوين، مصادر المعلومات) في التكوين النظري لطالب الدكتوراه.

س:1- ما هي أهم المعايير التي تم مراعاتها في إعداد مشروع الدكتوراه؟

.....
.....

س:2- ماهو المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث حسب التخصص العلمي؟

.....
.....

س:3- على أي أساس تم اختيار أساتذة فريق التكوين؟

.....
.....

س:4- ما طبيعة المواضيع المعالجة في التدريس النظري للطالب الطور الثالث؟

.....
.....

س5- كيف تم تكوين طالب الدكتوراه من خلال الاعتماد على الورشات في التكوين؟

.....

.....

***المحور الثاني: الطريقة والاستراتيجية المعتمدة في البحث تساهم في الإنجاز العلمي لطالب الدكتوراه خلال سنوات التكوين.**

س6- ماهي الطرق المعتمدة في تدريس طالب الدكتوراه في المرحلة النظرية من التكوين؟

.....

.....

س7- كيف تم مراقبة العمل المنجز من طرف طالب الطور الثالث؟

.....

.....

س8- ما دور المخابر العلمية في هذه المرحلة؟

.....

.....

س9- كيف يتم اختيار مواضيع الدورات التكوينية في هذه المرحلة؟

.....

.....

س10- وكيف يتم مناقشة هذه المواضيع؟

.....

.....

س11- فيما تتمثل الوسائط البيداغوجية التي يتم تخصيصها للتكوين طالب الدكتوراه وفق مراحل التكوين؟

.....
.....

*المحور الثالث: للتخصص الأكاديمي دور في تحديد نوعية التكوين (الكمي، النوعي) وانعكاس ذلك على التوجه المهني.

س12- هل ترى أن المحتوى المخصص للتكوين طالب الطور الثالث يحقق التكوين الفعلي لهذا الطالب؟

.....
.....

س13- كيف ذلك.....

.....

س14- هل قمتم بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات علمية أخرى للتكوين هذا الطالب؟

.....
.....

س15- وضح ذلك

.....

س16- هل كانت هناك محاولات من طرفكم من خلال التواصل مع الكلية لتوفير منح للطلبة طويلة المدى؟

.....
.....

س17- ماهو تقييمك كمسؤول مشروع في تخصصك حول التكوين في الدكتوراه؟

.....